محجة القرب إلى محبة العرب

تأليف

الحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي

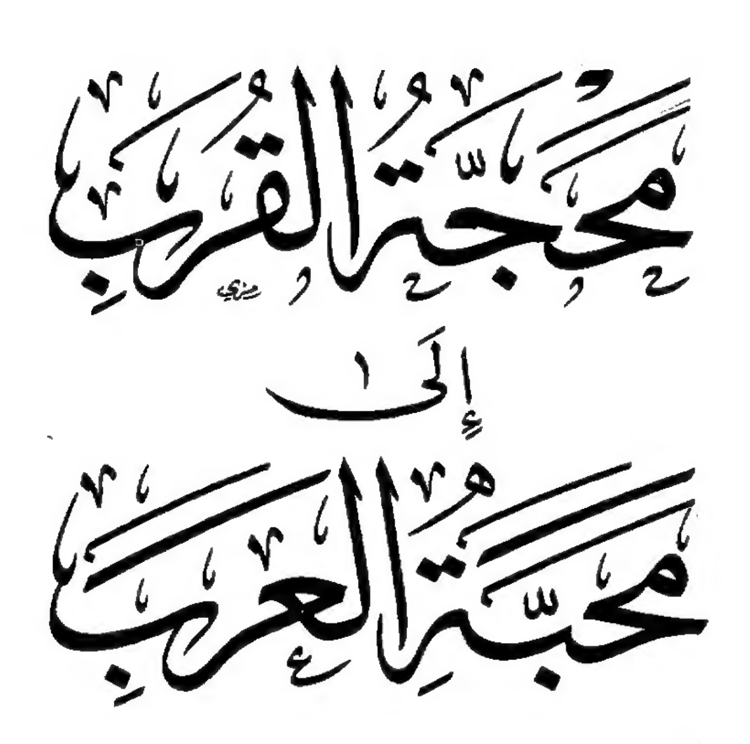
(٧٢٥هـ - ٨٠٦هـ)

حققه وخرج أحاديثه الفقير إلى عفو القدير

د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد

دار العاصمة





تأليف

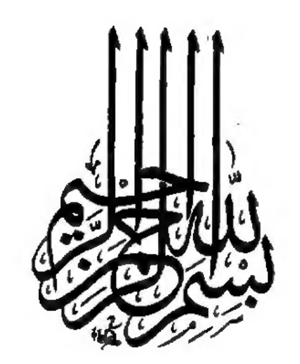
الحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي

(٧٢٥هـ - ٨٠٦هـ)

حققه وخرج أحاديثه الفقير إلى الله القدير

عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد

دار العاصمة
للنشر والتوزيع



مُقدّمة المحقق

إنَّ الحمدَ للَّهِ، نَحمَدُهُ ونَستعِينُهُ ونَستَغْفِرهُ، ونَعُوذُ باللَّهِ من شُرور أنفُسِنَا، ومن سيِّئاتِ أعمالِنا، مَنْ يَهدِهِ اللَّهُ فلاَ مُضِلَّ لَهُ، ومَنْ يُضلِلِ فَلاَ هَادِيَ له، وأَشْهَدُ أَنْ لاَ إلهَ إلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ له، وأَشْهَدُ أنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُه.

أمَّا بعدُ: فإنَّ مِنْ اعتقادِ أهلِ السُّنَّة والجَمَاعَةِ ـ الَّذي جَهِلَهُ أو تَجَاهَلَهُ كثيرٌ من النَّاسِ، وبَعْضُ من انتَسَبَ إلى العِلْمِ وَحُسِبَ عليه ـ: لُزومُ حُبِّ العَرب، وأنَّه من الإيمان، وأنَّ بُغْضَهُم كُفرٌ، أو سَببٌ للكُفر والطُّغيانِ، وأنَّ جِنْسَهُم أَفضَلُ من جِنْسِ غيرِهِمْ من العَجَم، وأنَّ لهُم فَضلاً لا يجْحَدُه ولا يُنكرهُ إلاَّ مبتدعٌ خارجٌ عن الجماعة، زائلٌ عن منْهَجِ أَهلِ السُّنَّة.

وقد دَلَّ على فَضْلِ جِنْسِ العَربِ وحبهم الأَحاديثُ النَّبويَّةُ، وإِجماعُ أهلِ المِلَّةِ الحنيفيَّة.

*** فمن السُّنَّة:**

١ ـ قوله ﷺ: «**إنَّ اللَّه خلقَ الخَلْقَ فجعلَني من خير فِرَقِهم،**

ثمَّ خيَّرَ القَبَائِلِ، فَجَعَلَني في خيرِ قبيلة، ثم خَيَّرَ البيُوتَ، فجَعَلِني في خير بيُوتهم، فأنا خيرُهم نفسًا، وخيرهم بيتًا»[1].

قالَ شيخُ الإسلامِ ابن تَيمية[2] رَحِمَهُ اللَّـهُ: (وعلى كُلٍّ تقدير فَالحدِيثُ صريحٌ بتفضيلِ العَرَبِ عَلى غَيرِهم).

٢ ـ قوله ﷺ: **«ثُمَّ خَلَقَ الخلْقَ، فاختار من الخلْقِ بني آدمَ، واخْتَار من بَني آدمَ العربَ، واخْتَارَ منَ العَربِ مُضَر، واخْتَارَ مِنْ مُضر قُرَيْشًا، واختارَ مِنْ قُرَيشٍ بَني هاشِم، واخْتَارَني مِنْ بَنِي هاشم، فأنَا مِنْ خِيار إلى خِيار، فَمَنْ أَحبَّ العَرَبَ فبِحُبِّـي أَحَبَّهُم، ومَنْ أَبْغَضَ العَرَبَ، فببُغْضي أَبْغَضَهُم»**[3].

٣ ـ قوله ﷺ: **«إنَّ اللَّـه اصطَفى كِنَانَةَ مِن ولَدِ إسْمَاعِيلَ، واصطَفى من قُريشٍ بني هاشم، واصْطَفَاني من بَني هاشِم»**[4].

قال شيخُ الإسلام ابنُ تيمية[5] رَحِمَهُ اللَّـهُ: (وهذا يَقْتَضي أَنَّ إسْمَاعِيلَ وذُرِّيته صَفْوَةُ ولَدِ إبراهيمَ، فَيقتَضي أَنَّهُم أَفْضلُ من وَلَدِ إسحاقَ، ومَعلوم أَنَّ وَلدَ إِسْحاقَ، الذينَ هم بنُو إسْرَائيلَ، أَفْضَلُ العجَمِ، لما فيهمْ مِنْ النُّبُوةِ والكِتَابِ، فمتى ثَبتَ الفضْلُ عَلى هَؤلاءِ، فعلى غَيْرِهِم من بَاب أَولى)، إلى أَنْ قال: (لَو لمْ يكُن هذا ـ أَي:

---

(١) سيأتي تخريجه. انظر هامش الحديث رقم (١).

(٢) «اقتضاء الصراط المستقيم» (١/ ٣٧٦).

(٣) سيأتي تخريجُه. انظر هامش الحديث رقم (١).

(٤) سيأتي تخريجه. انظر هامش الحديث رقم (١).

(٥) «اقتضاء الصراط المستقيم» (١/ ٣٧٦).

الاصطِفاءُ ـ مَقصُودًا في الحديث لم يكُن لذكرِ اصطفاءِ إسماعِيلَ فائدةٌ إذا كانَ اصْطِفاؤُه لَمْ يدل على اصْطِفاءِ ذُريّته).

٤ ـ قوله ﷺ عِنْدَمَا دخلَ عليه العَباسُ مُغضَبًا: «ما أَغْضَبكَ»؟ قال العباس: يا رسولَ اللّه، ما لَنا ولِقريش، إذا تَلاَقَوْا بينَهم، تَلاَقَوْا بِوُجُوه مبشرة، وإذا لقونا، لقونا بغير ذلك، قال: فَغَضبَ رَسولُ اللّهِ ﷺ حتّى احْمَرَّ وجهُه، ثم قال: «والّذي نَفْسي بيده، لا يَدخُلُ قلبَ رجلٍ الإيمانُ حتَّى يُحِبكُم للّه ولرسوله»[1].

وقد أورَدَ شَيخُ الإسلام ابنُ تيمية رَحِمَهُ اللّهُ هذا الحديثَ، مُستدلاً به على وجوب محبَةِ بَني هاشم، ثمَّ قريشٍ، ثُمَّ العرب، فبعدَ أن ذَكَر لهُ تقديرين:

أَحدُهما: فَضْلُ القبيل الذي منهُ النَّبيُّ ﷺ.

الثاني: في مَحبَّتهم.

قال[2]: (فإن الحُجَّةَ قائمةٌ بالحديثِ عَلَى كُلِّ تَقْدير، لاَ سيَّما وَلَهُ شَوَاهِدَ تُؤيِّدُ مَعناه).

٥ ـ قوله ﷺ لِسلْمَانَ الفارسيِّ: «يا سَلْمانُ لا تُبْغِضْني فتُفارق دينك»، فقال سَلْمانُ: يا رسُول اللّه، كيفَ أَبغُضُكَ؟ وبكَ هداني اللّه! قال: «تُبغِضُ العربَ فَتُبْغِضُني»[3].

---

(١) سيأتي تخريجه. انظر هامش الحديث رقم (١).

(٢) المصدر السابق (١/ ٣٧٨).

(٣) سيأتي تخريجه. انظر هامش الحديث رقم (١٨).

قال شيخُ الإسلام ابن تيمية[1] رَحِمَهُ اللَّـهُ مُعلقًا عَلى هَذا الحديثِ: (وهذا دَليلٌ على أَنَّ بُغْضَ جنسِ العَربِ، ومُعاداتِهم كُفرٌ، أو سببٌ للكُفرِ، ومقتضاهُ: أَنَّهُم أَفضلُ مِنْ غَيرِهم، وأَنَّ محبَّتَهُم سَبَبُ قوّةِ الإيمان، لأَنَّه لو كانَ تحريمُ بُغضِهم، كتحريمِ بُغْضِ سائر الطَّوائِفِ، لم يكنْ ذلكَ سببًا لفراقِ الدِّين، ولا لِبُغضِ الرَّسولِ، بلْ يَكونُ نوعَ عُدوان، فَلمَّا جَعَلهُ سَبَبًا لِفراقِ الدِّين، وبُغضِ الرَّسُولِ دَلَّ على أَنَّ بُغضَهُم أَعظمُ مِنْ بُغض غَيرهم، وذلكَ دليلٌ عَلى أَنَّهم أَفضلُ، لأَنَّ الحبَّ والبُغضَ يتبَعُ الفَضلُ، فمن كان بُغْضُه أَعظم، دلَّ على أَنَّه أفضلُ، ودَلَّ على أَنَّ مَحبَّتَهُ دِينٌ لأَجْلِ ما فِيه مِنْ زِيادةَ الفَضل، ولأَنَّ ذلك ضِدُّ البُغضِ، ومَنْ بُغْضُهُ سببًا للعذابِ بخصوصه، كان حُبُّهُ سببًا للثَّواب، وذلك دليلُ الفضل).

٦ ـ الأَحاديثُ الواردةُ في فضلِ قُريشٍ. قال شيخُ الإسلام ابنُ تَيْمِيَةَ[2] رَحِمَهُ اللَّـهُ: (واعلم أَنَّ الأَحاديثَ في فَضلِ قريشٍ، ثُمَّ في فَضْلِ بَني هاشم فيها كَثْرَةٌ وليسَ هذا مَوْضِعَها، وهي تدلُّ أيضًا على ذلك ـ أيْ على فَضْلِ العَرَب ـ إذْ نِسبةُ قُريشٍ إلى العَرَبِ كَنِسْبةِ العَربِ إلى النَّاس).

* أَمَّا إجماعُ أَهْلِ السُنَّةِ على تَفْضيل جِنْسِ العَرب:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (فقد قال أبو محمد حربُ بنُ

---

(١) المصدر السابق (١/ ٣٨١).

(٢) المصدر السابق (١/ ٣٨١).

إسماعِيلَ الكِرمانيِّ في كتابه الكبير الذي صَنَّفهُ على طَرِيقَةِ الموطَّأ:

باب: القول في المذهب

(هذا مَذْهَبُ أئمَّةِ العِلم، وأَصْحاب الأَثر، وأَهلِ السُنَّة المعروفين بها، المقتَدَى بهم فيها، وأَدركتُ من عُلَمَاءِ أَهلِ العِرَاق والحِجَازِ والشَّامِ وغيرهم عليها، فمَنْ خَالَفَ شَيئًا مِنْ هذهِ المذاهِبِ، أَوْ طَعَن فيه، أَو عَاب قائِلها، فهو مبتدعٌ خارجٌ عن الجَماعة، زائلٌ عن منهج السُنَّة وسَبيلِ الحقِّ، وهُو مذهبُ أَحمدَ، وإسحاقَ بن إبراهيمَ بنِ مُخلَد، وعبدِ اللَّه بنِ الزُبيرِ الحميدي، وسعيدِ بنِ مَنصورٍ وغيرهم، ممَّن جالَسْنا وأَخذنا عَنْهُم العِلم، وكانَ من قولهم...).

إلى أن قال: (ونعرفُ للعربِ حقَّها وفَضْلَها وسابِقَتَها، ونُحبُّهم لحديثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «حُبُّ العَربِ إيمانٌ وبُغْضُهم نِفَاقٌ»[1].

ولا نقولُ بقولِ الشُّعوبيَّة[2]، وأرذالِ الموالي الذين لا يُحبون العَربَ، ولا يُقرُّونَ بفضلِهم، فإنَّ قولَهُم بدعةٌ وخلاف)[3].

وقال شيخُ الإسلام ابن تيمية[4] رَحِمَهُ اللَّهُ: (فإنَّ الَّذي عليه أَهْلُ السُّنَّة والجمَاعَة: اعتقادُ أنَّ جِنْسَ العربِ أفضلُ من جِنْسِ العَجَمِ عِبرانِيِّهم، وسريانِيِّهم، ورومِيِّهم، وفرسِيِّهم، وغيرهم).

---

(١) سيأتي تخريجه. انظر هامش الحديثين رقم (١٠ و ٢١).

(٢) الشعوبية: هم الذين يحتقرون جنس العرب، وأنه لا فضل لجنسهم على جنس العجم.

(٣) المصدر السابق (١/ ٣٧١ ـ ٣٧٢).

(٤) المصدر السابق (١/ ٣٨١).

ولا شَكَّ أنَّ العربَ ما بلغُوا تِلكَ المنزلةَ العظيمة، وما نالوا تلكَ الدرجةَ العاليةَ الرفيعةَ، إلاَّ لأجلِ ما خصَّهُمُ اللّٰه به من خَصائصَ وسماتٍ، وأخلاق وعادات، لَمْ تكنْ موجودةً عند غيرِهم من الأُمم، قال شيخُ الإسلامِ ابنُ تيمية[1]: (وسبَبُ هذا الفضلِ ـ واللّٰهُ أعلَم ـ ما اختُصُّوا به في عُقولهم وألسنَتِهم، وأخلاَقِهم وأعمالِهم، والعربُ هُمْ أفهَمُ مِن غيرهم، وأحفظُ وأقدرُ على البيانِ والعبارةِ، ولِسَانُهُم أتمُّ الألسنةِ بيانًا وتمييزًا للمعاني جَمعًا وفرقًا، وغرائزهُم أطوعُ للخيرِ من غيرهم فهُم أقربُ للسخاءِ، والحِلمِ، والشجاعةِ، والوفاءِ، وغير ذلك من الأَخْلاقِ المحْمودةِ، لكن كانُوا قبلَ الإسلامِ طبيعة قابلةً للخير، معطَّلةً عن فِعْلِهِ، فلمَّا بعثَ اللّٰه محمدًا ﷺ بالهُدى، وأخذوا ذلك الهُدى العظيم بتلك الفطرةِ الجيّدَة فاجتَمَعَ لهم الكمالُ بالقوةِ المخلوقة فيهم).

فإذا تبيَّن لك هذا: فإنَّهُ من المؤسِف حقًا أن تَرى كثيرًا ممن يَدْعون إلى محبَّةِ العربِ والعروبةِ، والدفاعِ عن حقِّهم في المحافلِ والمجالسِ، قد خالفُوا حقيقةَ مَا دَعَوا إليه، حتَّى صاروا بِذَلكَ أَصْنافًا مُتَعدِّدينَ ، مُخَالفِينَ مُخْتلِفينَ.

فَصِنْفٌ مِنهم: لَبِسَ كُلَّ رَذيلَةٍ وَحارَبَ كُلَّ فَضيلةٍ، شِعَارُهُ الَّذي يَخدَعُ به الجُهَّالَ والطُّغام: الدِّفَاعُ عَنْ حقِّ العربِ والعروبةِ، ودثارُهُ في الحقيقةِ الكَذِبُ والدَّجلُ والخِيانةِ!!

وصِنفٌ آخرُ: مَفْتونٌ بالعجَمِ، حتَّى أَصْبَحَ يظنُّ بِفَهْمِهِ الفاسِدِ

---

(١) المصدر السابق (١/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧)، بتصرف واختصار.

ورأيه الكاسِدِ أنَّ التَّقدُّمَ والتَّحضُّرَ إنَّما يَكْمُنُ في السَّيْر في رِكابِهِمْ، والتَّكلُّمِ بِلِسانِهم، والتَّلبسِ بلباسِهِمْ، والتَّخلُّقِ بأخلاقِهِمْ!!.

وصِنفٌ آخرٌ: يَجْري وَراءَ الخِنَاءِ والفُجورِ، واللَّهوِ والطَّربِ، مُدَّعيًا بأنَّه يؤدِّي رِسَالةً مِنْ رسالات العربِ!! فيَاللعَجَب!! أمَا آنَ للعربِ أنْ يَفيقوا مِنْ سُبَاتِهمُ العميقِ، فيَرجِعُوا إلى مَصْدَرِ عِزِّهِمْ، وكَمَالِ رِفْعَتهِمْ: كتابِ ربِّهِمْ وسنَّةِ نبيِّهِمْ... فاللَّهُمَّ رُدَّهم إليكَ ردًّا جميلاً.

إذا عُلِمَ هذا: فإنَّه ينبَغِي لنَا الإشارةُ إلى عِدَّةِ مسائلَ في هذا البابِ قدْ يَغْفلُ عَنْهَا بعضُ النَّاس هِيَ:

الأُولى: أنَّ الواجبَ عَلَى المُسْلِمِ العاقلِ إذا نظرَ في تلكَ المسائلَ فإنَّ عليهِ أنْ يسلُكَ سبيلَ العاقلِ الدَّيِّنِ، الَّذي غَرضهُ أنْ يعرِفَ الخيرَ ويتحرَّاهُ، ليسَ غرضَهُ الفخرَ على أحد ولا الانتقاصَ والازْدِراءَ مِنْ أحدٍ[1].

الثانية: أنَّ الرَّجُلَ إذا كانَ مِنَ الطَّائفةِ الفاضلةِ، فيذكُرُ مثلاً: فضلَ بني هاشمٍ أو قريشٍ أو العربِ أو بعضِهِمِ، فلا يكنْ حظُّهُ استشعارَ فضْلَ نفسِهِ، والنَّظر إلى ذلك، فإنَّهُ مخطىءٌ في هذا، لأنَّ فضلَ الجنسِ لا يستلزمُ فضلَ الشَّخص، فرُبَّ حبشيٍّ أفضلُ عندَ اللَّه مِنْ جمهورِ قريشٍ، ثمَّ هذا النَّظرُ يوجبُ نقصَهُ وخروجَهُ عنِ الفَضلِ، فَضلاً عنْ أنْ يستعلِي بهذا ويستطيلَ[2].

---

(١) المصدر السابق (١/ ٤٠١)، بتصرف واختصار.

(٢) المصدر السابق (١/ ٤٠٢)، بتصرف واختصار.

الثالثة: أنَّ الرجلَ إذا كانَ منَ الطَّائِفَة الأُخرى كأنْ يكونَ أعْجَميًا أو غيرَ قُرشيٍّ، أو غير هاشميٍّ فَلْيعلمْ عِلْمًا يقينًا أنَّ الفَضْلَ الحَقيقيَّ في الإسلامِ يتمثَّلُ في تصديقِ الرَّسول ﷺ فيما أخْبرَ بهِ، وطاعَتِهِ فيما أمَرَ، ومحبَّةِ ما أحبَّهُ اللَّه ورسولُهُ، والتشبُّهِ بِمَنْ فضَّلَ اللَّه، والقيامِ بالدينِ الحقِّ الذي بعثَ اللَّهُ بهِ محمَّدًا ظاهرًا وباطنًا[1].

والفضلُ ـ أيضًا ـ إنَّما هو بالأسماءِ المحمودةِ في الكِتابِ والسنَّة مِثل: الإسلامِ، والإيمانِ، والبِرِّ، والتقوى، والعلمِ، والعملِ الصالحِ، والإحسانِ، لا بمجرَّدِ كونِ الإنسانِ عربيًا أو عجميًا، أو أسودَ، أو أبيضَ[2].

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات: ١٣]، وقال ﷺ: «إنَّ اللَّه قدْ أذهبَ عنكُمْ عبيَّة الجاهليةِ وفخْرِها بالآباءِ، مؤمنٌ تقيٌّ، وفاجرٌ شقيٌّ، أنتم بنو آدمَ وآدمُ مَنْ ترابٍ»[3].

الرابعة: أنَّنا إذا عَرَفْنا فَضْلَ جنسِ العربِ على غيرِهِمْ، فإنَّهُ يجبُ علينا ألاَّ ننْسَى الدَّوْرَ الكبيرَ الَّذي قام بهِ غيرُ العربِ منَ المسلمينَ

---

(١) المصدر السابق (١/ ٤٠٢)، بتصرف واختصار.

(٢) المصدر السابق (١/ ٣٦٦)، بتصرف واختصار.

(٣) أخرجه أبو داود في الأدب، باب في التفاخر بالأحساب (ح ٥١١٦)، والترمذي في المناقب، باب في فضل الشام واليمن (ح ٣٩٥٥)، من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال ابن تيمية في الاقتضاء (١/ ٢١٦): «وهو صحيح».

ـ أحرارًا وموالي ـ منَ الجهادِ في سبيلِ اللَّـهِ، وإعْلاءِ كلمةِ التَّوحيدِ والدِّفاعِ عَنْهَا، ونشرِ العلْمِ وحِفظِهِ، وتبليغِهِ إلى كافَّةِ الخلقِ أجمعينَ، حتَّى صارَ بعضُهُم في ذلكَ أفضلَ منْ أكثرِ العربِ[1].

الخامسة: أنَّنا نحنُ معاشرَ العرب قوم قدْ أعزَّنا اللَّـه بالإسلام، فمَهْما ابْتَغَيْنَا العِزَّةَ بغيرِهِ أذَلَّنا اللَّـه، فإذا عَلِمْنَا هَذا وتيقَّنَّاه، فإنَّهُ من المؤسِفِ حقًّا أنْ نَرى عددًا من أَبناءِ المسلِمِينَ العربِ في هذا الزمان، قد انْخَدَعوا بِبَعضِ الدَّعَوات والتيَّارات والمبادىء المنحَرِفة التي تُخالفُ روحَ الإسلامِ ومبادءه العِظام، ومن تلكَ الدَّعوات: الدعوةُ إلى التكتُّلِ والتَّقوقُع والتجمُّع حولَ ما يُسمَّى بـ: «**القوميّة العربيّة**»[2]، ومُوالاةِ كُلِّ عربـي، مُسلمًا كان أو غيرَ مسلم، ناسين أو مُتناسين قولَهُ تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ [المجادلة: ٢٢].

سُبحان اللَّـه!! يا للْعجب! هل نَسِيَ هؤلاءِ القومُ عربَهُم الأَوائلُ، ما الذي كانوا عليه من ظُلُماتِ الكُفرِ، والجَهلِ والظلم، وكيف أنَّ الإسلامَ نقلَهُم إلى نورُ الإيمانِ والحقِ والعلمِ؟!!

هـل نسي هـؤلاءِ القومُ عربَـهُم الأَوائـلُ، مـا الذي كَانُوا عليهِ مِن

---

(١) المصدر السابق (١/٣٦٦)، بتصرف واختصار.

(٢) القومية العربية: هي حركةٌ سياسيةٌ فكريةٌ متعصبةٌ تدعو إلى تمجيد العَربِ، وإقامةِ دولةٍ لهم على أساسٍ من رابطةِ الدَّمِ والقُربى واللغةِ والتاريخ، وإحْلاَلِها محلَّ رابطة الدِّين، وهي صدى للفكر القَومي الذي سَبق أن ظَهَر في أوروبا. «الموسوعة الميسرة» ص (٤٠١).

الفُرقةِ والنِّزاعِ والشِّقاقِ، وكيفَ أنَّ الإسلام نَقَلَهُم إلى روحِ التَّعاونِ، والتعاضُدِ والوِفاق؟!!

هل نسيَ هؤلاءِ القومُ عربهم الأوائل، ما الذي كانوا عليه من البغض والحسد والكراهية! وكيف أن الإسلام نقلَهُم إلى روحِ الأخوَّة، والأُلفةِ والمحبة الإيمانية؟!!

قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢، ١٠٣].

وليسَ بِخَافٍ ــ ولِلَّه الحمدُ ــ على كُلِّ مُسلمٍ، حُكْمُ الإسلامِ في تلكَ الدعوةِ، وغيرِها من الدَّعواتِ المنحَرِفَة، وأنَّه لا يستريبُ في بطلانِهَا، ومُنكِرِها ومُعاداتها لمبدأ الإسلام إلاَّ جاهلٌ أو مكابرٌ مُعاند.

ومن أَحسنِ من رَأَيْتُ بيانًا لِبُطلانِها، وإعظامًا لمنكَرِها: هو سَماحَةُ مُفتي الدِّيارِ السعوديَّة، فضيلةُ شيخنا الوالد الجليل عبد العزيزِ بنِ عبد اللَّه بن عبد الرحمنِ بن باز رحمه الله، فقد أوضَحَ في رسالةٍ له[1] نفيسةٍ في هذا البابِ بُطلانِها من عدَّةٍ وجُوه.

* * *

(١) واسمُها: «نقدُ القوميّة العربيّة، على ضوء الإسلام والواقع»، وهي مطبوعةٌ ضِمنَ «مجموعِ فتاوى ومقالات متنوعة» للشيخ ابن باز (١/ ٢٨٤ ــ ٣٢٢).

ولَمَّا رأيتُ النَّاسَ في هذه الأَزمان، قد انقسَموا قسمين، وصاروا فريقين:

فريق: أَفرطَ وغلى في محبَّةِ العربِ حَتَّى هدَم جانبَ الولاءِ والبراءِ من كافِرِهم.

وفريق: فَرَّطَ في محبَّتِهم، وتفضيل جِنْسِهم على غيرهم، حَتَّى أصبحَ لا يقرُ لهم بفضل.

رأَيتُ أَنَّهُ من الواجبِ البحثُ في هذا البابِ، وتأصيل قضاياه، تأصيلاً شرعيًا. وفي أثناء بحثي، وجدتُ أنَّ الحافظَ زينَ الدِّين عبد الرَّحِيم بنِ الحُسينِ العراقي (ت ٨٠٦هـ)، قد أَلَّفَ في هذا الجانبِ كتابًا، وأَسماهُ: «**مَحَجَّة القُرَب إلى مَحَبَّة العَرَب**»، فألفيتُه كتابًا نافعًا، اجتَهَد فيه مؤلِّفُهُ اجتهادًا بالغًا في تأصيل قضاياهُ تأصيلاً شرعيًا علميًا.

فاستخرتُ اللّٰه في تحقيقه، والعمل على إخراجِه على الوجه الَّذي أرى أنَّ المؤلِّف قصده ـ إن شاء اللّٰهُ تعالى ـ، فما كانَ في عَمَلِي هذا من صواب، فهو من اللّٰه وحدَه وما كانَ فيه من خَطأ أو تحريفٍ فهُو من نفسي والشيطان.

وفي الختام: أشكرُ اللّٰه المانَّ بكلِ خيرِ، الذي أعَانني على تحقيقِ هذا الكتابِ النفيسِ ووفقني إليه.

ثم أتوجَّه بالشُكرِ الجزيلِ لسعادةِ الدكتور: محمَّد بن حسن النزير، الذي تفضَّلَ بإتحافي بنسخةٍ مصورة عن نسخة المؤلف الأَصلية.

والشكر موصولٌ لكل مَن سَاعدني بِدَعوةٍ صالحةٍ، أو على تخطي عقبةٍ، أو على استدراكِ مسألةٍ، فجزى اللّٰهُ الجميعَ عنّي وعنِ المسلمين خيرَ الجزاء.

واللّٰه أسألُ أن ينفعَ بهذا الكتاب كُلَّ مَنْ نَظَر فيه وقرأه، إنَّه سميعٌ قريبٌ مجيبُ الدعوات، والحمد للّٰه الذي بنعمَتِهِ تتمُّ الصالحات.

وكتبه

عَبْدُ ٱلعَزِيزِ بنِ عَبْدِ ٱللهِ بنِ إبرَاهِيم ٱلزَّيرآل حَمَدْ

المملكة العربية السعودية ــ كلية الملك فهد الأمنية

الرياض ١١٥٢٥ ــ ص.ب: ٥٩٤٠٨

خطة الدراسة والتحقيق

قسَّمتُ عَملي في الكتابِ إلى قِسمين رئيسين:

❑ القسمُ الأوّل: الـدراسـة.

وفيه ثلاثةُ فصول:

- الفصل الأول: ترجمةُ مؤلِّف الكتاب:

* اسمُهُ ونسبه.
* مولدُه ونشأتُه.
* طلبه للعلم ورحلته.
* شُيوخُه.
* تلاميذُه.
* مكانتُه وثناءُ العُلماءِ عليه.
* أعمالُه ومناصبُه.
* أخلاقُه وسجاياه.
* مصنَّفاته.
* وفاتُه.

- الفصلُ الثاني: دراسةُ كتاب «محجة القرب»:
  * عنوان الكتاب.
  * توثيقُ نِسبتَه إلى المؤلِّف.
  * سببُ تأليفه.
  * منهج المؤلف فيه.
  * محجَّةُ القُربِ ومُختَصراتِه المطبوعة.
  * مُقارنةٌ بينَ كتابِ: «مبلغُ الإرَبِ» وكتاب: «محجّةُ القرب».

- الفصل الثالث: التحقيق:
  * وصفُ النُسخِ المعتَمَدة.
  * منهجي في التحقيق.

❑ القسم الثاني: النص المحقق.

* * *

القسم الأول

الــدراســة

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: ترجمة مؤلف الكتاب.

الفصل الثاني: دراسة كتاب محجة القرب.

الفصل الثالث: التحقيق.

الفصل الأَول

ترجمةُ مؤلِّفِ الكِتاب

* اسمُه ونسبه .
* مولدُه ونشأته .
* طلبُه للعِلم ورحلته .
* شُيوخُه .
* تَلاميذُه .
* مكانتُهُ وثناءُ العُلماءِ عليه .
* أعمالُهُ ومناصبُهُ .
* أُخلاقُه وسجاياه .
* مصنَّفاتُه .
* وفـــاتُـه .

تَرجمةُ الحَافظِ العراقيّ(١)

*** اسمه ونسبه:**

هو الحافظُ عبدُ الرحيمِ بنُ الحسينِ بنِ عبد الرحمن بنِ أبي بكر بنِ إبراهيمَ الزين، أبو الفَضْلِ الكُرديّ، الرازيانيّ، المهرانيّ، المصريّ الشافعيّ المعروف بالعراقي.

*** مولده ونشأته:**

وُلِدَ في الحادي والعِشْرين من شَهر جُمادى الأُولى، من سنةِ خَمسٍ وعِشرين وسَبعمائةٍ، بمنشأةِ المهرانيّ على شاطئِ النيل.

---

(١) مصادر ترجمته: «إنْباء الغمر بأبْناء العُمر» (٢/ ٢٧٥)، «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» (٢/ ١٧٦)، «غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ٣٨٢)، «الدليل الشافي على المنهل الصافي» (١/ ٤٠٩)، «المنهل الصافي» (٧/ ٢٤٥)، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤/ ٣٣)، «لحظ الألحاظ بذيل تذكرة الحفاظ» (ص ٢٢٠)، «الضوء اللامع» (٤/ ١٧١)، «حسن المحاضرة» (١/ ٣٦٠)، «طبقات الحفاظ» (٥٤٣)، «ذيل تذكرة الحفاظ» (ص ٣٧٠)، «درة الحجال» (٣/ ١١٣)، «شذرات الذهب» (٧/ ٥٥)، «البدر الطالع» (١/ ٣٥٤)، «الأعلام» (٤/ ١١٩)، «معجم المؤلفين» (٥/ ٢٠٤).

وقد نَشأَ في بيتِ فضلٍ وصلاحٍ، فأبوه كان مُلازِمًا لبعضِ الصَّالحين، كالشيخ تقيِّ الدِّينِ القِنائيّ. قال ابنُ حَجر[1]: يُقالُ: (إنَّه بَشَّرهُ بالشيخ ـ يعني: الحافظِ العراقِيّ ـ وقال: سَمِّه عبدَ الرَّحيم)، إلاَّ أن والدَهُ تُوُفِّيَ والعِراقيُّ في الثالثةِ من عُمره.

وكانَتْ أُمُّهُ مَعْروفةً أيضًا بالعِبادةِ والصَّلاحِ، قال السَّخاويُّ[2] واصفًا حالَها: (كانت صالحةً، عابدةً، صابرةً، قانعةً، مُجتهدةً في أنواعِ القُرُبات).

* طلبه للعلم ورحلته:

اهتمَّ الحافظُ العِراقيُّ بالعلمِ، ودأبَ على تحصيلِهِ، خاصةً علمَ الحديثِ الشَّريف، حتى غَلَبَ عليه، وتوغَّلَ فيه، وصار لا يُعرَفُ إلاَّ به، وتفرَّدَ مع وجود شُيوخِه، فصارَ يَتَتَبَّعُ الشيوخَ والمسنِدينَ في عَصره طلبًا للحديث.

قالَ الحافظُ ابنُ حجرٍ[3]: (وأوَّلُ ما أُسْمِعَ الشيخُ الحَديثَ على سُنْجَرِ الجاوليّ، وتقيّ الدينِ الإخناوي، ثمَّ سَمِعَ على ابنِ شاهِدِ الجيش، وابنِ عبد الهادي، وتقيّ الدِّينِ السُّبكي، وعلاءِ الدِّين التُّركُمانيّ، هذا ما وَجدْنا لهُ قديمًا بغير طَلَبه. وكانَ قد حفظَ «التنبيه»، واشتغَلَ بالعُلوم، وأحبَّ الحديث، لكن لم يكن له من يُخَرِّجُه على طَريقةِ أهلِ الإسنادِ، وكانَ قد لَهجَ بتخْريجِ أَحاديثِ الإحياء، ولهُ من

---

(1) «المجمع المؤسس» (٢/ ١٧٦).

(2) «الضوء اللامع» (٤/ ١٧١).

(3) «المجمع المؤسس» (٢/ ١٧٦).

العُمر نحوَ العشرين، وذَكرَ في شرح ألفيّته: أن أبا مَحمودِ القُدسيّ، سمعَ منه شيئًا في تلكَ السنةِ، سنةَ خمسٍ وأربعين).

وقال ابنُ فهد[1]: (كانَ أوّلَ اشْتغالِه في القِراءاتِ والعَربيّة).

وقالَ أيضًا[2]: (وانهمَكَ في علمِ القِراءاتِ، حَتَّى نَهاهُ عن ذلكَ قاضي القُضاةِ عزُّ الدينِ ابن جَماعةٍ، فقال له: إنَّهُ عِلمٌ كثيرُ التَّعب، قليلُ الجَدوَى، وأنتَ متوقِّدُ الذِّهن، فينبغي صرفَ الهِمَّةِ إلى غيرِه، وأَشارَ عليه بالاشتغَالِ في عِلمِ الحديث، فأَقْبَلَ حِينئذٍ عليه، وطَلَبَ بنفسِه، وذلك في سنةِ اثنتين وأربعينَ، وكان أوّلُ من قَرأَ عليه: الشهابُ أحمدُ بْنُ البابا، ثمَّ أَخَذَ عِلمَ الحديثِ عن عَلاءِ الدّينِ بنِ التُّركمانيّ الحنفي، وبه تخرَّج وانتفع).

هذا، وقد تنقَّل الحافظُ العراقيُّ بينَ كثيرٍ من بُلدانِ العالمِ الإسلاميّ لِتَحصيلِ العلمِ الشَّرعيّ، خاصةً علمَ الحديثِ، فرَحَلَ إلى مكَّةَ، والمدينةِ، والإسكندريةِ، وبعلبك، وحماة، وحِمص، وطرابلس، وغزَّة، ونابلس، وغيرِها من البلادِ للسّماعِ من مشايخها، وهَمَّ بالرحلةِ إلى تُونُس لسماعِ الموطَّأ، وأيضًا إلى بغداد.

* شيوخه:

كانَ لرحلةِ العراقيّ لِطَلَبِ الحديثِ، الأثرُ الكبيرُ في تَلقِّيه العلمَ عن عددٍ من العلماءِ، في أَماكنَ مُختلفةٍ:

---

(١) «لحظ الألحاظ» (ص ٢٢١).

(٢) المصدر السابق (ص ٢٢٢).

فمن شُيوخِه في البَلَد الحَرام «مكة»: أحمدُ بنُ قاسمِ بنِ عبد الرَّحمنِ الحرازيّ، وأحمد بن علي بن يوسف، وخليل بن عبد الرحمن بن محمد إمام المالكية.

ومن شُيوخِه بطيْبَةَ الطيبةَ «المدينة»: عبدُ اللّٰه بنِ مُحمّدِ بنِ أحمدَ المطريّ.

ومن شُيوخِه بأَرضِ الكِنانَة «مصر»: مُحمّدُ بنُ عليّ القِطرواني، ومحمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ الملوك، ومحمدُ بنُ عبد اللّٰهِ بنُ أَبي البركات، وعليُّ بنُ أَحمد بن عبد المحسن، وعبد الرحيم بنُ عبد اللّٰهِ بنِ يُوسُفَ الأَنصاريّ الشهيرِ بابنِ شاهِدِ الجيش، وأبو الفتح محمَّدُ بنُ إبراهيمَ الميدوميّ، ومحمَّدُ بنُ أَبي القاسمِ الفارقيّ، ومظفرٌ العطَّارُ، وأبو الحرمِ القلانسيّ، وأبو الحَسَنِ العرضيّ وغَيرِهم.

ومن شُيوخِه بدمشق: أحمدُ بنُ عبد الرحمن المرداويّ، ومحمَّدُ بنُ إسماعيلَ الحموي، أبو عبد اللّٰه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز الأَنصاريّ، ويحيَى بنِ عبدِ اللّٰهِ بنِ مَروانَ وغيرِهم.

ومن شُيوخه بحلب: إبراهيمُ بنُ الشهابِ محمودٍ، وسليمانُ بنُ إبراهيمَ المطوع، وعبدُ اللّٰهِ بنِ المهندسِ وغيْرِهِم.

ومن شُيوخِه بحماة: عبدُ الرَّحيمِ بنِ إبراهيمَ البارزيّ، وعبدُ اللّٰه بنِ داودَ بنِ سليمانَ السُّلميّ وغيرِهما.

كَمَا أَنَّ لهُ مشايخَ آخرينَ في حِمص، وطَرابلُسَ، وصفد،

وبعْلبكَ، ونابلسَ، وبيتِ المقدسِ، والخليلِ، وغزةَ، وآخرين تركت ذكْرهُم طلبًا للاختصار.

*** تـلامـيـذه:**

قال السخاويُّ[1]: (وفيمن أخذَ عنهُ رِوايةً ودِرايةً، أجَلُّهم شيخُنا [يعني: ابنُ حجَرَ] ثُمَّ مُستمليه، والشَّرفُ المراغيّ، والعزُّ بنُ الفُراتِ، والشِّهابُ الحنَّاويّ، والعلاءُ القلقشندي).

وقال ابنُ تغري بردي[2]: (وأخَذَ عنهُ من الأئمَّةِ الحُفاظِ: الحافظُ نـورُ الـدّيـنِ الهيثمـيّ، صـاحـبُ التَّصـانيـفِ المشهـورة، والحـافـظُ شهابُ الدّينِ ابنِ حجر، والحافظُ بُرهانُ الدّينِ إبراهيمُ الحَلبـيّ سبطُ ابنُ العَجَميّ، وحَافظُ مَكّةَ: جمالُ الدّينِ مُحمَّدُ ابنُ ظهيرة، والشيخُ كمالُ الدّينِ مُحمّدُ بنُ موسى الدميريّ، والبرهانُ إبراهيمُ الأبناسيّ، والزينُ عبدُ الرحمنِ بنِ عليٍّ وغيرِهم).

*** مكانته وثناءُ العُلماءِ عليه:**

قالَ الحافظُ ابنُ حجر[3]: (صارَ المنظورُ إلَيْهِ في هذا الفَنِّ، مِنْ زَمَنِ الشَّيخِ جمالِ الدّينِ الإسناويّ وهلم جرًّا، ولَمْ نَرَ في هذا الفَنِّ أتْقَنَ مِنهُ، وعَلَيْه تخرَّجَ غالبُ أهلِ عَصرِه، ومِنْ أَخَصِّهم بِهِ صِهْرُه شيخُنا: نورُ الدِّينِ الهيْثَمِيّ، وهُوَ الذي دَرَّبَهُ وعلَّمَهُ كيفيَّةَ التخريج، بَلْ هُو الَّذي

(١) «الضوء اللامع» (٤/ ١٧٧).

(٢) «المنهل الصافي» (٧/ ٢٤٥).

(٣) «إنباء الغمر بأبناء العمر» (٢/ ٢٧٦).

يَعملُ لهُ خُطَبَ كُتُبِه، ويُسمِّيها له، وصار الهيثميُّ لشدَّةِ مُمارسَتِه أكثرَ استحْضارًا للمُتُونِ مِن شَيْخِهِ حَتَّى يَظُنُّ مَنْ لا خِبْرَةَ لَهُ أنَّهُ أحفظُ مِنه، ولَيسَ كذلك لِأَنَّ الحِفظَ: المعرفَة).

وقال أيضًا[1]: (وتقدَّمَ في فَنِّ الحديثِ، بحيثُ كانَ شُيوخُ عصرِه، وحُفَّاظُه يبالغُونَ في الثَّناءِ عَليهِ بالمعْرِفةِ، كالسُّبكيِّ، والعَلائيِّ، والعِزِّ ابن جماعة، والعمادِ ابنِ كثيرٍ، وغيرِهم، وحُبِّبَ إليْه هذا الفنُّ حتَّى غَلَبَ عليه، وتوغَّلَ فيه حَتَّى صارَ لا يُعرَفُ إلاَّ به، وانصرفَتْ أوقاتُهُ فيه، وكانَ مَعَ ذكائه سريعَ الحفظِ جدًا، أخبرني أنَّهُ حَفِظَ من «الإلمامِ»: أربعمائَةِ سطرٍ في يومٍ واحدٍ، وأنَّهُ حَفِظَ نصفَ «الحاوي الصَّغيرِ» في الفقه، في خمسةَ عشرَ يومًا ـ أو اثني عشر ـ الشك مني).

وقال ابنُ فهد[2]: (كانَ رَحِمَهُ اللَّهُ إمامًا مُفنّنًا حافظًا ناقدًا متقنًا قَرأَ بالرواياتِ السّبْع، وبرعَ بالحديثِ متنًا، وإسنادًا، وشاركَ في الفَضَائِلِ، وصارَ المشارَ إليه في الدّيارِ المصريَّةِ بالحفظِ، والإتقان، والمعرفة).

وقال السيوطيُّ[3]: (ونَقَلَ عنهُ جمالُ الدّينِ الأَسنويّ في «المهمَّات»، ووصفَهُ بحافِظِ العَصرِ، وكذلك وصَفَهُ في «الطَّبقاتِ»[4]، في تَرجَمةِ ابنِ سَيِّد النَّاسِ فقال: وشرحَ ـ يعني: ابنَ سيِّدِ النَّاسِ ـ

---

(1) «المجمع المؤسس» (2/178).

(2) «لحظ الألحاظ» (ص 226).

(3) «طبقات الحفاظ» (ص 539)، «ذيل تذكرة الحفاظ» (ص 371).

(4) «طبقات الشافعية» (2/287).

قطعةً مِنَ التِّرمذيِّ نحوَ مُجلَّدين، وشرَعَ في إكمالِه حافظُ الوقتِ زَيْنُ العِراقيّ، إكمالاً مُناسبًا لأَصلِه، انتهى).

وقالَ السخاويُّ[1]: (ونَظَرَ في الفِقهِ وأُصُوله، فَحَضَرَ في الفقه دُروسَ ابنِ علانٍ، ولازَمَ العِمادَ مُحمَّد بنَ إسحاقِ البلبيسيّ والجمالَ الأَسَنويَّ، وعنهُ وعن الشَّمسِ ابنِ اللَّبَّانِ أَخَذَ الأُصُول، وتقدَّم فيهما، بحيث كان الإسنوي يثني على فهمِه، ويَستحسِنُ كلامه في الأصول، ويُصْغِي لمباحثِه فيه ويقول: إنَّ ذِهنَهُ صحيحٌ لا يقبلُ الخطأ).

وقال ابنُ الجزريّ[2]: «حافظُ الدّيارِ المصريَّةِ ومحدِّثُها وشيْخُها، ثم قال: وكتبَ، وألَّف، وجمع، وخرَّجَ، وانفردَ في وقته».

* أعماله ومناصبه:

وُلِّيَ قَضاءَ المدينة الشريفة، وإمامتها، وخطابتها مدة، ثم عُزِلَ وعادَ إلى القاهرة مُلازمًا للتَّصنيف، كَما وُلِّيَ تدريسَ المحدِّثينَ والفقهاءِ بأماكنَ عديدةٍ، منها: دارُ الحديثِ الكامليّة، والظَّاهريَّةِ القَديمةِ، والقَراسنوقوريَّة، وجامع ابن طولون، والفاضليّة وغيرها.

* أخلاقـه وسجاياه:

قال الحافظُ ابن حجر[3]: (كانَ مُنوَّرَ الشيبة، جميلَ الصُّورةِ، كثيرَ الوقارِ، نَزْرَ الكَلامِ، طارحًا للتكلّف، شَديدَ التَّوقّي في الطَّهارةِ،

---

(١) «الضوء اللامع» (٤/ ١٧٢).

(٢) «غاية النهاية» (١/ ٣٨٢).

(٣) «المجمع المؤسس» (٢/ ١٨٧).

لا يعْتَمدُ إلاَّ على نَفْسِه أو على الشَّيخ نُورِ الدّينِ الهَيْثميّ، وكانَ لطيف المزاح سليمَ الصَّدر، كثيرَ الحياء، قَلَّ أَن يواجهَ أحدًا بما يَكرَهُه ولو آذاه، وكان متواضعًا منجمعًا، حسنَ النادرة والفكاهةِ، وقد لازمْتُهُ مدَّةً فلمْ أَرهُ تَركَ قِيامَ اللَّيلِ، بلْ صَارَ له كالمألوف، وكان غالبًا إذا صلَّى الصُّبحَ استمرَّ في مجلسهِ، مُستقبلَ القبلةِ، تاليًا ذاكرًا إلى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمسُ، ويتطوَّعُ بصيامِ ثَلاثةِ أيامٍ مِنْ كُلّ شهرٍ، وستَّةٍ من شوال، وكانَ كثيرَ التّلاوةِ إذا ركِبَ، وكان عَيشُه ضيقًا).

وقال ابنُ فهد[1]: (كَانَ واسعَ الصَّدرِ، طويلَ الروح، لا يَغضَبُ إلاَّ لأَمرٍ عظيم، ويَزولُ في الحالِ، ليسَ عنده حقدٌ، ولا غشٌّ، ولا حسدٌ لأحد، ولا يُواجِهُ أحدًا بما يَكرَهَ، ولو آذاه أو عاداه، مع صَدْعِه بالحقِّ وقُوَّةِ نفسِه فيه، لا يَأخذُهُ في اللّه لومَةَ لائم، إذا قامَ في أَمرٍ لا يَرُدُّه عنه أَحدٌ، ولا يقومُ شيءٍ دُونَه، لا يَهابُ سلطانًا ولاَ أميرًا في قَوْلِ الحقِّ، وإن كانَ مُرًّا، يتشدَّدُ في مَوضِع الشدَّةِ، ويَلينُ في مَوضِع اللِّينِ).

وقال السخاويُّ[2]: (كانَ ظاهرَ الوضاءَةِ، كأَنَّ وجهَهُ مِصباحٌ، ومَنْ رآه عَرفَ أنَّه رجُلٌ صالحٌ، وكانَ عالمًا بالنَّحوِ واللُّغةِ، والغَريبِ والقِراءاتِ، والحديثِ وأُصوله، غيرَ أنّهُ غَلَبَ عليه في الحديثِ، فاشتهر به).

---

(١) «لحظ الألحاظ» (ص ٢٢٨).

(٢) «الضوء اللامع» (٤/ ١٧٥).

* مصنَّفاتُه:

تُوفِّيَ الحافظُ العراقيُّ، وقَدْ خلَّفَ للمكتبةِ الإسلاميّةِ عَددًا مِنَ الأَجزاء والبحُوثِ الحديثيّة النفيسة، أَسوقُها لَكَ ههنا مُرتَّبَةً عَلى حُروف المعجَم:

١ ـ أَجوبةُ ابن العربيّ[١].

٢ ـ الأَحاديثُ المخرَّجةُ في الصَّحيحين التي تُكُلِّمَ فيها بضَعفٍ وانْقِطاع[٢].

٣ ـ إحياءُ القلبِ الميْت بدُخولِ البيت[٣].

٤ ـ إخبارُ الأَحْياءِ بأَخْبارِ الإحياء[٤].

٥ ـ اختصارُ «تقريبُ الأَسانيد، وترتيبُ المسانيد»[٥].

٦ ـ أربعونَ بلدانية منتخبةً من صحيحِ ابنِ حِبّان[٦].

٧ ـ أَرْبَعونَ تُساعية[٧].

٨ ـ أَربعُونَ عُشارية[٨].

---

(١) «لحظ الألحاظ» (ص ٢٣١).

(٢) المصدر السابق (ص ٢٣١).

(٣) المصدر السابق (ص ٢٣١).

(٤) المصدر السابق (ص ٢٢٩).

(٥) المصدر السابق (ص ٢٣٠).

(٦) المصدر السابق (ص ٢٣٢).

(٧) المصدر السابق (ص ٢٣٢).

(٨) المصدر السابق (ص ٢٣٢).

٩ ــ الاستعاذَةُ بالواحدِ من إقامةِ جُمعَتين في مَكانٍ واحد[١].

١٠ ــ أطرافُ صحيح ابنِ حبّان[٢].

١١ ــ الإنصافُ (كتابٌ في المراسيل)[٣].

١٢ ــ الباعثُ على الخَلاصِ من حوادثِ القُصَّاص[٤].

١٣ ــ التبصرةُ والتَّذكرة (وهيَ ألفيّةُ علوم الحديث). مطبوع.

١٤ ــ تخريجُ أحاديثِ منهاجِ البيضَاويّ[٥].

١٥ ــ تخريجُ الأَربعينَ النوويّة[٦].

١٦ ــ تخريجُ المستدرَك[٧].

١٧ ــ ترتيبُ من له ذكرٌ بتجريحِ وتعديلٍ في: «بيانِ الوَهْمِ والإيهام»[٨].

١٨ ــ ترجمةُ الأَسنائي «الأَسنوي»[٩].

١٩ ــ تفضيلُ زَمزَمَ على كُلِّ ماءٍ قليل زمزم[١٠].

---

(١) المصدر السابق (ص ٢٣١).

(٢) المصدر السابق (ص ٢٣٢).

(٣) المصدر السابق (ص ٢٣١)، «المجمع المؤسس» (٢/ ١٨١).

(٤) «كشف الظنون» (ص ٢٠١٨).

(٥) «لحظ الألحاظ» (ص ٢٣٢).

(٦) «الضوء اللامع» (٤/ ١٧٣)، «المجمع المؤسس» (٢/ ١٨٤).

(٧) «لحظ الألحاظ» (ص ٢٣٣)، «المجمع المؤسس» (٢/ ١٨٥).

(٨) «لحظ الألحاظ» (ص ٢٣٢).

(٩) المصدر السابق (ص ٢٣١).

(١٠) المصدر السابق (ص ٢٣١).

٢٠ ــ تقريبُ الأَسانيد وتَرتيبُ المسانيد[١].

٢١ ــ التقييدُ والإيضاحُ لما أُطلقَ وأُغلقَ في كتابِ ابنِ الصَّلاح. مطبوع.

٢٢ ــ تكملةُ شرحِ المهذَّبِ للنووي[٢].

٢٣ ــ تكملةُ شَرحِ جَامِعِ الترمذيّ لابنِ سَيِّدِ الناس[٣].

٢٤ ــ جزءٌ فيه طرقُ حديث: «الموتُ كفّارةُ المسلم»[٤].

٢٥ ــ جزءٌ في الردِّ على ابنِ الجوزيِّ في ذِكره بَعضِ أَحاديثِ مُسندِ أَحمدَ في الموضوعات[٥].

٢٦ ــ جزءٌ فيه جوابٌ عن سُؤالٍ يتضمَّنُ تاريخَ تَحريمِ الربا[٦].

٢٧ ــ الدُّرَرِ السنيَّةِ في نَظْمِ السِّيرِ الزَّكيَّة (منظومة)[٧].

٢٨ ــ ذيلُ «ذيلِ أَحمدَ بنِ أَيبك الدِمياطيِّ على وَفَيَاتِ النقلة»[٨].

٢٩ ــ ذيل «ذيلِ وفَيَات الأَعيان»[٩].

٣٠ ــ ذيلُ على «ذيلِ العِبَر» للذهبي[١٠].

---

(١) المصدر السابق (ص ٢٣٠).

(٢) «لحظ الألحاظ» (ص ٢٣٢)، «الضوء اللامع» (٤/ ١٧٣).

(٣) «لحظ الألحاظ» (ص ٢٣٢)، «الضوء اللامع» (٤/ ١٧٣).

(٤) «لحظ الألحاظ» (ص ٢٣١)، «لسان الميزان» (١/ ٢١٢).

(٥) «لحظ الألحاظ» (ص ٢٣١)، «تعجيل المنفعة» (١/ ٢٤١).

(٦) «المعجم المؤسس» (٢/ ١٨١)، «لحظ الألحاظ» (ص ٢٣١).

(٧) «لحظ الألحاظ» (ص ٢٣٠)، «المجمع المؤسس» (٢/ ١٨٣).

(٨) «كشف الظنون» (ص ٢٠٢٠).

(٩) المصدر السابق (ص ٢٠١٨).

(١٠) «لحظ الألحاظ» (ص ٢٣١).

٣١ ـ ذيلُ مشيخةِ القاضي أبي الحرمِ القلانسي[١].

٣٢ ـ ذيلٌ على ميزانِ الاعْتدالِ. وهُو مطبوع.

٣٣ ـ رجالُ سننِ الدارقطني سوى ما في التَّهذيب[٢].

٣٤ ـ رجالُ صحيح ابنِ حبّان سوى ما في التهذيب[٣].

٣٥ ـ طرحُ التثريبِ في شَرح التَّقريب. وهُو مطبوع.

٣٦ ـ طُرقُ حديث: «مَن كُنْتُ مولاهُ فعليٌّ مَولاه»[٤].

٣٧ ـ العددُ المعتَبَرُ من الأَوْجُه الَّتي بينَ السُّور[٥].

٣٨ ـ عشرون ثُمَانيَّة[٦].

٣٩ ـ فَضلُ حِراء[٧].

٤٠ ـ قُرَّةُ العَينِ بالمَسَّرةِ بوفاءِ الدَّين[٨].

٤١ ـ الكَشفُ المبين عن تخريجِ إحياءِ عُلومِ الدِّين[٩].

٤٢ ـ الكَلامُ على صَومِ سِتٍّ من شَوَّال[١٠].

---

(١) المصدر السابق (ص ٢٣٢).

(٢) المصدر السابق (ص ٢٣٣).

(٣) المصدر السابق (ص ٢٣٣).

(٤) المصدر السابق (ص ٢٣١).

(٥) «إيضاح المكنون» (٢/٩٦).

(٦) «لحظ الألحاظ» (ص ٢٣٢).

(٧) المصدر السابق (ص ٢٣١).

(٨) المصدر السابق (ص ٢٣١).

(٩) المصدر السابق (ص ٢٣٠).

(١٠) المصدر السابق (ص ٢٣١).

٤٣ ــ الكَلامُ على الحديثِ الوارِدِ في أقلِّ الحيضِ وأكثره[١].

٤٤ ــ الكلامُ على حَديثِ التوسِعَة يومَ عاشُوراء[٢].

٤٥ ــ الكَلامُ على مَسأَلَةِ السُّجُودِ لِتَرْكِ القُنوتِ[٣].

٤٦ ــ مَحجَّةُ القُرَبِ إلى مَحبَّةِ العَرب. وهو كتابُنا هذا، وسَيأتي الحديثُ عنه إن شاء اللّٰهُ تعالى مُفصَّلاً.

٤٧ ــ مسألةُ الشربِ قائمًا[٤].

٤٨ ــ مسألةُ قَصِّ الشارب[٥].

٤٩ ــ مشيخَةُ القاضي ناصرُ الدِّين بنِ التونسيّ[٦].

٥٠ ــ مشيخةُ ابنُ القاريّ عبد الرحمن[٧].

٥١ ــ معجمٌ مشتملٌ على تراجمَ جماعةٍ من أهل القَرْنِ الثامن[٨].

٥٢ ــ المُغني عن حَمْلِ الأسفارِ في تَخْريج ما في الإحياءِ من الأَخبار. مطبوع.

٥٣ ــ منظومةٌ في غَريب القُرآن العزيز[٩].

---

(١) المصدر السابق (ص ٢٣٢).

(٢) المصدر السابق (ص ٢٣١).

(٣) المصدر السابق (ص ٢٣١).

(٤) المصدر السابق (ص ٢٣١).

(٥) المصدر السابق (ص ٢٣١).

(٦) المصدر السابق (ص ٢٣١).

(٧) المصدر السابق (ص ٢٣٢).

(٨) المصدر السابق (ص ٢٣٢).

(٩) المصدر السابق (ص ٢٣٠).

٥٤ ـ منظومَةٌ في الوُضوءِ المستَحَب[١].

٥٥ ـ مُهِمَّاتِ المهمَّات[٢].

٥٦ ـ الموردُ الهنيُّ في المولِد السنيِّ[٣].

٥٧ ـ النجمُ الوهّاجُ في نَظْم المنهاج، يعني: كِتابُ المِنهاجِ في الأُصُولِ للبيضاوي، ألف بيتٍ وثمانمائة وسبعةٍ وستون بيتًا[٤].

٥٨ ـ نظم الاقتراح لابن دقيق العيد في أربعمائة وسبعة وعشرين بيتًا[٥].

٥٩ ـ النُكتُ على المنهاج[٦].

*** وفــاتــه:**

تُوُفِّيَ عَقِبَ خُروجه من الحمَّامِ في الثَّامِنِ مِن شَهْرِ شَعبانَ سنةَ ستٍّ وثمانمائةٍ. وقد رثاهُ عددٌ من أَهلِ العِلْمِ في عَصْرِهِ، كابنِ حَجَرٍ وغيره.

* * *

(١) «كشف الظنون» (ص ١٨٦٧).

(٢) «الضوء اللامع» (٤/ ١٣٤).

(٣) المصدر السابق (ص ٢٣١).

(٤) المصدر السابق (ص ٢٣٠)، «المجمع المؤسس» (٢/ ١٨٣).

(٥) «الضوء اللامع» (ص ٢٣٠)، «المجمع المؤسس» (٢/ ١٨٣).

(٦) «الضوء اللامع» (ص ٢٣٠).

الفصل الثاني

دراسة كتاب «مَحَجَّةُ القُرَب»

* عنوان الكتاب .
* توثيق نسبته إلى المؤلف .
* سبب تأليفه .
* منهج المؤلف فيه .
* محجة القرب ومختصراته المطبوعة .
* مقارنة بين كتاب «مبلغ الإرب» وكتاب «مَحَجَّة القُرَب» .

دراسة كتاب «مَحَجَّةُ القُرَب»

* عنوانُ الكتاب:

ورَدَ لكتابنا هذا عدةُ عناوينَ، فكانَ ممَّا وقفْتُ عليه منها، الآتي:

١ ــ «مَحجَّةُ القُرَب إلى مَحبَّة العَرب».

٢ ــ «القُرَب في محبَّة العرب»[١].

٣ ــ «القُرَب في فَضْلِ العَرب»[٢].

والعنوان الأولُ هو الصحيحُ، لأمور:

١ ــ أنَّ المؤلِّفَ رَحِمَهُ اللَّهُ نَصَّ في بِدَايةِ مُقَدِّمَتِه لِكتابه على أَنَّ عُنوانَ كِتابِه هُوَ هذا، إذْ قال: (وسَمَّيتُه: مَحجَّةُ القُرَبِ إلى مَحَبَّة العَرب).

---

(١) وبهذا العنوان طُبع الكتاب بومباي بالهند عام ١٣٠٣هـ.

(٢) وبهذا العنوان طُبع الكتاب في المطبعة العلمية بحلب، عام ١٣٤٤هـ، ويقع في (١٦) صفحة من القطع الصغير.

٢ ـ وأيضًا: أَنَّ المؤلِّفَ ذَكَرَ في السَّماعاتِ، الَّتِي أورَدَها في آخر كتابه، أَنَّ عُنوانَ كتابِه هُوَ هذا، إذ قال: (سمعَ عليَّ هذا التَّأليفَ المسمَّى: مَحجَّةُ القُربِ إلى مَحبَّةِ العَرب...).

وهذان أكبرُ دَليلَيْنِ، بهما يُقْطَعُ مَحَلُّ النِّزاع.

٣ ـ أَنَّ ابنَ فَهدٍ[١] نصَّ على أَنَّ عنوانَ الكتابِ هو هذا، ومَعلومٌ أَنَّ ابنَ فَهدٍ أكبرُ مَنْ عُنِيَ بجمعِ مُؤلَّفاتِ العِراقيّ.

٤ ـ كما نَصّ على ذلك العُنوان ـ أيضًا ـ ابن عرّاق[٢]، وإسماعيل البغدادي[٣]، والألباني[٤].

ومن هُنا: يظهرُ لنا بجلاءٍ، أَنَّ تِلكَ المسمَّياتِ الأُخرى الَّتي أُطْلِقتْ على عُنوان هذا الكتابِ: إنَّما هِيَ اجتهادٌ مَحضٌ مِن النُّسَّاخِ، خَاصَّةً إذا عَلِمْنا أَنَّ تَحريفَهُم لمْ يَقتَصِرْ على العُنوان فقط، بل تَعَدَّاه إلى نَصِّ المؤلف، كَمَا يَعلمُ ذلكَ كُلُّ مَنْ يُقابِلُ بينَ كِتابِنَا هذا، وبينَ النسخ الأُخرى للكتاب.

* تَوثيقُ نِسبتِه للمُؤلف:

هذا الكتابُ الّذي بينَ يدَينا، مما لا شك فيه، أَنّهُ من تصنيفِ الحافِظ العراقيّ، والأَدلّةُ على إثباتِ ذلك كثيرةٌ، منها:

---

(١) انظر: «لحظ الألحاظ» (ص ٢٣١).

(٢) انظر: «تنزيه الشريعة المرفوعة» (٢/ ٣١).

(٣) انظر: «إيضاح المكنون» (٢/ ٤٤٢)، «هدية العارفين» (١/ ٥٦٢).

(٤) انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (١/ ٢٩٦)، وفي موضع آخر من الكتاب نفسه (١/ ٣٠٢) قال: «محجة القرب في فضل العرب». وهو وهم، فليصحح.

١ ـ أَنَّ المؤلِّفَ قدْ كَتَبَ هذا الكِتابَ بخطِّه، وأَشارَ إلى أَنَّ ذلكَ مِن تَأْليفه، كَما يَظْهرُ ذلك:

(أ) في بدايةِ مُقدِّمتهِ لكتابه هذا.

(ب) وأيضًا كَما في السَّماعاتِ الّتي كَتَبها في آخِرِ كتابِه هذا.

٢ ـ أَنَّ ابنَ المؤلِّفِ قَدْ نَصَّ وأكَّدَ، على أَنَّ هذا الكتابَ مِن مُصنَّفاتِ والده، كما يظهرُ ذلك فيما كَتَبهُ بعد السَّماعات الَّتي ذَكرَها والدُهُ في آخر الكِتاب.

٣ ـ ما كُتِبَ في بِداية النُّسخَةِ (س): من أَنَّ هذا الكِتابَ مِنْ تَصنيفِ العِراقِيِّ عبدِ الرَّحيم، إذْ في بدايتها: «قال سَيِّدي وشَيخي الإمامُ العلاَّمَةُ: شَيخُ الإِسْلامِ أَبو الفَضلِ عبدُ الرَّحيمِ ابنِ الشَّيخ بَدْرِ الدِّين الحُسينِ بنِ عبد الرَّحمـٰنِ بنِ أبي بكر بن إبراهيمِ بنِ العراقيّ ـ حَفظه اللّٰه ـ في نفسه...».

٤ ـ أَنَّ عددًا ممَّن اشتَغَلوا بالعِلْمِ قَدْ ذكَروا أَنَّ هذا الكِتابَ من تصنيف العراقي، منهم: ابنُ فَهدٍ[١]، وابنُ عرّاق[٢]، والهَيتمِيُّ[٣]، وإسماعيلُ البغداديُّ[٤]، والألباني[٥].

---

(١) انظر: «لحظ الألحاظ» (ص ٢٣١).

(٢) انظر: «تنزيه الشريعة المرفوعة» (٢/ ٣١).

(٣) انظر: «مبلغ الإرب في فضائل العرب» (ص ٣، ٤).

(٤) انظر: «إيضاح المكنون» (٢/ ٤٤٢)، «هدية العارفين» (١/ ٥٦٢).

(٥) انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (١/ ٢٩٦).

* سبب تأليفه:

يَذْكرُ المؤلفُ ـ في بدايةِ تقديمهِ لِكتابهِ هذا ـ: الأسبابَ التي جَعَلتْهُ يصنِّفُ في هذا الموضوع، فذكر من أهمها:

١ ـ أَنَّ اللَّـهَ أَوْجَبَ على الخَلقِ حُبَّ العَرَبِ ونُصْحِهِم.

٢ ـ وأَنَّ اللَّـهَ حَرَّمَ عَليهم بُغْضَهُم وغِشَّهُم.

٣ ـ وأَنَّ اللَّـهَ جعَلَ حبَّهُم حُبَّ الرسول، وإيمانًا لحصول السؤل.

٤ ـ وأَنَّ اللَّـهَ جَعَلَ بُغْضَهُم نِفاقًا ومُفارقَةً للدِّين.

٥ ـ وأَنَّ اللَّـهَ جَعَلَ غِشَّهُم مانعًا من نَيْلِ الشَّفَاعَةِ يومَ الدِّين.

فلمَّا رأى المؤلفُ أَهميَّةَ تلكَ الأَسبابِ وَوَجاهَتِها قال: «رأيتُ أَنْ أُرشِدَ مَنْ خَفِيَتْ عَلَيْهِ هذه الأُمُورُ بِبَيانِ ما وَرَدَ في ذلك من الحديث».

* مَنْهَجُ المؤلِّفِ فيه:

سلَكَ المؤلِّفُ رَحِمَهُ اللَّـهُ في عَرضِ مادَّةِ هذا الكِتاب مَسلكًا حسنًا:

١ ـ إذ قسَّمهُ إلى عِدَّةِ أبواب، قوامُها (عشرون) بابًا.

٢ ـ جَعَل لكُلِّ بابٍ من هذه الأبوابِ عُنوانًا خاصًّا به، يذكُرُ تحتَهُ جملةً من الأَحاديثِ الوارِدَةِ فيه.

٣ ـ ساقَ الأَحاديثَ بسَنَدِه عن شُيُوخه إلى النَّبـيِّ ﷺ.

٤ ـ خرَّجَها، وتكلَّمَ على مُعظمِ رجالِ أَسانيدِها ـ إنْ كانَتْ في غَيرِ الصَّحيحين أو أَحَدِهما ـ المتكَلَّمِ عليهم.

٥ ـ حاوَلَ استيفاءَ جَميعَ ما ورَدَ في هذا الموضوعِ من الأحاديثِ الصَّحِيحةِ والحَسَنَةِ والغَريبَةِ والمشْهورَةِ، بَلْ والموضوعةِ، حتَّى لا يَسْتدْرِكَ عَليه مُستَدْرِكٌ بأنَّه قد غَفَلَ عنها[1].

* كتابُ «محجَّة القُرَب» ومُختَصَراته المطبوعة:

عَلِمْنا فيما سَبَقَ أَنَّ كتابَ «مَحجَّةِ القُربِ» هوَ منْ تَصنيفِ العِراقيِّ؛ لكن تلكَ المُختَصَراتِ المطبوعَةِ المتداوَلَةِ بينَ أَيْدِي النَّاسِ، هَلْ يُقالُ عَنْها: إنَّها من تَصنيف العراقي؟!!.

وقَبْلَ أَنْ أخُوضَ في سَرْدِ الأدِلَّةِ على أَنَّ تلكَ المخْتَصَراتِ، لَيسَتْ من عَمَلِ العِراقيّ، أُحِبُّ أَنْ أَذكُرَ عَدَدَ ما وقفْتُ عليه مِنَ الطَّبَعاتِ المخْتَصرة لكتاب العراقي هذا:

فأُولَى تلكَ الطَّبعاتِ ـ فيما أَعْلَمُ ـ: كَانَتْ بمطبَعَةِ بومباي بالهِنْدِ عام ١٣٠٣هـ، وكان اسمُها: (القُرَبُ في محبَّةِ العَرَب).

وثانيها: كانَتْ ببغدادَ، ولمْ أَقِفْ عليها[2].

وثالثُها: كَانَتْ في المطبعَةِ العلميَّةِ بحَلب، عام ١٣٤٤، وتقع في (١٦) صفحةً من القَطْعِ الصَّغير واسمُها: «القُرَب في فَضْلِ العَرَب».

---

(١) قلت: وقد فات المؤلف عدد من الأحاديث في هذا الباب، جمعتها في جزء صغير يسَّر الله نشره على خير.

(٢) أرجو من الإخوان الكرام الذين اطَّلَعوا على هذه النُّسخَة، ولديهم صورةٌ منها أن يتفضَّلُوا بإرسالها إليَّ على العنوان التالي: [المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ ص.ب ٥٩٤٠٨ ـ الرمز البريدي ١١٥٢٥]، ولهم مني جزيل الشكر، وخالص الدعاء.

ورابعُها: كانتْ عام ١٣٨١هـ بالإسكندريّةِ، بتحقيق الأُستاذِ إبراهيمَ حلمي القادري، وكان اسمُها: (القُرَبُ في محبّة العَرب) وتقع في (١٨٧) صفحةً، والعجيبُ أَنَّ الأستاذَ إبراهيمَ ـ وفَّقهُ اللَّهُ ـ قَد اطَّلَعَ على نُسخَةِ المؤلِّف (الأم) التي نَسَخَها المؤلِّفُ بِيَده، ومَعَ ذلك لم يَعتَمِدْ عَليها، بل اعتمَدَ على تلك النُّسخ المبتورة، زيادةً على ذلك: أنَّه ـ جزاه اللَّهُ خيرًا ـ لم يُثْبِت الْعُنوانَ الذي أثبتَهُ المؤلفُ في السَّماعاتِ الَّتي أَلْحقَها بآخِرِ هذا الكِتاب، والَّتي نَصَّ فيها المؤلّفُ بعبارةٍ واضِحَةٍ على أَنَّ عُنوانَ الكِتابِ: «محجّةُ القُرَبِ إلى مَحَبَّةِ العَرَب».

والحقُّ الذي يَجبُ علينَا بيانهُ القولُ: إنَّ تلكَ المختصراتِ لكِتابنا هذا، ليستْ من عَمَلِ العراقيّ؛ بلْ هِي من عمل النُسَّاخ، الذين بَتَروا جُزءًا كبيرًا من جَهد العراقيّ المتمثِّلِ في سَوْقِ الأَحاديثِ بسنَدِه إلى النَّبيِّ ﷺ، والكَلامِ عن رجالِها جرحًا وتعديلاً، والأدلَّةُ على إثباتِ ذلكَ كثيرةٌ، منها:

١ ـ أنَّ كثيرًا ممَّن ترجَمَ للحافِظ العراقيّ، لمْ يذكر هذا المختَصَرَ ضِمْنَ مؤلَّفاتِه، بل أَنَّ ابنَ فهدٍ الَّذي يُعتبَرُ أكثر مَن استَوْعَبَ ذِكرَ مُؤلَّفاتِ العراقي، لمْ يذكر هذا المختَصَرَ في عِدادِ مُصنفاتِ العراقيّ؛ بلْ اكتفَى بِذِكر الأَصْل «محجَّة القُرب»، فلو كان يعلمُ أَنَّ العراقيَ قد اختصَره، لذكرَه كَما ذَكَرَ ذلك عَن بعضِ كُتُبه.

٢ ـ أنه وَردَ في نهايةِ جَميعِ النُّسخ المختَصَرَةِ لمحجَّة القُرب، العبارةُ التالية: (قال مؤلِّفُه: أكملْتُ تبييضَهُ في يومِ الثُّلاثاءِ الخامسِ والعشرين مِنْ شَهْرِ رَجَب الفرد سنة ٧٩١هـ بالمدينةِ الشَّريفةِ على

سَاكنها...)، وهذه العبارة بنصِّها ذكرَها العراقيُّ في كتابه «محجَّةِ القُربِ»، وإنَّما عُني بها المصنفُ في كتابه هذا الذي كَتَبهُ بخطِّه لا تِلكَ المختَصَراتِ، وإلاَّ كيفَ يقولُ العراقيُّ تلكَ العِبارةَ في مُصَنَّفين له: أحدُهما أصلٌ والآخرُ مختصرٌ؟!!

٣ ــ أنَّنا إذا أثْبتنا أَنَّ تلكَ المختصَراتِ، هِيَ مِنْ عَمَلِ العِراقيّ، فالعراقيُّ على هذا مِن أكبَرِ المدلِّسين!! إذ أَنَّ بعضَ الأَسانيدِ التي ذُكِرَت، في جميعِ النُّسخ المختصرَة لمحجَّة القُرب وردَتْ بصيغةِ التَّحديث: (حدثَنا عَمرو بنُ دينارٍ... حدثنا قتادَةُ... حدَّثنا جَريرُ)، وهذا العملُ ليسَ سائغًا عند المحدّثينَ، إلاَّ لمن سَمعَ من شَيْخِه.

والمعلومُ عندَ كُلِّ ذي علمٍ، أَنَّ العراقيَّ لم يسمَعْ من هؤلاءِ قطعًا، فبينَهُ وبَيْنَهُم مفاوزُ، فهلْ يُمكِنُ أَنْ يقولَ العراقيُّ وأمثالُهُ، من ثِقاتِ المحدّثينَ: حدثنا فلانٌ وهو لَمْ يسمعْ منه؟!! حاشا وكلا.

٤ ــ أنَّنا إذا أثْبتنا أَنَّ تلكَ المختَصراتِ هي مِنْ عملِ العراقيِّ، فالعراقيُّ على هذا من أَجهلِ النَّاسِ بطُرُقِ المحدّثينَ في سَوْقِ الأَحاديثِ وإيرادها!!.

إذ تلكَ الصيغُ (حدثَنا، أخبرَنا) لا تُقالُ عندَ المحدِّثينَ، إلاَّ عندَ سماعِ الراوي من شيخِه، فهلْ يمكنُ أَنْ يقالَ: إن العراقيَّ المحَدِّث لا يعرفُ سَوْقَ روايةِ الحديثِ كما هوَ مُتَّبَعٌ عند المحدثين؟!! حاشا وكلا.

٥ ــ أن كتابَ «مَحجَّة القُرب» قد عَلَّقَ منه نسْخًا بعدَ موتِ

مُصَنِّفه عددٌ ممَّن عُرفوا بالاشْتغالِ بالعلم: كالبوصيري[1]، ومعنى التعليقُ هو: حَذْفُ الأسانيد، فتناولَتْ أيدي النُسَّاخِ تلكَ النُسخِ على أنّها من تصنيفِ العِراقيّ، فحذفوا أحاديث بل جُملاً من كلامِ العراقيّ على أسانيد تلك الأحاديث.

٦ ـ مما يؤكّدُ فِعلاً أنَّ تلكَ المختصراتِ لَيستْ من عَمَلِ العراقيّ: الاضطرابُ الواضحُ بينَ عَناوِين تِلكَ المختصراتِ، خَاصةً إذا عَلِمنا أنَّ المؤلِّف قدْ نصَّ على عُنوانِ الكتابِ في مَوْضِعينِ من كتابِه هذا، فلو نَقَلَ هؤلاءِ النُسَّاخُ مقدمَةَ العراقيّ هذه بتمامِها، لتبيَّنَ لَكَ صِحَّةَ ما ذكرتُه، إذ فيها: (وسمَّيتُهُ: محجَّةُ القُرب إلى مَحَبَّة العرب)، فلو كانَ قد اختصَرَهُ لقال: (وقد اختَصَرْتُه، فسمَّيتُه مختصرًا أو اختصارًا)، إذ لَيْسَ من المعقُولِ أَنْ يُسمِّي العراقيُّ مُصَنَّفينِ لهُ باسمٍ واحد!!.

* مُقارنةٌ بينَ كتابِ «مبلغِ الإرب» وكتابِ «مَحجَّة القُرب»:

إنَّ المطَّلِعَ على كتابِ العراقيّ هذا، وكتابِ «مبلغ الإرب» يَجدُ في الحقيقةِ أنَّ كتابَ «مبلغ الإرب» ما هو إلاَّ صورةٌ مُصغَّرةٌ عَن كتابِ العراقِيّ: «محجَّة القُرب»، فقد نصَّ الهيتمي صاحبُ «مبلغ الإرب» في بداية مقدِّمتِه لكتابه!! قائلاً[2]: (ولما عزمْتُ على هذا المقصِدِ النافِعِ ـ إن شاء اللّهُ تعالى ـ رأيتُ لشيخِ الإسلامِ والحفَّاظِ: أبي الحسين

(١) انظر: صورة الورقة الأخيرة لنسخة المؤلف في قسم النماذج المصورة للنسختين الخطيتين.

(٢) «مبلغ الإرب في فضائل العرب» (ص ٣، ٤).

العراقي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى تأليفًا في ذلكَ حافلاً لكنَّه طَوّلَهُ بالأسانيدِ الكثيرةِ والطُّرُقِ المستفيضَةِ الشَّهيرةِ، قَصَدْتُ اختصارَهُ في دُونِ عشره... وسمَّيتُهُ: مبلغ الإرب في فضائِلِ العرب).

وليس للهيتميّ في هذا الكتابِ جهدٌ يُذكَرُ سِوى: اخْتِصارُ الكتاب، وعنونة الباب بالفصل!!، وإذا كان الهيتمي قد اختصرَ كتابَ العراقيّ هذا ـ وقد فعل ـ فإنَّ واجبَ الأَمانَةِ العلميَّة، يُحَتِّمُ عليهِ أَنْ يذكرَ عنوانًا ـ لهذا الكتابِ، يَدُلُّ على أَنَّهُ مختصرٌ من كتابٍ آخَر، كما جَرَتْ بذلِكَ عادةُ العلماءِ، فيسمِّيه مثلاً: «مبلغ الإرب في اختصار مَحجَّةِ القُرب» أو نحوًا مِنْ هذا.

فيعلمُ الباحثُ بهذا ابتداءً، أَنَّ هذا الكتابَ مُختصرٌ عن كتابٍ آخر.

والعجيبُ أَنَّ الهيتميَّ قَالَ في آخر «مبلغ الإرب»[1] ما نَصُّهُ: (قالَ مُؤلِّفُه) يَعنِي نَفْسَه!!.

قلتُ: سبحانَ اللَّه! ما هُو الجهدُ الَّذي عَمِلَهُ في هذا الكتابِ حتّى يقولَ تلكَ العبارةِ، أَوَ لَيْسَ الأَوْلَى أَنْ يقولَ (مُخْتَصِرُه)؟!.



---

(١) (ص ٤٦).

الفصل الثالث

التحقيق

* وصف النسخ المعتمدة.
* منهجي في التحقيق.

التـحـقـيـق

* النسخ المعتمدة:

تَوَفَّـرَ لِي عِندَ الشُّـروعِ في تحقيقِ هـذا الكِتـابِ المبارَكِ نُسْخَتَـانِ خطِّيتان:

❑ **الأُولى**: وتَقَعُ في (١٣٧) لوحةً.

ومسطرتها: (١٣) سطرًا.

وهي بخطِ المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، إلاَّ أنَّه سَقَطَ منها الصفحاتُ الأُوَل، تحديدًا مِنْ بدايةِ الكِتَابِ إلى قَوْلِهِ في البابِ الثاني: «ريذة، قال أَخْبَرنا أبو القَاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الحافظ..».

وتاريخُ الفَراغ من نسخْها: في يومِ الثُلاثاء ٢٥ رجب ٧٩١هـ. وهـي محفـوظـة بـدارِ الكُتُـبِ المصـريَّـة بـرقـمِ عُمُـومـي (٤٠٨٣٢)، وخُصُوصيّ (١٥٠٤)، وعَليها اعتمدتُ في إخراجِ هذا الكتاب.

ورمزتُ إليها بـ (الأصل).

❑ **الثانية**: كاملة وتَقعُ في (٧٥) لوحةٍ.

ومسطرتها: (٢٥) سطرًا.

وناسخُها: محمدُ بنُ محمدٍ السَنهوريُّ الشَّافعي الأَزهري.

وتاريخُ الفراغ من نَسْخِها: يومَ الأَربعاء ١٣ جُمادى الأُولى ٩٢٣هـ، وهي نسخةٌ قليلةُ الأخطاءِ، وبهَا تعليقاتٌ في الهامِشِ مُقَاربةٌ للتَّعليقات التي ذَكَرها مُؤلِّفُ الكتاب، في أَصْلِ كتابه، وهيَ محفوظةٌ ضمنَ مخطوطاتِ المكتبَة المركزيَّة، بجامعة الملكَ سُعود تحت رقم (٥٢٣/ ٤).

ورمزتُ إليْها بـ (س).

* منهجي في التحقيق:

١ ـ اتخذتُ من نَسخَة المؤلِّفِ أَصْلاً في تحقيقِ هذا الكِتابِ، فقُمتُ بقراءتها قراءةً فاحصةً، وبعدَ نَسخِهَا قابلْتُها بالنّسخَةِ الخَطيّة الأُخرى.

٢ ـ اتَّبعتُ جميعَ ما في النسخَة الخطيّة (الأَصل) إلاَّ ما رأيتُهُ حَرِيًّا بالتَّصحيح، فإنْ كانَتْ الكلمةُ في (الأَصل) ثابتةً إلاَّ أنَّها مُصحَّفَةٌ، أو أخطأ المؤلِّف في كتابتِها قُمْتُ بتصحِيحها.

وأمَّا في حَالة إكمالِ نَقصٍ وَقَعَ في الأَصْلِ، فإنِّي أَضَعَهُ بينَ معْقوفتَيْنِ هكذا [ ] تنبيهًا إلى أنَّه من إضافَتِي.

٣ ـ غيرتُ ما اصطَلَحَ عليهِ كاتبُ النّسخةِ في رَسمِ بَعْضِ الأَلفَاظ، فلمْ أُتابِعهُ على ذلكَ بَلْ أعدتُ كتابةَ النَّصِّ بما هُوَ متعارفٌ عليهِ في عَصرِنا من الإملاء.

٤ ـ عزوتُ الآيات إلى سُورَها.

٥ ــ خرَّجْتُ الأَحاديثَ الواردَة في الكِتَابِ حَسَبَ الوُسْعِ والطَّاقة.

٦ ــ عرَّفتُ بالكِتَابِ والنُّسخِ الخَطِّية.

٧ ــ جَعلتُ في آخر الكِتَابِ فِهرسًا عامًّا يشتملُ على:

[١] فهرسِ الآياتِ القرآنية.

[٢] فهرسِ الأَحاديثِ النبوية.

[٣] فهرسِ الرواة والأَعْلام.

[٤] فهرسِ شيوخ المصنف.

[٥] فهرسِ القبائلِ.

[٦] فهرسِ الأجناس والوفود المنتسبون إلى أماكن أو قبائل.

[٧] فهرسِ الشِّعْر.

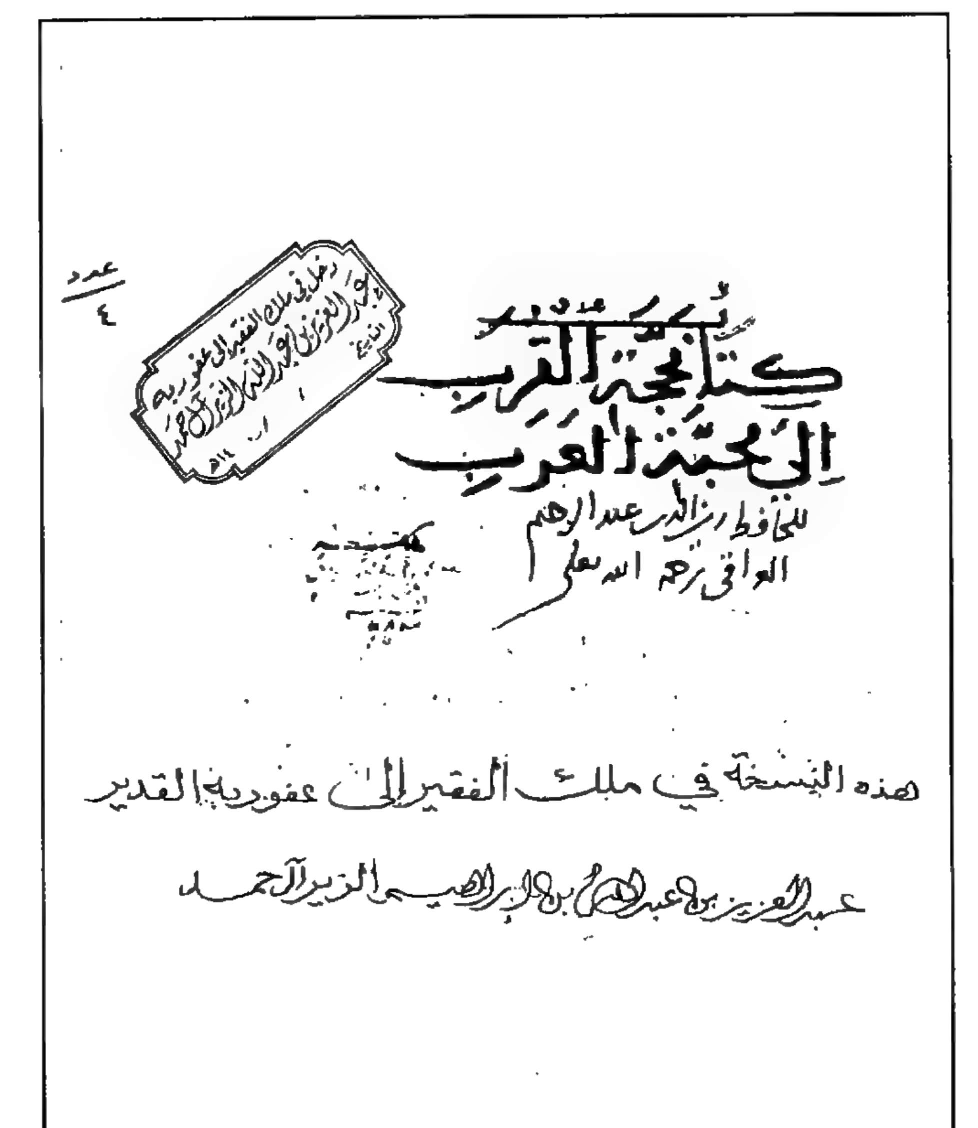
[٨] فهرسِ الأَماكِنِ والبلدان والمواقع.

[٩] فهرسِ مصادر المؤلف.

[١٠] فهرسِ المراجع.

[١١] فهرسِ الموضوعات.

نماذجُ مصورةٌ للنّسخَتَيْنِ الخطّيّتينِ



نموذج لعنوان الكتاب من النسخة (س)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أكتفي

قال سيدي وشيخي الإمام العلامة شيخ الإسلام أبو الفضل
عبد الرحيم بن الشيخ بدر الدين الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن
ابرهيم بن العراقي حفظه الله في نفسه وولده وأهله وخدمه ومن
يليه ونفع ذكره بنا أجمعين آمين برب العالمين

الحمد لله الذي فضل العرب ببعثة نبيهم سيد البشر نبياه
وفضل أحسن الكتب بلغتهم قرآنا عربياه وجعل لسان أهل الجنة
بالعربية فكان لسان صدق عليا وأشهد أن لا إله إلا الله الذي
لم يتخذ ولدا ولم يجعل له من الذل وليا وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
بعثه بالذكر الحكيم نبيا أميا ونعته بالخلق العظيم فما أعظم به خلقا رضيا
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه نجوم الهدى لمن سلك صراطا سويا
ورجوم العدى ممن ترك أمر ربه ووراه ظهريا وبعد فقد أوجب
الله على الخلق حب العرب ونصحهم وحرم عليهم بغضهم وغشهم
وجعل حبهم حب الرسول وإيمانا موجبا لحصول السؤال وجعل
بغضهم نفاقا ومفارقة للدين وغشهم مانعا من نيل الشفاعة عنده
يوم الدين فرأيت أن أرسل من حفيت عليه هذه الأمور ببيان
ما ورد في ذلك من الحديث الصحيح والحسن والغريب والمشهور ورتبته
على عشرة أبواب

الباب الأول في أن الله تعالى تخير العرب من خلقه
الباب الثاني فيما ورد من ثم بنو العرب
الباب الثالث في بيان أن حب العرب حب للنبي صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع في قوله أحبوا العرب لثلاث
الباب الخامس في أن بقاء العرب نور الإسلام
الباب السادس في أن ذلهم ذل الإسلام
الباب السابع في أن بغض العرب مفارقة للدين

نموذج للصفحة الأولى من النسخة (س)

ترك البيان للموضوع فاما ايراده مع البيان فجائز فلهذا اوردت فيه الصحيح
والحسن والغريب والضعيف مع بيان احوالها ولقد احسن القائل
في وصفه لاهل الحديث بقوله اهل الحديث يكتبون ما لهم وما عليهم واهل
الاهوا لا يكتبون الا ما لهم وهذا آخر ما تيسر جمعه في هذا
المعنى والله المرجو ان يقابله بالقبول والحسنى انه خير مأمول واكرم مسؤول
قال مؤلفه سيدي عفا الله عنه اكملت تبييضه في يوم الثلثا
الخامس والعشرين من شهر رجب الفرد
سنة احدى وتسعين وسبعمائة
بالمدينة الشريفة النبوية
على ساكنها افضل
الصلاة والسلام

ووافق الفراغ من كتابته يوم الاربعا المبارك ثالث عشر جمادى
الاولى عام ثلثة وعشرين وتسعمائة
وكتبه محمد بن محمد السنهوري
الشافعي الازهري
حامدا لله تعالى
ومصليا ومسلما
[illegible]

نموذج للصفحة الأخيرة من النسخة (س)

نموذج للصفحة الأولى من نسخة المؤلف التي هي بخطه

نموذج للصفحة الأخيرة من نسخة المؤلف التي هي بخطه

القسم الثاني

النَّصُّ المُحَقَّق



تأليف

الحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي

(٧٢٥هـ - ٨٠٦هـ)

حققه وخرج أحاديثه الفقير إلى الله القدير

عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ[1]

وبه أكتفي

الحمدُ للَّـهِ الَّذي فَضَّلَ العَربَ؛ ببعثةِ نبيِّهم سيِّدِ البَشَرِ نَبيًّا، وفَضَّلَ أَحْسَنَ الكُتُبِ بِلُغَتِهِم قُرآنًا عَربيًا، وجَعَلَ لِسانَ أَهلِ الجنَّةِ بالعربيّةِ، فكَانَ لِسانَ صدقٍ عَليًّا.

وأَشْهدُ أن لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ اللَّـهُ، الذي لمْ يَتَّخِذْ ولدًا، ولمْ يَجعلْ لهُ مِن الذُّلِّ وَلِيًّا، وأَشهدُ أنَّ مُحمدًا عبدُهُ ورَسولُه، بَعثَهُ بالذِّكرِ الحكيمِ نبيًّا أُميًّا، ونعَتهُ بالخُلُقِ العَظيمِ، فأَعْظِمْ بِه خُلُقًا رَضيًّا، صلَّى اللَّـهُ عليه، وعَلى آلِهِ وأَصْحَابه نُجومِ الهُدى لمنْ سَلَكَ صِراطًا سويًّا، ورُجُومِ العِدَى ممَّن تَركَ أمرَ ربِّه وراءَهُ ظِهْرِيًّا.

وبعـد: فقَدْ أَوْجَبَ اللَّـهُ على الخَلْقِ حُبَّ العَربِ

---

(١) هذه المقدمة، والباب الأول وحتى أول الباب الثاني في ص ٧٩ كله أثبته من النسخة (س)، وهو ساقط من الأصل.

ونُصحِهِمْ، وحَرَّمَ عليْهِمْ بُغْضَهُمْ وغِشَّهم، فَجَعَلَ حُبَّهُمْ حُبَّ الرَّسولِ، وإيمانًا مُوجبًا لحُصُولِ السُّولِ، وجَعَل بُغضَهُم نِفاقًا، ومُفارَقَةً للدِّينِ، وغِشَّهُمْ مانِعًا مِنْ نَيْلِ الشَّفاعةِ يومَ الدِّينِ؛ فرأَيتُ أَنْ أُرْشِدَ مَنْ خَفِيَتْ عَلَيْهِ هذِه الأُمُورُ، بِبيانِ ما وَرَدَ في ذلِكَ مِنَ الْحديثِ الصَّحيحِ، والحسَنِ، والْغَريبِ، والمشْهورِ، ورتَّبتُهُ على عِشرينَ بابًا:

البـابُ الأَوَّلُ : في أَنَّ اللَّـهَ تَعالَى تخيَّرَ العَربِ مِنْ خَلْقِه.

البـابُ الثَّاني : فيما ورَدَ: مَنْ أَبو العرب؟.

البابُ الثالثُ : في بيانِ أَنَّ حُبَّ العَربِ حُبٌّ للنَّبـيِّ ﷺ.

البابُ الرابـعُ : في قوله: أَحبُّوا العربَ لثلاث.

البابُ الخامسُ : في أَنَّ بقاءَ العربِ نورُ الإِسلامِ.

البابُ السادسُ : في أَنَّ ذُلَّهم ذلُّ الإِسلامِ.

البابُ السابـعُ : في أَنَّ بُغضَ العرَبِ مُفارقَةٌ للدين.

البابُ الثامـنُ : في أَنَّ حُبَّهم إيمانٌ وبغْضَهم نفاق.

البابُ التاسعُ : في وَصيتَه ﷺ بالعرَب.

البابُ العاشرُ : في أَنَّ مَنْ غَشَّ العَرَبَ لَمْ تَنلْهُ شفاعةُ النَّبـيِّ ﷺ.

البابُ الحادي عَشَرَ : في أَنَّ هلاَكَ العربِ من أشراطِ السَّاعَة.

البابُ الثـانـي عشَرَ : في قِلَّة العَربِ عند خُروجِ الدَّجَّال.

البابُ الثـالث عَشَر : في دُعائِه ﷺ لِلْعَرَب.

البابُ الـرَّابـع عَشَر : في دُعائِه لِقَبائِلِ الْعَرَب.

البابُ الخامس عَشَر : في فَضْلِ قَبائِلِ الْعَرَب.

البابُ السادس عَشَر : في قَوْله: «أَنا سَابقُ العرَب».

البابُ السابـع عَشَر : فيما وَرَدَ أَنَّهُ لَمْ يَنزلْ وَحيٌ على نَبـيٍّ إلاَّ بالعَرَبيَّة.

البابُ الثـامـن عَشَر : في أنَّ كَلامَ أَهْلِ الجنَّة بالعربيَّة.

البابُ التاسِـع عَشَر : في أَنَّ كَلامَ مَنْ يُحْسِنُ العربيَّةَ بالفارسيَّةِ نِفاقٌ.

البـابُ الـعـشـرون : فيما وَرَدَ أَنَّ ذلكَ نقصٌ في المروءَةِ.

وسمَّيتُه: «**مَحجَّةُ القُرَب إلى محبةِ الْعَرب**».

واللَّـهَ أسألُ أنْ ينفعَ به جامِعَهُ، وكاتِبَه، وسامِعَهُ، إنَّهُ بالإجابةِ كفيلٌ، وهُوَ حسبُنا ونِعْمَ الوكِيْل.

* * *

الباب الأوَّل

في أن الله تعالى تخيَّر العرب من خلقه

١ ـ أخبرَنا قاضي القُضَاةِ عَليُّ بنُ عَبْدِ الكافي السُّبكيِّ مُشافهة بِدِمشقَ، قال: أخْبَرَني يَحْيَى بنُ إسْحاقَ بنِ يحيى الحنفيِّ بقراءَتي عليه بدِمَشْقَ، قال: أخبَرنا مَحمودُ بنُ إسماعيلَ الصَّيْرفيِّ، قال: أخْبَرنا أَحمَدُ بنُ الحُصَينِ بنِ فاذشاه، قال: أخبرَنا سُليمانُ بنُ أحمدَ الطَبَراني، قال:

أخبَرنَا أحمدُ بنُ المقدامِ العَجليِّ، حدَّثَنا حمادُ بنُ واقدٍ الصفَّار، قال: حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ ذَكْوَانٍ، عَنْ عَمرو بنِ دِينارٍ، عن عبدِ اللّٰه بنِ عُمَر قال: إنَّا لَقُعودٌ بفناءِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ إذ مَرَّت امْرأةٌ، فقال رجُل: إنَّ مَثَلَ مُحمَّدٍ في بَني هاشمٍ مثلُ الرَيْحانَة في وَسَطِ النَّتَن.

فانطلقت المرأةُ فأخبرتْ النَّبيَّ ﷺ، فَجَاءَ النَّبيُّ ﷺ يُعْرفُ في وَجْهِه الغَضَبُ، ثمَّ قامَ على القَومِ، فقالَ: «ما بالُ

أقوالٍ تَبلُغُنِي عَن أَقوام، إنَّ اللَّـه عزَّ وجلَّ خَلقَ السَّمواتِ سبعًا».

فذَكَرَ الحديثَ إلى أنْ قال: «وخَلَقَ الخَلْقَ، فاخْتَارَ مِنَ الخَلْقِ بَنِي آدمَ، واخْتَار مِنْ بني آدَمَ العَرَب، واختارَ مِنَ العَرَبِ مُضَر، واخْتَارَ مِنْ مُضَر قريشًا، واختار من قُريشٍ بَني هاشِمٍ، واخْتَارَني مِنْ بَني هاشِم فأنا خِيارٌ إلى خيارٍ، فَمَنْ أحبَّ العربَ، فَبِحُبّي أَحبَّهم، ومن أَبْغَضَ العَرَبَ، فببُغضِي أَبْغَضَهُم»[1].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٤٥٥)، وأيضًا في الأوسط (٧/ ١٠٤)، والحاكم (٤/ ٧٣)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٤٨، ٦/ ٢٠٠)، جميعهم من طريق حماد بن واقد به، وحمادُ بنُ واقد، ومُحَمَّدُ بنُ ذَكوانَ كِلاهُما ضَعيفٌ، لكن ابن واقِد لَمْ يَنفَرد به بل تابعهُ يزيدُ بن عوانة الكلبي: أخرجه الحاكم (٤/ ٨٦)، ومحمد بن ذكوان لم ينفرد به أيضًا، بل تابعه عمارةُ بنُ مهران المعولي: أخرجه الحاكم (٤/ ٨٦).

قال أبو حاتم عن هذا الحديث: «إنه حديث منكر»، (العلل ٢/ ٣٦٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢١٥): «فيه حماد بن واقد وهو ضعيف يعتبر به، وبقية رجاله وثقوا».

وبنحوه من حديث أبي هريرة مرفوعًا: «إن اللَّـه حينَ خَلَقَ الخَلْقَ بعثَ جبريل فقسَّمَ النَّاسَ قِسمَينْ، فقسَّم العربَ قِسمًا، وقسَّم العَجَمَ قِسمًا، =

. . . .

= وكانَتْ خِيرةَ اللَّه في العَرَب...» الحديث، أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ٤٨٠)، وفي سنده ضَعفٌ إلاَّ أن له شاهدًا من حديثِ واثِلة بنِ الأسقع مَرْفُوعًا: «إن اللَّه اصطفَى من ولد إبراهيمَ إسماعيلَ...». الحديث، أخرجه مسلم في الفضائل، باب فضل نسب النَّبيِّ ﷺ (ح ٢٢٧٦)، وأحمد (٤/ ١٠٧) ـ ومن طريقه المصنف ـ والترمذي في المناقب باب في فضل النَّبيِّ ﷺ (ح ٣٦٠٦)، وأبو يعلى (٢/ ٣٥٥)، والخطيب في تاريخه (١٣/ ٦٤).

وله شاهدٌ من حديثِ العبَّاسِ بنِ عبد المطَّلبِ مَرفُوعًا: «إن اللَّه خَلَقَ الخلقَ فجَعَلَني من خير فِرَقِهم، ثمَّ خَيَّرَ القَبَائِلَ فجَعَلَنِي مِنْ خَيرِ قَبيلَةٍ، ثمَّ خيَّرَ البيوت فَجَعَلَني مِنْ خَيرِ بيُوتهم، فأنا خيرُهُم نفْسًا وخَيْرُهُم بيْتًا».

أخرجه أحمد (١/ ٢١٠)، والترمذي في المناقب، باب فضل النَّبيِّ ﷺ (ح ٣٦٠٧)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة (١/ ٤٩٧)، والبيهقي في الدلائل (١/ ١٦٧)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».

والحديثُ قد اختُلفَ فيه على يَزِيدِ بنِ أَبي زياد، فمرَّةً يروى مِنْ طَرِيقِه، مِنْ حديثِ العبَّاسِ كما هو ههنا، ومَرَّة يروى من طريقه من حديث المطَّلب بنِ أبي وَداعة، ومرةً يروى مِنْ طريقِه مِنْ حديث عبدِ المطَّلِب بن ربيعة.

قال شيخُ الإسلام مُجيبًا عَنْ هذا في «اقتضاء الصِّراط المستقيم» (١/ ٣٧٨): (قد يظن أن هذا اضطراب في الأسماءِ من جِهة يزيد، وليس هذا مَوضع الكَلام فيه، فإنَّ الحُجَّة قائمة بالحديث على كلِّ تقدير، لا سيَّما ولَهُ شواهدُ تؤيدُ معناه).

ومُحَمَّدُ بنُ ذكوانَ هذا: هُو: الطَّاحِيُّ البصْريّ، روى عنهُ شُعبةُ فقال[1]: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ ذكوان وكَانَ كَخيرِ الرِّجالِ. وذكرَهُ ابن حِبَّانَ في الثِّقَاتِ[2]، وتكلم فيه الجُمْهور[3].

وأمّا حمادُ بنُ واقِد، فقالَ فيه أَبو حاتم الرازي[4]: يُكتَبُ حديثُه على الاعتبارِ وهُوَ بَابُه عُثمانُ بنُ مَطَر، ويُوسُف بنُ عَطيّة، وتكلَّم فيه أَيضًا الجُمهور[5].

---

(١) «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٥١)، وقال ابن مَعين: ثقةٌ، وفي رواية: لا بأس به.

(٢) (٧/ ٣٧٩).

(٣) قال أبو حاتم: منكَرُ الحديث، ضعيفُ الحديث، كثيرُ الخطأ. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليسَ بثقةٍ، ولا يكتبُ حديثهُ. وقال ابنُ حبَّانَ في المجروحين أيضًا: يروي عَن الثِّقاتِ المناكير، والمعضلات عَنْ المشاهير عَلى قلَّةِ روايته حتى سَقَطَ الاحتجاجُ به. وقال ابن عَديّ: منكرُ الحديث، ولهُ غيرُ هذا من الحديث. وقال البزار: ليّن الحديث، حَدَّث بحديث كثير لم يُتابع عليه، وقال الدارقطني: ضعيفٌ. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ١٨٠)، «تهذيب التهذيب» (٩/ ١٥٦).

(٤) «الجرح والتعديل» (٣/ ١٥٠) وأوله: «لَيْسَ بِقَوي، ليِّن الحديث».

(٥) قال الدوري عن ابن معين: ضعيف، وقال الفلاس: كثيرُ الخطأ، كثيرُ الوَهم ليس ممَّن يُروى عنهُ. وقال البخاريُّ: مُنكرُ الحديث. وقال الترمذي: ليس بالحافظ عندهم. وقال أبو زرعة: ليِّن الحديث، وقال ابنُ عَديٌّ: ولحماد بنِ واقد أَحاديثَ ليْسَت بالكثيرة، وعَامَّةُ ما يرويه لا يُتابعُه الثقات عليه. وقال ابن حبَّان: لا يجوز الاحتجاج بِخَبره إذا =

وإذا كانَ يُعتبَرُ بحديثه، كمَا قالَ أبو حاتم[1]، فإنَّه لمْ يَنْفَرِد بالحديث، بل تابَعَهُ عليه: يزيدُ بن عَوانَةَ الكَلبـيّ، أخرجَهُ الحاكمُ في المستدرك.

٢ ـ فقالَ: حدَّثنا[2] أبو العبَّاس مُحَمَّدُ بنُ يعقوبُ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَاني، حَدَّثنا عَبْد اللّـه بنُ بكر السَّهمي، حَدَّثَنا يزيدُ بنُ عَوانةَ عن مُحمدِ بنِ ذَكوانٍ، خالُ ولدِ حَمَّادِ بنِ زَيد عَن عَمرو بنِ دينارٍ عن ابن عُمَرَ، عن النَّبـيِّ ﷺ نحْوَه[3].

قُلْتُ: ولمْ يَنْفَرد به مُحمَّدُ بنُ ذَكوان أيضًا، بلْ قد رَواهُ عن عَمرو بنِ دِينار: عُمَارةُ بن مِهْران المِعْوَليّ أحدُ الثِّقات، إلاَّ أنه زاد في إسْنَاده: سالمَ بنَ عبدِ الله.

٣ ـ رواهُ الحاكمُ أيضًا في المُسْتَدرَك قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحمَّدٍ الحَسنُ بنُ مُحمَّدِ المَهْرَجَانيّ، حدَّثَنا عبدُ العزيزِ بنُ مُعاويةَ، حدَّثَنا أبـو سُفيـانَ زياد [بـن سهـل الحـارثـي، ثنـا عمـارة بـن مهـران المعولي، ثنـا عمرو بـن دينار][4] عنْ سالمِ بـنِ عَبْـدِ اللّـهِ عَنْ

= انفرد. انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٨٩)، «تهذيب التهذيب» (٣/ ٢١).

(١) قُلْتُ: وأيضًا كما يفهم من قول ابن حبّان.

(٢) في (س): «حدَّثناه»، والمثبت من المستدرك.

(٣) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (١).

(٤) ما بين المعقوفتين إضافة من المستدرك.

عُمَرَ قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لمَّا خَلقَ اللَّه الخَلْقَ اختارَ العَرَبَ، ثم اختارَ مِنَ العَرَبِ قُريشًا، ثمَّ اخْتَار مِنْ قُريشٍ بَنِي هاشِم، ثم اخْتارَني مِنْ بني هَاشِمٍ، فأنَا خيرةٌ من خِيرة»[1].

قال الحاكمُ: قد صَحَّت الروايةُ عن عَمرو بنِ دينَار، فإن كانَ عَن سالمٍ، فَهُوَ غريبٌ صَحِيح، وإن كانَ عَنْ ابنِ عُمر، فقدْ سَمِعَ عَمرو بنِ دينار من ابن عُمَر. انتهى.

والحسنُ بنُ محمَّدِ المهْرَجَانيّ شَيْخُ الحاكِم: أَحَدُ الثِّقَات، وعبدُ العزيز بن معاوية القُرشيّ: لا بأسَ به، قَالهُ الدَارقُطني[2].

وعُمَارةُ بنُ مِهرانَ المِعْوَليُّ: أحدُ عُبّاد البَصرة، وثَّقَهُ ابنُ مَعين[3]، وأبو حَاتم[4]، وابنُ حِبَّان[5]، وغَيْرِهم[6].

---

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (١).

(٢) انظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٣٦)، «تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٥٩).
وقال الذهبي: صدوق إن شاء اللَّه تعَالَى. وقال ابنُ حجر: صدوقٌ له أغلاط: «تقريب» (ت/ ٤١٢٥).

(٣) «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٦٩).

(٤) المصدر السابق (٦/ ٣٦٩).

(٥) «الثقات» (٧/ ٢٦٢)، وقال ابنُ شاهين عن أحمدَ بن حنبل: هو شيخ ثقةٌ من أَصْحَابِ الحَسن.

(٦) في (س): «وغيرهما».

وزيادُ بن سَهْلِ الحارثي: لَمْ أَرَ أحدًا تكلَّم فيه.

وهذه الطَرِيقُ الثانيةُ أَجْودُ طَرِيقَي الحديث، ولِذَلِكَ صَحَّحَها الحاكمُ.

٤ ـ وقد رُوي نَحْوَهُ مِنْ حَديثِ أَبِي هُرَيْرَة: رواهُ الطَبرانيُّ في الأوسطِ، قالَ: حَدَّثنا عليُّ بنُ سَهلِ الرَّازي، حدَّثَنا بِشْرُ بنُ معاذ العَقَدي، حَدَّثني مُحمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ ردَّاد[1]، حدثني أَبِي عَن أَبيه عَن أَبِي هُرِيْرة قال: قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**إنَّ اللّه حينَ خَلَقَ الخَلْقَ بعثَ جِبريلَ فقسَّمَ النَّاسَ قِسمَين، فقسَّمَ العربَ قِسمًا، وقسَّمَ العَجمَ قِسمًا[2]، وكانت خيرة الله في العَرب، ثم قَسَّمَ العربَ قسمين، فقسَّم اليمنَ قِسمًا، وقسَّمَ مُضَرَ قِسمًا، وقُريشًا قِسمًا، وكانت خيرةُ اللّه في قُريشٍ، ثُمَّ أَخرَجَني مِنْ خَيْرِ مَنْ أنا مِنه**»[3].

قال الطبرانيُّ: لا يُروَى عَنْ أَبِي هُرَيرة ألاَّ بهذا الإسنادِ، تَفرَّدَ به بِشر.

---

(١) في (س): «ردان»، وفي الأوسط: «رواد»، والمثبت من «الجرح والتعديل». وانظر: «الأنساب» (٦/ ١٠١)، «توضيح المشتبه» (٤/ ١٦٩).

(٢) في (س): «وكان»، والمثبت من «الأوسط».

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ٤٨٠ ـ ٤٨١).

قلتُ: إسنادُه حَسَنٌ، فإنَّ عليَّ بنَ سَهل[1] أحَدُ الحفَّاظ، وبشر بنَ معاذٍ، ومُحمَّدَ بنَ عبدِ الرحمن بنِ رَدَّاد وجدَّهُ رَدَّاد[2] ذكرَهُم ابنُ حبَّان في الثِّقات[3]، ولَمْ أجد في عبد الرَّحمنِ جَرحًا ولا تعْديلًا، وقدْ ليَّن أبو زرعة وأَبو حاتم[4]: مُحَمَّد بنَ عبد الرحمن.

ويشهدُ لِصحَّته ــ حديثُ ابنُ عُمَرَ وأَبـي هريرة ــ حديثُ واثِلةَ بن الأَسْقَعِ في صحيحِ مُسلم.

٥ ــ أَخْبَرَني به أَبو عبدِ اللّٰه مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنُ إبراهيمَ الأَنصاري بقراءتي عَليه بمنزله بدمشق، في الرِّحلةِ الأُولى قال: أَخْبَرنا المُسَلَّمُ بنُ محمَّد القيسيٌّ، قال: أخبَرنا حَنبلُ بنُ عبد الله، قال: أَخبَرَنا هِبَة اللّٰه بنُ محمَّد، قال: أخبرنـا الحسنُ بـنُ محمَّـد التميمـيّ، قـال: أخبرَنا أَحمدُ بنُ جَعفـرِ القَطِيـعـي، قـال: حـدَّثنـا عَبـدُ اللّٰه بـنُ أَحمـدَ قـال: حدثني أبـي قال:

---

(١) في (س): «علي بن سعيد»، والمثبت كما في إسناد الطبراني والحاكم.

(٢) في «الأوسط» و«الثقات»: «رواد»، وهو خطأ، والصواب كما أثبته.

(٣) (٨/ ١٤٤، ٧/ ٤٣١، ٤/ ٢٤٣).

(٤) «الجرح والتعديل» (٧/ ٣١٥)، وبقية كلام أبـي حاتم: ذاهب الحديث.

حدَّثَنا أَبو المغيرة، قال: حدَّثَنا الأَوزاعيُّ قال: حدَّثنا أَبو عمَّار شدَّاد عَن واثِلة بنَ الأَسْقَع، قال: قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**إنَّ اللّه اصْطفى كِنَانَةَ مِنْ بَنِي إسماعيلَ، واصطفى مِنْ بني كِنانة قُريشًا، واصْطَفى من قُريشٍ بني هاشِم، واصطفاني مِنْ بني هاشم**»[1].

هذا حديثٌ صحيحٌ، أَخرجَهُ مسلمٌ في صَحيحه، عن محمَّدِ بنِ سَهْم، ومحَمَّد بنِ مِهْرانَ، كِلاهُما عن الوليدِ بنِ مُسلم عَن الأَوزاعي.

٦ ـ وبه إلى أحمد بن حنبل قال: حدَّثنا محمدُ بنُ مُصْعَب قال: حدَّثنا الأَوزاعيُّ عن شَدّادِ أَبي عَمَّار، عن واثِلةَ بنِ الأَسْقَع: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**إنَّ اللّه اصطفى من وَلَدِ إبراهيمَ إسماعيلَ، واصْطَفى مِنْ بني إسْماعِيلَ بني كِنَانة، واصْطَفَى مِنْ بَني كنانة قريشًا، واصْطَفَى مِنْ قُريشٍ بَني هاشم، واصْطَفاني مِنْ بني هاشم**»[2].

---

(١) أخرجه أحمد (٤/١٠٧)، ومسلم في الفضائل، باب فضل نسب النبي ﷺ (ح/٢٢٧٦)، والترمذي في المناقب، باب فضل النبي ﷺ (ح/٣٦٠٦).

(٢) سبق تخريجه. انظر الحديث الذي قبله.

أخرَجَهُ الترمذيُّ في جامعِهِ، هكذا مع هذه الزِّيادة في أوَّله، عن خَلَّاد بنِ مُسلمٍ الصَّفار، عن محمد بنِ مُصْعَب، وقال: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريب[1].

* * *

(١) في هامش (س): «صورة ما كتبه رضي الله عنه: بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي والجماعة سماعًا على مؤلفه بقراءة الإمام: تاج الدين السنديسي في الأول بالروضة الشريفة».

الباب الثاني

فيما ورد: مَنْ أبو العرب؟

٧ ــ أخبَرنا أبو عبدِ اللّٰهِ محمدُ بنُ إسماعيلَ بْنِ عبد العزيزِ الأَيّوبيِّ قال: أَخْبرنا عبدُ العزيزِ بنِ عبدِ المنعم الحرَّاني، قال: أَخْبَرنا أسعدُ بنُ سعيدِ بن رَوْح، وعفيفةُ بنتُ أحمدَ الفارفانية[1]، إجازة منها واللَّفظُ لهُما قالا: أخبَرتنا فاطمةُ بنتُ أحمدَ الجُوزْدَانِية)[2] قالَتْ: أخبَرنا محمّدُ بنُ عبد اللّٰهِ بنِ رِيْذَةَ قال: أخبَرنا **أَبو القاسِمِ سُليمانُ بنُ أحمَد الحافظِ** قال:

---

(١) في (س) و «شذرات الذهب»: «الفارقانية»، وهو خطأ. انظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٤٨٢)، «العبر» (٣٠/ ١٤٢).

(٢) إلى هنا ينتهي السقط من نسخة المؤلف، وفي (س): «الجوزذانية»، وهو خطأ. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٥٠٤)، «المشتبه» (٣/ ٣٢١).

أخبَرنـا علـيُّ بـنُ عبـد العـزيـز قـال: حـدّثَنـا محمـدُ بـنُ عبد اللَّـه الرَّقَاشِي قال: حدَّثَنا يزيدُ بنُ زُرَيع قال: حَدَّثنا سعيدُ بنُ أَبـي عَروبةَ، عن قَتادَةَ، عَنْ الحسنِ، عَنْ سَمُرةَ، عن النَّبـيِّ ﷺ قال: «سامُ أبو العَرب، وحامُ أبو الحبَش، ويافثُ أبو الرُّوم»[1].

٨ ـ وأَخبَرني به مُتَّصلاً أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ مُحمَّدٍ الدِّمشقي، بقراءتي عليه بالقاهرة، قال: أخبرتْنا زَينبُ بنتُ مَكيّ.

ح وأَخبَرني به محمّدُ بنُ إبراهيمَ بقراءتي عليهِ بدمشق قال: أخبَرنا المُسَلَّمُ بنُ مُحمَّدٍ القَيْسي قالاَ: أخبَرنا الحسنُ بنُ عليٍّ بنِ المُذْهِبْ قال: أخبَرَنا أَبو بكرٍ أحمدُ بنُ جعفرِ القَطِيعيّ قال: حَدَّثنا عبدُ اللَّـهِ بنُ أحمدَ، حدثني أبـي قال:

حدثنا عبدُ الوهَّابِ عن سَعيدٍ، عن قَتادةَ، فذكره[2].

---

(١) أخرجه أحمد (٥/٩، ١١) ـ ومن طريقه المصنف كما سيأتي ـ والترمذي في المناقب، باب مناقب في فضل العرب (ح/٣٩٣١)، والطبراني في الكبير (٧/ ٢١٠) ـ ومن طريقه المصنف ـ، والحاكم (٢/ ٥٤٦)، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) سبق تخريجه. انظر الحديث الذي قبله.

هذا حديثٌ حسنٌ، أخرَجهُ الترمذيُّ عن[1] بِشْرِ بنِ مُعاذٍ العَقَديِّ عن يزيدِ بن زُرَيعٍ، عن سعيدِ بنِ أبـي عروبة.

٩ ــ وقَدْ وقَعَ لنا من حَديثِ أَبـي هريرةَ، مخالفًا لحديثِ سَمُـرَةَ فـي بَعـضِ أَلفـاظِهِ، رُوِّينَـاهُ في مُسنَد أبـي بـكرٍ البزَّار، قـال:

حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ هانِىءٍ، وأحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ عبّادٍ أَبو العبّاس، قالا: حدّثَنا محمّدُ بنُ يزيد بنِ سِنان الرُّهَاويّ، قـال: حـدَّثنـي أَبــي عَـنْ يَحْيــى بـنِ سَعيـدٍ، عـن سعيـدِ بـنِ المسيِّبِ، عن أبـي هريرة قال: قالَ رسولُ اللَّـهِ ﷺ: «**وَلَدُ نوحٍ: سام وحام ويافث، فَوَلَد سامُ: العربَ وفارسَ والرومَ، والخيرُ فيهم، وَوُلِدَ لِيافثَ: يَأْجوجُ ومَأجوجُ والتُّركُ والصقالبة، ولا خيرَ فيهم، وَوُلِدَ لِحَام: القِبْطُ والبَرْبرُ والسُّودان**»[2].

---

(١) في (س): «وعن».

(٢) أخرجه البزار كما في المجمع (١/ ١٩٣)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٧١)، وقال الهيثمي: «رواه البزار، وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي عن أبيه. ومحمد، وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم، صدوق وضعفه يحيى بن معين، والبخاري. ويزيد بن سنان، وثقه أبو حاتم، فقال: محله الصدق، وقال البخاري: مقارب الحديث، وضعفه يحيى وجماعة.

قال البزارُ: لا نَعلمُ أَسْنده عن النَّبِـيِّ ﷺ إلاَّ أبو هُريرةَ بهذا الإِسناد، تَفَرّد به يزيدُ بنُ سنان، وتفرّدَ بِهِ ابنُه[1] عَنه. ورواهُ غيرُه مُرسَلاً وإنَّما جعَلَهُ مِن قولِ سعيد.

قلتُ: وَقَدْ وَرَدَ من غيرِ طَريقِ يَزيدِ بنِ سِنان، رواهُ ابنُ عَديّ في «الكامل» من روايةِ سُليمانَ بنِ أَرْقَم، عَن الزُّهْريّ، عن سَعيدِ بنِ المسيَّبِ، عن أَبـي هُريرةَ[2]، وسُليمانُ بنَ أَرْقَم: مَتْروكُ الحديث.

ورواهُ ابنُ عَـدِيٍّ ـ أيضًـا ـ فـي «الكَـامِـل» مـن تـرجَمَـةِ يزيدِ بنِ سِنان أيضًا، وقالَ: عامّةُ حَدِيثه غيرُ محفوظ.

وقال النسائي[3]: يزيدُ بنُ سنان متروكُ الحديث[4]. انتهى.

ولا يَصِحُ هذا الحديثُ عن أَبـي هُريرةَ مِنْ سَائِرِ طُرُقِهِ، وهُو مُخالفٌ لحديثِ سَمُرَةَ، وحَديث سَمُرة أَوْلَى بالصَّواب. واللّـٰهُ أعلم.

* * *

(١) في (س): أبيه، وهو خطأ.

(٢) وأخرجه ابن عدي أيضًا في الكامل (٣/ ٢٥١) من طريق سليمان بن أرقم، وهو متروك.

(٣) «الضعفاء والمتروكين» ص (٢٥٦).

(٤) «الحديث» سقطت من: (س).

الباب الثالث

في بيان أن حب العرب حبٌّ للنّبِـيّ ﷺ

١٠ ـ أَخْبَرَنَا أبو الفتحِ محمَّدُ بن محمَّد بن إبراهيمَ البَكْـرِيُّ، فيمـا أَذِنَ لـي أَنْ أَرْوِيَـه عنـه، عـن عَبـدِ اللَّطيـفِ بـنِ عبدِ المنعمِ الحرَّاني، قال: أنبأَنَا خليلُ بنُ أبـي الرَّجا الرَّارانيّ قال: أخبرَنا الحسنُ بنُ أَحمدَ الحدّادِ قال: أَخبرَنا أبو نُعيمٍ أَحمدُ بنُ عبدِ اللّـٰهِ الحافظِ قال: حدّثَنا **سليمانُ بنُ أحمدَ الحافظِ** قال:

حدّثَنا أَبو مُسلمٍ هُوَ إبراهيمُ بنُ عَبد اللّـٰهِ الكَجِّي قال: حَدَّثنا مَعْقلُ بنُ مالكٍ الباهليّ قال: حَدَّثَنا الهَيْثَمُ بنُ جَمَّازٍ عن ثابتٍ، عن أَنَسٍ قال: قَالَ رَسُولُ اللّـٰهِ ﷺ: **«حُبُّ قريشٍ إيمانٌ وبُغْضُهُم كُفر، وحُبُّ العَربِ إيمانٌ وبُغْضُهُم كُفر، مَن أَحبَّ العَربَ فَقد أحبَّني، ومَن أَبغَضَ العَربَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي»**[1].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٢٥٧)؛ ومن طريقه أبو نعيم في

قال الطبرانيُّ: لَمْ يَرْوِه عن ثابتٍ إلاَّ الهَيْثَمُ بنُ جَمَّاز. انتهى.

وأَخْرجَهُ الحاكمُ في المُسْتَدْرك مُقتَصِرًا على بَعضِه، وقال: إنَّهُ صَحيحُ الإسناد.

وما ذكَرهُ مِن صِحَّةِ إسنادِه ليسَ[1] بجيد؛ فإنَّ الهيثَم بنَ جَمَّاز ضعيفٌ عِندهُم، قال ابنُ عديٍّ في «الكامل»[2]: أحاديثُه أفرادٌ عن ثابِت، وفيها ما لَيسَ بالمحْفُوظ.

١١ ــ ولهُ شاهدٌ من حديثِ ابنِ عُمَر رُوِّيناهُ في المعْجَمِ الكبيرِ للطَّبرانيِّ، من روايةِ عَمرو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمر، عَن

= «الحلية» (٢/ ٣٣) ــ ومن طريقه المصنف ــ ، والحاكم (٤/ ٨٧)، والبزار كما عزاه له الهيثمي في «المجمع» (١/ ٨٩)، جميعهم من طريق الهيثم بن جماز به، والهيثم ضعيف.

قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٨٩): «رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه الهيثم بن جماز ضعفه أحمد ويحيى بن معين والبزار». وله شاهد من حديث ابن عمر، سبق تخريجه برقم (١).

(١) في (س): «فليس».

(٢) (٧/ ١١) وقال أيضًا ابن معين: ضعيف، وفي رواية: ليس بذاك. وقال أحمد: تُرِك حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث. انظر: «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣١٩).

النَّبيِّ ﷺ، في أثناءِ حَديثه، قالَ فِيه: «فَمَنْ أَحبَّ العربَ فبِحُبّي أحبَّهم، ومَنْ أبغَضَ العَربَ فبِبُغْضِي أبغَضَهُم»[1].

وقد تقدَّمَ في البابِ الأَوَّلِ بإسْنَاده[2].

* * *

---

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (١).
قلت: وله أيضًا شاهد عن حديث ابن عمر مرفوعًا: «لا يُبْغِضُ العرَب مُؤمن»، سيأتي تخريجه برقم (٢٢). وقد وهمَ صاحبُ السلسلةِ الضعيفةِ عندَ تخريجهِ لهذا الحديث في سلسلته (ح/ ١١٩١) فَظنَّ أنَّ العراقيَّ يريدُ هذا الحديثَ، بينما العراقيُّ أرادَ حديثَ ابنَ عُمَرَ السابق الذي هو من رواية عَمرو بنِ دينارٍ عنه، كَما يظهرُ لك ذلك من عبارتهِ التي أمامك.
وله شاهدٌ من حديثِ البراءِ بنِ مالك: أخرجَهُ البيهقيُّ في «الشعب» (٢/ ٢٣٠) وقال: «كذا جاءَ به والمحفوظُ عن شعبَة، عن عديّ بنِ ثابتٍ، عن البراءِ معناه في الأنصار».
وشاهدٌ من حديثِ جابِرِ مرفوعًا بنحوه: «حبُّ العربِ من الإيمان وبغضُهم كفرٌ»، أخرجه ابن عساكر في تاريخه (؟؟؟). وشاهد من حديث عليّ، سيأتي برقم (٢٠).

(٢) في هامش (الأصل) و (س): «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي والجماعة، سماعًا على مؤلفه بقراءة الإمام تاج الدين السندبيسي».

الباب الرابع

في قوله: «أَحِبُّوا العرَب لثلاث»

١٢ ــ أخبرني عليُّ بنُ أَحمدَ بنِ مُحمَّدِ بن صَالِح بقراءتي عليه قال: أَخْبَرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الواحِد بنِ البُخاريّ، وعبدُ الرحمنِ بنُ أحمَدَ بنِ عبدِ الملك، قالا: أخبَرنَا أَبو القاسِم عبدُ الصَّمدِ بنِ مُحَمَّدِ الحَرَسْتَاني قال: أخبرَنا عبدُ الكَريمِ بنُ حَمْزَةَ إِجَازةً قال: أخبَرنا عبدُ العزيز بنُ أحمد الكتَّاني قال: حدَّثنا تمَّامُ بنُ محمدِ الرازي قال:

حدَّثنا أبو الخير[1] زُهير بنُ محمَّد بنِ يعقوبَ الموْصِليّ، حدثنا أبو عبدِ اللّٰه الحُسَينُ بنُ عمرَ بنِ الأَحوصِ الكُوفيّ، حدَّثَنا العَلاءُ بنُ عَمرو الحنفيّ.

وأخبَرَنا الشيخُ الإمامُ قاضي القضاةِ، أبو الحسنِ عليُّ بنُ

(١) في «فوائد تمام» (١/ ٦١): «أبو أحمد».

عبدِ الكافي السُبكيّ بِدمشق مشافَهةً قال: أخبَرَني إسحاقُ بنُ أبـي بكرِ الأَسدي.

ح وأخبَرني الإمامُ أَبو الحسَنِ عليّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عليٍّ الهَمَدانِيّ، إذنًا قال: أخبَرنا عبدُ المؤمنِ بنُ خَلفِ الحافظ، قـالاَ: أخبـرَنـا أحمـدُ بـنُ الحسَيـنِ بـنِ فَـاذْشَـاه قـال: أخبـرَنـا **أبو القاسِمِ سُليمانُ بنُ أحمَد الطبرانيّ**[1].

ح وأخبَرنا به عاليًا محمدُ بنُ إسماعيلَ بْن عبدِ العزيز الأَيوبـيّ مُشافهةً قال: حدَّثَنا عبدُ العزيز بنُ عبد المنعم الحرّانيّ قال: أخبَرَتنا عَفيفةُ بنتُ أحمدَ الفارِفَانية[2] إجازة قالَتْ: أخبَرتْنا فاطمةُ بنتُ عبدِ اللَّهِ الجُوْزَدَانية[3] قالتْ: أخبرَنا أبو بكرٍ مُحمَّدُ بن عبد اللّه بنُ رِيْذةَ قال: أخبَرنا **أبو القاسِم الطبرانيّ** قال:

حـدَّثَـنـا محمـدُ بـنُ عبـدِ اللَّـهِ الحضْـرمـيّ قـال: حـدّثَـنـا العلاءُ بنُ عَمرو الحنفيُّ قال: حدّثَنا يحيَـى بنُ بُريدِ الأَشعريّ،

(١) في هـامش (س): «تـم قـراءة مـع الجمـاعة المجلسيـن المـذكـوريـن إعادة».

(٢) في (س): «الفارقانية»، وهو خطأ.

(٣) في (س): «الجوزذانية»، بالذال المعجمة، وهو خطأ.

عن ابن جُرَيْج، عن عطاءٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ قال: «**أَحِبُّوا العَربَ لثلاث: لأنِّي عربيٌّ، والقُرآنُ عربي، وكلامُ أهلِ الجنَّةِ عَربي**»[1].

هكذا رواهُ الطبرانيُّ في المعجَم الكبير.

ورواهُ الحاكِمُ في المُسْتَدرَك قال:

١٣ ــ حدّثَنا أبو مُحَمدٍ المُزَنِيّ وأَبو سعيدٍ الثَّقفيّ في آخرين قالوا: حَدَّثنا محَمّدُ بنُ عبدِ اللَّـهِ الحضْرميّ فذكرهُ، ثم قال: حَديثُ يحيى بنُ بُريد، عن ابنِ جُرَيجٍ صَحيح.

قلتُ: وليسَ كَما قال، بلْ هُو ضعيفٌ، لأَنَّ يحيَى بنَ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ١٨٥)، والأوسط (٦/ ٢٧١)، ومن طريقه المصنف والعقيلي في الضعفاء، (٣/ ٣٤٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٤١)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٨٧)، وأيضًا في «معرفة علوم الحديث» (ص ١٦١)، وتمَّام في فوائده (١/ ٦١)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٣٧٦)، والبيهقي في الشعب (٢/ ١٥٩ و ٢٣٠)، والواحدي في الوسيط (٢/ ٥٩٩). كلهم من طريق العلاء بن عمرو.

قال أبو حاتم: هذا كذب. وقال العقيلي: منكر لا أصل له. وقال الذهبي: موضوع.

وقد ورد بنحوه من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ سيأتي تخريجه.

بُريدِ بنِ أبـي بُرْدةَ ضعيفٌ عِندهُم[1]، وكذلك راويه[2] عنه: العلاءُ بنُ عَمْرو الحنفي[3].

وقـد رواه الطبـرانيُّ في المعجمِ الأَوسَـطِ، ثُمَّ قـالَ: لمْ يَرْوِهِ عن ابنِ جُرَيجٍ إلاَّ يحيَـى بنُ بُريد، تفرّدَ به عنه العلاءُ بنُ عمرو.

قلتُ: ولمْ ينفردْ به يَحيَـى بنُ بريدٍ عن ابنِ جُريْج، بل تابَعهُ عليه مُحمّدُ بنُ الفَضلِ، كَما قالَ الحاكمُ في المُسْتَدرَكِ، ثمَّ رواه فقال:

١٤ ـ حـدَّثنَاه أبـو عبـد اللَّـه محمّـدُ بنُ أحمـدَ بنِ بَـطَّةَ

---

(١) قال أحمد وابن معين: ضعيف. وقال أبو زرعة: واهي الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بالمتروك، ويكتب حديثه. قال صالح جـزرة: ضعيـف. وقـال الـدارقطنـي: ليس بـالقـوي. انظـر: «ميـزان الاعتدال» (٤/ ٣٦٥)، «اللسان» (٦٠/ ٢٤٢).
وقع في اللسان: «بن بردة»، وفي الكبير والأوسط: «يزيد»، وفي موضع آخر في الشعب: «بريدة» وكل ذلك خطأ، فليصحح.

(٢) في (س): «رواه»، وهو خطأ.

(٣) قال أبو حاتم: كتبت عنه وما رأيت إلاّ خيرًا. وقال صالح جزرة: لا بـأس بـه. وقـال ابـن حبـان. لا يجـوز الاحتجـاج بـه بحـال. وقـال الأزدي: لا يكتـب حـديثـه. وقـال النسـائـي: ضعيـف. انظـر: «ميـزان الاعتدال» (٣/ ١٠٣)، (٤/ ١٨٥ ـ ١٨٦).

الأَصْبهانيِّ قال: حَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ الفضْلِ عن ابن جُرَيْج. فذكرهُ، إلاَّ أنَّه قال: «**احفَظُوني في العربِ لِثلاث**». وقالَ: إنّما ذكرتُ حديثَ مُحمّدِ بنِ الفضلِ متابعًا له، يعني لحديث يَحيى بنِ بُرَيد المتقدم.

قلتُ: وحديثُ محمَّد بنُ الفَضْلِ لا يَصْلُح[1] للمُتابعة، ولا يُعتَبَرُ بحديثه، ومحمدُ بنُ الفَضْلِ بنِ عَطيَّةَ متفقٌ على ضَعْفِه، مُتَّهمٌ بالكذِب[2]، وإنَّما ذكرتُهُ؛ لقولِ الطبرانيِّ: إنَّهُ تفرَّدَ به عنِ ابنِ جُرَيج: يَحْيى بنُ بُريد، فأردْتُ ذِكْرَهُ لزيادة الفائدة. ولحديثِ ابنِ عبَّاسٍ شاهدٌ من حديثِ أبي هريرةَ:

١٥ ــ رُوِّينَاه في المُعْجَم الأَوْسَطِ للطَّبرانيّ، من رواية

---

(١) في (س): «لا يصح».

(٢) قال أحمد: ليس بشيء، حديثه حديث أهل الكذب. وقال الجُوْزَجاني: كان كذابًا سألت ابن حنبل عنه فقال: ذاك عجب، يجيئك بالطامَّات. وقال ابن معين: ضعيف، وفي رواية: ليس بشيء، وفي رواية: كان كذابًا. وقال الفَلاَّس: متروك الحديث، كذاب. وقال أبو زُرعة: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث. إلى غير ذلك من أقوال الأئمة المتفقة على ضعفه وترك حديثه، بل واتهامه بالكذب. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦١/٢٨ ــ ٢٨٦)، «تهذيب التهذيب» (٤٠١/٩ ــ ٤٠٢).

شَبْلِ بنِ العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ عَن أبيه، عن جَدّه[1]، عن أبـي هريرة قال: قال رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «**أنَا عربـيٌّ، والقرآنُ عربـيٌّ، وكلامُ أهلِ الجنَّةَ عربـيٌّ**»[2].

وهذا أَصحُّ مِنْ حديثِ ابنِ عبَّاسٍ المتقدم.

وشَبْلُ بنُ العلاءِ احتجَّ به أَبو حاتِم ابنِ حِبّان في صَحيحه، وقال: إنَّه مستقيمُ الأَمْرِ في الحديث.

وأبوهُ وجدُّه احْتَجَّ بِهما مُسْلم.

وسنوردُ هذا الحديثَ بإسناده في البابِ الثامن عشر ـ إن شاء اللَّـه تعالى ـ.

* * *

---

(١) سقطت: «عن جده» من (س).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٠/٧١)، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٥٣): «وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك». وسيذكره المصنف برقم (٢٧٣).

الباب الخامس

في أنَّ بقاء العرب نُورُ الإسلام

١٦ ــ أخبَرنا أبو محمدُ عبدُ اللّٰه بنُ محمدِ بن إبراهيمَ المقدسي مشافهةً، عن عليّ بنِ أَحمَد بنِ عبدِ الواحد المقدسي، قال: أنبأنا شِيْرُويَه بن شَهردار الديلمي قال: أَخْبَرنا والدي قال: أَخبرنا الحسنُ بنُ أحمدَ الحدّاد سَمَاعًا أو إجازةً قال: أخبَرنا الفضلُ بنُ محمد القاشاني قال: أخبَرنا **أبو الشيخ عبدُ اللّٰه بنُ محمَّد بنِ جعفرِ بن حيان** قال:

حدَّثنا أحمدُ بنُ محمَّد بنِ الجَعْدِ، حدَّثنا منصورُ بنُ أبي مُزَاحِم، حدَّثنا محمدُ بنُ الخطاب عَن عَطَاءِ بن أبي مَيْمُونَة، عن أبي هُريرة رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قال: قالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «**أحبُّوا العَربَ وبقَاءَهُم، فإنَّ بقَاءَهُم نورٌ في الإسلام، وإنَّ فناءَهُم ظلمةٌ**[١]

(١) في (الأَصل): بياض بمقدار كلمة (في المصورة التي لدي) وعلى هذا =

فـي الإِسـلام»[1].

رواه أَبو الشيخ ابنُ حَيَّان هكذا، في كتابِ: «الثوابُ وفضائِلُ الأَعمال» وليسَ في إِسْنَادهِ مَحَلُّ نظرٍ، إلاَّ أَنَّ مُحَمَّد بنَ الخطَّاب بن جُبَيْرِ بنِ حيَّة الثقفي الجُبَيْري البصري، ذكرهِ ابنُ أبـي حاتم في «الجرح والتعديل»[2]، وأن أباهُ أبا حاتِم قال:

= البياض علامة تضبيب. وفي (س): بياض بمقدار كلمة، والمُثبت كما في المصادر التي أخرجت هذا الحديث.

(١) أخرجه أبو الشيخ في «الثواب وفضائل الأعمال»، كما عزاه إليه المؤلف من طريق محمد بن الخطاب عن عطاء بن أبـي ميمونة به، وتابعه عبد الصمد بن جابر الضبـي:
أخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ٣٧٩)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٣١٧). كلاهما عن أبـي زُفر الهُذَيل بن عبيد الله بن عبد الله الضَّبـي، عن أحمد بن عبد الصمد بن جابر الضِّبـي عن أبيه عنه به.
قُلْتُ: وعبد الصمد بن جابر ضعفه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وأيضًا في المجروحين وقال: يخطي كثيرًا ويهم فيما يروي علـى قلـة روايتـه. انظـر: «المجـروحيـن» (٢/ ١٥٠)، «الثقـات» (٨/ ٤١٤)، «اللسان» (٤/ ٢٠).
وابنه محمد، قال فيه الذهبـي: صاحب مناكير، ولم يترك حديثه. انظر: «الميزان» (٣/ ٦٢٨).

(٢) (٧/ ٢٤٦).

لا أَعرِفُهُ. وقال الأَزَدِيُّ: منكرُ الحديث.

ـ والأَزَدِي ليسَ بِعُمْدة ـ وقد زالت جَهالةُ عَينِه بروايةِ جماعةٍ عنه، فقد روى عنهُ مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ الفَراهيدِي، وأبو سَلَمَة المَنْقَرِيِّ، ومنْصورُ بنُ أبـي مُزاحِمِ، وذكرهُ ابنُ حِبَّانَ[1] في الثِّقات[2].

* * *

(١) في (س): «حبان»، وهو خطأ.
(٢) (٧/ ٤١٠).

الباب السادس

في أن ذُلَّهم ذُلٌّ للإسلام

١٧ ـ أَخبرني مُحَمّدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ البَلْبِيْسِيِّ بقراءَتي عليه قال: أَخْبرَنَا محمدُ بنُ عُمَر بن أبـي بكرِ بنِ ظافرٍ قـال: أخْبَـرنا يَعقـوبُ بـنُ محمّـدِ بنِ الهَذَبـانيّ قـال: أخبَـرنا منصورُ بنُ عليٍّ بنِ إسماعيلِ الطبريِّ.

ح وأخبرني به عاليًا عبدُ العزيزِ بنِ مُحمّدِ بنِ إسماعيلَ إجازةً مُعَيَّنَةً عن أحمدَ بنِ هِبَة اللّٰهِ بنِ الحَسَنِ بنِ عساكِر قال: أنبأنا عبدُ العزيز بنُ محمد الهروي قالا: حدَّثنا زاهرُ بنُ طاهِر الشَّحّامِيّ، أخبَرنا محمَّدُ بنُ عبدِ الرّحمنِ الجَنْزَرُوذِي، قال: أخبرَنا أبو عَمرو محمَّدُ بنُ أحمدَ بْنِ حَمْدانَ قال: أخبَرنا **أبو يَعْلَى أحمدُ[1] بنُ عليٍّ بن المُثنّى المَوْصِلي** قال:

---

(١) في (س): «أحمد بن محمود».

حدثَنا منصورُ بنُ أبِـي مُزَاحِم، حدَّثنا محمَّدُ بنُ الخطَّابِ البصْـريِّ، عـن عليِّ بـنِ زَيْـدٍ، عـنْ مُحمَّـدِ بـنِ المُنْكَـدِر، عَـن جَابِرِ بنِ عبدِ اللّـه: أنَّ النَّبِـيَّ ﷺ قال: «**إذا ذَلَّتِ العَربُ ذَلَّ الإسلامُ**»[1].

ومُحَمَّدُ بنُ الخطّابِ بنِ جُبيرِ بنِ حَيَّةَ، تَقَدَّمَ الكلامُ عَليهِ في البابِ الَّذِي قبلَه.

وعَليُّ بنُ جُدعان: مُخْتَلَفٌ فيه[2]، وقد أخرَجَ لهُ مُسلم

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٢/ ١٦٣ ــ ١٦٤ و ٤١٤) ــ ومن طريقه المصنف ــ وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٤٠)، وذكره ابن أبـي حاتم في «العلل» (٢/ ٣٧١)، وقال: (سمعت أبـي يقول: هذا حديث باطل ليس له أصل).

(٢) **قلت**: بل أهل النقد على تضعيفه، وإليك أقوالهم:
قال أحمد: ليس بالقوي. وفي رواية: ليس بشيء. وفي رواية: ضعيف الحديث. وقال ابن معين: ليس بذاك القوي. وفي رواية: ضعيف. وفي رواية: ليسَ بذاك. وفي رواية: ضعيف في كل شيء. وفي رواية: ليس بشيء. وفي رواية: ليس بحجة. وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، صالح الحديث، وإلى اللين ما هو. وقال الجوزجاني: واهي الحديث، ضعيف، فيه ميل عن القصد، لا يحتج بحديثه. وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال أبو زرعة: ليس بقوي. وقال النسائي: ضعيف. =

في المُتَابَعات والشواهد.

* * *

= وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه. وقال ابن حبان: كان يهم في الأخبار، ويخطىء في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره، وتبين فيها المناكير التي يرويها من المشاهير، فاستحق ترك الاحتجاج به. وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. وقال الدارقطني: أنا أقف فيه، لا يزال عندي فيه لين. وقال في علله وسننه: ضعيف. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٣٤)، «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٢٧)، «تهذيب التهذيب» (٧/ ٣٢٢).

الباب السابع

في أنَّ بُغض العرب مفارقة للدِّين

١٨ ــ أخبرَنا أَبو عَبدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَد الأُمويِّ بقراءتِي عليه بِثَغْر الإسكندريَّة قال: أخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الخالقِ بنِ طرخَان قال: أَخبَرَنَا عليُّ بنُ نصرِ بنِ المبارَكِ بنِ البنَّا.

ح وأَخْبَرَني أَبو المظَفَّرِ مُحمَّدُ بنُ محمَّد بنِ يَحيَى القُرشِي قراءة عليه وأَنا أسمَعُ، وأَبو الحَرَمِ مُحمَّدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ الحنبلي بقراءتي عَليه قالاَ: أَخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنْ تَرْجَم قال: أَخْبرَنَا عَليُّ بنُ البنَّا.

ح وأخبرَنا عليُّ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحمَّد الدمشقي سَماعًا عليه قال: أَخبرَنا عُمَرُ بنُ محمَّدِ بنِ مُعَمَّرِ المؤدِّبِ[1] قالا: أَخبَرنا عبدُ الملكِ بنِ أَبي القاسمِ الكَرُوخيِّ قال: أَخبرَنا أبو عامِر محمودُ بنُ القاسمِ الأَزدي وأحمدُ بنُ عبد الصَّمَدِ الغُوْرَجي

(١) في (س): «بن معمر بن طبرزد».

وعبدِ اللَّـهِ بنِ عليٍّ الدهَّان قالوا: أخبرَنا عبدُ الجبَّار بنِ محمَّد الجَرَّاحِيُّ قال: أخبرنا مُحَمَّد بنُ أحمد بنِ مَحبوب قال: أخبَرنا الحافظُ أبو عيسى محمدُ بنُ عيسى بن سَوْرَة الترمذيُّ قال:

حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الأَزْدِي وأحمدُ بنُ مَنِيع وغيرُ واحدٍ قالوا: أَخبَرنا أَبو بدرٍ شُجَاعُ بنُ الوليد عن قابوسِ بنِ أَبي ظَبْيَان عَنْ أَبيه عَنْ سَلْمان[1] قال: قال رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «يا سلمانُ، لا تَبغُضني فتفارق دينك»، قُلْتُ: يا رسولُ اللَّه، كيفَ أبغُضُكَ وَبِكَ هَداني اللَّـهُ؟ قال: «تُبْغِضُ العَرَبَ فتُبْغِضُني»[2].

---

(١) في (س): «سليمان»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه الترمذي في المناقب، باب في فضل العرب (ح ٤٠٢٠)، وأحمد (٥/ ٤٤٠)، ـ ومن طريقه المصنف كما سيأتي ـ، والطبراني في الكبير (٦/ ٢٣٨)، والبزار (٧/ ٤٨١، ٤٨٢)، والحاكم (٤/ ٩٦)، والخطيب في تاريخه (٩/ ٢٤٧)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٢٣٠)، وأيضًا في «مناقب الشافعي» (١/ ٣٥)، كلهم من طريق شجاع بن الوليد به.
قال الحاكم: صحيح، وتعقبه الذهبي قائلاً: قلت: فيه قابوس بن أبي ظبيان وقد تكلم فيه.
قلت: وفيه علة أخرى فقد أنكر شعبة سماع أبي ظبيان من سلمان، قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: حصين بن جندب، أبو ظبيان قد أدرك ابن مسعود، ولا أظنه سمع منه، ولا أظنه سمع من سلمان حديث العرب الذي يرويه». انظر: «الجرح والتعديل» (١/ ١٣٠).

أخرجَهُ التِرمَذيُّ هكذا في جَامِعِه وقال: حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نَعرِفُهُ إلاَّ من حَديثِ أَبـي بَدرٍ شُجاع بن الوليد.

١٩ ــ وأخبَرَني به عاليًا أبو عبدِ اللّٰه بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ الخَزْرَجيِّ بقراءَتي عليه بِمَنْزِله فِي دِمَشق قال: أَخبَرَنا المُسَلَّمُ بنُ محمَّدِ القيسيِّ قال: أخبَرنا حَنْبَل بنُ عَبدِ اللّٰهِ الرَّصافيِّ قال: أخبَرَنا هِبَةُ اللّٰهِ بنِ مُحَمَّدِ الشَّيْبَانيِّ قال: أَخْبَرنا الحسنُ بنُ مُحَمَّدِ التَّمِيمِي قال: أخبَرنا أحمدُ بنُ جَعفر بنِ حَمدانَ القَطِيْعِي قال: حدَّثنا عبدُ اللّٰه بنُ أحمد قال: حدثني أبـي قال:

حـدَّثَنـا شُجـاعُ بـنُ الـوليـد قـال: ذكَـرهُ قـابـوسُ بـنُ أبـي ظَبْيَـانَ، عـن أَبيـه فـذكـرهُ إلاَّ أنـه قـال: «هـدانـا» بضَميـر الجَمْعِ[١].

فإن قيلَ: ظاهِرُ روايةِ أحمدَ هذِه أَنَّ شُجاعَ بنَ الوَليدِ لَمْ يَسْمَعْهُ من قَابُوس، فهو مُنْقَطِعٌ.

قُلْتُ: بلْ قد سَمِعَهُ منه.

٢٠ ــ كما أَنبأني به الإمام أبو الحسَنِ عليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عليِّ الهَمْدانيِّ قال: أخبَرنا عبدُ المؤمن بنُ خَلَفِ الحافظ.

---

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث الذي قبله.

ح وأَخبَرني الحافظُ أبو الحَسنِ عليُّ بنُ عبد الكَافي السُّبكِي، والمحَدِّثُون[1]: أبو الثَّناء محمودُ بنُ خَليفةَ المَنْبَجِي، وعبدُ اللَّـهِ بنُ يعقوبَ بنِ سَيِّدِهم، وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عيسى بنِ عَبدِ الرَّحمنِ المَرْوَزيِّ، مُشافهةً مِنهُم بدمشق قالوا: أخبرَنا إسحاقُ بنُ أبـي بَكرِ بنِ إبراهيمَ الأَسَدِيِّ قالا: أخبَرَنا يُوسفُ بنُ خليل الحافِظ قال: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبـي زَيْدِ بنِ حَمْد الكرَّاني قال: أَخبَرَنا مَحمودُ بنُ إسماعيلَ الصَّيْرفي قال: أخبرنا أحمدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ فَاذْشَاه قال: أَخبَرنا **أبو القاسِم سليمانُ بنُ أحمدَ الطَّبرانيِّ** قال:

حدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ النضرِ الهَرويِّ قال: حدَّثنا شِهابُ بنُ عبَّادِ العبْدِيِّ قال: حدَّثنا شُجاعُ بنُ الوليدِ قال: حَدَّثنا قابوسُ بنُ أبـي ظَبْيَان، فَذَكر مثله[2].

ففي هذا: التَّصريحُ بِسماع شجاع بنِ الوليدِ لَهُ مِنْ قابوسِ بنِ أَبـي ظَبْيَان، وانتفاءِ تَوهُّمِ الانقطاع، وَاللَّـهُ أَعْلَمْ.

* * *

(١) في النسختين: «والمحدثان»، وما أثبته هو الصواب.

(٢) سبق تخريجه. انظر الحديث الذي قبله.

الباب الثامن

في أن حبهم إيمان وبغضهم نفاق

٢١ ـ أَخْبَرَني أبو عبد اللّٰهِ، محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بن سالمٍ بقراءتي عليه بمنزله بدمشق قال: أخبرنا المُسَلَّمُ بنُ محمد القيسي.

ح وأَخبرني به أَبو الحَسَنِ، عليُّ بنُ أحمدَ بن مُحمّدِ بنِ صالح بقراءَتي عليه بالقاهرة قال: أَخبَرتْنا زينبُ بنتُ مكيّ، قالا: أخبرَنا حنبلُ بنُ عبدِ اللّٰهِ المُكبِّر، قال: أخبَرنا هِبَةُ اللّٰهِ بنُ محمّد بن محمد بنِ عبد الواحد بنِ الحُصَين قال: أخبَرنا أبو علي الحسنُ بنُ عليِّ بنِ محمد بنِ المُذْهِب قال: أخبَرنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جعفر بنِ حَمْدانَ بن مالكٍ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال:

حدثني إسماعيلُ أبو مَعْمَرٍ، حدثنا إسْماعيلُ بنُ عَيَّاش، عن زيدِ بنِ جَبِيرةَ عن داودَ بنِ الحُصَين، عن عبيد اللّٰه بنِ

أبـي رَافع، عن عليٍّ، قال: قال رَسُولُ اللّـهِ ﷺ: **«لا يُبْغِضُ العَربَ إلاَّ منافقٌ»**[1].

ورُوِّيناهُ في مُعْجَمِ الطَّبَرانيِّ الأَوسطِ، من روايةِ ثابتٍ عن أَنسٍ، عن النَّبِـيِّ ﷺ، في أثناءِ حديثٍ: **«حُبُّ العربِ إيمانٌ وبغضُهُم كفرٌ»**[2]، وقد تقدَّمَ في البابِ الثَّالثِ.

٢٢ ــ وأخبَرنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ داودَ الهَكَّاريّ، قال: أخبَرنا إبراهيمُ بنُ عليّ بنِ أحمدَ الواسطي، قال: أخبَرنَا داودُ بنُ أحمدَ بنِ محمّدِ بنِ مُلاعِبُ قال: أخبرنا مُحمد بنُ عُمرَ الأَرموي، حدَّثَنا عبدُ الصَّمَدِ بنِ عليِّ بنِ المأمونِ، أخبرنا علي بن عمر الحافظ قال:

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائده على المسند» (١/ ٨١٠) ــ ومن طريقه المصنف ــ وأخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ١٤٥) دون ذكر الراوي الأعلى (علي).
قلت: وفي سنده «زيد بن جبيرة» قال ابن مُعين: لا شيء. وقال البخاري: منكر الحديث، وفي موضع آخر: متروك الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة: وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث جدًا. متروك الحديث، لا يكتب حديثه. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه عمن روى عنهم لا يتابعه عليه أحد. انظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٤٠)، «تهذيب التهذيب»، (٣/ ١).

(٢) سبق تخريجه. انظر: الحديث رقم (١٠).

أخبَرنَا عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ أحمَدَ الواعظُ، حدَّثَنا عبدُ اللّٰهِ بنُ وهيبٍ الحدامي، حدثنا مورعُ بنُ جُبَير الحدامي، حدَّثَنا سفيانُ بنُ عُيينةَ عن الزُّهري، عن سَالم، عن أبيه أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**حُبُّ العربِ إيمانٌ وبغضُهُم نفاقٌ**»[1].

قالَ الدارقُطْنيّ: وهذَا حديثٌ غريبٌ، من حديث الزُّهْري عن سالم، تَفَرّد به مورعُ بن جُبَيْر عن الزُّهْريّ.

٢٣ ــ وأَخبَرنَا الإمامُ أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ الهَمْدانيّ، فيما أَذِنَ لي أَنْ أَرْوِيَه عنه قال: أَخبَرَنا الحافظُ أَبو محمّدٍ عبد المؤمن بنِ خَلَف.

ح وأَخبَرَنا الحافظُ أَبو الحسَنِ عليُّ بنُ عبد الكَافي السُّبْكيّ، والمحدّثُ أبو الثناءِ محمودُ بنُ يحيَى بنِ إسحاقَ الآمدي قالا: حدَّثنا الحافظُ أبو الحجّاج يُوسُف بنُ خليل قال: أخبَرنا مُحمّدُ بنُ أبي زيدِ بْنِ حَمْد الكرَّاني قال: أَخبَرَنا محمودُ بنُ إسماعيلَ الصَّيْرفي قال: أخبَرنا أَحمدُ بنُ الحُسَين بنِ فَاذْشاه قال: أَخبَرنا الحافظُ **أَبو القاسم سليمانُ بن أحمدَ بنَ أيوبَ اللَّخمي** قال:

---

(١) لم أقف عليه. وبنحوه من حديث أنس، وابن عمر رضي الله عنهما. انظر: الحديثين رقم (١٠ و ١١).

أخبَرنا القاسمُ بنُ زكريّا، حدَّثنا محمّدُ بنُ عمارةَ بنِ صَبِيح الكُوفيّ، حدَّثَنا سهلُ بنُ عامرٍ، حدثنا عبَّاد بن الرَّبِيْع، عن الأَعْمَشْ، عن حَبِيْبِ بن أبـي ثَابِت، عن ابن عُمرَ قال: سَمِعتُ النَّبِـيَّ ﷺ يقولُ: «**لا يبغضُ العَرَبَ مؤمنٌ، ولا يُحِبُّ ثَقِيفًا مؤمنٌ**»[1].

وعبّادُ بنُ الربيع: قال فيه البُخَاريُّ[2]، وأَبو حَاتِمٍ الرَّازي[3]: إمامٌ مِن أَئِمّةِ نُخَيْلة[4].

وذكرهُ ابنُ حِبّان في الثّقاتِ[5].

وسهلُ بنُ عامرٍ البَجَلِيّ: تكلَّمَ فيه البُخَاريُّ[6]، وأَبو حَاتِمٍ الرازيّ.

* * *

---

(١) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٥٣): «رواه الطبراني، وفيه سهل بن عامر وهو ضعيف».

(٢) «التاريخ الكبير» (٣/ ٢/ ٣٥).

(٣) «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٠٤).

(٤) في (س): «بجيلة»، وهو خطأ. ونُخَيْلة: تصغير نخلة، وهي موضع قرب الكوفة. انظر: «معجم البلدان» (٥/ ٣٢٢).

(٥) (٥/ ١٤٢).

(٦) وقال: منكر الحديث. انظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٣٦).

الباب التاسع

في وصيته ﷺ بالعرب

٢٤ ــ أخبَرنا الإمامُ أبو مُحَمَّدٍ عبدُ القادرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ القُرشي قراءةً عليه وأنا أَسمَعُ قال: أَخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الحميدِ بنِ مُحَمَّدٍ المُهَلّبي، وعبدُ اللّٰه بنُ عليٍّ بنِ عُمَرَ الصِنْهاجِيّ قالا: أَخبرنا إسماعيلُ بنُ عَبد القَويِّ بنِ أبي العزِّ بن عَزُّون.

ح وأخبرني به عاليًا أبو عَليٍّ عبدُ الرَّحيم بنُ عبدِ اللّٰه بنِ يُوسُفَ الأنصاريِّ مَشافهةً عن إسماعيلَ بنِ عَزُّونِ قال: أخبرَتنا فاطمةُ بنتُ سعدِ الخيرِ قالتْ: أخبرتنا فاطمةُ بنت عبدِ اللّٰهِ الجُوزدانية قالت: أخبَرنا أبو بكر مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللّٰهِ بنِ رِيْذة قال: أخبَرنا **أبو القاسِم سُليمانُ بنُ أحمدَ الطبرانيُّ** قال:

حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللّٰهِ الحضْرَميُّ، حدَّثنا يحيى الحِمَّاني، حدَّثنا قيسُ بنُ الرَّبيع، عن أَبي المِقدامِ، عن حَبَّة

عن عليٍّ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ قال: قالَ لِيَ النَّبِـيُّ ﷺ: «**يا عليُّ أوصِيْكَ بالعَرَبِ خيرًا، أُوصِيْكَ بالعربِ خيرًا**»[1].

هكذا رواه الطبرانيُّ في المعْجَمِ الكَبير، أورَدَهُ في تَرجَمةِ حَبَّة بن جُوَين العُرَني وقال: يُقالُ إنَّهُ قد رَأى النَّبِـيَّ ﷺ، وهَكذا ذَكَرَ أَبو مُوسَى المديني في حبَّة بن جُوين في ذيله على ابن منده في الصحابة. انتهى.

والصحيحُ: أَنَّه لا صُحبةَ له، وقد ذَكرهُ العجليُّ في ثِقَاتِ التَّابعين[2] فقال: كُوفيٌّ تابعيٌّ ثِقة. وقال صالحُ جَزَرَة[3]: حَبَّة العُرَنيُّ مِن أَصحابِ عَليّ، شَيخٌ، كان يَتشيَّعُ، ليس هُو بمتروك ولا ثَبْت، وسط. وقد ضَعَّفَهُ يَحْيَـى بنُ مَعينٍ وآخرون[4].

وأمَّا أبو المِقدَامِ الراوي لَهُ عن حَبَّة، فهُو ثابتُ بنُ هُرمُز

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤/٨)، وفي سنده: حبة بن جوين ضعفه غير واحد.

(٢) «معرفة الثقات» (١/ ٢٨١).

(٣) انظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٧٦).

(٤) قال ابن معين في رواية: ليس بثقة، وقال الجوزجاني: غير ثقة، وقال ابن خراش: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن سعد: ضعيف، وقال ابن حبان: كان واهيًا في الحديث. وقال الدارقطني: ضعيف.
انظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٣٥٢)، «تهذيب التهذيب» (٢/ ١٧٦).

الحَـداد، وثَّقَـهُ أحمـدُ بـنُ حنبـل[1]، ويَحيَـى بـنُ مَعيـن[2]، والنَّسائيُّ[3]، وغيرهم.

وأمَّا قيس بنُ الرَّبيع الأَسدِيِّ، فهو أَحدُ أَوعيةِ العِلم، كان شُعبةُ يُثني عليه[4]، لكن ضَعَّفهُ الجمهور، لسوء حِفْظِهِ[5].

وقد تابعَهُ عَليهِ عَنْ أَبي المِقدام: ابنُه عَمرو بنُ أَبي المقدام، وعَمرو هذا من الشِّيعة، وقد سَأَلَ أبو عُبَيد الآجري[6] عنه أبا داود، فقال: لَيسَ يُشبهُ حديثَهُ حديثَ الشِّيعة ـ يَعني أَنَّهَا مُستقيمة ـ.

ورَوى مُعاويةُ بنُ صالحٍ عن يَحيى أَنَّه قال: عَمرو لا يكذِبُ في حديثه[7] وضَعفَّهُ الجُمهور[8].

---

(١) «العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ٩٦).

(٢) «تاريخ ابن معين» برواية الدوري (٢/ ٧٠).

(٣) «تهذيب الكمال» (٤/ ٣٨١).

(٤) «الجرح والتعديل» (٧/ ١٢٥).

(٥) انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٠ـ٣٧)، «تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٩١ـ٣٩٥).

(٦) «سؤالات الآجري لأبـي داود» (١/ ٢٤٤ و ٣٤١).

(٧) انظر: «ضعفاء العقيلي» (٣/ ٢٦٣)، وفي رواية عنه قال: ليس بثقة ولا مأمون لا يكتب حديثه، وفي رواية: ليس بشيء، وفي رواية: هو غير ثقة، وفي رواية: قال: ضعيف.

(٨) ضعفه ابن معين ـ في أغلب الروايات عنه ـ وأبو زرعة وأبو حاتم. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم. وقال أبو داود: رافضي خبيث. =

وأمَّا يَحيَـى بنُ عبدِ الحميدِ الحِمَّاني: فهُو أَحَدُ الحفَّاظِ، وقد وَثَّقهُ يَحيَـى بنُ مَعين وغيره، وضعَّفَهُ الجُمهُور[1]، وكذَّبه أَحمدُ[2].

ولمْ يَنْفَرد به يَحيَـى الحِمَّاني، بل تابَعهُ عليهِ الحُسينُ بنُ الحَسن الأَشقَر، والحُسَينُ هذا ذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في الثقات[3]، وضعَّفَهُ غيرُه[4].

= وقال النسائي: متروك الحديث، وفي موضع آخر: ليس بثقة ولا مأمون، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات. وقال ابن عدي: والضعف على رواياته بيِّن.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٥٥٦)، «تهذيب التهذيب» (٨/ ٩ ــ ١٠).

(١) انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٣١ ــ ٤٣٢)، «تقريب التهذيب» (١١/ ٢٤٣).
قال الذهبي: (ولم يقل أحد إنه وضع حديثاً، بل ربما كان يلتقط أحاديث ويدعي روايتها، فيرويها على وجه التدليس ويُوهم أنه سمعها) إلى أن قال: (وقد تواتر توثيقه عن يحيى بن معين، كما قد تواتر تجريحه عن الإمام أحمد). «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٥٣٦ ــ ٥٣٧).

(٢) انظر: «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٢٢٥).

(٣) (٨/ ١٨٤).

(٤) قال البخاري: فيه نظر: وفي موضع آخر: عنده مناكير. وقال أبو زرعة: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال الجوزجاني: غالٍ من الشاتمين للخيرة.
انظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٦٨)، «تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٣٥).

٢٥ ـ وقد رواهُ من هذا الوجه، أبو بكر البزارُ في مُسْنَده قال: حدَّثنا محمدُ بنُ مَعْمر[١] حدَّثَنا حُسَيْنُ بنُ الحَسن، حدَّثنا قيسُ بن الرَّبيع، وعَمرو بنُ أَبـي المِقدام، عن أبـي المِقدام عَن حَبَّةَ ـ يعني ابنُ جُوين ـ قال: سمعتُ عليًّا يقول: أسْنَدتُ النَّبِـيَّ ﷺ إلـى صَـدْري فقـال: «يـا علـيُّ أوصيـكَ بـالعَـرَبِ خَيْرًا»[٢].

قال البزَّار: لا نعلمُه يروَى عن عليٍّ إلاَّ بهذا الإِسنادِ، قال: وأبُو المِقْدَام هُو ثابتٌ الحدَّادُ، رَوى عنهُ منصورُ بنُ المُعْتَمر وسَفيانُ الثوري، وهُوَ أبو عَمرو بنُ ثابت.

٢٦ ـ أخبَرنا أبو عليّ عبدُ الرَّحيم بنُ عبدِ اللّـهِ بنِ يُوسُف الأَنصاريِّ قال: أَخبرنا أحمدُ بنُ عليّ بنُ يُوسُف الدِّمشقيِّ، وإسماعيلُ بنُ عبدِ القَويِّ بنِ أبـي العِزِّ بن عَزُّون، وعثمانُ بنُ عبد الرحمن بنِ رَشِيقِ قالوا: أخبَرَنَا هِبَةُ اللّـهِ بنُ عليِّ بن مسعودِ البُوصِيري قال: أخبرنا محمدُ بن بركات بن هلال قال: أخبرتنا كريمةُ بنتُ أحمد المروزية قالت: أخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ مكيِّ بنِ محمد الكُشْميهني قال: أخبرنا محمَّدُ بنُ

(١) في «الأصل» و (س): «يعمر»، والمثبت من مسند البزار وهو الصواب.
(٢) أخرجه البزار (٢/ ٣١٨ح/ ٧٤٩)، وفي سنده ابن جوين ضعفه غير واحد.

يوسفَ بنِ مَطرٍ قال: أخبرَنا الإمامُ أبو عبدِ اللَّـهِ محمَّد بن إسماعيل البُخَاري قال:

حدَّثنا مُوسى بنُ إسماعيلَ حدَّثنا أَبو عَوانةَ عن حُصينٍ عن عمرو بن مَيمونٍ قال: رأيتُ عُمَرَ بن الخطابِ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ قبل أن يُصابَ بأيام بالمدينة، وَوَقَفَ على حُذيفَة بن اليمان، وعُثمانِ بنِ حَنِيف، فَذَكَر الحِديثَ في قِصَّة طَعْنِ عُمَرَ ووصيَّتِه، وفي آخره:

«أُوصِي الخليفةَ من بعدِي بالمُهاجِرين الأَوَّلين: أَن يَعرِفَ لَهُم حَقَّهم، ويحْفَظَ لهم حُرمَتَهُم، وأَوصِيه بالأَنصارِ خَيْرًا الذينَ تَبوؤا الدار من قَبْلِهِمْ، أن يَقْبَل من مُحْسِنهم، وأن يَعفِي عن مُسْيئهم، وأوصِيه بأهلِ الأَمصارِ خيرًا، فإنَّهم ردءُ الإِسلامِ، وجُبَاة المالِ، وغَيْظُ العدو، وأن لا يؤخذُ منهم إلاَّ فَضلَهم عن رِضاهُم، وأوصيه بالأَعرابِ خيرًا، فإنَّهم أَصْلُ العَربِ ومادةُ الإِسلام، أن يأْخُذَ من حواشي أَموالِهِم وتُرَدُّ على فُقرائهم...»[1] الحديث.

* * *

(١) أخرجه البخاري في الجنائز، باب ما جاء في قبر النَّبِيِّ ﷺ وأبـي بكر وعمر رضي الله عنهما (ح/١٣٩٢)، وأيضًا: في الجهاد، باب يقاتل عن أهـل الـذمـة ولا يسترقـون (ح ٣٠٥٢). انظـر: (ح/ ٣٧٠٠ و٤٨٨٨)، والنسائي في الكبرى (٢/ ٤٠٦)، عن عمر رضي الله عنه.

الباب العاشر

في أن مَنْ غشّ العرب لم تنله شفاعة النَّبيّ ﷺ

٢٧ ـ أخبرني محمّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّد الحنبليّ بقراءتي عليه، ومحمَّدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ يَحْيَى القُرشيّ سَماعًا عَليه، قالا: أَخبَرنا مُحمّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ تَرْجَمٍ.

ح وأَخبرَني محمَّدُ بنُ أَحمدَ بنِ مُحمَّدِ الأُمويّ، بقراءتي عليه بثغر الإسكندرية، قال: أخبَرنا محمَّدُ بنُ عبدِ الخالقِ بنِ طَرْخانَ الأُموي، قالا: أَخبَرنا عليُّ بنُ أَبي الكَرمِ بنِ البنَّا.

ح وأخبَرنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ الدِّمشقي، قال: أَخْبَرنا عَليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدِ الواحِد المَقْدسيّ قال: أَخبَرنا عُمَرُ بنُ مُحمَّدِ بنِ مُعمَّر المؤدِّب قالوا: أَخبَرنا عبدُ الملكِ بنِ أَبي القاسِم الكرُوخي، قال: أَخبَرنا أحمدُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ الغُورَجي، ومحمودُ بنُ القاسِم الأَزديّ، وعُبيدُ اللّٰهِ بنُ عَبدِ اللّٰهِ بْنِ عليّ الدهَّان، قالوا: أخبرَنا عبدُ الجبّارِ بنُ محمَّدِ

الجَرَّاحيِّ، قال: أخبرَنا محمَّدُ بن أَحمدَ بْنِ محبوبِ قال: أخبرَنا أبو عيسى محمّدُ بنُ عيسى الحافظ قال:

حَدَّثنا عَبْدُ بنُ حُميد، حدَّثنا محمدُ بنُ بِشْر الحُمَيْدي، حَدَّثنا عبدُ اللَّه بنُ عبدِ اللَّه بنِ الأَسودَ عَنْ حُصين بنِ عُمَر الأَحْمَسِي، عن مُخَارقِ بنِ عبد اللَّه، عن طارقِ بنِ شِهابِ، عَن عُثمانَ بنِ عفَّان قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من غَشَّ العربَ لمْ يدخل في شَفاعتي ولَمْ تنلْهُ مودَّتي»[1].

أخرجَهُ الترمذيُّ هكذا في جامِعه، وقالَ: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعرفُه، إلاَّ من حديثِ حُصينِ بنِ عُمرَ الأَحْمَسِيّ عن مُخَارق، وليسَ حُصَينُ عِندَ أَهْلِ الحديثِ بذاك القَويِّ، انتهى.

وحُصينُ المذكورُ: ضعَّفَهُ الجُمهُور[2]، ووثَّقَهُ العَجْليُّ،

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»: (١٢/ ١٩٣)، وعبد بن حميد في مسنده (ح/ ٥٣) ـ ومن طريقه الترمذي في المناقب، باب فضل العرب (ح/ ٣٩٢٨)، ومن طريق الترمذي المصنف ـ وعبد الله بن أحمد في المسند وجادة (١/ ٧٢)، ومن طريقه المصنف أيضًا كما سيأتي.

(٢) قال البخاري وأبو زرعة والساجي: منكر الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن المديني: ليس بالقوي، روى عن مخارق أحاديث منكرة. وقال أبو حاتم: واهي الحديث جدًا لا أعلم يروي حديثًا يتابع عليه، وهو متروك الحديث. وقال الترمذي: ليس عند أهل الحديث =

فقالَ: كُوفيٌّ ثقة[1].

٢٨ ــ وأخبَرني عاليًا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ العُبَاديِّ، بقراءَتي عليه بمنزِله بدمشق قال: أَخبَرنا المُسَلَّمُ بنُ محمَّدِ القَيْسي.

ح وأَخبَرني عَليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ صالحِ، بقِراءَتي عليه بالقاهرةِ، قال: أَخبَرَتْنا زَينبُ بنتُ مَكّيّ قالا: أخبَرنا حنبلُ بنُ عبدِ اللَّـهِ المُكبِّر قال: أَخبَرنا هِبةُ اللَّـهِ ابنُ محمَّدِ الشَّيبانيّ قال: أَخبَرنا الحسنُ بنُ محمَّدِ التَّميميّ، قال: أخبَرنا أَحمدُ بنُ جَعفرِ بنِ حَمْدانَ القَطِيعيّ قال: حدثنا عبدُ اللَّـه بنُ أَحمَد قال:

وَجدْتُ في كتابِ أَبـي: حدَّثَنا محمَّدُ بنُ بِشر، حَدّثني عبدُ اللَّـهِ بنِ عبدِ اللَّـهِ بنِ الأَسودَ، فذكره[2].

* * *

= بذاك القوي. وقال النسائي: ضعيف، وفي موضع آخر: ليس بثقة. انظـر: «تهـذيـب الكمـال» (٦/ ٥٢٧ ــ ٥٢٨)، «تهـذيـب التهـذيـب» (٢/ ٣٨٥).

(١) «معرفة الثقات» (١٠/ ٣٠٦).

(٢) سبق تخريجه. انظر الحديث الذي قبله.

الباب الحادي عشر

في أن هلاك العرب من أشراط الساعة

٢٩ ـ أَخبرَني أبو الحَرَمِ مُحمَّدُ بنُ مُحمَّدِ بنُ مُحمَّدِ القَلانِسيّ، بقِراءَتي عليهِ بالقاهرة قال: أخبَرنا يَعقوبُ بنُ أَحمدَ بنِ فَضَائِل الحلبيّ.

ح وأخبرَنا مُحمَّدُ بنُ عُمرَ بنِ الحَسَنِ الحلبي، قراءةً عَليه وأَنا أَسْمعُ بمكةَ قال: أخبَرنا أَبو سعيدٍ سُنْقَرُ بنُ عبدِ اللّٰهِ الزِّينيِّ قراءَةً عليه، وأَنا حَاضِرُ في الثالثة، وإجازةً منه قالا: أَخبرَنا العلامةُ أبو مُحمَّدٍ عَبدُ اللَّطيفِ بنُ يُوسفَ البَغداديّ قال: أخبرَنا القاضي أَبو الحسنَ عليُّ بنُ أحمدَ الدَّامَغَاني، إجازةً إن لمْ يكُنْ سماعًا قال: أخبَرنا عبدُ الوهَّابِ بنُ المباركِ بنِ أَحْمدَ الأَنْماطِي قال: أَخبَرنا عبدُ الواحدِ بنِ عليٍّ بنِ مُحمَّدِ بنِ فَهدِ العَلاَّفِ قال: أَخْبَرنا عليُّ بنُ أَحْمدَ بنِ عُمرَ بن الحَمَّامِي قال: أخبَرنا عبدُ البَاقِي بن قَانِع قال:

أخبَرنا الفَضْلُ بنُ الحُبَاب، حدَّثَنا سليمانُ بنُ حَرْب قال: حدَّثنا محمدُ بنُ أبـي رَزِين قال: حدَّثتني أُمِّي قالت: كَانَتْ أُمُّ الحُرَيْرِ، إذا ماتَ رجلٌ مِنَ العَرَبِ بَكتْ، فَقُلنا لها: يا أُمَّ الحُرَيرِ؛ إنَّا نَراكِ إذا ماتَ رجلٌ من العَرَبِ اشتدَّ عليكِ، قالت: سَمعتُ مَولايَ يقول: قالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «**مِن اقْتِرَابِ السَّاعَة، هلاكُ العربِ**»[1].

قال محمدُ بنُ أَبـي رَزِين: وكانَ مولاها طلحةَ بن مالك.

٣٠ ــ وأَخبَرنا به عاليًا بِدَرَجة، الإمامُ أبو الحسنِ عليُّ بنُ مُحمّدِ بنِ عليٍّ الهَمْدانيِّ، فيما أَذِنَ لي أَنْ أَرْوِيه عنه، قال: أَخْبَرَنا عبدُ اللَّهِ الهَمْدانيُّ فيما أَذِنَ لي أَنْ أَرْوِيَهُ عنه، قال: أخبَرَنا عبدُ المؤمِن بن خَلَفِ الحافظ.

ح وأخبرَنا الحافظُ أبو الحَسنِ عليُّ بنُ عبدِ الكَافي السُّبْكيِّ، وأَبو الثَّناءِ محمودُ بنُ خليفَةَ الْمَنْبَجي، مشافهةً مِنهما بدِمَشق قالا: أخبَرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بن هِبةِ اللَّهِ الأَسديّ قالا: أخبَرنا يُوسفُ بنُ خليلِ الحافظِ قال: أخبَرنا محمَّدُ بنُ أبي زَيد الكرَّاني قال: أخبَرنا مَحمودُ بنُ إسماعيلَ

---

(١) أخرجه الترمذي في المناقب، باب في فضل العرب (ح/ ٣٩٢٩)، والطبراني في الكبير (٨/ ٣٧٠).

الصَّيْرفيّ قال: أَخبَرنا أحمدُ بنُ الحسَينِ بن فَاذْشَاه.

ح وأخبَرنا به بعُلوِّ دَرجةٍ ثانية، أَبو عبدِ اللَّـهِ مُحمَّدُ بنُ إسماعيلَ الأَيوبـيِّ إذنًا قال: أخبَرنا عبدُ العزيزِ بنِ عبدِ المنعمِ الحرَّانيّ قراءةً عليه، وأنا أسمعُ قال: أخبَرنا أَسْعدُ بنُ سَعيدِ بنِ رَوْح وعَفِيفةُ بنتُ أحمدَ الفَارِفَانِية، واللَّفظُ لها، قالاَ: أخبرَتْنا فـاطمـةُ بنـتُ عبـدِ اللَّـهِ الجُـوزَدَانِيـةُ قـالـتْ: أخبـرَنـا أَبـو بكـرٍ مُحمَّدُ بنُ عبدِ اللَّـهِ بنِ رِيْذةَ. قالا: أخبَرنا سليمانُ بنُ أحمَد بنُ أيوبَ الطبرانيّ قال:

حـدَّثنـا أَبـو خَليفـةَ، الفَضْـلُ بـنُ الحُبَـابِ الجُمَحِـيِّ وأَبو مسلمِ الكَشّيِّ قالا: حدَّثَنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، فذكرهُ إلاَّ أَنَّهُ قال: «إذا ماتَ رجلٌ من العربِ اشْتدَّ عليها»[١]، والباقي مثله.

أخرجَهُ الترمذيُّ في جامِعه، عن يَحْيَى بنِ مُوسى، عنْ سُليمانَ بنِ حربٍ، وقال: هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرِفُه إلاَّ من حديثِ سُليمانَ بنِ حَرْب.

* * *

---

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث الذي قبله.

الباب الثاني عشر

في قلة العرب عند خروج الدجال

٣١ ـ أَخبرني مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ سالمٍ الدِمشقيّ، بقراءتي عليه بها قال: أَخبرنا القاسمُ بنُ أبـي بكر الإربلي، قال: أخبرنا المؤيَّد بنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسيِّ قال: أخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ الفَضلِ الفُراويِّ قال: أخبَرنا عبدُ الغافرِ بن مُحَمَّدٍ الفارسي قال: أخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ عيسى الجُلُوديّ قال: أخبرَنا إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سفيانَ قال: حدَّثنا **مُسلم بن الحَجَّاج** قال:

حدثني هارونُ بنُ سعيد الأَيْلي قال: حدَّثنا حجَّاج بنُ محمَّدٍ قال: قال ابنُ جُريج: حَدَّثني أبو الزُبير: أنَّه سَمِعَ جابرُ بنُ عبدِ اللّـٰه يقول: أخبرَتني أُمُّ شَريك: أنَّها سَمِعتْ رَسُولَ اللّـٰهِ ﷺ يقول: **«لَيفرّنَّ النَّاسُ من الدَّجال في الجبال»**.

قالتْ أُمُّ شَريك: يا رسولَ اللَّـهِ، فأينَ العربُ يَومئذ؟ قال: «هُم قليل»[1].

٣٢ ــ وبه إلى مُسْلم قال: وحَدَّثَناه مُحَمَّدُ بنُ يَسارٍ، وعَبدُ بنُ حُمَيْد قالا: أَخبَرَنا أَبو عَاصِمٍ، عَن ابن جُريج بِهذا الإِسناد.

وأَخبرني به عاليًا عليُّ بنُ أَحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ صَالِـحٍ، بقراءتي عَليهِ بالقاهرة قال: أخبَرتنا زَيْنَبُ بنتُ مكيٍّ.

ح وأخبرني مُحَمَّد بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ الخَبَّاز، بقراءَتي عليه بدمشقَ قال: أَخبرنَا المُسَلَّمُ بنُ محمَّدِ القَيسي قالا: أَخبرَنَا حَنبلُ بنُ عَبدِ اللَّـه الرُّصافي قال: أخبَرنا هِبَةُ اللَّـهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال: أخبَرنا أَبو عليٍّ بنُ المُذْهِب قال: أخبَرنا أَبو بكـر القَطِيعـي قـال: حَـدَّثنا عبـدُ اللَّـهِ بـنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ قال: حدثني أبـي قـال: حَدَّثنـا رَوحُ قال: حدَّثنا ابنُ جُريـج، فذكره.

---

(١) أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب في بقية من أحاديث الدجال (ح/ ٢٩٤٥)، ــ ومن طريقه المصنف ــ وأحمد (٦/ ٤٦٢)، ــ ومن طريقه المصنف كما سيأتي ــ والترمذي في المناقب، باب مناقب في فضل العرب (ح/ ٣٩٣).

هـذا حـديثٌ صحيـحٌ أَخرجَـهُ مسلمُ ـ كمـا تقـدَّم ـ في صحيحه.

وأَخـرَجَهُ التِـرمذيُّ في جـامِعِه، عـن مُحمَّـدِ بـنِ يَحيـى الأَزدي، عن حَجَّاج بنِ مُحَمَّدٍ، عنِ ابن جُريج.

وقال: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريب[1].

* * *

(١) في هامش (الأصل): «بلغ الإمام تاج الدين السنديسي قراءة على مؤلفه والجماعة سماعًا في الرابع بالروضة الشريفة».
وفي هامش (س): «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي والجماعة سماعًا على مؤلفه بقراءة الإمام تاج الدين السنديسي في الرابع بمسجد المدينة بالروضة الشريفة».

الباب الثالث عشر

في دعائه ﷺ للعرب

٣٣ ــ أَخْبَرَني الإمامُ أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ عبد الكَافي السُّبْكِي، قال: أَخْبَرنا عبدُ المؤمنِ بن خَلفٍ الحافظُ قال: أَخبَرنا يُوسُفُ بنُ خَليلٍ الحافِظُ قال: أَخْبَرنا مُحمّدُ بنُ أبي زَيدِ بنِ حَمْدِ الكرَّانيُّ قال: أخبَرنا محمودُ بنُ إسماعيلَ الصَّيرفيّ قال: أخْبرَنا أحمدُ بنُ الحسينِ بن فَاذْشَاه قال: أخبَرنا الحافظُ أبو القاسمِ سليمان بن أحمد اللخمي قال:

حدَّثنا مُحمّدُ بنُ الحسَنِ بنِ المُسْتَنْبانِ، وعبدُ اللّهِ بنُ الحَسَنِ المصيصي، قالا: حَدَّثَنا الحسنُ بنُ بِشْرٍ، حدَّثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويةَ، عَن ثابتِ بنِ عِمارةَ، عن غُنيمِ بنِ قَيسٍ، عن أبي مُوسى قال: قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «إني دَعوتُ للعرَبِ فَقُلتُ: اللَّهُمَّ مَنْ لقيكَ مُعترفًا بِكَ فاغْفِر لهُ أيامَ حَيَاتِه، وهيَ دعوةُ إبراهيمَ وإسْماعيلَ عليهما السَّلامُ، وإنَّ لِواءَ الحمْدِ يومَ

القيامةِ بيَدي، وإنَّ أقْرَبَ الخَلْقِ مِن لِوَائي يَومئذٍ العربُ»[1].

أخرجَهُ الطَّبرانيُّ هكذا في المعجَمِ الكَبِير.

٣٤ ــ ورَوِّيْناه أيضًا في مُسند أبي بَكرٍ البزار[2] قال: حَدَّثَنا رزقُ اللّٰهِ بن مُوسى قال: حدَّثنا الحسنُ بنُ بِشْرِ بنِ سَلْم، فذكرَهُ مُخْتَصرًا بلفظ: **«اللَّهُمَّ من لَقيكَ مِنهُم مُصَدّقًا مُوقِنًا فاغْفِر له»**، ولَمْ يذكر ما بَعده.

وقال: لا نَعلمُ رواه عن ثابتٍ إلاَّ مَرْوانُ، ولا عَنهُ إلاَّ الحسنُ بنُ بِشْر[3]. انتهى.

والحسنُ بنُ بِشْرٍ البَجَلِيّ روى عنه البُخاريُّ في صَحيحِه، قال أَبو حَاتم الرَّازي[4]: صَدوقٌ.

---

(١) لا يوجد مسند أبي موسى الأشعري في الجزء المطبوع من كتاب الطبراني «المعجم الكبير» عند تحقيق هذا الكتاب. والحديث قال عنه الهيثمي في «المجمع» (١/ ٥٢): «رواه الطبراني، وروى البزار بعضه، ورجالهما ثقات».

(٢) انظر: «كشف الأستار» (ح/ ٢٨٣٣)، و «مختصر زوائد مسند البزار» (٢/ ٣٨٢).

(٣) قال ابن حجر بعد ما ساقه سندًا ومتنًا في كتابه «مختصر زوائد البزار» (٢/ ٣٨٢): «هذا إسناد حسن».

(٤) «الجرح والتعديل» (٣/ ٣).

وذكرهُ ابنُ حِبّانَ في الثِّقاتِ[1].

ومَروانُ بنُ مُعاويةَ الفَزَارِيِّ: احتجَّ به الشَّيخان.

وثابتُ بنُ عِمارةَ الحَنَفِيِّ: لاَ بَأْسَ بهِ، قالَهُ أَحمَدُ[2] والنِّسائيُّ[3]، وقالَ ابنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ[4].

وَغُنَيمُ بنُ قَيسٍ: احتَجَّ به مُسْلمٌ، ووثَّقهُ ابنُ سَعدٍ[5]، والنَّسَائيُّ[6]، وابنُ حِبَّان[7].

فَالحديثُ إِذًا إسنادُهُ جَيِّدٌ. واللَّـهُ أَعلم[8].

* * *

(1) (8/169).

(2) «العلل ومعرفة الرجال» (2/502).

(3) انظر: «تهذيب الكمال» (4/367)، «تهذيب التهذيب» (2/11).

(4) انظر: «تهذيب الكمال» (4/367)، «تهذيب التهذيب» (2/11).

(5) «طبقات ابن سعد» (7/123).

(6) انظر: «تهذيب الكمال» (23/121)، «تهذيب التهذيب» (8/531).

(7) «الثقات» (5/293).

(8) في هامش (الأصل): «بلغ الشيخ... محمد بن محمد بن عمر السكري بقراءته عليَّ من البلاغ بخطه كتبه مؤلفه». وأيضًا في هامش (الأصل): «بلغ أحمد بن العراقي قراءة على والده والجماعة سماعًا في الأول». وفي هامش (س): «بلغ مقابلة».

الباب الرابع عشر
في دعائه ﷺ لقبائل من العرب

٣٥ ـ أَخبَرني مُحمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ سالمٍ، بقراءَتي عليهِ بمنزِلهِ بِدمَشق قال: أَخبَرَنا القاسمُ بنُ أبـي بكرٍ الإرْبلي قال: أَخْبَرنا المُؤيَّدُ بنُ مُحمَّدٍ قال: أَخبرَنا مُحمّدُ بنُ الفَضلِ قال: أَخبَرنا عبدُ الغافِرِ بنِ مُحمَّدٍ قال: أَخبرَنا مُحمَّدُ بنُ عِيسى بنِ عَمرَوَيه قال: أَخبَرنا إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ سُفيان قال: حدَّثنا **مُسْلمُ بنُ الحجَّاج** قال:

حَدَّثنا يَحْيـى بنُ يحيـى، ويحيـى بنُ أَيُّوبَ وقُتَيْبةُ وابنُ حُجْر، قال يَحْيَى بنُ يحيـى: أَخبرنا، وقَال الآخرون: حَدَّثنا إسماعيلُ بنُ جَعْفَر عَنْ عبدِ اللَّـهِ بنِ دِيْنارٍ أَنَّه سَمعَ ابنَ عُمرَ قـال: قـالَ رَسُـولُ اللَّـهِ ﷺ: «**غِفـارُ غَفـرَ اللَّـهُ لهـا، وأَسْلَـمُ سَالمَها اللَّـهُ. . .**»(١) الحديث.

---

(١) أخرجه البخاري في المناقب، باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة =

هذا حديثٌ صَحيحٌ مُتفقٌ عليه أَخرَجَهُ مُسلمٌ هكذا، واتَّفقَ عليه الشَّيخانِ من روايةِ صالحِ بنِ كيسانَ عَنْ نافعٍ، عن ابنِ عُمَر.

وأخرَجهُ التِّرمذيُّ[1] عن عَلِيّ بنِ حُجْر، كَروايةِ مُسلم، ثُمَّ قال: وفي الباب عَن أبي ذرٍّ، وأَبي بَرْزَةَ الأَسْلَمي، وبُرَيْدةَ، وأَبي هُرَيرة.

قلتُ: وفي البابِ أيضًا ما لَمْ يَذْكره: عَنْ سَلَمةَ بنِ الأَكْوعِ، وابنِ عبَّاس، وسَمُرةَ بنِ جُندُب، وجابرٍ، وخُفَافِ بنِ إيْماء، وأَبي قِرْصَافة واسْمُه: جَنْدَرةُ بنُ خَيْشنة، وأَنَسِ بنِ مالكٍ، وعبدِ اللَّه بنِ سَنْدَر.

* أما حديثُ أبي ذَرّ:

٣٦ ــ فَأَخبرني بِهِ مُحمّدُ بنُ إسْماعيلَ بنِ إبراهيمَ بإسنادِهِ المذكورِ إلى مُسْلم، قال: حَدَّثنا هدَّابُ بنُ خالِد قال: حَدَّثنا سُليمانُ بنُ المُغيرةَ، حدَّثنا حميدُ بنُ هِلال عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصَّامِت قال: قالَ أَبو ذَرّ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غِفارُ

= وأشجع (ح/٣٥١٣)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب دعاء النبي ﷺ لغفار وأسلم (ح/٢٥١٨).

(١) في المناقب، باب مناقب لغفار وأسلم وجهينة ومزينة (ح/٣٩٤١).

غَفَرَ اللَّـهُ لها، وأسْلَمُ سَالمَها اللَّـه»[1]. أخرجَهُ مُسلمٌ هكَذا في أفراده.

* وأما حديثُ أبـي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيّ:

٣٧ ـ فأخبرَني به مُحمَّدُ بنُ إسْماعيلَ بنِ إبراهيمَ الدِّمشقيِّ، بقِراءَتي عليه بها قال: أخبَرنا المُسَلَّمُ بنُ مُحمَّدٍ القَيْسيّ قال: أَخْبرَنا حَنبلُ بنُ عَبدِ اللَّـه.

ح وأَخبرَني عَليُّ بنُ مُحمَّدِ بنِ أَحْمدَ بنِ صالحٍ، بقِراءتي عليه بالقَاهِرة قال: أَخْبرَتْنا زَينَبُ بنتُ مكيٍّ قَالتْ: أَخْبرنا حَنْبلُ قال: أَخْبرنا هِبةُ اللَّـهِ بنُ مُحمَّدٍ الشَّيْبانيّ قال: أخْبرَنا الحسنُ بنُ عليّ التميميّ قال: أخبرَنا أَحمدُ بنُ جَعْفَرٍ القَطِيعِيّ قال: حَدَّثنا عبدُ اللَّـه بنُ أحمدَ قال: حدثني أبـي قال:

حَدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنِ مَهْديٍّ، حَدَّثنا شُعبةُ عن عليِّ بنِ زَيدٍ، عَن الْمغِيرةَ بنِ أبـي بَرْزة.

ح وقال أحمدُ أيضًا: حَدَّثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ، حدثنا شُعْبةُ عن عَليِّ بنِ زيدٍ قال: سَمِعتُ المُغِيْرةَ بن أَبـي بَرْزةَ يُحَدثُ عن أَبيهِ قال: قال رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «أَسْلَمُ

(١) أخرجه مسلم في الموضع السابق (ح/ ٢٥١٤).

سَالمَها اللَّـهُ، وغِفَارُ غَفَرَ اللَّـهُ لَها، ما أَنا قُلْتُه ولكنَّ اللَّـهَ عزَّ وجَلَّ قَاله»[1].

وهَكذا رواهُ أَبو يَعلى الموصِليّ في مُسنده قال:

٣٨ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ ـ هُو ابنُ إبراهيمَ الدَّوْرَقِيُّ ـ، حدَّثنا أَبو داودَ، حدَّثنا شُعبةُ، فَذَكَره[2].

وكذا رواهُ الطَّبرانيُّ في المُعْجَمِ الكبيرِ قال:

٣٩ ـ حدَّثنا زكريَّا بنِ يَحيَى السَّاجِيّ قال: حَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ المُثنَّى، حدثنا عبدُ الرَّحمنِ بن مَهْدي، حدَّثنا شُعْبةُ، فذَكَره[3].

وقَدْ رواهُ أبو بكرٍ البزار في مُسنَده مُخالفًا لِروايتهم من وَجْهين، فقال:

٤٠ ـ حَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ المثنَّى، ويَحيَى بنُ حَكيمٍ قالا:

---

(١) أخرج أحمد (٤/ ٤٢٠ و ٤٢٤)، وأبو يعلى (٦/ ٤٦٥) ـ ومن طريقهما المصنف ـ، وعزاه المؤلف والهيثمي إلى الطبراني في الكبير وإلى البزار، وقال الهيثمي (١٠/ ٤٢): «رواه أحمد والبزار وأبو يعلى والطبراني باختصارٍ عنهما، وأسانيدهم جيدة».

(٢) سبق تخريجه. انظر: الحديث الذي قبله.

(٣) سبق تخريجه. انظر: الحديث الذي قبله.

حَدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ، حدَّثنا شُعْبةُ عَن عليِّ بنِ يَزيد، عَن أَبـي المِنْهالِ، عَنْ المُغِيرَة، عنْ أَبـي بَرْزَةَ، فذكرَهُ، ولمْ يَقُلْ في آخره: «ما أَنا قُلتُهُنَّ». إلى آخره.

هَكَذا وقعَ في روايةِ البَزَّارِ: عليُّ بنُ يزيدِ[1]، وزادَ في إسْنادِهِ: أَبَا المِنْهال سَيَّارَ بنَ سَلامةَ بينَ المُغِيرةِ وأَبيه. والمعْرُوفُ ما تقدَّمَ كَما في مُسنَدَيّ أَحمَدَ وأبـي يَعْلَى، ومُعْجمِ الطَّبرانيِّ، واللّٰه أعلم.

* **وأمَّا حديثُ بُرَيدة:**

فَلَم أَجدْ لَهُ إسنادًا.

* **وأمَّا حديثُ أَبـي هُريرةَ:**

٤١ ــ فأَخْبَرني بِهِ عليُّ بنُ أَحمدَ بنِ مُحمَّدِ الدِّمشقيّ، بقراءتي عليه قال: أخبَرنا عليُّ بنُ أَحمدَ بنِ عَبدِ الواحِدِ، وعبدُ الرَّحمنِ بنِ الزينِ، وأَحْمد بنُ عَبدِ الملكِ المقدِسيَّان قالا: أَخْبَرنا قاضي القُضَاة أَبُو القَاسِمِ عبدُ الصَّمدِ بنِ مُحَمَّدٍ الأَنصاريّ قال: أَخبَرنا عبدُ الكَريمِ بنِ حَمْزَةَ قال: أَخْبَرَنا عبدُ العزيزِ بْنُ أَحمدَ الكتَّانيّ الحافِظ قال: أخبَرنا أَبو القاسِم تَمَّامُ بنُ مُحمَّدٍ الحافظ قال:

---

(١) في (س): «عن ابن يزيد».

حدَّثَنا خَيْثَمَةُ بنُ سُليمانَ بنِ حَيْدَرَةَ مِنْ لَفظِه، حَدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنِ مَرزوقٍ البزوَري بِبَغْدادَ، حدَّثَنا شَبَابَةُ بنُ سَوَّار، حَدَّثنا شُعْبةُ عَنْ مُحمَّدِ بنِ زيادٍ، عن أبـي هُريرةَ، عن النَّبـيِّ ﷺ قال: «**أسلمُ سَالمها اللَّـهُ، وغِفارُ غَفَرَ اللَّـهُ لها**»[1].

هذا حديثٌ صحيحٌ متفقٌ عليه، أخرجَهُ مُسلمُ عَنِ ابنِ مُثَنَّى، عنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مَهديٍّ، وعنْ عُبيدِ اللَّـهِ بنِ مُعاذ، عَنْ أَبيه، كِلاهُما عن شُعبةَ، واتَّفَقَ عليه الشيخانُ مِن روايةِ أَيوبَ، عَن مُحمّدِ بنِ سِيْرينَ، عَن أَبـي هُريرةَ.

وانفردَ بِه مُسلمٌ[2] مِن رِوايةِ أَبـي الزِّنادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَن أَبـي هُريرَةَ، ومن رِوايةِ خُثيمِ بنِ عِرَاكٍ، عَنْ أبيهِ، عَن أبـي هُريرةَ، وزادَ في هذهِ الرواية: «**أَما إنِّي لَمْ أَقُلْها ولكِنْ قالَها اللَّـهُ عزَّ وجَل**».

وأخرجَهُ الحاكمُ في المسْتدركِ[3] مِن هَذا الوَجْهِ وقال: هذا حديثٌ صحيحُ الإِسنادِ ولمْ يُخَرِّجاهُ بهذه الزِّيادةِ.

---

(١) أخرجه البخاري في المناقب، باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع (ح/٣٥١٤)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب دعاء النبـي ﷺ لغفار وأسلم (ح/٩٥١٥).

(٢) الموضع السابق (ح/٢٥١٦).

(٣) (٤/ ٨٢).

قلتُ: وليسَ كما ذَكرَ بالنِّسبةِ إلى مُسْلمٍ، فقد أَخْرجَهُ مُسلمٌ بها.

* وأمَّا حديثُ سَلَمةَ بنِ الأَكوعِ:

٤٢ ـ فأَخبَرني به مُحمّدُ بنُ إسْماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ سالمٍ، بقراءَتي عليهِ بمَنزِله بِدمشقَ في الرّحْلَةِ الأُولى، قال: أَخبَرنا أبو الغَنائِمِ المُسَلَّمُ بنُ مُحمَّدٍ القَيْسي قال: أخبَرنا حنبلُ بنُ عبدِ اللّٰهِ بنِ سَعادةَ الرُّصَافيِّ.

ح وأخبرَني أَبو الحسنِ عليُّ بنُ أَحمدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ صَالِـح الدّمشقيِّ، بقراءتي عليهِ بالقاهِرَة قال: أَخبرَتْنا...[1] زَينبُ بنتُ مكيِّ بـنِ كامـلٍ قالتْ: أَخْبرَنا حنبلُ قـال: أخبرَنا هِبةُ اللّٰهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الواحِد بنِ الحُصينِ قال: أَخبَرنا أَبو عليٍّ الحسَنُ بنُ عليِّ بنِ مُحمَّدِ بْنِ المُذْهِبِ قال: أخبرَنا أَبو بكرٍ أَحْمدُ بنُ جَعْفرِ بنِ حَمْدانَ القَطِيْعِيّ، قال: حدَّثَنا عبدُ اللّٰهِ بنُ أَحمدَ بنِ حنبلٍ قال: حَدَّثني أبـي قال:

حدَّثَنا عبدُ الصَّمَدِ، حدَّثنا عُمرُ بنُ راشدٍ اليامِيِّ، حَدَّثنا إيَاسُ بنُ سلمَةَ بنِ الأَكْوَعِ عَنْ أَبيه، أَنَّ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ قال:

---

(١) في (س): كلمة مطموسة، وفي (الأصل) غير ظاهرة في المصورة التي لدي.

«أَسْلَمُ سَالَمها اللَّـهُ، وغِفَارُ غَفَرَ اللَّـهُ لهَا، واللَّـهِ مَا أنَا قُلتهُ ولكِنَّ اللَّـهَ قالَه»[1].

٤٣ ـ ورُوِّينَاهُ في المعْجَمِ الكَبيرِ للطَّبرانيِّ، مِن رِوايةِ أَبـي سَعيدٍ مَوْلَى بَني هاشمٍ عَن عُمَر بنِ راشد[2].

وأَخرَجَهُ الحاكمُ في المسْتَدْرَكِ[3] مِن روايةِ عَليِّ بنِ زَيدِ بْنِ أَبـي حَكيمٍ عَنْ إياسِ بنِ سَلمَةَ، عَن أَبيهِ وقالَ: إنَّ إسْنَادَهُ صَحيحٌ.

* وأما حَديثُ ابنُ عبّاس:

٤٤ ـ فأَخْبَرَني به الشَّيخُ الإمامُ الحافظُ أَبو الحسَنِ، عليُّ بنُ عبد الكافي السُّبْكِيّ، والإمامُ المحدِّثُ أَبو الثَّناء مَحمودُ بنُ خليفَةَ بنِ خَلفِ المَنْبَجي، مشافَهةً منهما بدِمَشق قالا: أخبَرنا إسحاقُ بنُ أَبـي بكرِ بنِ إبراهيمَ الأَسَدِي.

ح وأخبَرنا الإمامُ أَبو الحسَنِ عليُّ بنُ مُحمَّدِ بنِ عليِّ بنِ عَبدِ القادِرِ الهَمْدانِيّ، فيما أَذِنَ لي أَنْ أَرْوِيَهُ عنه قال: أخبَرنا عَبدُ المؤمِنِ بنِ خَلفِ الحافظِ قال: أَخبَرَنا يُوسفُ بنُ خَليلٍ

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٤٨) ـ ومن طريقه المصنف ـ والطبراني في الكبير (٧/ ٢١)، والحاكم (٤/ ٨٢)، وقال: إسناده صحيح.

(٢) سبق تخريجه. انظر: الحديث الذي قبله.

(٣) سبق تخريجه. انظر: الحديث الذي قبله.

الحافِظِ قَال: أخبَرنا مُحمَّدُ بنُ أبـي زَيدِ بنِ حَمْدٍ الكَرَّانيّ قال: أخبَرَنا مَحمودُ بـنُ إسماعيلَ الصَّيرفيِّ قـال: أخبرَنا أَحْمَدُ بـنُ الحُسَيْنِ بنِ فاذشاه قال: أخبَرنا **أَبو القاسِمِ الطبرانيّ**.

ح وأخبَرنا به عاليًا مُحمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ عِيسى مُشافهة قال: أَخبَرنا عَبدُ العزيزِ بنُ عبدِ المنعِمِ الحرّاني، قراءةً وأنَا أَسْمعُ قال: أَخبرَتْنا عَفيفةُ بِنتُ أحمدَ الفَارِفَانِية، قالت: أَخبرَتْنا فاطمةُ بنتُ عبدِ اللّٰه الجُوزْدَانِية قالت: أَخبَرنا أَبو بكر بنِ عبدِ اللّٰه بنِ رِيْذة قال: أخبرَنا **الطبرانيُّ** قال: حَدَّثنا مُوسى بنُ هارونَ، حدَّثَنا كَثِيرُ بنْ يَحيـى، صاحبُ البصريِّ.

ح قـالَ الطبـرانـيُّ: وحَـدَّثنـا الحسيـنُ بـنُ الكُمَيْـتِ[1]، وعبدُ اللّٰهِ بنُ مُحمَّدِ بنِ عَزيز الموصِليّ، قالا: حَدَّثنا غَسّانُ بنُ الرَّبيعِ قالا: حَدَّثنا ثابتُ بنُ يَزيدِ عَن هِلالِ بنِ خَبَّابٍ عَنْ عِكْـرمـةَ، عَـنِ ابـنِ عبّـاسٍ أَنَّ النَّبـيَّ ﷺ قـال: «**أَسْلَمُ**[2] **سَالَمها اللّٰهُ، وغِفارُ غَفرَ اللّٰهُ لَها**»[3].

---

(١) في (الأصل) و(س): «المكتب»، والمثبت من «المعجم الكبير».
وانظر: ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٨/ ٨٧).

(٢) في (س): «سالم».

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٣١)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٤٦): «إسناده حسن».

* وأمَّا حَديثُ سَمُرَةَ بن جُنْدبٍ:

٤٥ ـ فأخبرَناهُ مُحمّدُ بنُ عَبدِ العَزيزِ بْنِ عِيسى، قراءةً عَليْهِ وأنَا أَسمعُ قال: أَخبرَنا عَبدُ العَزيزِ بْنُ عَبدِ المنعِم الحرَّاني، قال: أَخْبرَتْنا عَفِيفَةُ بنتُ أَحْمَدَ الفَارِفَانِيةِ إجازة قالت: أَخْبرَتْنا فاطِمَةُ بِنْتُ عَبدِ اللَّـهِ الجُوْزَدَانِيةِ قالتْ: أخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللَّـهِ بنِ رِيْذَةَ قال: أخبرَنا سليمانُ بنُ أَحْمدَ الحافظ قال:

حَدَّثنا مُوسَى بنُ هارونَ، حَدَّثَنا مَروانُ بنُ جَعْفرٍ السُّمُرِيِّ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ حَبيبِ بنِ سَمُرةَ، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ سَعدِ بْنِ سَمُرَةَ عَن خُبيب بْنِ سُليمانَ بنِ سَمُرةَ عن أَبيهِ، عَنْ سَمُرَةَ بنِ جُنْدبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ كَان يَقولُ: «بنُو غِفارٍ وأَسْلَمَ كَانوا لِكَثيرٍ منَ النَّاسِ فتنةً؛ يَقولون: لَوْ كَانَ خيرًا ما جَعَلَهُم أَوَّلَ النَّاسِ فِتنةً، وإنَّها لِغِفَارُ غَفرَ اللَّـهُ لَها، وأَسْلَمَ سَالَمَها اللَّـهُ»[1].

هذا حديثٌ حَسنٌ.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٦٨)، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٦): «رواه الطبراني والبزار وفيه من لم أعرفهم». قلت: بل كلهم معروفون.

وخُبَيْبُ بنُ سُليمانَ وأَبوهُ ذكرَهُما ابنُ حِبَّانَ في الثِّقَاتِ[1].

وأَخرجَ أَبو داودَ بهذهِ التَّرجَمةِ عدَّةَ أَحادِيثَ[2].

وأَخرجَ أيضًا المقدسِيُّ في المخْتارَة، أَحادِيثَ كَثيرةً بِهذهِ التَّرجَمَةِ.

* وأمَّا حديثُ جَابرٍ:

٤٦ ــ فأَخْبرَني بهِ مُحمَّدُ بنُ إِسماعِيلَ بنِ إبراهِيمَ العبَّاديِّ، بقراءَتي عليه بِمنزِله بِدمَشق في الرِّحلةِ الأُولى قال: أَخبَرنا القاسمُ بنُ أبي بَكرٍ الإِرْبليِّ، قال: أَخْبَرَنا المُؤيَّدُ بنُ مُحمَّدٍ الطُّوسيّ، قال: أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ الفَرَاويّ، قال: أَخْبَرَنا عَبدُ الغَافِرِ بن مُحَمَّد الفارِسيّ قال: أخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ عيسى الجُلُودي قال: أَخْبَرنا إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الزاهد قال: أخبَرَنا مُسلمُ بنُ الحجَّاج قال: حَدَّثنا يحيَى بنُ حَبيبٍ، حدَّثنا رَوحُ بن عُبَادة.

ح ــ قال مُسلمُ ــ: وحدَّثني سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ أَعْينَ قالا: حدَّثنا مَعْقِلُ عَن أَبي الزُّبيرِ، عَن جَابرٍ،

---

(١) (٦/ ٢٧٤)، (٤/ ٣١٤).

(٢) انظر: «سنن أبي داود» (ح/ ٤٥٦، ١٥٦٢، ٢٧١٦، ٢٧٨٧).

عن النَّبيِّ ﷺ قال: «أَسْلَمُ سَالَمَها اللّهُ، وغِفَارُ غَفَرَ اللّهُ لَها»[1] أخرجَهُ مسلمُ هَكَذا في أفراده.

* وأما حديثُ خُفَافِ بنِ إِيْماء:

٤٧ ـ فأخبَرني به مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ المذكورُ سندُه آنفًا إلى مُسْلم، قال: حَدَّثني أبو الطَّاهِر، حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ عَن اللَّيثِ، عن عِمرانَ بنِ أَبي أَنَس، عَن حَنْظَلَةَ بنِ عليّ، عن خُفَافِ بن إِيْماء الغِفَاريّ، قال: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ في صَلاةِ الفَجر: «اللَّهُمَّ الْعَن بني لِحْيَان ورِعْلاً وذَكْوان، وعُصيَّةَ عَصَتِ اللّهَ ورسولَه، وغِفَارُ غَفَر اللّهُ لَها، وأَسْلَمُ سَالَمَها اللّهُ»[2].

أَخْرجَهُ مُسلمُ هكذا في أفرادِهِ في الفَضَائِل، وفي الصَّلاةِ أيضًا.

وأخرجَهُ أَيضًا، في الصَّلاةِ عن يَحيَى بنِ أَيوبَ،

---

(١) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب دعاء النبي ﷺ لغفار وأسلم (ح/٢٥١٥).

(٢) أخرجه مسلم في الموضع السابق (ح/٢٥١٧)، وأيضًا في الصلاة باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة (ح/٦٧٩)، وأيضًا في الموضع السابق (ح/٣٠٨، ٦٧٩).

إسماعيلَ بنِ جَعفرَ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ حَرْمَلةَ، عن حَنْظَلَةَ بنِ علي، وعن يَحيى بنِ أيوبَ، وقُتَيبة، وعليِّ بنِ حِجْر، ثلاثَتُهم عَن إسماعِيلَ بنِ جعفَرَ، عَنْ مُحمّدِ بنِ عَمرو، عن خَالدِ بنِ عَبدِ اللَّه بنِ حَرْمَلَة، عن الحارِثِ بنِ خُفَافٍ قال: قالَ خُفَافُ، فذكره[١].

وكأنّهُ اُخْتُلَفَ في إسناده عَلى إسْماعيلَ بنِ جَعفر، أو أَنَّ لإسماعيلَ بنِ جَعفر فيه إسْنادَينِ، فقد رَواهُ يحيَى بنُ أَيوبَ عَنهُ عَلى الوَجهَينِ معًا، واللَّهُ أعلم[٢].

* وأَمّا حديثُ أبـي قِرْصَافة:

٤٨ ـ أخبَرنا به الإمامُ أبو محمَّدٍ عبدِ القادرِ بن مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ نَصيْرِ اللَّه القُرشي قال: أَخبَرنا مُحمَّدُ بنُ عَبدِ الحميدِ بنِ مُحَمَّدِ المُهَلَّبي، وعبدُ اللَّهِ بنُ عُمَر بنِ عليِّ بنِ شبْل قالا: أخبَرنا إسماعيلُ بنُ عبد القويّ بنِ أَبـي العِزِّ بنِ عَزُّون.

---

(١) سبق تخريجه. انظر: الحديث الذي قبله.

(٢) في هامش (الأصل): «بلغ قراءة (. . .) والجماعة سماعًا في الخامس بالروضة الشريفة»، وفي هامش (س): «بلغ الإمام تاج الدين السنديسي قراءة على مؤلفه والجماعة سماعًا في الخامس بالروضة الشريفة».

ح وأخْبرَني به عَاليًا، عبدُ الرحمنِ بن عَبد اللَّـهِ بن يُوسفَ الأَنصاريّ، مُشافهةً عن إِسماعيلَ بنِ عَزُّون قال: أخبرَتْنا فاطمةُ بنتُ سعدِ الخيرِ قالت: أَخْبرَتْنا فاطمةُ الجُوزْدَانِيةِ قالَتْ: أَخْبرَنا أبو بكر مُحَمَّدُ بن عبد اللَّـهِ بنِ رِيْذَةَ قال: أَخْبرَنا **أبو القاسِم سُليمان بن أحمدَ بنِ أَيُّوبَ الطبراني** قال:

حَدَّثنا محمدُ بنُ الحسَنِ بنِ قُتيبَةَ، حدَّثَنا أَيوبُ بنُ عليِّ بنِ الهَيْصَمِ، حدثنا زِيادُ[1] بنُ سَيَّارٍ عن عَزَّةَ بنتِ عِياض، قالت: سَمِعتُ أبا قِرصَافَةَ يقول: قالَ لي رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: **«غفارُ غَفَرَ اللَّـهُ لَها، وأَسلمُ سَالَمها اللَّـهُ»**[2].

أخرجَهُ الطبرانيُّ في المعجَمِ الكَبيرِ هكذا.

*** وأما حديثُ أنسِ بنِ مالك:**

٤٩ ــ فأخبرَنا بِه الإِمَامُ قاضي القضاةِ، أبو عمرَ عبدُ العزيزِ بنُ مُحمّدِ الكَتَّانيِّ إجازَة مُعَيَّنَة، عن أَبي الفَضْلِ أَحمَدَ بنِ هِبَةِ اللَّـهِ بنِ عَسَاكِر، عن أَبي المُظفَّرِ عبدِ الرَّحيمِ بنِ عَبدِ الكَرِيمِ بنِ السَّمْعانيِّ، قال:

أخبَرنا مُحمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمـٰنِ بنِ مُحمَّد الكُشْمِيهَني،

---

(١) في (س): «زيد»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٣).

قال: أخبَرَنا أبو صالح أَحمدُ بنُ عبدِ الملكِ المُؤذِّن إجازة، قـال: أَخبَـرَنـا حَمـزةُ بـنُ يُـوسـفَ السَّهْمِـي، قـال: أخبَـرَنـا عبدُ اللّٰه بن عدي الحافظ قال:

حَـدَّثَنـا عبـدُ اللّٰـه بـنُ أَبــي سُفيَـان المَـوْصِلـي، حَـدَّثنـا المقدمِيُّ، حدَّثنا الوليدُ بنُ هِشام القَحْذَمي، حَدَّثنا المُحَبّر بنُ قَحْـذَم، عـن جَـدِّهِ أَبــي القَحْـذَم، داودَ بـنِ سُليمـانَ، حـدَّثنـا أنسُ بنُ مالكٍ قال: قالَ رَسُولُ اللّٰـهِ ﷺ: «**أسْلَمُ سَالَمَها اللّٰـهُ، وغفارُ غفرَ اللّٰـهُ لَهَا**»[1].

هكذا أَخرجَهُ أبو أَحمَد بن عديٍّ في «الكَامل»، في ترجَمَة داودَ بن المُحبَّر، ولمْ يذْكُر لداودَ فيه رواية، ثُمَّ قال: والمُحَبِّرُ بنُ قَحْذَم: هوَ والدُ داودَ بنِ قَحْذَم، وداودُ بن سليمان جَدُّه.

*** وأما حديثُ ابنِ سَنْدَر:**

٥٠ ــ فـأَخبَـرَنـي بـه مُحمَّـدُ بـنُ مُحَمَّـدِ بـنِ مُحَمّـدِ بـنِ أَبـي الحرَمِ بِقِراءتي عليه، قال: أَخبرَنا يعقوبُ بنُ أحمدَ بنِ فَضَائلَ.

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٠)، وفي سنده داود بن المحبر، وهو متروك.

ح وأخبَرنا مُحمَّدُ بنُ عُمرَ بنِ الحُسَيْنِ الحَلبي، سَماعًا عليه بمكةَ قال: أَخْبَرنا سُنْقَرُ بنُ عَبدِ اللَّه الحَلبي، قالا: أخبرَنَا عبدُ اللَّطِيفِ بنُ يُوسفَ البغدادِي قال: أخبَرنا عبدُ الحقِّ بن عبدِ الخالِق قال: أخبرَنا عليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ العَلاَّفِ المقري، قال: أخبَرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ بنِ الحمّاميِّ، قال: أخبرَنا عبدُ البَاقِي بنِ قَانِع، قال:

حدَّثَنا عبدُ اللَّه بنُ مُحمَّدِ قال: حَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ هَانىء قالَ: حدَّثَنا أبو الأسود عن ابنُ لهيعة عَن يزيدِ بنِ أَبي حَبيبِ عن أَبي الخيرِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سَنْدَر: أَنَّ رَسُواَ اللَّهِ ﷺ قال: «أسلمُ سالَمها اللَّهُ، وغفارُ غَفَرَ اللَّهُ لها»[1].

رواهُ البزارُ في مُسْندهِ، والطبرانِيُّ في المُعْجَمِ الكبيرِ، في روايةِ عَمرو بن خالدِ الحرّانيّ، عن ابن لَهِيْعة، وزاد في آخره: «وتجيبُ أَجابَتِ اللَّه».

٥١ ـ أخبرني أبو مُحمّدِ عبدُ اللَّه بنِ مُحمّدِ بنِ إبراهيمَ

---

(١) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٩/٣٤٠٧) ـ ومن طريقه المصنف ـ، والبزار كما في «كشف الأستار» (ح/٢٨١٧)، و «مختصر زوائد مسند البزار» (٢/ ٣٨٠)، وعزاه المصنف والهيثمي إلى الطبراني في الكبير، وقال الهيثمي (١٠/ ٤٦): «رواه الطبراني، ورواه البزار بنحوه، وإسناداهما حسن».

المقـدسِـي، قـال: أخبَـرنـا عَلـيُّ بـنُ أحمـدَ بـنِ عَبـدِ الـواحـدِ المقدسيّ، قال: أَخبرَنا عمرُ بنُ مُحمّدِ بنِ مُعَمَّرٍ البغدادي قال: أخبرَنا مُحمَّدُ بنُ عبد الملك بن الحسَنِ بنِ خَيْرُون، قال: أخبرَنا عبدُ الصَّمَدِ بنِ عليّ بنِ مُحمَّدِ بنِ المأْمُونِ قال: أخبرَنا عليُّ بنُ عُمرَ الحافظ قال:

حدَّثنا أبو محمَّدٍ يحيـى بنِ مُحمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قال: حَدَّثنا هارونُ بنُ موسى الفَرَوي بالمدينة، قال: حدَّثني محمدُ بنُ فُلَيْحُ بن سُلَيمان، قال: حدَّثنا مُوسى بنُ عُقْبَةَ قال: حدَّثنا عبدُ اللَّه بْنُ الفَضْلِ الهاشمي، أَنَّهُ سَمِـعَ أَنسَ بنَ مَالِكٍ يقول: حَزِنْتُ على مَنْ أُصِيبَ بالحرَّةِ مِن قَوْمي، فكَتَبَ إليَّ زيـدُ بـنُ أرقـمَ ـ وبلغَـهُ شِـدَّةَ حُـزْنـي ـ فـأَخْبَـرنـي أَنّـهُ سَمِـعَ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ اغفِر للأَنصَارِ ولأَبناءِ الأَنصارِ»، وشَكَّ ابنُ الفَضْلِ في: «أبناءِ أبناءِ الأَنصار»[1].

---

(١) هذا الحديث رواه عن أنس جماعة، هم:

١ ـ عبد الله بن الفضل: أخرجه البخاري في التفسير (ح/٤٩٠٦) بلفظ: «اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار»، وشك ابن الفضل في «أبناء أبناء الأنصار».

٢ ـ النضر بن أنس: أخرجه مسلم ـ واللفظ له ـ في فَضَائِلِ الصَّحابةِ، بابُ من فضَائِلِ الأنصار (ح/٢٥٠٦)، والترمذي نحوه في المناقب، =

. . . .

= باب في فضل الأنصار وقريش (ح/ ٣٩٠٢)، وأحمد (٣/ ١٥٦): «اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار». زاد أحمد: «ولأزواج الأنصار».

٣ ــ إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: أخرجه مسلم في الموضع السابق (ح/ ٢٥٠٧) بلفظ: «ولذراري، ولموالي الأنصار».

٤ ــ قتادة: أخرجه أحمد (٣/ ١٦٢) بلفظ: «اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار».

٥ ــ أبو قلابة: أخرجه أحمد (٣/ ١٦٢) وساق سنده دون لفظه، وقال: مثله. أي مثل حديث قتادة.

٦ ــ ثابت البناني: أخرجه أحمد (٣/ ١٩٣)، والبزار كما في كشف الأستار (٣/ ٣٠٥).

٧ ــ موسى بن أنس: أخرجه أحمد (٣/ ٢١٣)، والبزار كما في كشف الأستار (٣/ ٣٠٥)، والحاكم (٤/ ٨٠) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وعزاه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٠) إلى الطبراني في الكبير.

٨ ــ المنيب المدني: أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ١٢٨) بلفظ: «اللهم اغفر للأنصار، ولأزواج الأنصار، وذراريهم، وذراري ذراريهم».

٩ ــ أبو بكر بن أنس: أخرجه أحمد (٣/ ٢١٦ ــ ٢١٧)، وفيه: قالوا: يا رسول الله، وأولادنا من غيرنا. قال: «وأولاد الأنصار» قالوا: وموالينا. قال: «وموالي الأنصار». =

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: هذا حديثٌ غريبٌ، مِنْ حَديثِ عبد اللّٰهِ بنِ الفَضْلِ الهاشميّ عن أَنَس، تفرَّد به موسى بن عُقْبة.

قُلْتُ: وهُوَ صَحيح متَّفقٌ عليه، أخرجَهُ البخاريُّ عن إسماعيلَ بنِ عَبدِ اللّٰه عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ عُقبة، عَن عَمِّه مُوسى بنُ عُقبة. وأَخرَجَهُ مُسْلِمٌ من وجهٍ آخر، من رواية قَتَادة عن النَضْرِ بنِ أَنَس، عَن زيد بنِ أَرْقَمَ.

٥٢ ــ ورواه الترمذيُّ مِن روايةِ عليٍّ بنِ زَيد قال: حَدَّثنا النَضْرُ بنُ أَنَس، عن زَيدِ بنِ أَرقمَ، أَنَّه كَتَبَ إِلى أَنسٍ بنِ مالك، فذكَرَهُ بلفظ: «**اللّٰهُمَّ اغفِر للأَنصارِ، ولِذَراريّ الأَنصار، ولِذرارِي ذَراريهم**»[1].

وقال: هذَا حديثٌ حسنٌ صحيح.

٥٣ ــ وقد صَحَّ أيضًا مِنْ حَدِيث أَنَس: أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ استغْفَرَ للأَنصارِ، قال: وأَحسبَهُ قال:

= ١٠ ــ أم الحكم بنت النعمان بن صهباء: أخرجه أحمد (٣/٢١٧)، وقال: مثل هذا ــ أي مثل حديث أبي بكر عن أنس ــ غير أنه زاد فيه: «وكنائن الأنصار».

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٥١).

«ولِذَرارِي الأَنصارِ، ولموالي الأنصار»[1].

لا أَشُكُّ فيه.

أخرجه مُسلمٌ من رواية إسحاقَ بنِ عبدِ اللّـهِ بنِ أَبي طلحَة عنْ أَنَسٍ.

٥٤ ـ ورواه أحمدُ في مُسنده، من روايةِ النَضْرِ بنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنس، فقالَ فيه: «ولأَزْواجِ الأَنصار»[2].

٥٥ ـ ورواه أيضًا بزيادة فيه، مِنْ رِوايَة ثابتِ البُنَانيِّ، عن أَنَسِ بنِ مالك قال: شَقَّ على الأَنصارِ النواضح، فاجتمعوا عِند النَّبيِّ ﷺ، يَسأَلُونه أَن يُكري لَهُم نَهْرًا سَيْحًا، فقال لهُم رَسُولُ اللّـهِ ﷺ: «مَرحبًا بالأَنصار، مَرحبًا بالأَنصار، واللّـه لا تَسأَلوني اليومَ شيئًا إلاَّ أعطيتكُمُوه، ولا أَسأل اللّـه لَكُم شيئًا إلاَّ أعطانِيهُ»، فقالَ بَعضُهُم لِبعض: اغتَنِموها، اسألوا المغفرة، قالوا: يا رَسُولَ اللّـه: ادعُ اللّـه لَنا بالمغفرة، فقالَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ: «اللّـهمَّ اغفِرْ للأَنصارِ، ولأَبناءِ الأَنصار، ولأَبناء أبناءِ الأَنصارِ»[3].

---

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٥١).

(٢) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٥١).

(٣) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٥١).

وقد تَابع ثابتًا البُنَاني عليه مُوسى بن أنس عَنْ أَنَس بهذه الزيادة.

أخرجَهُ الحاكمُ في المُسْتَدْرَك وقالَ: هذا حَديثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ ولَمْ يُخرِّجاه.

٥٦ ــ ورواه الطبرانيُّ في الأَوسطِ من حَدِيثِ جابر، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: **«اللَّهُمَّ اغفِر للأَنْصَار، ولأَبنَاء الأنصار، ولأَبْنَاء أبْنَاءِ الأَنصَارِ، ولأَزْوَاجهم، ولذَراريهم»**[1].

رواه من رواية عِيسى بن جَارية عَنْه[2].

* ولجابر حديثٌ آخرَ في الدُّعاءِ للأنصار بِغَير هذا اللفظ.

٥٧ ــ أخبَرني به مُحَمَّد بنُ مُحَمَّد بنِ إبراهيمَ البِلْبِيسِي، بقراءتي عليه قال: أَخبرنا مُحَمَّد بنُ عُمَرَ بنِ أَبي بكرٍ البَصْري، قال: أخبرنا يَعقوب بنُ مُحَمَّد الهَذَباني قال: أخبرنا مَنصورُ بنُ عليّ الطَبَري قال: أخبرَنا زاهرُ بنُ طَاهرِ الشَّحَّامِيُّ قال: أَخبرَنَا مُحَمَّد بنُ عبدِ الرحمنِ الجنْزَرُوذِي، أخبرَنا مُحَمَّد بنُ أَحمَدَ بنِ

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ٤٤٠)، وفي سنده عيسى بن جارية: فيه ضعف لكن ما قبله يشهد له.

(٢) في هامش (س): «بلغ مقابلة».

حَمدانَ الحَيري، قال: أخبرنا **أبو يَعْلى أَحْمَدُ بنُ عَلِي بن المُثنَّى المَوْصِلي** قال:

حدثَنا ابنُ أبـي سُميَّة، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ حَبيب بنِ الشَّهيد، قال: قال أبـي: عَن عَمرو بنِ دينار عَن جَابر بنِ عَبدِ اللّٰهِ، قالَ: أَمَرَ أَبـي بِخَريزة فَصُنِعتْ، ثمَّ أَمرني فَأَتَيتُ بها النَّبِـيَّ ﷺ، فَـذَكَـر الـحـديـثَ فـي ذَبـح أَبيه الشَّـاة، وشَـوْيهَـا، وإرسَالِها إلى النَّبِـيِّ ﷺ، وفي آخره: أَخْبَرْتُه فقال: **«جَزى اللّٰه الأَنصارَ خيرًا ولا سِيَّما عبدُ اللّٰه بن عَمرو بنِ حَرَام وسَعْدُ بنُ عُبَادة»**[1].

٥٨ ــ أخبَرتي الحافظُ أبو مُحَمَّدٍ عبدُ اللّٰه بنِ مُحَمَّد بن أَبـي بكر القُرشي، بقراءتي عليه قال: أَخبَرني أَبو المَكَارِمِ مُحَمَّد بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ النَّصِيبِـي، بقراءتي عَليه بحلب قال: أَخبرَنا يُوسفُ بنُ خَليلٍ الحافِظ، قال: أَخبرَنا أَبو المَكَارِمِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ مُحَمَّد اللَّبان.

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٢/ ٤٠٨ ــ ٤٠٩)، ــ ومن طريقه المصنف ــ ، وابن السني في «اليوم والليلة» ص (٧٥)، والحاكم (٤/ ١١١)، وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وعزاه الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٣)، إلى البزار، وقال: «رواه أبو يعلى بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، وهو ثقة».

ح وأنبأني بِه عَاليًا، مُحَمَّد بنُ إسماعِيل بنِ عُمَر، وعبدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّد بنِ إبراهيمَ المقدِسي، قالا: أَخبرنا[1] عَليُّ بنُ أَحمَدَ بنِ عَبدِ الواحدِ المَقْدسِي، عن أبي المكارم اللَّبان، قال: أَخبَرَنا الحسنُ بنُ أحمَدَ الحداد، قال: أخبرَنا أَبو نُعيم أَحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظِ قال: حَدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بن جَعْفَرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ فارسٍ قال: حَدَّثنا يُونُسُ بنُ حَبيب قال: حدثنا أبو داود الطَّيالسي قال:

حدثنا جَعْفَرُ بنُ سُليمانَ، عن النَضْرِ بنِ سَعيد الكِندِي، أَو العِبْدِي عَنْ الجَارُودِ عن أَبي الأَحوصِ عَنْ عبدِ اللَّه قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لاَ تَسُبُّوا قُريشًا، فإنَّ عالِمها يَملأُ الأَرضَ عِلمًا، اللَّهمَّ إنَّكَ أَذقْتَ أَوَّلها عَذابًا أَو وَبالاً فأذِقْ آخرها نَوالاً»**[2].

---

(١) في (س): «أنبأنا».

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي (ص ٤٠) ــ ومن طريقه المصنف، وأبو نعيم في «الحلية» ــ (٦/ ٢٩٥، ٩/ ٦٥). وأخرجه أيضًا: الطبراني في الكبير (١٠/ ١٣١)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (٢/ ١٧)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٢٨٩)، والخطيب في تاريخه (٢/ ٦٠)، والبيهقي في مناقب الشافعي (١/ ٢٦)، قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٩٨): «رواه الطبراني، وفيه النضر بن حميد [هكذا، والصواب: ابن سعيد] وهو متروك».

أخرجه أبو داودَ الطيالسي في مسنده هكذا.

* **وله شاهدٌ مِنْ حَديثِ أبـي هريرة:**

٥٩ ـ أخبرَني بِه مُحَمَّد بنُ إبراهيمَ بنِ مُحَمَّد الدمشقي، بقراءتي عليه، قال: أَخبَرَنا يُوسفُ بنُ يعقوبَ الشَّيباني، إذنًا قال: أَخبَرَنا زيدُ بنُ الحسنِ الكِنْديُّ قال: أخبرَنا عبدُ الرَّحمنِ بنِ مُحَمَّدِ الشَّيبانيِّ قال: أخبَرنا **الحافظُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علي بن ثابت** قال:

أخبَرنا أَبو سعدٍ إسماعيلُ بنُ عَلي الإِسْتِرَاباذِي، حَدَّثنا أَبو عَبد اللَّه مُحَمَّد بنُ عبدِ اللَّه، الحافظ بنيسابُور، حدَّثنا مُحَمَّد بنُ إبراهيمَ المُؤذن، حدَّثَنا عبدُ الملك بنُ مُحَمَّد هو: أبو نعيم الإِسْتِرابَاذِي، حدَّثنا مُحَمَّد بنُ عَوفٍ، حدَّثنا الحكمُ بنُ نافع، حَدَّثنا ابنُ عَيَّاش، عَنْ عبد العزيز بنِ عُبَيْدِ اللَّه، عَنْ وَهبِ بنِ كيسان، عن أبـي هُريرة عن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أنه قال: «**اللَّهمَّ اهدِ قُريشًا، فإن عَالمها يملأُ طِباقَ الأَرضِ عِلمًا، اللهُمَّ كَما أذقتَهُم عَذابًا فأذِقهُم نَوالًا**»(١).

---

(١) أخرجه الخطيب في تاريخه (٢/ ٦١) ـ ومن طريقه المصنف ـ والبيهقي في المناقب (١/ ٢٧)، وابن أبـي عاصم في السنة (٢/ ٦٣٧)، والرازي في مناقبه (١٣٥)، وفي سنده عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف، وفي =

دعَا به ثلاثَ مرات.

قال أبو نعيم عَبد الملك بنُ مُحَمَّد الفَقيهِ الإِسْتِرَابَاذي فِي قَوله ﷺ: «فإنَّ عالِمَهَا يملأُ طباقَ الأَرض علمًا»:

(ويملأُ طِباقَ الأَرضِ: علامةٌ بَيِّنة للمِيزانِ المرادُ بذلك: رَجُلٌ من عُلماءِ هذه الأُمَّةِ مِنْ قُرَيشٍ، قد ظَهَر عِلمُهُ وانتشَرَ في البلاد، وكَتَبُوا تآليفَه، واسْتَظْهَروا أَقْواله، وهذه صِفَة لا نَعلَمُها قَدْ أَحاطَت إلاَّ بالشافعي، إذْ كَانَ كُلُّ واحدٍ من قُريش مِن عُلماءِ الصَّحابة والتَّابعين، ومَنْ بَعْدَهُمْ وإن كَانَ عِلمُهُ قد ظَهَرَ وانتشر، فإنَّه لمْ يَبلغ مبلغًا يقعُ تأويلَ هذه الرواية، إذ كانَ لكُلِّ واحدِ نتفٌ وقِطعٌ من العلم ومساءلاتٌ، وليسَ في كُلِّ بلدٍ مِنْ بلادِ المسلمين مدرسٌ ومفتٍ، ومُصَنِّفٌ يُصنِّفُ عَلى مَذْهَبِ قُرشيّ إلاَّ على مَذْهبه، فعُلِمَ أَنَّه بِعَيْنِه لا غَيْرِه، وهُو الذي شَرَحَ الأُصولَ والفُروعَ، وازدادت عَلى مَرِّ الأَيامِ حُسنًا وبيانًا)[1].

انتهى كَلاَمُ أبـي نُعيم الإِسْتِرَابَاذِي.

= الحديث علة أخرى هي: أن إسماعيل بن عياش راوي هذا الحديث قد رواه عن غير أهل بلده، وروايته عن غير أهل بلده فيها ضعف.

(١) انظر كلام أبـي نعيم في «تاريخ بغداد» (٢/ ٦١)، و «مناقب الشافعي» للبيهقي (١/ ٢٩) و «تهذيب التهذيب» (٩/ ٢٦).

وذكرَ الحافظُ أبو بكر البَيْهَقي في كتابِ «المَدْخَل»[1] أنَّه وردَ هذا الحديثُ من حَديثِ عليٍّ وابنِ عباس[2].

قُلْتُ: وَوَرَد من حَديث العبَّاس أيضًا، رُوِّيناهِ في مُسْند أَبي بكرِ البزار، كما:

٦٠ ــ أخبرنا به عبدُ العَزيزِ بن مُحَمَّد الحافظِ إجازة

---

(١) لم أقف عليه في الكتاب المذكور، فلعله في الجزء الساقط منه.

(٢) فأما حديث علي، ولفظه: «**قدموا قريشًا ولا تقدموها، فلولا تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله عز وجل**». أخرجه البيهقي في المناقب (١/ ٢٤)، والرازي في مناقبه (١٣٥)، والبزار (٢/ ١١٢)، وفي سنده عدي بن الفضل وهو متروك. وأبو بكر بن أبي جهمة وأبوه كلاهما مجهولان.

وأما حديث ابن عباس، فلفظه كلفظ حديث أبي هريرة السابق. أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٦٥)، والبيهقي في المناقب (١/ ٢٥)، وفي سنده إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف.

وروي عن ابن عباس من وجه آخر: أخرجه أحمد (١/ ٢٤٢)، والترمذي في المناقب، باب مناقب قريش (ح ٣٩٠٨)، وقال: (حديث حسن غريب)، من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس بلفظ: «اللهم إنك أذقت أوائل قريش نكالاً، فأذق آخرها نوالاً»، وفي سنده إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف، لكن قال البيهقي في المناقب (١/ ٢٧): «أسانيد هذا الحديث إذا ضم بعضها إلى بعض مع ما تقدم صارت قوية».

معينة قال: أخبَرنا الأُستاذُ أبو جعفرٍ أَحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الزُبيرَ مُكاتَبَة من المغرب، قال: أَخبرَنَا عليُّ بنُ مُحَمَّد الغافقيّ إجازة مُعينة، قال: أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ مُحَمَّد الحَجْرِيِّ قال: أخبَرنا مُحَمَّد بنُ الحُسين بنِ أَحمَدَ بنِ إحدى عشرةَ، أخبرَنا الحافظُ أَبو عليٍّ الحُسينُ بنُ مُحَمَّد الصَّدِفي، أَخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ فُورْتش، أخبرَنا أبو عُمَر أَحمدُ بنُ مُحَمَّدِ الطَلَمنْكي إجازة، قال: أخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ يحيى بنِ مُفَرِج، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أيوبَ بنِ حبيبِ بن الصَّمُوتِ، حدَّثنا **أبو بكر أحْمَد بن عَمْرو بن عبد الخالق البَزَّار** قال:

حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بن شَبيبٍ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثَنا عبدُ الملكِ بنُ عبدِ العزيز، حَدَّثنا عَبدُ اللَّهِ بنِ أَبي بكرِ بنِ عَمرو بن حَزْم، عَن عِكرِمَة، عَنْ ابن عبَّاسٍ قال: قالَ العبَّاس: قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ما رأَيتُ أحدًا بَعدَ أبي بكر أوفَى من قُريش الذين أَسلَمُوا بمكة يومَ الفتح، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اللَّهُمَّ فَقِّه قُريشًا في الدِّين، وأذِقهم مِنْ يومي هذا إلى آخرِ الدَّهرِ نوالاً، فقد أذقْتَهُم نكالاً»**[1].

---

(١) أخرجه البزار في مسنده (٤/ ١٢١) ـ ومن طريقه المصنف ـ وعزاه =

قال البزَّار: لا نعلَمُه عَنْ العبَّاس مرفوعًا إلاَّ بهذا الإسناد وقد رواهُ ابنُ عبَّاس مِنْ غيرِ وجهٍ مرفوعًا.

٦١ ــ أخبرني مُحَمَّد بنُ مُحَمَّد بنِ مُحَمَّد بنِ أَبــي الحَرَمِ بقِراءتي عليه، قال: أخبرَنا أَحمدُ بنُ يَعقُوب بن فضَائلَ.

ح وأخبَرنا مُحَمَّد بنُ عُمَر بنِ الحسَن سَماعًا عليه بمكة، قال: أخبرَنا سُنْقُر بنُ عبدِ اللّٰه الحلبـي، قالا: أَخْبَرَنا العلاَّمةُ عبدُ اللَّطيف بنِ يُوسُفَ البغدادي، قال: أخبرَنا عَبدُ الحقِّ بن عبدِ الخالق قال: أَخبرَنَا عليُّ بنُ مُحَمَّد بنِ العَلاَّف، قال: أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ الحَمَّاميِّ قال: أخبرَنا **عبد الباقي بن قَانع** قال:

حدَّثنا إبراهيمُ بنُ هاشَمٍ قال: حَدَّثنا سليمانُ الشَّاذَكُوني قال: حدَّثَنا مُحَمَّد بنُ حَمرانَ، حدَّثَنا أبو عِمرانَ مُحَمَّد بنُ عبدِ اللّٰهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عنْ أَبيه، عَن جدِّه وكَانت لَه صُحبةٌ معَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، قال: نَظَرَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ إلى عِصَابة قَدْ أَقْبَلَتْ فقالوا: الأَزْدُ، فقال ﷺ: «**أَحسنُ النَّاسِ وجُوهًا، وأَعْذَبُه أَفواهًا، وأَصْدَقُه لِقاء**»، ونظَرَ إلى كَبْكَبَةٍ، فقالوا: بكرُ بنُ

= الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٦/١٠)، إلى الطبراني أيضًا، وقال: «وفيه عبد الله بن سيف، وهو ضعيف».

وائل، فقال: «اللَّـٰهُمَّ اجبرُ كَسِيْرهُم[1]، وآوي طَريدَهُم، ولا تُرِني فيهم عَائِلاً»[2].

٦٢ ــ ورُوِّيْنَاهُ هكَذا في المعجَم الكبير للطبراني، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ هاشم البَغوي، فَذكرهُ إلاَّ أنَّه قال: («أتتكُم الأَزْدُ أَحسنُ النَّاسِ. . .»، الحديث)[3]، وقال: «سَائِلاً» مكان «عَائِلاً».

وهكذا رواهُ في المعجم الأَوسَطِ، وقال: لاَ يُروى عَن عبدِ الرَّحمنِ إلاَّ بهذا الإِسنادِ، وتفرَّدَ به الشَّاذَكُوني.

٦٣ ــ أَخبرَني مُحَمَّد بنُ إسماعيل بنِ إبراهيمَ بنِ سَالمٍ بقراءتي عليه بدمشق قال: أخبرَنا المُسَلَّمُ بنُ مُحَمَّد بنِ المُسَلَّمِ قال: أخبَرنا حَنْبَلُ بنُ عَبدِ اللَّـهِ.

ح وأخبرني عليُّ بنُ أحمدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ صالحٍ بِقِرَاءتي

---

(١) في هامش (الأصل): «كسرهم».

(٢) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ــ ومن طريقه المؤلف ــ (١٠/ ٣٥٥١)، والطبراني في الكبير كما عزاه له المؤلف والهيثمي، وأخرجه أيضًا الطبراني في الأوسط (٣/ ٣٨٩)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٤٩): «رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو ضعيف». قلت: وهو كما قال.

(٣) ما بين القوسين سقط من (س).

عَليه بالقاهرة، قال: أخبرَتنا زَيْنَبُ بنت مَكِّي، قالت: أخبرَنا حَنْبَل، أَخبرَنا هِبَةُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال: أخبَرنا الحَسنُ بنُ مُحَمَّدٍ التميميُّ قال: أَخبَرَنا أبو بكر أَحمدُ بنُ جَعفَر القَطيعِي قال: حدَّثنا عبدُ اللَّه بنُ أَحمدَ قال: حدَّثني أبـي قال:

حَـدَّثَنـا طلـقُ بـنُ غَنَّـام بـنِ طَلْـقٍ، حَـدَّثَنـا زكـريَّـا بـنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدٍ عَنْ أَبيهِ، حدَّثني شيخٌ مِنْ بَني أَسَد ــ إمَّا قال: شقيقٌ، وإما قال: زِرٌ ــ عَنْ عبدِ اللَّهِ قال: «شَهِدتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعو لِهذا الحيِّ مِنْ النَّخعِ ــ أو قال: يُثنِي عَلَيهِم ــ حتَّى تمنَّيتُ أنِّي رجلٌ مِنهم»[1].

٦٤ ــ أخبرَني مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنُ عبدِ العزيز فيما أَذِنَ لي أَنْ أَرْوِيه عنه، قال: أخبرَنَا عبدُ العزِيزِ بن عبدِ المنعِم الحرَّاني قراءة عليه، وأنا أَسْمعُ، قال: أَنبأتنا عَفيفَة بنتُ أَحمَد قَالَتْ: أخبرَتْنَا فاطمة الجُوْزَدَانِيةُ قالَتْ: أخبرَنا أَبو بكر مُحَمَّد بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رِيذة قال: حدثنا أبو القاسِمِ الطَّبراني قال:

---

(١) أخرجه أحمد (١٠/ ٤٠٣) ــ ومن طريقه المصنف ــ وعزاه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٤٩)، إلى الطبراني والبزار، وقال: «ورجال أحمد ثقات».

حَدَّثَنا عليُّ بنُ عبدِ العزيزِ، حدَّثَنا مُحَمَّد بنُ عَبدِ اللَّـهِ الرقاشي، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ زيدٍ أبو خالدٍ عَن أبـي جَمْرَة، عن ابنِ عبَّاسٍ أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ قال: «**اللَّـهمَّ اغفِر لِعَبدِ القَيْس**»[1] ثلاثًا.

أخرجَهُ الطبرانيُّ هكذا، في المعجم الكبير.

٦٥ ــ وبه إلى الطبراني قال: حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزِيز، حـدَّثَنـا أبـو نُعَيـمٍ، حـدَّثنـا سُفيـانُ عـن مُخـارقُ عَـنْ طـارقِ بـنِ شِهابٍ، قال: جاءَ وَفْدُ قيسٍ إلى رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ فقال: «**أَبدأُ بـالأَحمَسيين عَلـى القَيسيين، اللَّـهُـمَّ بـارِكْ فـي الأَحْمَسيـينِ ورِجَالِهم**»[2].

٦٦ ــ وفي الصَّحيحَيْن من حَدِيثِ جَرِيرِ بنِ عَبدِ اللَّـهِ في قَصَّةِ ذِي الخلصة: «**فَدَعَا لَنا ولأَحْمَس**»[3]، وفي رواية: «**فبرَّكَ**

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٣٢).

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٣١٥)، وأبو داود الطيالسي (ح/ ٥٤٧)، والطبراني في الكبير (٨/ ٣٨٧)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٤٩)، بعد أن عزاه لأحمد والطبراني: «ورجالهما رجال الصحيح».

(٣) أخرجه البخاري في المناقب، باب ذكر جرير (ح/ ٣٨٢٣) معلقًا مجزومًا به، ووصله في المغازي، باب غزوة ذي الخلصة (ح/ ٤٣٢٥)، ومسلم في الفضائل، باب من فضائل جرير بن عبد الله (ح/ ٢٤٧٦).

على خَيلِ أَحْمَسَ ورِجَالِها خَمْسَ مَراتٍ»[1].

٦٧ ــ وأخبَرَنا مُحَمَّد بنُ إسماعيلَ بنُ عبدِ العَزِيز، قراءة عليه، وأنَا أَسمَع بالإِسنادِ المتقدِّم إلى الطبراني قال:

حَدَّثَنا أبو خَليفَةَ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ مُحَمَّد بنِ سَعيد الكَرَابيسي، المعروفُ بشُعْبة، وكانَ يُجالِسُ عليَّ بنَ المديني، حدَّثَنا حَفصُ بنُ سَلَمَةَ بنِ حَفْصِ بنِ المسيِّب بنِ شَيبانَ بنِ قَيس، عن قَيسِ بنِ سَلَمَة، عَنْ سَلمَة بنِ سَعد، أَنَّهُ وَفَدَ إلى رَسُولِ اللّـهِ ﷺ، وهُو وجماعةٌ مِنْ أَهلِ بيتِه وَوَلَده، فاسْتَأْذَنُوا عَلَيه فَدَخَلُوا، فقال: «مَنْ هؤلاء؟» فَقِيل له: هذا وفْدُ عَنَزَة، فقال: «بخٍ بخٍ، بخٍ بخٍ، نِعْمَ الحيُّ عَنَزَة، مَبغيٌّ عليهم مَنْصورون، مَرحباً بقومِ شُعَيب وأَخْتَانُ مُوسى، سَل يا سَلمَة عَن حَاجَتِك».

قالَ: جئْتُ أسأَلُك عَمَّا افتَرَضْتَ عَليَّ في الإِبلِ والغنم والعَنْز، فأَخبَره، ثُمَّ جَلَسَ عندَهُ قريبًا، ثم استَأْذَنَهُ في الانصراف، فقال له: «انصرِف»، فما غدا أَنْ قامَ لينصَرِفَ،

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة ذي الخلصة (ح/ ٣٠٢٠، و٤٣٥٦، و٤٣٥٧)، ومسلم في الموضع السابق (١٣٧/ ٢٤٧٦)، من حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه أيضًا.

فقال: «اللَّـهُمَّ ارزُق عَنَزَة كَفافًا، لا قوتٌ ولا إسرافٌ»[١].

٦٨ ـ أخبَرني مُحَمَّد بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، وعليُّ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ صالحٍ، بقراءَتي عَلى الأَوَّل بدمشق، وعَلى الثَّاني بالقاهرة، قَال الأَوَّلُ: أخبَرَنا المُسَلَّمُ بنُ مُحَمَّدٍ، وقال الثاني: أَخبرَتَنَا زَيَنَب بنتُ مكيّ، قالا: أخبَرنا حَنْبلُ بنُ عبدِ اللّـه، أخبرَنا هِبَةُ اللَّـهِ بنُ مُحَمَّدٍ قالَ: أخبرَنا الحسنُ بنُ عليٍّ التَّمِيمِي قال: أخبَرنا أَبو بكر أَحمَد بنُ جَعْفَر القَطيعِي، قال: حدَّثَنا عبدُ اللَّـهِ بن أَحمَدَ قال: حدَّثني أبـي قال:

حَدَّثَنا سُفْيَانُ عَن أبـي الزِّنَاد، عن الأَعرَجِ عَن أبـي هُرَيرَة قال: قالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «اللَّـهِمَّ اهدِ دَوسًا وائتِ بِهِم»[٢].

(هذا حديث صحيحٌ أخرجهُ البخاريُّ ومُسلم)[٣].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ٥٥)، ـ ومن طريقه المؤلف ـ وعزاه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٥١)، إلى البزار، وقال: «وفيه من لم أعرفهم».

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٥٠٢)، والبخاري في الجهاد، باب الدعاء للمشركين ليتألفهم (ح/ ٢٩٣٧)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل غفار، وأسلم، وجهينة. . . (ح/ ٢٥٢٤).

(٣) ما بين القوسين سقط من (س).

٦٩ ـ وللتِّرمِذِي مِن رِوَايةِ أَبِي الزُّبَيرِ، عَن جَابِرَ مَرفوعًا: «اللَّهُمَّ اهدِ ثَقِيفًا»[1]، وقالَ: حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

* * *

(١) أخرجه الترمذي في المناقب (ح/ ٣٩٤٢)، وأحمد (٣/ ٣٤٣).
كتب في هامش (الأصل): «بلغ الإمام تاج الدين السندبيسي قراءة على مؤلفة والجماعة سماعًا في السادس بالروضة الشريفة، وفي هامش (س): «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي والجماعة سماعًا على مؤلفه بقراءة الإمام تاج الدين السنديبسي في السادس بالروضة الشريفة».

الباب الخامس عشر

في فضل قبائل من العرب

فَضْـلُ قُرَيْش[1]

٧٠ ـ أَخبَرَنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ عَبدِ اللَّهِ بنِ يُوسُفَ الدِّمشقِيِّ، وعُثمانُ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ رَشِيق، وإِسماعيلُ بنُ عَبدِ القَويّ بنِ عَزُّون، قالوا: أخبَرَنا هِبةُ اللَّهِ بنُ عَليٍّ البُوصِيْري، قال: أخبرَنا مُحمَّدُ بنُ بركاتِ النَّحوي، قال: أخبَرَتْنا كَريمةُ بنتُ أحمدَ، قالت: أخبرَنا مُحمَّدُ بنُ مكيّ، قال: أخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ مَطرٍ قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إسماعيل قال:

---

(١) قريش في أصح الأقوال هو: فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. انظر: «الإنباه» ص (٤٠).

حدَّثَنا قُتيْبةُ بنُ سَعيدٍ، حدَّثَنا المغيرةُ عَنْ أَبـي الزِّنَادِ، عَنْ الأَعرجِ، عن أَبـي هريرة، قالَ النَّبـيُّ ﷺ: «**النَّاسُ تَبعٌ لِقُريش في هذا الشَّأنِ، مُسلِمُهُم تَبَعٌ لِمسْلِمِهِم، وكافِرُهُم تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ، والنَّاسُ معادنُ، خِيارُهُم في الجاهِليَّةِ خِيارُهُم في الإِسْلامِ إذا فَقِهُوا. . .**»[1]، الحديث.

هذا حديثٌ صَحيحٌ مُتَفَّقٌ عليه، أَخْرجَهُ الشَّيخانِ عَنْ قُتَيْبَةَ.

ورواهُ مُسلمٌ عن القَعْنَبِـيّ أَيضًا عَن أَبـي الزِّنادِ.

٧١ ــ وبهِ إلى **البخاري** قال: حَدَّثنا أَبو الْوَليدِ، حَدَّثَنا عاصِمُ بنُ مُحمَّدٍ، قال: سَمعتُ أَبـي عَن ابنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُما، عن النَّبـيِّ ﷺ قالَ: «**لاَ يَزالُ هَذا الأَمرُ في قُريشٍ ما بَقِيَ مِنْهُم اثنان**»[2].

هذا حديثٌ صحيحٌ مُتَّفَقٌ عليه، أخْرَجَهُ الشَّيخَانِ أيضًا،

---

(١) أخرجه البخاري في المناقب، باب قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ﴾ (ح/٣٤٩٥)، ومسلم في الإمارة، باب الناس تبع لقريش (ح/١٨١٨).

(٢) أخرجه البخاري في مناقب، باب مناقب قريش (ح/٣٠٥١)، ومسلم في الإمارة باب الناس تبع لقريش (ح/١٨٣).

عن أَحْمدَ بنِ يُونُسَ عَن عاصمِ بْنِ مُحَمَّد.

٧٢ ــ وبه إلى **البخاري** قال: حَدَّثنا أبو اليَمانِ، أخبَرَنا شُعَيبُ عن الزُّهَري قال: كَانَ مُحمَّدُ بنُ جُبيرِ بنِ مُطْعَمٍ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَلَغَ مُعاويةَ ــ وهُوَ عندَهُ في وَفدٍ مِنْ قُرَيشٍ ــ أَنَّ عبدَ اللَّهِ بن عَمرو بنِ العاصِ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِن قَحْطانَ، فَغَضِبَ مُعاوِيةُ، فقامَ فَأَثْنَى على اللَّهِ بما هُوَ أَهْلُه ثُمَّ قال:

أَمَّا بعد، إنَّه بَلَغَني أَنَّ رِجالاً مِنكم يتَحدَّثونَ أَحادِيثَ لَيْسَتْ في كِتابِ اللَّه، ولاَ يُؤثَرُ عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأُولئكَ جُهّالُكُم، فَإياكُم والأَماني التي تُضِلُّ أَهْلَها، فَإنِّي سَمِعتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقول: **«إنَّ هذَا الأَمرَ في قُريشٍ لا يُعاديهِمْ أَحدٌ إلاَّ كَبَّهُ اللَّهُ على وَجْهِهِ مَا أَقاموا الدين»**[1]. هذا حديثٌ صَحيحٌ أخرَجَهُ البُخاريُّ في أَفرادِ هكذا.

---

(١) أخرجه البخاري في الموضع السابق (ح/ ٣٥٠٠)، وأيضًا في الأحكام، باب الأمراء من قريش (ح/ ٧١٣٩).

فائدة: قال ابن حجر في الفتح (١٣/ ١٢٥): «وبه يقوى أن مفهوم حديث معاوية (ما أقاموا الدين) أنهم إذا لم يقيموا الدين خرج الأمر عنهم».

٧٣ ــ وبه إلى البُخاريِّ قال: حدَّثَنا أبو نُعيم، حَدَّثَنا سُفيانُ عَن سَعْدٍ، عن عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ هُرمزٍ، عَنْ أَبـي هُرَيرةَ قالَ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ: قالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «**قريشٌ والأَنصارُ وجُهينةُ ومُزَينةُ وأَسْلمُ وغِفَارُ وأَشْجَعُ مَواليَّ، ليسَ لَهُم مَولَى دُونَ اللَّـه ورَسُوله**»[1].

هَذا حَديثٌ مُتَّفقٌ عليهِ، أَخْرَجَهُ مُسلمٌ **أَيضًا**، منْ رِوايةِ سُفيانَ الثوري وشُعبة، كِلاهُما عَن سَعْدِ بنِ إبراهيم.

٧٤ ــ أخبرني محمّدُ بنُ إسماعيلَ بن إبراهيمَ الأنصاريّ قال: أخبرَنا القاسمُ بن أَبـي بكرِ الإربلي، أخبرَنا المؤيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الطوسيّ، أخبرَنا مُحمَّدُ بنُ الفَضْلِ الفَرَاوي، أخبرَنا عبدُ الغـافِر بـن مُحَمَّـدٍ الفـارِسـيّ، أخْبَرنـا مُحمَّـدُ بـنُ عيسـى الجُلُودِي، أخبَرنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سُفيانَ، حدثنا **مُسْلمُ بنُ الحجَّاجِ**.

حدَّثَنا يَحيى بنُ حَبيبِ الحارثيّ، حدَّثنا روح، حدَّثَنا ابنُ جُريج، حَدَّثني أَبو الزُّبيرِ أَنَّهُ سَمعَ جابرَ بنَ عَبْدِ اللَّـهِ يقول: قالَ

(١) أخرجه البخاري في الموضع السابق، (ح/ ٣٥٠٤)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة (ح/ ٢٥٢٠).

النَّبِـيُّ ﷺ: «**النَّاسُ تَبعٌ لقُريشٍ في الخيرِ والشَّر**»[1].

هذا حديثٌ صحيح، أخرجَهُ مُسلمٌ هكذا في صَحيحه، وقَد صَرَّحَ فيه أَبو الزبَير بسماعه من جابر، فانتفَتْ تُهمَتُه بالتَّدليس فيه.

٧٥ ــ وبهِ إلى مُسْلِم قال: حدّثَنا ابنُ أَبـي عُمرَ، حدَّثنا سفيانُ عن عبدِ الملكِ بنِ عُميرٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرةَ قال: سمِعتُ النَّبِـيَّ ﷺ يقولُ: «**لاَ يزالُ أمرُ النَّاسِ ماضيًا ما وليهُم اثنا عشَرَ رَجُلاً**»، ثم تكلَّمَ النَّبِـيُّ ﷺ بكَلمةٍ خَفَتْ عليَّ، فسأَلتُ أَبـي: ماذا قال؟ فقال: «**كُلُّهم من قريش**»[2].

٧٦ ــ وبه إلى مُسْلِم قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا أَبو عَوانة عَنْ سِمَاك، عَنْ جابر بنِ سَمُرَة، عن النَّبِـيِّ ﷺ، بِهذا الحديثِ ولمْ يذكر: «**لاَ يزالُ أمرُ النَّاسِ ماضِيًا**»[3].

٧٧ ــ وبـه إلـى مُسْلِـم قـال: حـدَّثَنـا هـدّابُ بـنُ خـالـدٍ الأَزْدِي، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ قال: سمعتُ جابرَ بْنَ سَمُرَةَ يقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ يقول:

---

(١) أخرجه مسلم في الإمارة باب الناس تبع لقريش (ح/ ١٨١٩).

(٢) أخرجه مسلم في الموضع السابق (ح/ ١٨٢١).

(٣) أخرجه مسلم في الموضع السابق (ح/ ١٤٥٣).

«لا يزالُ الإِسلامُ عزيزًا إلى اثني عَشَرَ خَليفةً»، ثُمَّ قالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْها، فقُلتُ لأَبـي: ما قال؟ فقال: «كُلُّهُم منْ قُريش»[1].

٧٨ ــ وبه إلى مُسْلِم قال: حدَّثنا أبو بَكرِ بنِ أَبـي شَيْبَةَ، حدَّثَنا أبو مُعاويةَ عن داودَ، عَن الشَّعْبِـيِّ، عَن جابِرِ بن سَمُرَةَ قال: قالَ النَّبِـيُّ ﷺ: «لا يَزالُ هَذا الأَمرُ عزيزًا إلى اثنَي عَشَرَ خليفةً»، قال: ثُمَّ تكَلَّمَ بشيءٍ لَمْ أَفْهَمْه، فقُلتُ لأَبـي، فقال: «كُلُّهُمْ مِنْ قُريش»[2].

٧٩ ــ وبه إلى مسْلِم قال: حَدَّثنا نصرُ بنُ عليّ الجَهْضَمِيّ، حَدَّثنا يَزيدُ بنُ زُرَيع، حَدَّثَنا ابنُ عَون.

ح قال: فحدَّثنا أَحمَدُ بنُ عُثمانَ النَّوْفَليّ واللَّفْظُ لهُ، حَدَّثنا أَزْهَرُ، حَدَّثَنا ابنُ عونٍ عَن الشَّعبـيّ، عنْ جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: انطلقتُ إلى رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ ومَعِي أَبـي فسَمِعْتُه يقول: «لا يزالُ هذا الدِّينُ عزيزًا منيعًا إلى اثنَيّ عَشَرَ خَليفة»، فقال كلمةً صَمَّنيها الناسُ، فقلتُ لأَبـي: ما قال؟ قال: «كُلُّهُم مِنْ قُريش»[3].

---

(١) أخرجه مسلم في الموضع السابق (ح ٧/ ١٨٢١).
(٢) أخرجه مسلم في الموضع السابق (ح ٨/ ١٨٢١).
(٣) أخرجه مسلم في الموضع السابق (ح ٩/ ١٨٢١).

٨٠ ــ وبه إلى مُسْلِم قال: حَدَّثنا قُتَيبةُ وأبو بكرِ بنِ أَبي شَيْبَةَ قالا: حَدَّثنا حاتَمُ ــ وهو ابْن إسماعيلَ ــ عن المهَاجِر بنِ مِسْمَارٍ، عن عامِر بن سعدِ بن أَبي وقَّاص قال: كَتَبْتُ إلى جابِر بنِ سَمُرَةَ مَعَ غُلامي نافعٌ أَنْ أَخبِرني بشيء سَمِعْتَه من رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فكتَبَ إليّ: [سمِعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَومَ جُمْعَةٍ عشيَّةَ رَجَم الأَسلمي](١) يقول(٢): «**لا يزالُ الدّينُ قائِمًا حتَّى تقومَ السَّاعةُ، أو يكونَ عليكُم اثنا عَشَرَ خليفةً كُلُّهم مِنْ قريش**»(٣).

هذا حديثٌ صحيحٌ اتَّفَقَ عليه الشيخان، من روايةِ عبدِ الملكِ بنِ عُميرِ عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ.

وأخرَجَهُ أبو داودَ من روايةِ الشَّعبيِّ عنهُ.

وأخرَجَهُ التِّرمِذيّ مِن روايةِ سِماكٍ عنه، وقال: هَذا حديثٌ حسن صحيح.

---

(١) ما بين المعقوفتين: إضافة من صحيح مسلم.

(٢) في (الأصل): «قال»، وفي (س): «فقال»، والمثبت من صحيح مسلم.

(٣) أخرجه البخاري في الأحكام (ح/ ٧٢٢٢ و ٧٢٢٣)، ومسلم في الموضع السابق (ح/ ١٨٢٢). وانظر: (ح/ ٦/ ١٨٢١)، وأبو داود في المهدي (ح/ ٤٢٨٠)، والترمذي في الفتن، باب ما جاء في الخلفاء (ح/ ٢٢٢٣).

وأخرَجهُ أيضًا مِن روايةِ أَبـي بكرِ بنِ أَبـي مُوسى عنه.

قلتُ: وليسَ المرادُ بالاثنَي عَشَرَ خَليفةً على الولاء[1]، بل المرادُ: مَنْ اجتَمَعَتْ عليه الكَلمةُ من قُريشٍ، وكانُوا أهلَ العَدْلِ.

والظَّاهِرُ: أنَّ آخِرَهُم المَهْدي، فإنَّه يملِكُ جَميعَ الأَرضِ، وبعدَهُ يَقَعُ الهَرْج[2].

٨١ ـ كما أَخبَرني أَبو الفتحِ مُحمَّدُ بنُ مُحمدِ بنِ إبراهيمَ المَيْدُومِي، وأبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمَدَ بنِ مُحمدِ العُرْضي، بقراءتي على كل واحد منهما مفترقين، قال الأول: أخبَرنا عبدُ الرّحيمِ بنُ خَطيبِ المِزَّة، وقال الثاني: أخبَرنا إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ منصورٍ الكَرْخِيّ قال: أخبَرنا أبو بكر الخطيبِ،

---

(١) أي: يلي بعضهم بعضًا بالتتابع.

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «المنهاج» (٨/ ٢٤١): «ومن ظن أن هؤلاء الاثني عشر هم الذين تعتقد الرافضة إمامتهم فهو في غاية الجهل، فإن هؤلاء ليس فيهم من كان له سيف إلاّ عليّ بن أبي طالب». وقال أيضًا (٨/ ٢٤٢): «الإثنا عشر هم: الذين وُلّوا على الأمة من قريش ولاية عامة، فكان الإسلام في زمنهم عزيزًا، وهذا معروف». وقال أيضًا (٨/ ٢٤٤): «والمقصود هنا: أن الحديث الذي فيه ذكر الاثني عشر خليفة... فالمراد بهم من تقدم من الخلفاء».

أخبَرنا أبو عُمَر الهاشميّ، أخبَرنا أبو عليّ اللُّؤلُؤي، أخبرنا **أبو داود السجستاني** قال:

حدّثَنا عَمرو بْنُ عثمانَ قال: حدَّثَنا مَروانُ بنُ معاويةَ عن إسماعيلَ بنِ أبـي خالدٍ، عَن أَبيه، عَن جابرِ بنِ سَمُرةَ قال: سمِعتُ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ يقول: **«لا يزالُ هذا الدينُ قَائمًا، حتَّى يكونَ عليكم اثنا عشَرَ خليفةً كلُّهُم تجتَمعُ عليه الأُمة»**، فَسَمِعْتُ كلامًا من النَّبـيِّ ﷺ لم أفْهَمْهُ، قلتُ لأَبـي: ما يقولُ؟ قال: **«كُلُّهُم مِن قُرَيشٍ»**[1].

٨٢ ــ وبه إلى أبـي داود قال: حدَّثنا مُوسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثَنا وُهَيْبُ قال: حدَّثَنا داودُ عن عَامِرٍ، عَن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قال: سمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ يقول: **«لا يزالُ هذا الدّينُ عزيزًا إلى اثْنَي عَشَر خَليفةً»**، فكبَّرَ النَّاسُ وضَجُّوا، ثم قال كلمةً خفية، قلتُ لأَبـي: ما قَالَ يا أَبَتِ مَا قَال؟ قال:

---

(١) أخرجه أبو داود في المهدي (ح/٤٢٧٩) ــ ومن طريقه المصنف ــ والترمذي في الفتن، باب في الخلفاء (ح/٢٢٢٣)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». قلت: وفي سنده إسماعيل بن أبـي خالد، قال ابن حجر في التقريب: مقبول، أي: إذا توبع، أما إذا انفرد فليّن. قلت: وقد تفرد إسماعيل بزيادة قوله: «كلهم تجتمع عليه الأمة» دون سائر الرواة.

«كُلُّهم مِنْ قُريش»[1].

٨٣ ــ وبهِ إلى أبـي داود حدَّثَنا ابنُ نُفيل، حدَّثَنا زُهَيرُ، حَدَّثَنا زيادُ بنُ خَيْثَمَةَ، حَدَّثنا الأَسودُ ــ يعني: ابنُ سعيدٍ الهمذانيّ ــ عَن جَابرِ بنِ سَمُرةَ، بِهذا الحدَيثِ، زاد: فلمَّا رَجَعَ إلى مَنْزِله أَتَتْهُ قُرَيشٌ، فَقالوا: ثُمَّ يكونُ ماذا؟ قال: «ثم يكونُ الهَرْج»[2]. انتهى.

قلتُ: ولذلك أَدْخَلَهُ أبو داودَ في بَابِ المَهْدي، وقَد دَلَّ قولُهُ في أوَّلِ طُرُق أبـي داود: «كلُّهم يَجْتَمعُ علَيه الأُمة» على أَنَّ مَنْ لَمْ يجْتَمِعْ عليهِ الأُمَّةُ ليسَ منهم، كيزيدِ بنِ مُعاوية، فإنَّه لم يُجْتَمَع عليه، فَبويعَ بالحجاز، لعبد اللّـه بنِ الزبير، وإنَّ يزيدًا لجديرٌ أَنْ لا يُعَدَّ منهم.

نعم؛ عُمَرُ بنُ عبدِ العزيزِ عُدَّ من الخلفاءِ الرَّاشدين رَضِيَ اللّـهُ عَنْهُ ورَحِمه.

وإذا تبين أَنَّ الخلفاءَ الاثْنَي عَشَر لَيْسوا عَلى الوَلاءِ، وأَنَّ آخرُهُم المهدي: ففيه بشارة لهذه الأمةِ أَن الدِّينَ في هذه

(١) أخرجه مسلم في الموضع السابق (ح/ ١٨٢١)، وأبو داود في الموضع السابق (ح/ ٤٢٨٠).

(٢) أخرجه أبو داود في الموضع السابق (ح/ ٤٢٨١).

الأَزمانِ عزيزٌ قائمٌ وللّٰه الحمد، وإنَّما يَقُلُّ في بَعضِ البلادِ مع عِزَّته وقيامِه في البلادِ العامِرَة بالإسلام.

وقد كان شيخُ شُيوخنا العَلاَّمةُ قاضي القضاة شيخُ الشُّيوخِ علاءُ الدّينِ عليُّ بنُ إسماعيلَ القُونَوِي يقول: إنَّ مِصْرَ والشَّامَ مَسْجدُ الأَرض، وكانَ قَدِمَ في آخِرِ القَرنِ السّابع مِن تِلْكَ البلاد، ورَأَى ما حَدَثَ فيها مِنَ التَّغيُّرِ والمنْكَرات.

* **ويدل على أن الخلفاءَ الاثني عَشَرَ ليسوا عَلى الولاء:** حديثُ حُذيفة الذي:

٨٤ ـ أخبرَني بهِ مُحَمّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ الدِّمشقيُّ بقراءتي عليه بها، قال: أخبَرنا المُسَلَّمُ بنُ مُحمدِ القَيْسيّ، أَخبَرنا حَنبلُ الرُّصَافي، أخْبَرنا ابنُ الحُصَينِ، أخبَرنا ابنُ المذهب، أخبَرنا القَطيعيِّ، حَدَّثنا عبدُ اللّٰه بنُ أحمدَ، حدَّثَني أبـي قال:

حدَّثَنا سُليمانُ بنُ داودَ الطيالِسي، حدَّثنا داودُ بنُ إبراهيمَ الواسطي، حدَّثَنا حبيبُ بنُ سالِم عَن النُّعمانَ بنِ بشير قال: كُنَّا قُعودًا في المسجِدِ، وكَانَ بَشيرٌ رَجُلاً يَكَفُ حديثه، فجَاءَ أبو ثَعْلَبَة الخُشَنِيّ فقال: يا بشِيرَ بنَ سَعد، مَن يحفظُ حديثَ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ في الأُمراء؟

فقال حُذَيفة: أنا أحفَظُ خُطبتهُ، فجَلَسَ أبو ثَعْلَبَةَ.

فقالَ حُذيفةُ: قالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «**تكونُ النبُوَّةُ فِيكم ما شَاءَ اللَّـهُ أَنْ تكون، ثم يَرْفَعُها اللَّـهُ إذا شَاء أَن يرفعَها، ثُمَّ تكونُ خِلافةٌ على مِنهاجِ النُّبوَّةِ، فيكونُ ما شاءَ اللَّـهُ أن يكونَ، ثم يرفَعُها إذا شاءَ أَنْ يَرفَعَها، ثُمَّ يكونُ مُلكًا عاضًّا، فيكونُ ما شاء اللَّـه أنْ يكونَ، ثم يرفعُها إذا شاءَ أَنْ يَرْفَعَها، ثُمَّ تكونُ خلافةٌ على مِنْهاج نُبُوة**»، ثُمَّ سَكَتْ.

قال حَبيبٌ: فلمَّا قامَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ، وكانَ يَزيدُ بنُ النُّعمانِ بنِ بَشِيرٍ في صَحابتِهِ، فكتَبتُ إليه بِهذا الحَديثِ أُذَكِّرُ إياه، فقلتُ: إنِّي لأرْجُو أَنْ تكونَ أَميرَ المؤمنين ــ يَعني عُمَرَ بعدَ الملكِ العاضِ والجبرية ــ فَأُدْخِلَ كِتابي على عُمرَ بنِ عبدِ العزيز، فَسُرّ به وأَعجَبَه[1].

هذا حديثٌ صَحيحٌ أخرَجَهُ أَحمدُ في مُسندِه هكذا.

وداودُ بنُ إبراهيمَ[2] سَكَنَ البصرةَ، وثَّقهُ أبو داودَ

---

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ح/٤٣٨)، ومن طريقه أحمد (٤/٢٧٣) ــ ومن طريق أحمد المصنف ــ وأخرجه البزار (٧/٢٢٣ ــ ٢٢٤)، وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٥/١٨٨) إلى الطبراني في الأوسط، وقال: «ورجاله ثقات».

(٢) في (الأصل): «إبراهيم بن داود»، وهو سبق قلم من المؤلف.

الطيالسي[1]، وابنُ حبَّان[2]، وباقِي رِجالِه مُحتجٌّ بِهم في الصَّحِيح.

* **ويدلُّ أيضًا على تَخلُّل أمراء الجورِ بين أُمراء العدل:** حديثُ مَعْقِلِ بنِ يَسار.

٨٥ ــ الَّذي أخبَرني بِه مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بالسَّنَدِ المذْكورِ إلى أحمدَ بنِ حنبل قال: حَدَّثَنا أَبو أَحْمدَ قال: حدَّثَنا خالدٌ عَن نافعٍ، عَن مَعْقَل بنِ يَسارٍ قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَلبَثُ الجَوْرُ بَعدي إلاَّ قليلاً حتَّى يَطْلُعَ، فكُلَّما جاءَ مِن الجَورِ شيءٌ ذهبَ من العَدلِ مثلَه، حتَّى يُولَد في الجوْرِ مَن لاَ يعرفُ غيره، ثمَّ يأتي اللَّه تباركَ وتَعالى بالعَدلِ، فكلَّما جاءَ مِن العَدلِ شيءٌ ذَهَب من الجورِ مِثْله، حَتَّى يُولدُ في العَدْلِ من لا يعرفُ غيره**»[3].

هذا حديثٌ حَسنٌ، أخرجَهُ الإمامُ أحمدُ في مُسنَدِه هكذا.

---

(١) نقل ذلك عنه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٠٧).

(٢) «الثقات» لابن حبان (٦/ ٢٨٠).

(٣) أخرجه أحمد (٥/ ٢٦)، ــ ومن طريقه المصنف ــ والحديث صححه المؤلف كما سيأتي، وأيضًا البوصيري في «مختصر اتحاد السادة المهرة» (٦/ ٤٣٧).

وخَالدٌ هو ابنُ طهمَان، مُختَلفٌ فيه[1].

٨٦ ـ وأمَّا حديثُ سَفِينةَ أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**خِلافَةُ النُّبوةِ ثلاثونَ سنةً، ثم يكونُ ملكًا**»[2]، رواه أبو داودَ والترمذيُّ وحسّنه.

والمرادُ به: خِلافةُ النُّبوة الأُولى؛ جَمعًا بينَهُ وبينَ حديث حُذَيفَةَ المتقَدِّم، فإنه أصحُّ من حَديثِ سَفِينَةَ هذا، والجمعُ بَينَهُما أَولى مِن طَرْحِ أَحَدِهما.

---

(١) قال أبو حاتم: من عتق الشيعة، محله الصدق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الآجري: لم يذكره أبو داود إلاَّ بخير. وقال ابن معين: ضعيف.
انظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ٩٤)، «تهذيب التهذيب» (٣/ ٩٨).

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٠)، وأبو داود في السنَّة، باب في الخلفاء (ح/ ٤٦٤٦ و ٤٦٤٧)، والترمذي في الفتن، باب في الخلافة (ح/ ٢٢٢٧) وقال: «هذا حديث حسن، لا نعرفه إلاَّ من حديث سعيد» وصححه ابن حبان (ح/ ١٥٣٤ و ١٥٣٥)، والحاكم (٣/ ٧١ و ١٤٥) ووافقه الذهبي.
وله شاهد من حديث أبي بكرة: أخرجه أحمد (٥/ ٤٤ و ٥٠)، وأبو داود في الموضع السابق (ح/ ٤٦٣٤ و ٤٦٣٥)، والترمذي في الموضع السابق (ح/ ٢٢٢٨)، والحاكم (٣/ ٧٠)، والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٣٤٨).

وعلى هذا، فالمرادُ به مُدَّةُ الخلفاءِ الأَرْبعة، فإن انقضاءها في سَنَةِ أَربعينَ من الهِجْرَة، واللَّهُ أعلم.

*** وقد وردَ في حَديثٍ لعبد اللَّهِ بنِ عَمرو بنِ العاص تَعْيينُ من وُلُّوا على التَّوالي من الخلفاءِ الاثني عَشَر.**

٨٧ ـ أَخْبَرني به أَبو الحَرَم مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحمّدِ بنِ أَبي الحَرَمِ، بقراءتي عليه قال: أخبرَنا أَحمدُ بنُ إسحاقَ قال: أَخبرَنا أَحمدُ بنُ يُوسُفَ والفتحُ بنُ عَبد السَّلامِ قالا: أَخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الأَرْموي قال: أخبَرنا ابنُ المَنْقورِ أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَر السُّكَّري، أَخبَرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ الصُّوفي، حدَّثَنا يَحيى بْنُ مَعين.

حَدَّثنا عبدُ اللَّهِ بْنِ صالح، حدَّثَنا اللَّيثُ، حدَّثَنا خالدُ بنُ يزيدِ عن سَعيدِ بْنِ أبي هِلال، عن رَبيعةَ بنِ سَيْفٍ قال: كُنَّا عِند شُفَيٍّ الأَصْبَحي فقال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عَمرو يَقُولُ: سَمعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «**يكونُ خَلفي اثنا عَشَرَ خَليفةً، أبو بكر لا يلبثُ خَلفِي إلاَّ قَليلاً**، ، **وصَاحِبُ رَحَى دارة العَرب يَعيشُ حميدًا ويموتُ شَهيدًا**».

قالوا: ومَنْ هو؟

قال: «**عُمر**».

ثم التفتَ إلى عُثْمانُ فقال: «إن كَساكَ اللّه قميصًا فأَرادَكَ الناسُ على خَلْعِه فلا تَخْلَعه...»[1]، الحديث.

هَكَذا رُوِّيْناهُ في الجزءِ الأَوَّل مِن حديثِ يَحيَى بنِ مَعين، ورواهُ الطَّبرانيُّ في مُعْجَمَيْهِ الكَبيرِ والأَوسطِ، وقالَ فيه: لا يُروَى عن عَبدِ اللّه بنِ عَمرو إلاَّ بهذا الإسناد، تفَرَّد به اللَّيثُ.

ورواهُ ابنُ عَديٍّ في «الكامل»[2] في ترجمَةِ عبدِ اللّهِ بنِ صالح كاتبِ اللَّيثِ، وقال: هُو عِندي مُستقيمُ الحديثِ إلاَّ أَنهُ يقعُ في أَسانيده ومُتونِه غَلَطٌ ولا يَتَعَمَّد.

وقالَ الذَّهبيُّ في «الميزان»[3] بَعْد رِوايته لِهذا الحديثِ من الطريقِ الَّذي سُقْناهُ به: أَنا أتعجَّبُ مِنْ يَحيَى بنِ مَعينِ

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ٣٤٢) ـ ولم أقف عليه في الكبير ـ وابن أبي عاصم في السنَّة (ح/ ٢٢٥٢ و ١١٩٢)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١٧٨): «رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه ربيعة بن سيف. قال ابن عدي: لم أر له حديثًا منكرًا غير حديث واحد عدا هذا، وبقية رجاله وثقوا».

(٢) (٤/ ٢٠٨).

(٣) (٢/ ٤٤١).

ـ مَعَ جَلاَلَتِهِ ونَقْده ـ كَيفَ يَروي مِثْلَ هذا الباطِل ويَسكتُ عنه؟!. قال: وربيعةُ صاحبُ مناكيرَ وعَجائِبَ.

قلتُ: أَمَّا رَبيعةُ بنُ سَيْفٍ فَقَالَ النَّسائيُّ في التمييز[1]: لَيْسَ بهِ بأسٌ.

وقالَ العِجْليُّ[2]: تَابعيٌّ ثِقةٌ.

وقالَ الدَّارَقُطْنِيّ[3]: مِصْريٌّ صالح.

وذكرَه ابنُ حِبَّانَ في الثِّقاتِ[4] وقال: يُخطِىءُ كَثيرًا.

وصحَّحَ لهُ الحاكِمُ في المستَدْرَكِ حَديثَ: «يا فاطمةُ، لَعلَّكِ بَلَغتِ مَعَهُم الكُدَى...»[5] الحديث.

نعمْ؛ قالَ البُخاريُّ[6]: عنده مناكير.

---

(١) انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ١١٣)، «تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٥٥).

(٢) «معرفة الثقات» (١/ ٣٥٧).

(٣) «سؤالات البرقاني للدارقطني» (ص ٣٠).

(٤) (٦/ ٣٠١).

(٥) أخرجه أبو داود في الجنائز، باب في التعزية (ح/ ٣١٢٣)، والنسائي في الجنائز، باب النعي (٤/ ٢٧)، والحاكم (١/ ٣٧٤)، وصححه على شرط الشيخين.

(٦) «التاريخ الكبير» (٣/ ت٩٨٧).

وأمّا عبدُ اللّهِ بنُ صَالِحٍ: فَروى عَنهُ البُخارِيُّ في صَحِيحِه، كَما هُوَ مُصَرَّحٌ به في رِوايةِ ابنِ حَمَويه، وأمّا في روايةِ الكُشْمِيهَنِي والمُسْتَمِليّ فعلَّقَ لَهُ فقط.

ووثَّقَهُ يَحيَى بنُ مَعينٍ[1]. وقالَ عبدُ الملِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ: ثِقَةٌ مَأمونٌ، قَدْ سَمِعَ مِن جَدِّي حَدِيثَهُ[2].

وقَالَ أبُو حَاتم[3]: صدوقٌ أَمينٌ.

وقَالَ أبو زُرْعة[4]: كانَ حَسَنَ الحديثِ.

وقال ابنُ حِبّان[5]: كانَ في نَفْسِه صَدُوقًا، إنَّما وقَعَتْ المناكِيرُ في حَديثِه من قِبَلِ جارٍ له.

---

(١) «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٨١).

(٢) «الجرح والتعديل» (٥/ ٨٦).

(٣) المصدر السابق (٥/ ٨٧).

(٤) المصدر السابق (٨٧٥).

(٥) اختصر المؤلف كلام ابن حبان، ولفظه كما هو في «المجروحين» (٢/ ٤٠): «منكر الحديث جدًا، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة، وكان في نفسه صدوقًا يكتب لليث بن سعد الحساب، وكان كاتبه على الغلات، وإنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جار له رجل سوء».

وقـد تكلَّمَ فيه أَحمدُ بـنُ حَنبـلٍ[1]، وصالـحُ جـزرة[2]، والنسائِيُّ[3].

وقالَ الذَّهَبـيُّ في «الميزان»[4]: وفي الجُملة ما هُو بِدونِ نُعَيم بنِ حَمَّاد ولا إسماعيلَ بنِ أبـي أُويسٍ، ولا سُوَيد بن سَعيد، ولكُلٍّ مِنهم مَناكيرُ تُغْتَفَرُ في كَثْرَةِ ما رَوَى، وبعضُها مُنْكَرٌ، وبعضُها غَريبٌ مُحتَمل.

وقالَ مُحمَّدُ بنُ عَبد اللّـٰهِ بنِ عَبدِ الحَكَم[5]: سَمِعتُ أَبـي: عبدَ اللّـٰهِ يقولُ ما لا أُحْصِي ــ وقَدْ قِيلَ له: إنَّ يَحْيَـى بنَ بَكيرٍ يَقولُ في أَبـي صالحٍ شيئًا ــ فقَال: قُل له: هَلْ حَدَّثَكَ اللَّيثُ قَطُّ إلاَّ وأبو صالح عِنْدَه، وقَد كَانَ يَخْرُجُ مَعَهُ إلى الأَسْفارِ وهُوَ كَاتِبُهُ، فتُنْكِرُ أَنْ يكونَ عِنْدَهُ ما ليسَ عِنْدَ غيره[6]؟

---

(١) وقال: كان أول أمره متماسكًا، ثم فسد بأخرة، وليس هو بشيء. «العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ٢١٢ ــ ٢١٣). وقال زياد بن أيوب: نهاني أحمد بن حنبل رحمه الله أن أروي حديث عبد الله بن صالح. «المجروحين» (٢/ ٤٠).

(٢) وقال: كان يكذب في الحديث. «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٨١).

(٣) وقال: ليس بثقة. «الضعفاء والمتروكين» ص (١٤٩).

(٤) (٢/ ٤٤٢).

(٥) انظر: «الجرح والتعديل» (٥/ ٨٦)، «الكامل» (٤/ ٢٠٦).

(٦) في هامش (الأصل): «بلغ الإمام تاج الدين السنديسي قراءة والجماعة =

٨٨ ـ أخبَرني مُحمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، أخبرَنا المُسَلَّمُ بنُ محمَّدٍ، أَخبرَنا حَنبلُ، أخبرَنا هِبةُ اللَّهِ، أَخْبرَنا الْحسنُ بنُ عليٍّ التَّميميّ، أخبَرنا أحمَدُ بنُ جَعْفَر القَطِيْعِيّ، حَدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حدثني أبـي.

حَدَّثَنا عَفَّانُ، حَدَّثَنا أَبو عَوانَة عَن داودَ بنِ عَبدِ اللَّهِ الأَودي، عن حَميدِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ قال: تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وأَبو بكرٍ في طائفةٍ منَ المدينةِ. . . الحديث، وفيه: أَنَّ أَبا بَكرٍ قَال: ولَقَدْ عَلِمتَ يا سَعدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال وأَنتَ قاعدٌ: «قُرَيشُ وَلاةُ هذا الأَمْرِ، فبَرُّ النَّاسِ تَبعٌ لَبرّهم، وفَاجِرُهُم تَبعٌ لفاجِرِهم»، قال: فقالَ لهُ سعدٌ: صَدَقْتَ، نَحنُ الوُزَراء، وأَنتُم الأُمَراءُ[1].

رواهُ الإمامُ أَحمدُ في مُسندِه هكذا، ورجالُه ثِقاتٌ إِلاَّ أَنَّ

= سماعًا عليَّ في السابع بالروضة الشريفة».

وفي هامش (س): «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي والجماعة سماعًا على مؤلفه بقراءة الإمام تاج الدين السنديسي في السابع بالروضة الشريفة».

(١) أخرجه أحمد (٥/١٠)، وفي سنده حميد بن عبد الرحمن لم يسمع من أبـي بكر رضي الله عنه، لكن للحديث شاهد من حديث أبـي هريرة، وجابر، سبق تخريجهما. انظر: الحديث رقم (٧٠) و (٧٣).

فيه انقِطاعًا[1].

٨٩ ـ وَبهِ إلى عبدِ اللَّـهِ بنِ أَحْمدَ قال: حَدَّثني مُحمَّدُ بْنُ سُلَيمانَ لَوِيْن قال: حَدَّثنا مُحمّدُ بنُ جابرٍ، عَنْ عَبدِ الملكِ بنِ عُميرٍ، عن عِمَارَةَ بنِ رويبة، عن عَليٍّ بنِ أبـي طَالبٍ قال: سَمِعَتْ أُذُنايَ وَوَعَى قَلْبِـي مِن رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ: **«النَّاسُ تبعٌ لقُريش، صالِحُهُم تَبعٌ لِصالِحِهِمْ، وشِرارُهُم تبعٌ لِشِرارِهم»**[2].

رَواهُ عَبدُ اللَّـهِ بن أَحْمدَ بنِ حنبلٍ في زِياداتِهِ على المسنَدِ هَكَذا، وأَبو بكرٍ البَزارِ في مُسنَدِهِ.

ومُحمَّدُ بنُ جابرٍ اليَماميّ ضَعَّفَهُ الجمهورُ[3].

٩٠ ـ وبه إلى أحمَدَ قال: حَدَّثنا يَعقوبُ، حدَّثَنا أَبـي

---

(١) في (س): زيادة: «وهو الإرسال».

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند (١/ ١٠١)، والبزار (٢/ ١٤٩).

(٣) قال البخاري: ليس بالقوي، يتكلمون فيه، روى مناكير. وقال ابن معين: ضعيف، وفي رواية: ليس بشيء، وفي رواية: لا يكتب حديثه ليس بثقة. وقال الفلاّس: صدوق كثير الوهم، متروك الحديث. وقال أبو داود: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان: كان أعمى يُلحق في كتبه ما ليس من حديثه ويسرق ما ذكر به ويحدث به. وقال الدارقطني: ضعيف ليس بالقوي. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥٦٤) و «تهذيب التهذيب» (٩/ ٨٨).

عَن صَالحٍ، قالَ ابنُ شِهاب: حدَّثني عُبيدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبة أَنَّ عبدَ اللَّهِ بن مَسعودٍ قال: بينَا نحنُ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في قَريبٍ من ثَمانِينَ رجُلاً من قريش، ليس فيهم إلاَّ قرشي، لا واللَّهِ مَا رأيتُ صَفيحَةَ وجوهِ [رجالُ قط][1] أَحْسَنَ مِنْ وجوهِهِم يومَئِذٍ، الحديث، وفيه: ثُمَّ قَال: «**أَمَّا بعدُ، يا معْشَرَ قُريشٍ: فإنَّكُمُ وُلاَةُ هذا الأَمرِ ما لَمْ تَعْصُوا اللَّهَ...**»، الحديث[2].

رواهُ هكَذا أَحمدُ في مُسنَدِه، وأَبو يعلَى في مُسندِه، ورِجالُه ثِقاتٌ، ورواهُ الطَّبَرانيُّ في المعجَم الأَوْسَط.

٩١ ـ وبه إلى أَحمَدَ قال: ثَنَا مُعاويةُ بنُ هِشامٍ، ثنا سفيانُ عن حَبيبِ بنِ أَبـي ثابتٍ، عَنْ القاسمِ بنِ الحارِثِ، عَن عُبيدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبـي مَسْعُودِ الأَنصارِيّ قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِقُريش: «**إنَّ هذا الأَمرَ لاَ يزالُ فِيكُم وأَنتُم وُلاتُهُ**

(١) ما بين المعقوفتين إضافة من «المسند».

(٢) وتمامه: «وإذا عصيتموه بعث عليكم من يلحاكم نحو هذا القضيب».
أخرجه أحمد (١/٤٥٨)، وأبو يعلى (٨/٤٣٨)، والشاشي في مسنده (٢/٢٩٣)، وفي سنده عبيد الله بن عبد الله لم يدرك ابن مسعود، فهو منقطع. والحديث عزاه المؤلف للطبراني في الأوسط لكن لم أقف عليه عنده بهذا اللفظ.

حَتَّى تُحدثوا أَعْمالاً. . .» الحديث[1]، رواهُ أَحمدُ في مُسنَدِه هكذا ورجَالُهُ ثِقاتٌ، ورواهُ الطبرانيُّ أيضًا في المعْجَمِ الكَبير.

٩٢ ــ وبه إلى أَحْمَد قال: ثنا محمدُ بنُ جعفرٍ، ثنا عوف.

ح وحَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ أُسامةَ، حدثني عَونُ، عَن زِيادِ بنِ مِخْراقٍ، عَنْ أبي كِنَانَةَ، عَن أبي مُوسى قال: قامَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ عَلى باب بَيْتٍ فيه نَفَرٍ مِن قُريش، وأَخَذَ بِعَضادَتَي البَابِ فَقَالَ: **«هَلْ في البيْتِ إلاَّ قُرشيٌّ»**؟

فَقيل: يا رَسولَ اللّه، غيرُ فُلانِ ابنِ أُخْتِنا.

فقالَ: **«ابنُ أُختِ القَومِ مِنْهم»**، قال: ثُمَّ قال: **«إنَّ هذا الأَمرَ في قُريشٍ مَا إِذا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وإذا حَكَمُوا عَدَلوا، وإذا قَسَّموا أَقْسَطوا. . .»**، الحديث[2].

---

(١) وتمامه: «فإذا فعلتم ذلك بعث الله عز وجل عليكم شر خلقه فيلتحيكم كما يلتحي القضيب». أخرجه أحمد: (٤/١١٨ و ٥/٢٧٤)، والطبراني في الكبير (١٧/٢٦٢). قال ابن حجر في الفتح (١٣/١٢٥): «وفي سماع عبيد الله من أبي مسعود نظر، مبني على الخلاف في سنة وفاته».

(٢) وتمامه: «فمن لم يفعل ذلك منهم فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منهم صرفًا ولا عدلاً».

أخرجه أحمد (٤/٣١٦)، وأبو داود في الأدب، باب في العصبية =

هذا حديثٌ صحيحٌ رواهُ أحمدُ في مُسندِهِ هكذا، ورجالُهُ ثقاتٌ، ورواهُ البزارُ في مُسندِه والطبرانيُّ في المعْجَمِ الكبيرِ.

٩٣ ــ وبهِ إلى أحمدَ قال: حَدَّثنا عفَّانُ، حدَّثَنا سُكَين بنُ عبدِ العَزيزِ، حَدَّثنا سيَّارُ بنُ سَلامةَ أبو المِنْهَالِ قال: دَخَلتُ مَع أَبـي على أَبـي بَرْزَةَ، وإنَّ في أُذُنيَّ يَوْمئذٍ لَقُرْطَينِ، وأَنَا غُلَامٌ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ: «الأُمراءُ من قُرَيش [ما فَعَلُوا][1] ثَـلاثًـا: حَكَمـوا فعـدَلـوا، وٱسْتُـرحِمـوا فَـرَحمـوا، وعَـاهَـدوا فوفَوا...»، الحديث[2].

= (ح/٥١٢٢) مختصرًا، وعزاه المؤلف إلى البزار في مسنده، والطبراني في معجمه الكبير وحديث أبـي موسى لا يوجد في القسم المطبوع من الكتابين عند تحقيق هذا الكتاب. والحديث في سنده أبو كنانة وهو مجهول، لكن له شاهد من حديث أنس، وأبـي برزة وعلي وأبـي سعيد الخدري رضي الله عنه سيأتي تخريجها إن شاء الله تعالى، وقوله ﷺ: «ابن الأخت منهم» مخرج في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس رضي الله عنه.

(١) ما بين المعقوفتين إضافة من المسند.

(٢) وتمامه كالحديث السابق.

أخرجه أحمد (٤/ ٤٢١ و ٤٢٤)، وأيضًا: أبو داود الطيالسي ص (١٢٥) وعزاه المؤلف إلى أبـي يعلى والبزار، وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٦٣): «ورجال أحمد رجال الصحيح غير سكين وهو ثقة».

هَذا حديثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحمدُ في مُسْنَدِه هَكذا، ورِجالُ إسنادِه ثِقاتٌ، ورواهُ أبو يَعلَى الموصلِي، وأبو بَكرِ البزَّارِ، في مُسندَيْهما.

٩٤ ــ وبه إلى أَحْمدَ قال: حدَّثنا مُحمّدُ بنُ جعفرٍ، حدَّثنا شُعبَةُ عن عَليٍّ أبي الأَسَد، قال: حدَّثني بَكيرُ بنُ وَهب الجزري قال: قالَ لي أَنسُ: أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا ما أُحدِّثُ بِه كُلَّ أَحد: إنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قامَ عَلَى بابِ البيْتِ ونَحْنُ فيه فقال: **«الأَئِمَّةُ من قُرَيش، إنَّ لكُم عَلَيهِم حقّاً، وإنَّ لهُم عليكُم حقّاً مثلَ ذلك، ما إن استُرحِمُوا رَحمُوا، وإن عاهَدوا وفَوا، وإن حَكَمُوا عَدَلُوا...»**[1]، الحديث.

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ١٢٩)، والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٦٧)، وابن أبي عاصم في السنَّة (ح/ ١٠٢٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٢٢)، والدولابي في الكنى (١/ ١٠٦)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ١٢١). وقال: «مشهور من حديث أنس».

قلت: وفي سنده بكير بن وهب قال الأزدي: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: يجهل. وقال ابن حجر: مقبول.

وبكير لم ينفرد بذلك عن أنس بل تابعه غير واحد، منهم:

١ ــ سعد بن إبراهيم:

أخرجه أبو داود الطيالسي ص (٢٨٤)، ومن طريقه أبي نعيم في الحلية (٣/ ١٧١)، وسنده صحيح. قال أبو نعيم: «هذا حديث مشهور ثابت =

٩٥ ــ وبهِ إلى أحْمَدَ قال: حدَّثَنا وكيعُ، حدَّثَنا الأَعمشُ عن سَهل أبـي الأَسَد، عن بكيرِ، فَذَكَر نحوَه[١].

هذا حديثٌ صَحيحٌ رواهُ النَّسائِيُّ في سُنَنِه، وليسَ في سَمَاعِنا مِن السُّنَن، وإنَّما عزاهُ الحافِظُ أبو الحجَّاجِ المزي في «الأطراف»[٢] لَهُ وقَال: (ليسَ في الرِّوايةِ ولمْ يذكرُهُ أبو القَاسم).

وقَدْ رواهُ أَحمدُ هكَذا في مُسنَدِه ورجالُه ثقاتٌ.

وقولُ الأَعْمَشِ: «عَنْ سهلٍ» أَصَحُّ مِن قولِ شُعْبَةَ: «عَن

= من حديث أنس».

٢ ــ وعلي بن الحكم:

أخرجه الحاكم (٤/ ٥٠١) بلفظ: «الأمراء من قريش»، وقال: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي.

٣ ــ محمد بن سوقة:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٨) بلفظ: «الأئمة من قريش»، وقال: «غريب من حديث محمد، تفرد به حماد موجودًا في كتاب جده».

٤ ــ قتادة:

أخرجه الطبراني كما عزاه له ابن حجر في الفتح (١٣/ ١٢٢) بلفظ: «إن الملك في قريش».

(١) سبق تخريجه. انظر: الحديث رقم (٩٤).

(٢) «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» (٢/ ١٠٢).

عليّ»، وهُوَ قولُ يحيَى بنِ مَعينٍ، وأَبـي زُرْعَةَ الرازيِّ، وابنِ حبَّانَ، وبهِ صَدَّرَ مُسلمٌ كَلاَمَهُ في «الكنى».

ورواهُ أَبـو يَعلَـى فـي مُسنـدِه، والطَّبـرانـيُّ فـي مُعجمِـهِ الأَوسَطِ، ورواهُ البزارُ في مُسندِهِ من وُجُوهٍ أُخَر.

٩٦ ــ وفي لفظٍ لهُ: **المُلْكُ في قريشٍ»**[١].

٩٧ ــ وفي لفظٍ لهُ: **«الأُمراءُ من قُريش»**[٢]

٩٨ ــ أخبرَني محمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ يَحيَـى الحلبـيُّ، أخبرَنا يَحيَـى بنُ محمَّدٍ الثقفيِّ، أخبَرنا محمَّد بنُ أحمدَ بنِ أَبـي نِزار، وفاطمةُ بِنتُ عبدِ اللّـٰهِ الجُوْزَدَانِيةِ.

ح وأخبرَني به عاليًا أبو الحَرَم محمَّدُ بنُ محمَّدٍ القَلانِسيّ قال: أخبرَتْنا مؤنِسةُ ابنةُ الملكِ العادلِ أَبـي بكرِ بنِ أَيوبَ قالت: أخبرَنا أسعدُ بنُ سَعيدِ بنِ رَوْحٍ، وأحمَدُ بن مُحمّدِ بنِ أبـي نَصْر، وعَفِيفةُ بنتُ أحمدَ الفَارفَانية، وعائِشَةُ بنتُ معمرِ بنِ الفاخر إجازة مِنهم قالوا: أخبَرتْنا فاطِمَةُ الجوزدانيةُ، قالتْ هِي وابنُ أبـي نِزار، أخبَرنا محمَّدُ بنُ عبدِ اللّـٰهِ بن رِيْذَة قال:

---

(١) سبق تخريجه. انظر: الحديث رقم (٩٤).

(٢) سبق تخريجه. انظر: الحديث رقم (٩٤).

أخبَرَنا الحافظُ أبو القاسِمِ الطبرانيّ قال:

حدّثنا حفصُ بنُ عُمَيرِ بنِ الصَّباحِ الرَقيّ، حدّثَنا فَيضُ بنُ الفَضْلِ البجليّ، حدَّثنا مِسْعَرُ بنُ كُدَامٍ عن سَلَمةَ بنِ كُهيل، عن أبـي صَـادِقٍ، عَـن رَبيعـةَ بْـنِ نـاجـدٍ، عـن عَلـيّ قـال: قـالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: **«الأئمةُ مِنْ قُريشٍ، أَبرارُها أُمراءُ أَبرارِها، وفجّارُها أُمراءُ فُجّارِها، ولكُلٍّ حقٌّ، فآتوا كُلَّ ذي حَقٍّ حَقَّه؛ فإن تأَمَّرَ عَليكُم عَبدٌ حَبَشيٌّ فاسْمَعوا له وأَطِيعوا ما لمْ يُخَيَّرَ أَحَدُكُم بينَ إسلامِه وضَرْبِ عُنقُه، فليَمدُد عُنقَه، ثكِلَتْهُ أمُّه، فلاَ دُنيا لَه ولا آخِرَةَ بعدَ ذهاب دِينِهِ»**[1].

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ١٥٢)، وأيضًا في الأوسط (٤/ ٣١٣) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٤٢) ـ والبزار (٣/ ١٢)، والحاكم (٤/ ٧٥) وصححه، والخطابي في غريب الحديث (١/ ٣٦٣)، وأبـو عمـرو الـداني فـي الفتـن (٢/ ٥٠٥)، والبيهقـي فـي الكبـرى (٨/ ١٤٣). كلهـم مـن طـريـق الفيـض بـن الفضـل، عـن مسعـر، عـن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق به مرفوعًا. بعضهم بتمامه وبعضهم مختصرًا.

وأخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (١٢/ ١٧٢) ـ ومن طريقه ابن أبـي عـاصـم فـي السنَّة (٢/ ٦٣٦) ـ وأبـو عمـرو الـداني فـي الفتـن (٢/ ٥٠٧). كـلاهمـا مـن طـريـق مسعـر عـن عثمـان بـن المغيـرة، عـن أبـي صادق به موقوفًا مختصرًا. =

رواه الطَّبـرانـيُّ فـي مُعجَمِـه الصَّغيـرِ والأَوسـطِ هكَـذا، وقالَ: لمْ يَرْوِهِ عَنْ مُسعِرٍ إلاَّ فَيضٌ.

قلتُ: وفيضُ بنُ الفَضلِ وَثَّقَهُ ابنُ حِبَّانَ[1].

وأَمَّا شيخُ الطَّبرانيِّ: فهُو حَفْصُ بنُ عُمرَ بنِ الصَّبَاحِ، فهُـوَ أحـدُ المكثِـرِيـنَ، ولَقَبُـه سِنْجـةُ ألـف، قَـال أبـو أحمـدَ الحاكم[2]: حَدَّثَ بغَيرِ حَديثٍ لمْ يُتابَع عَليه.

٩٩ ـ ورُوِّينَاهُ في مسندِ أبـي يَعْلى المَوْصِليّ مِن وَجهٍ آخـر بلفـظِ: «ألاَ إنَّ الأُمـراءَ مِـن قُـريـشٍ، ألا إنَّ الأمـراءَ مـن

= قال الدارقطني في العلل (٣/ ١٩٩): «والموقوف أشبه بالصواب».
وقال ابن رجب في جامع العلوم ص (٢٤٨): «إسناده جيد».
والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٩٢)، وقال: «رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه حفص بن عمر بن الصباح الرقي. قال الحاكم: حدث بغير حديث لم يتابع عليه». قال صاحب «فيض القدير» (٣/ ٢٤٧): «قال الحاكم: صحيح، وتعقبه الذهبي فقال: حديثه منكر، وقال ابن حجر رحمه الله: حديث حسن لكن اختلف في رفعه ووقفه ويرجح الدارقطني وقفه».
قلت: والحديث مداره على أبي صادق الأزدي. قال صاحب التقريب: وهو صدوق وحديثه عن علي مرسل.

(١) «الثقات» (٩/ ١٢٠).

(٢) انظر: «ميزان الاعتدال» (١/ ٥٦٦).

قريش، ألا إنَّ الأمراءَ من قريشٍ، ما أَقَامُوا ثلاثًا. . .»[1] الحديث.

١٠٠ ــ وبهِ إلى الطبراني قال: حَدَّثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللّٰهِ بنِ مُسلمٍ الكَجِّي بمكَّةَ، حدَّثَنا مُعاذُ بنُ عَوذِ اللّٰه القُرشيّ، حدَّثنا عوفٌ عَن أَبي الصِّديقِ النَّاجيّ، عَن أبي سعيدٍ الخُدْرِيّ قال: قامَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ علَى بيتٍ فيهِ نفرٌ مِن قُريشٍ فأخَذَ بِعَضادَتَي البابِ، قال: «هَلْ في البيْتِ إلاَّ قُرشِي»؟ قَالوا: لاَ، إلاَّ ابنُ أُختٍ لنا، فقال: «ابنُ أختِ القَومِ مِنهُم»، قال: «إنَّ هذَا الأمرَ في قُريشٍ ما إِذَا استُرْحِمُوا رَحمُوا. . .»[2]، الحديث.

هذا حديثٌ صَحيحٌ أخرجَهُ الطَّبرانيُّ في مُعْجَميْهِ الصَّغيرِ والأَوسَطِ هكَذا، ورجالُهُ ثقاتٌ، وقالَ: لا يُروى عَنْ أبي سعيدٍ إلاَّ بِهذا الإسنادِ، وتفرَّد بهِ معاذُ بنُ عَوذِ اللّٰهِ.

---

(١) وتمامه: «ما حكموا فعدلوا، وما عاهدوا فوفوا، وما استرحموا فرحموا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين». أخرجه أبو يعلى (١/ ٢٨٤). وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٩١): «فيه من لم أعرفهم».

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٨٠)، والأوسط (٣/ ٢٦٧)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٩٤)، «ورجاله ثقات». والحديث له شاهد من حديث علي وأبي برزة وأبي موسى الأشعري رضي الله عنهم، وقد سبق تخريجها. انظر: الأحاديث رقم (٨٩ و ٩٢ و ٩٣).

١٠١ ــ أخبرني محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، أخبرَنا المُسلَّمُ القَيسي، أَخبَرَنا حَنْبَلُ، أخبرَنَا هِبَةُ اللَّـهِ بنُ الحُصينِ، أخبـرَنـا ابـنُ المُـذْهِـبِ، أخبـرَنـا أبـو بكـرِ القَطيعِـي، حـدَّثَنـا عبدُ اللَّـهِ بنُ أحمدَ حَدَّثَني أَبـي.

حدَّثَنا زيدُ بنُ الحُبَاب، أخبرَنَا مُعَاوية بنُ صالح، حدَّثَني أَبـو مَريَم أَنَّـهُ سَمِـعَ أبـا هُرَيرَة يقول: قالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «**المُلكُ في قُريشٍ، والقَضاءُ فِي الأَنصارِ، والأَذانُ في الحَبَشَة، والشِّرعَةُ في اليمن**»، وقال زيد مَرَّة: «**والأَمانةُ في الأَزْد**»[١].

أخرجَـهُ الترمـذي عـنْ أحمـدَ بـنِ مَنيـع، عـن زَيـد بـن الحُبَاب، دونَ قوله: «**والشِّرْعَةُ في الْيَمَنِ**»، ورواهُ من روايةِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مَهْدي فوقَفَهُ على أَبـي هُريرةَ ولمْ يَرفَعْه[٢]، قال: وهَذا أَصحُّ مِنْ حديثِ زيدِ بنِ حُبَاب.

١٠٢ ــ وبه إلى **أَحْمَدَ** قال: حدَّثَنا الحَكَمُ بنُ نافِـع، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ عَيَّاش عن ضَمضَمِ بنِ زُرعة، عَنْ شُريح بنِ عُبيدِ، عَنْ كثير بنِ مُرَّة، عن عُتبةَ بنِ عَبْد، أن النَّبِـيَّ ﷺ قال:

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٤) ــ ومن طريقه المصنف ــ والترمذي في المناقب (ح/٣٩٣٦)، دون قـولـه: «والشـرعـة فـي اليمـن»، قـال الهيثمـي فـي «المجمع» (٤/ ١٩٢): «رواه أحمد ورجاله ثقات».

(٢) أخرجه الترمذي في الموضع السابق (بدون رقم) ص (٦٨٣).

«الخلافةُ في قُريشٍ، والحُكمُ في الأنصارِ، والدَّعوة في الحَبَشة، والهجرةُ في المسلمين والمهاجرين بعد»[1].

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرَجَهُ أحمدُ في مُسندِه هكذا، ورِجَال إسنادِه ثقات، وإسماعيلُ بنُ عَيَّاش روايتُه عَن الشَّاميينَ صحيحةٌ دونَ رِوَايتِه عَنِ الحجازيين.

١٠٣ ـ أخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ عَبد العَزيزِ مشافهةً، قالَ: أخبرَنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ المنعِمِ الحرَّانِي قال: أخبرَتْنَا عَفيفَةُ بِنتُ أَحمدَ إجازة، قالت: أخبَرتنا فَاطمة بنتُ عَبدِ اللَّـهِ الجُوْزَدانِية قالت: أخبَرنا أَبو بكرِ بنُ رِيْذَة قال: أخبَرنا أبو القاسِمِ سليمانُ بنُ أحمدَ الطبراني قال:

حدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللَّـهِ الحَضرمي، حدَّثَنا مُعَمَّرُ بنُ بَكارِ السَّعْدِي، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عَن عبدِ العزيزِ بنِ المطَّلِب، عَنْ أَبي حازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بنِ سَعدٍ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «النَّاس تَبعٌ لِقُريشٍ في الخيرِ والشَّرِ»[2].

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٨٥) ـ ومن طريقه المصنف ـ، وابن أبي عاصم في السنَّة (ح/ ١١١٤)، مقتصرًا على قوله: «الخلافة في قريش». والحديث صححه المؤلف كما ترى.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ١٩٤)، وأيضًا في الأوسط (٦/ ٢٧٧) =

هذا حديثٌ حسَنٌ أخرجَهُ الطَبرانيُّ في مُعجَمِه الكَبيرِ هكَذا، ورواه في الأَوسَط أيضًا.

١٠٤ ــ وبه إلى **الطبراني** قالَ: حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ الوهَّابِ بن نَجدةَ الحُوطيِّ، حدثني أَبي، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عياشَ عَن ضَمضَمِ بنِ زَرْعةَ عَنْ شُريحِ بنِ عُبيدٍ، عنِ الحارِثِ بنِ الحارِثِ، وكَثِير بنُ مرَّة وعمرو بنُ الأَسودَ وأبي أُمَامَة عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إنَّ خيارَ أَئمَّةِ قُريشٍ خيارُ أَئمَّةِ الناسِ**»[1].

هذا حديثٌ حسَنٌ، وروايةُ إسماعيلَ بنِ عَياشٍ عَن الشَّاميين صَحيحةٌ عند الجُمهور.

١٠٥ ــ وبه إلى **الطَّبراني** قَال: حدَّثَنا أحمدُ بنُ الأَبَّارِ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ الأَرْكُون، حدَّثَنا خُليدُ بنُ دَعْلج عن عطاءِ بنِ

= ــ ومن طريقه المصنف ــ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١٩٥): «وإسناده حسن».

قلت: وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة وجابر، سبق تخريجهما. انظر الحديثين رقم (٧٣، ٩٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٢٨) ــ ومن طريقه المصنف ــ وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٩٥): «وإسناده حسن».

أبـي رَبَاحٍ عَنْ ابن عبَّاس قال: قالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «**أمانٌ لأهـلِ الأرضِ مِـنَ الغـرق القـوس، وأمـانٌ لأهـل الأرضِ مِـنَ الاختِلافِ الموالاةُ لقُريشٍ، قُريشٌ أهلُ اللّٰه، فإذا خالَفَتْها قَبيلةٌ مِنَ العَربِ صاروا حِزْبَ إبليس**»[1].

رواه الطبـرانـيُ فـي المعجَـم الكَبيـر هكـذا، وَرواه فـي الأَوسَطِ إلاَّ أنَّه قـالَ فـي الثـانيـة: «**وأمـانُ أُمَّتـي**»، وقـال فيـه: «**قريشٌ أهلُ اللّٰه**» ثلاثَ مراتٍ.

ورُوِّينَـاهُ مُتَّصـلاً فـي الجزءِ الخـامِسِ من فـوائـدِ تمَّـامِ الرازيِّ.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ١٩٦) ــ ومن طريقه المصنف ــ وأيضًا أخرجه في الأوسط (٣/ ٣٦٣)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٨٥)، وتمـام فـي فـوائـده (١/ ١٢٤)، والحـاكـم (٤/ ٧٥)، وصححـه وتعقبـه الذهبـي بقوله: «وفي إسناده ضعيفان».

قلت: وهما إسحاق بن الأركون قال أبو حاتم: ليس بثقة. وقال الدارقطني: منكر الحديث، والثاني: خليد بن دعلج وقد نقل المؤلف أقوال النقاد فيه.

وأخـرجـه أيضًـا ابـن الجـوزي فـي المـوضـوعـات (١/ ١٤٣)، وقـال: «موضوع، خليد ضعفوه، والراوي عنه منكر الحديث، ووهب كذاب يضع الحديث، وهو المتهم به».

وخُلَيدُ بنُ دَعْلج: ضعَّفَهُ أَحمدُ بن حنبل[1]، ويَحيَـى بنُ مَعين[2]، والنسائيُ[3]، وأَحسنُ ما قيلَ فيه: قولُ أبـي حَاتمٍ الرَّازي[4]: صَالحٌ لَيسَ بالمتين.

[5](١٠٦ ـ أخبَرنـا عبـدُ القَـادِرِ بـنِ مُحَمَّـدِ بـن محمَّـدِ الإمامِ، أَخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ علي بنِ ساعِدٍ، أَخبرَنَا يوسُفُ بنِ خَليـلٍ، أَخبـرَنـا مُحَمَّـدُ بـنُ إسمـاعيـلَ الطَـرْسُـوسِـي، أخبَـرنـا محمودُ بنُ إسماعيلَ الصَّيرفيّ، أخبَرنا أحمدُ بنُ مُحَمَّد بنِ الحُسين بنِ فَاذْشاه، أخبَرَنا أبو القاسم الطبرانيّ.

حدَّثَنا الحَسينُ بنُ فَهْمِ البغداديِّ، حدَّثَنا هارونُ بنُ أَبـي

---

(١) وقال: ضعيف الحديث، «العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ٥٦).

(٢) وقال: ضعيف الحديث، «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٨٤). وفي رواية: ليس بشيء، «تاريخ ابن معين رواية الدوري» (٢/ ١٤٩).

(٣) وقال: ليس بثقة، «الضعفاء والمتروكين» ص (٩٧).

(٤) «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٨٤).

وكتب في هامش (الأصل): «بلغ الإمام تاج الدين السندبيسي قراءة على مؤلفه والجماعة سماعًا في الثامن بالروضة الشريفة».

وفي هامش (س): «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي والجماعة سماعًا على مؤلفه بقراءة الإمام تاج الدين السندبيسي في الثامن بالروضة الشريفة».

(٥) من هنا يبدأ السقط من النسخة: (س).

بكرِ الزُّبيري، حَدَّثَني يحيى بنُ هارونُ البهريّ، عَنْ سُليمانَ بن مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ عُروةَ بنِ الزُبيرِ عن أبيهِ عَن عَمِّه عبدِ اللَّـهِ بنِ عُروة بنِ الزُبير قال: أَقْحَمَتِ السَّنَةُ نابغة بَني جعدةَ فأتَى عبدَ اللَّـه بن الزُبير، وهُو جالسٌ في المَدِينَة فأنشَدَه في المسجد[1]:

حكيْـتَ لَنـا الصِّـديـقَ لمـا ولِيتَنـا
وعثمـانَ والفـاروقَ فـارتـاحَ مُعْـدَمُ

وسوّيتَ بينَ النَّاسِ في الحقِ فاستَووا
فعـادَ صَبـاحًـا حـالِـكُ اللَّيـلِ مُظلِـمُ

أتـاكَ أبـو لَيلَـى تَجُـوبُ بِـه الـدُّجَـى
دُجَى اللَّيـلِ جَـوّابُ الفَـلاةِ عَثَمْثَـمُ[2]

لتجبـرَ منـه جـانِبًـا ذَعْـذَعَـتْ بـه
صُـرُوفُ اللَّيـالـي والـزَّمَـانُ المصَمِّـمُ

فذكَرَ القِصَّة في إجابةِ ابنِ الزُبيرِ لَهُ، وفيهِ: فَقَالَ النَّابغةُ أشهدُ لَسمعتُ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ يقول: «**ما وُلِّيت قريشُ فَعَدلت**،

---

(١) انظر: «شعر النابغة الجعدي» (ص ٢٠٤ ــ ٢٠٥).

(٢) في (الأصل): «عنمنم»، وفي المعجم الكبير ومجمع الزوائد: «عتمثم»، وفي الإصابة: «عرمرم» والصواب ما أثبت، وانظر: «شعر النابغة الجعدي» (ص ٢٠٥)، «معجم مقاييس اللغة»، «النهاية»، «لسان العرب»، مادة: (عثم).

واستَرحَمتْ فرَحِمت، وعاهَدَت فَوَفَتْ، ووعَدَت فَأَنجزَت، إلاَّ كنتُ أنا والنَّبيونَ فُرَّاط القاصِفين»[١].

أخرجه الطَبراني هَكَذا في المُعْجَم الكَبيرِ، وشيخُهُ الحسينُ بنُ فَهْمٍ فهو: الحسينُ بنُ مُحَمَّد بنِ عبدَ الرَّحمنِ بنِ فَهْمٍ، أَحدُ الحفَّاظِ للحديثِ والأَنسابِ والشِّعرِ والرجالِ، قالَ فيه الدارقطني والحاكمُ: ليسَ بالقوي[٢].

وهارونُ بنُ أبي بكرٍ الزُبيري، ومُحَمَّدُ بنُ يَحيى بنِ عُروة، ذكَرَهُما ابنُ حِبَّان في الثقات[٣].

---

(١) في (الأصل): «أفراطًا لها صفين»! وفي مطبوعة الإصابة: «واطر التابعين»!! والمثبت من المعجم الكبير، والنهاية لابن الأثير.
والمراد من قوله ﷺ: «فراط القاصفين»، أي: (يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضًا، من القصف: الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام، يريد أنهم يتقدمون الأمم إلى الجنة، وهم على أثرهم، بدارًا متدافعين ومزدحمين). قاله ابن الأثير في النهاية، مادة (قصف).
والحديث: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٦٤)، ــ ومن طريقه المصنف ــ وعزاه ابن حجر في الإصابة (٣/ ٥٤٠)، إلى ابن جرير في تاريخه، وإلى أبي الفرج الأصبهاني في الأغاني، وإلى الطبراني في الصغير، وإلى ابن السكن.

(٢) انظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٩٢)، «ميزان الاعتدال» (١/ ٥٤٥).

(٣) (٩/ ٢٤٠، و٧/ ٤٢٧).

وابنهُ سليمانُ بنُ مُحَمَّدٍ والبهريُّ لم أَرَ فيهما جَرحًا ولا تَعديلاً)[1].

---

(١) إلى هنا ينتهي السقط من النسخة: (س).
وفي (س) نوع تكرار لحديث ساقه المؤلف في نسخته من وجه آخر ـ الحديث الآتي (١٠٧) ـ والمقابل بين كلتا النسختين يجد أن كلام المؤلف على كلا الحديثين شبه متفق إلاَّ أن في نسخته مزيد فائدة، ونص ما ذكر في (س).
(أخبرني أبو الحرم محمد بن محمد القلانسي ومحمد بن محمد بن يحيى القرشي معنوتين قالا: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن ترجم. ح وأخبرني محمد بن أحمد بن محمد بن البوري، أخبرنا محمد بن عبد الخالق بن طرخان قالا: أخبرنا علي بن أبي الكرم بن البنا، أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي. ح وأخبرنا عليُّ بنُ أحمدَ بن محمد العُرضي، أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد، أخبَرنا عمرُ بنُ مُحَمَّد الحسَاني، أخبَرنا عبدُ الملكِ الكروخي قال: أخبرنا محمود بن القاسم الأَزدي وأحمَدُ بنُ عبد الصمد الغورجي وعبيد الله بن علي الدهان قالوا: أخبرنا عبد الجبار بن محمد الجراحي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب، حدَّثنا أبو عيسى الترمذي قال: حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا صالح بن كيسان عن الزهري، عن محمد بن سفيان، عن يوسف بن الحكم، عن محمد بن سعد عن أبيه قال: قال رَسُولُ اللّـهِ ﷺ: «من يرد هوان قريش أهانه الله». أخرجه الترمذي وقال: حديث غريب من هذا الوجه. =

١٠٧ ــ أخبَرني عبدُ العزيزِ بنِ مُحَمَّدٍ الإمام قال: أخبَرنا مُحَمَّد بنُ الحُسَين الفَوّي، أخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ عمادٍ، أخبَرنا عبدُ اللَّـهِ بنُ رِفَاعَة، أخبَرنا عليٌّ بن الحسن الخِلعِي.

أخبَرنا أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَاجّ، حدَّثَنا العبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّافِعيٍّ إملاءً، حَدَّثَنا سَعدُ بنُ يَحيَى بنِ يَزيد الإمام، حدَّثَنا مُصْعَبُ بنُ عبدِ اللَّـه، حدَّثَني إبراهيمُ بنُ سعدٍ عَنْ صالحِ بنِ كَيْسَان، عَنْ ابنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن أَبي سفيانَ بن العلاءِ بن جارية الثقفي، عن يوسف بن الحكم، عن محمَّد بنِ سَعْدِ بنِ أبي وقَّاص، عَنْ أبيه قال: قالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدْ هَوانَ قُريش أهانَهُ اللَّـه»[1].

= قلت: ورجاله ثقات، وإنما استغربه من هذا الوجه، لا مطلقًا وذلك لغرابة إسناده لأنه اجتمع فيه خمسة من التابعين يروي بعضهم عن بعض أولهم: صالح بن كيسان، وآخرهم: محمد بن سعد، وصالح بن كيسان رأي ابن عمر، وعبد الله بن الزبير. وقال ابن معين: إنه سمع منهما. وقال الحاكم: إنه ابتدأ العلم وهو (ابن سبعين؟) سنة، وأنه رأى جماعة من أصحاب رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ بعد ذلك. تتلمذ للزهري، وتلقن عنه العلم، وهو ابن سبعين سنة، ومات وهو نيف وتسعين سنة).

(١) أخرجه أحمد (١/ ١٧١ و١٨٦)، والترمذي في المناقب، باب فضل الأنصار وقريش، وأبو يعلى (٢/ ١١٣)، والشافعي في مسنده (١/ ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩)، وأبو عمرو الداني في الفتن (٢/ ٣٨٤)، =

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، أَخرَجَهُ الترمذيُّ عَن أَحمدَ بنِ الحَسنِ عَنْ سليمانَ بنِ داودِ الهاشمي عن إبراهيم بنِ سعدٍ، فوقَع لَنا عاليًا بدرجة.

قالَ الترمذيُّ: هذا حديثٌ غريبٌ مِنْ هذا الوجه.

قلتُ: ورجالُه ثقاتٌ، وإنما حَكم عليهِ بالغَرابةِ مِن هذَا الوَجه، لا مُطلقًا، وذَلك لأَنَّهُ اجتَمَعَ فيه خَمْسَةٌ مِنَ التَّابعينَ يَروي بعضُهُم عَن بعضٍ، أَوَّلُهُم صَالحُ بنُ كَيسان، وآخرُهم مُحَمَّدُ بنُ سَعْدِ بنِ أبـي وقَّاص، وصالحُ بنُ كيسان أكبرُ من الزُّهريِّ سِنًا، رَأَى ابنَ عُمَر وعَبد اللّٰهِ بنِ الزُبير.

وقال ابنُ مَعِين: إنَّه سَمِع مِنهُما[1].

ومحمَّد بنُ أَبـي سُفيان: سَمِعَ مِن أمِّ حَبيبة بنتِ أَبـي سفيان، رَوَى عنهُ ضَمرةُ بنُ حَبيبِ بنِ صُهيبٍ، والزُّهَري،

= والحاكم (٤/ ٧٤)، والبغوي (١٤/ ٦١)، والضياء في المختارة (٣/ ٢٢٤ و٢٢٥). كلهم من طريق الزهري به.

والحديث في سنده يوسف بن الحكم ومحمد بن أبـي سفيان لم يوثقهما غير ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل. ولكن للحديث شواهد من حديث عثمان بن عفان، وابن عباس وأنس رضي الله عنهم سيأتي تخريجهما إن شاء الله تعالى، وبها يتقوى الحديث.

(١) «تاريخ ابن معين»، رواية الدوري (٢/ ٢٦٤).

وذَكَرهُ ابن حِبَّانَ في الثِّقاتِ[1].

وقولُ عليِّ بنِ المَدِينِي[2]: لا أَعلمُ رُوِيَ عنْهُ مِنَ العِلم إلاَّ حديثٌ واحد: «مَنْ يُرِد هَوانَ قُريشٍ يُهِنْهُ اللَّهُ».

يَرُدُّه ما ذَكَرناهُ: مِنْ أنَّ ضَمُرة بنَ حَبيبٍ رَوَى عَنْهُ عَنْ أمِّ حَبِيبةَ حَديثاً آخر.

وأمَّا يُوسُفُ بنُ الحكمِ بنِ أَبي عَقيلٍ فهو: والدُ الحجَّاجِ بنِ يُوسُف الثَّقَفي، ذكرهُ ابنُ حِبَّانَ في الثِقاتِ[3] مِنْ التَّابعينَ، فَقالَ: يَروِي عَنْ جَمَاعةٍ مِنَ الصَّحابة، رَوَى عَنهُ أهلُ الحجاز.

وقالَ العِجْلِيّ[4]: ثِقَة، قالَ: وإنَّما رَوَى حَديثاً واحدًا عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سَعدٍ عَن أَبيه عَنِ النَّبيِّ ﷺ: «مَنْ أَرادَ هَوانَ قُريشٍ».

ويَرُدُّهُ قولُ ابنُ حِبَّانَ: إنَّه يَروِي عَنْ جَمَاعَة مِنَ الصَّحَابَةِ.

---

(1) (٥/ ٣٧٨).

(2) «علل الحديث ومعرفة الرجال» (ص ١٢١).

(3) (٥/ ٥٥٢).

(4) «معرفة الثقات» (٢/ ٣٧٥).

* وقَد رَوَى يُوسُفُ بنَ الحَكَم هَذا الحديثَ عن سَعدٍ مِنْ غيرِ ذكرِ مُحَمَّد بنِ سَعدٍ، وقد وقَع لَنا عاليًا:

١٠٨ ـ أخبرني أبو الفتحِ مُحَمَّد بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ المَيْدُومي، أَخبَرنا عبدُ اللّـهِ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ علاَّف، أخبَرنا هبةُ اللّـهِ بنُ عليٍّ بنِ سعود، أخبَرَنا مُرْشِدُ بنُ يَحيَـى المديني، أَخبرَنا عليُّ بنُ رَبيعةَ البزاز، أَخبرنا الحسنُ بنُ رَشيقٍ، حَدَّثَنا محمد بنُ عبدِ السَّلام السَّرَّاجِ.

حدَّثَنا عبدُ اللّـهِ بنُ صالحِ كاتب اللَّيثِ، حَدَّثَني إبراهيمُ ابنُ سَعدٍ عن صالح بنِ كَيْسَان، عن ابنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّد بنِ أَبـي سُفيان، عَنْ يُوسُفَ بنِ الحكم، أَبـي الحَجَّاج بنِ يُوسفَ، عن سَعد بنِ أَبـي وَقَّاصٍ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّـهِ ﷺ يقولُ: «مَنْ يُرِدْ هَوَانَ قُريش أَهَانهُ اللّـه»[1].

هكَذا رُوِّيناهُ في الجزءِ الأَخير مِنَ «الخلعيات»، مِنْ روايةِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، عن ابنِ الهَادِ، عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، عَنْ صَالحِ بنِ كَيسَان، عَنْ ابنِ شهابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ أَبـي سُفْيانَ، عن يُوسفَ بنِ أبـي عَقيل عن سَعْد بن أبـي وقَّاصٍ، من غيرِ ذكرِ لمُحَمَّدِ بن سَعْد في الإسناد، ولكن أَكْثرُ الرواةِ عن

---

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث الذي قبله.

سَعْد بن إبراهيمَ يزيدون فيه: (محمد بنِ سعد)، كَما تقدَّمَ، وهُم:

مُصْعَبُ بنُ عبدِ اللّٰه الزُّبَيْرِي، ويَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدِ، وأَخوهُ سَعْدُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعد، وسُليمانُ بنُ داودَ الهاشميّ، وغيرِهم.

١٠٩ ــ أَخبَرني مُحَمَّد بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ الأَنصاريّ، أخبَرنا المُسلَّمُ بنُ مكيّ، أخبَرنا حنبلُ، أخبَرنا هِبَةُ اللّٰهِ بنِ الحُصينِ، أخبَرنا الحسنُ بنُ عليّ التميميّ، أخبَرنا أحمدُ بنُ جعفرَ القَطِيعيّ، حدَّثنا عبدُ اللّٰهِ بنُ أحمدَ، حدَّثنا أبي.

حدثنا عُبيد الله بن مُحمَّد بنِ حَفْصِ بنِ عُمَر التَّميميّ قال: سَمِعْتُ أَبي يَقول: سمعتُ عَمِّي عُبيدُ اللّٰهِ بن عُمر بن مُوسى يقول: كُنتُ عِندَ سُليمانَ بن عَلي، فدخَلَ شَيخٌ من قُريشٍ، فقال سُليمان: انظرُ الشَّيخَ فَأَقعِدهُ مَقعدًا صالحًا؛ فإنَّ لِقُريشٍ حقًّا.

فقلتُ لَه: أيُّها الأميرُ، أَلا أُحَدِّثكَ حَدِيثًا بلغَنِي عن رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ؟ قالَ: بلى.

قلتُ: بلَغني عن رَسُولِ اللّـٰهِ ﷺ قال: «مَنْ أَهَانَ قُرِيشًا أَهَانَهُ اللّـٰه».

قالَ: سُبحانَ اللّـٰه! ما أحْسنَ هذا، مَنْ حَدَّثَك هَذا؟

قُلتُ: حَدَّثنيهِ رَبيعةُ بنُ أَبـي عَبدِ الرَّحمنِ عَنْ سَعيد بنِ المسيِّبِ، عَنْ عَمرو بنُ عُثمان بنِ عَفَّانَ قال: قَال أَبـي: يا بُنيَّ إن وُلِّيت مِنْ أَمرِ النَّاسِ شيئًا فأَكْرِم قُريشًا، فإني سَمِعتُ رَسُولَ اللّـٰهِ ﷺ يقول: «مَنْ أَهانَ قُرِيشًا أهانهُ اللّـٰه»[١].

هَذا حَديثٌ حَسَنٌ، أَخرَجَهُ أَحمد في مُسنَدِه هَكذا، ورَواه أَبو يعلى في مُسْنَدِه ــ رِوَاية ابنَ المقري ــ مختصرًا، والبزار في مُسنده نَحْوَهُ.

ومحمدُ بنُ حَفْصِ بنِ عُمَر، وعُبيدُ اللّـٰهِ بنُ عُمَر بنِ مُوسى، ذَكَرَهُما ابنُ حِبَّانَ في الثِّقَات[٢]، وباقيهم مُحتَجٌّ بِهِم في الصَّحِيح.

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٦٤)، وابن أبـي عاصم في السنَّة (ح/ ١٥٠٥)، والبزَّار (٣/ ٢٨)، وابن حبان (٨/ ٥٥)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ١٢٤)، والضياء في المختارة (١/ ٥١١ و٥١٢ و٥١٣)، والحاكم (٤/ ٧٤)، كلهم من طريق عبيد الله بن عمرو بن موسى عنه به، وعبيد الله بن عمرو وثقه ابن حبان. وقال الذهبي: فيه لين.

(٢) (٩/ ٧١) و(٧/ ٥١).

١١٠ ـ أَخبَرَنَا عبدُ القادِرِ بنُ مُحَمَّدِ القُرشيِّ الإمَامِ قال: أَخبَرَنا عبدُ اللّٰهِ بنُ عليٍّ بنِ عُمَر بنِ شِبْلٍ، أَخبَرنا إسماعيل بنُ عبد القَويّ.

ح وأَخبرني عاليًا أَحمَد بنُ عَبدِ الرَّحمنِ المِرداويِّ مُشافَهَةً عَن إسماعيلَ بنِ عَبد القويِّ قال: أخبَرتنا فاطمةُ بنتُ سَعدِ الخيرِ قالتْ: أخبَرتنا فاطمةُ بنتُ عبدِ اللّٰهِ الجوزدانيَّةِ قالتْ: أخبرنا مُحَمَّد بنُ عَبدِ اللّٰه بنِ رِيْذة قال: أخبرَنا **أَبو القاسِمِ الطَّبراني** قال:

حدَّثَنا مُحَمَّد بنُ محمَّدِ التمَّار البَصري، حدَّثَنا داودُ بنُ شَبِيبَ، حدَّثنا أَبو هلال الرَّاسِبي عن قَتادَة عَنْ أَنَس قال: قالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: **«مَنْ أَهَانَ قُرَيشًا أهانه اللّٰه قَبلَ مَوته»**[1].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٣٣)، وأيضًا في الأوسط (٦/ ٤٣٠)، والبزار (٣/ ٢٩٦، كشف)، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٣٤)، وأبو سعيد الأعرابي في «معجمه» (ح/ ١١٢٠)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢١٤)، قال البزار: «تفرد به أبو هلال، وهو لين». وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧): «وفيه محمد بن سليم أبو هلال، وقد وثقه جماعة، وفي ضعف».

قلت: لكن للحديث شواهد تقويه مرَّ بعضها، وهناك حديث آخر عن ابن عباس لم يورده المصنف، أخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» =

هَذا حديثٌ حسنٌ، أخرجه الطَّبرانيُّ في مُعجَمِه الكَبيرِ هَكذا، وفي الأَوسَطِ أَيضًا، ورواهُ البزارُ في مُسنده.

وأَبو هلالِ الراسبيِّ: اسمُهُ مُحَمَّدُ بنُ سُليم، قال أَبو داود[1]: ثِقةٌ.

وقالَ ابنُ مَعين[2]: صَدوق.

وقال أبو حاتِم[3]: مَحلهُ الصِدقُ لَيْسَ بذِاك [المتين][4].

وقال النَّسائيُّ: ليسَ بالقويِّ[5].

١١١ ــ أَخبرَني محمَّدُ بنُ إسماعِيلَ بنِ إبراهيمَ الخَزرجِيّ، أخبَرنا المُسَلَّمُ بنُ مُحمدٍ القَيسيِّ، أخبرَنا حَنبلُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أَخبرنَا هِبَة اللَّهِ بنُ مُحمَّدٍ، أَخبرَنا الحسنُ بنُ عَليٍّ

= (٢/ ٧٢)، من طريق أبـي مسلم صاحب الدولة عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده مرفوعًا.

(١) «سؤالات أبـي عبيد الآجري لأبـي داود» (١/ ١٦٢).

(٢) «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٧٤)، «تاريخ الدارمي» (٣٨)، وفي رواية: ليس بصاحب كتاب، ليس به بأس، وفي رواية: فيه ضعف، صويلح.

(٣) «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٧٤).

(٤) ما بين المعقوفتين إضافة من «الجرح والتعديل».

(٥) «الضعفاء والمتروكين» (ص ٢١٢). وكتب في هامش الأصل: «بلغ أحمد بن محمد العراقي قراءة والده والجماعة سماعًا في الثاني».

التَّميميِّ، أَخْبرَنا أَبو بكرٍ ابنُ جَعفرٍ، حدَّثنا عبدُ اللَّـهِ بنُ أَحمدَ، حدثنا أبـي، حَدَّثنا وَكيعُ، حَدَّثنا سُفيانُ، عَن ابنِ خُثَيْمٍ، عنِ إسماعيلَ بنِ عُبيدِ بنِ رِفاعةَ، عن أَبيه، عَن جَدِّه قال: جَمَعَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ قُريشًا فقال: «هَلْ فيكُم مِن غَيرِكُم»؟ قالوا: لا، إلَّا ابنُ أختِنا وحَليفَنا ومَولاَنا.

فقال: «ابنُ أختِكُم مِنكُم، وحليفِكُم مِنكُم، ومَولاكُم مِنكُم، إنَّ قُريشًا أهلُ أَمانةٍ وصدقٍ، فَمنْ بَغَى لها العواثِرَ أَكَبَّهُ اللَّـهُ لوجهِهِ في النَّارِ»[1].

هذا حَديثٌ صَحيحٌ رجالُهُ ثقاتٌ.

١١٢ ــ ورواهُ البزَّارُ في مُسنَدِه، والطَّبرانيُّ كِلاهُما، أطولُ مِن هذا، أنَّهُ ﷺ قَالَ لِعُمَر: «اجْمَع لِي قَومَكَ».

فجَمَعَهُم عُمرُ عِندَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ، وَفي أَوَّله: «أَلا تَسْمَعونَ! إن أَوليائي مِنكُم المتقون، فإنّ كُنتُم أولئكَ فذاكَ،

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٣٤٠)، وعبد الرزاق (١١/ ٥٦)، وابن أبـي شيبة (١٢/ ١٦٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١/ ١٥٧)، والطبراني في الكبير (٥/ ٤٥ و ٤٦)، والحاكم (٤/ ٧٣) وصححه ووافقه الذهبـي.
قلت: وفي سنده عبد الله بن عثمان بن خثيم قال ابن حجر فيه: «مقبول»، أي: إذا توبع، وإن لم يتابع فهو لين.

وإلاَّ فانْظُروا: لاَ يأتي النّاسُ بالأَعمالِ يومَ القِيامَةِ، وتأْتونَ بالأَثقالِ، فيُعرَضُ عَنكُم».

ثمَّ رفَع يَديهِ، فقال: «يا أَيُّها النَّاسُ، إنَّ قُريشًا أهلُ أَمانةٍ، فمن بَغى لَهمُ العَواثرَ أكبَّهُ اللَّـهُ لِمنْخَرَيهِ»، قالَها ثلاثًا، لَفظُ رِوايةِ البزار، ورِجالُهُ ثِقاتٌ، وقالَ الطَّبرانيُّ: «فَأُعرِض[1] عنكم»[2].

١١٣ ــ وبه إلى أحمدَ [قال][3]: حدّثَنا أبو النَّضر، حدَّثنا إسحاقُ بنُ سَعيدٍ عن أَبيه، عن عَائِشةَ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ دَخَلَ عَليها فقال: «لولاَ أَنْ تَبْطُرَ قريشٌ لأَخْبَرتُها بما لَها عِندَ اللَّـه»[4].

هذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجَهُ أَحمدُ في مُسنَدِه هكَذا، ورِجالُهُ مُحتجٌّ بِهِم في الصَّحِيح.

---

(١) عند الطبراني: «فيعرض عنكم».

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ٤٥)، وهو معلّ بما أعل به الحديث الذي قبله.

(٣) ما بين المعقوفتين: إضافة يقتضيها السياق، وكما هي عادة المصنف في مثل هذا.

(٤) أخرجه أحمد (٦/ ١٥٨)، ــ ومن طريقه المصنف ــ وبنحوه من حديث معاوية رضي الله عنه. سبق تخريجه برقم (٧٢).

١١٤ ــ وبه إلى أَحْمدَ قال: حَدَّثنا يونُسُ، حَدَّثنا لَيثُ عَن يَزيدَ، يَعني ابنَ الهَاد، عَنْ مُحمَّدِ بنِ إبراهيمَ: أَنَّ قتادَةَ بنَ النُّعمان الظَّفَريَّ، وَقَعَ بقُريشٍ، فَكَأَنَّهُ نالَ مِنْهُم، فَقالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «يا قتادةُ! لا تَسُبنَّ قُريشًا، فإنَّهُ لعلَّكَ أَن ترَى مِنهُم رجالاً تَزدري عَمَلَك معَ أَعمَالِهم، وفِعلَكَ مَع أَفْعالِهِم، وتَغبِطَهُم إذا رأَيتَهُم، لَولاَ أَن تَطْغى قُرَيشٌ لأَخبرتُهُم الَّذي لَهُم عِندَ اللّٰه»[1].

وقالَ يزيدُ: سَمِعَني جَعفَرُ بنُ عَبدِ اللّٰهِ بنِ أَسْلَمَ، وأَنَا أُحدِّثُ بِهذا الحديثِ فقال: هَكَذا حَدَّثني عاصِمُ بنُ عُمرَ بنِ قتادَةَ عن أَبيه، عَن جَدّه.

هذا حَديثٌ صحيحٌ، أَخْرجَه أَحمدُ هكذا في مُسنَده مِن الطَّريقَين معًا، والأَوَّلُ: مُرسلٌ، والثاني: مُتَّصِلٌ، ورِجالُهُما ثِقاتٌ.

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٣٨٤) ــ ومن طريقه المصنف ــ والطبراني في الكبير (١٩/ ٧)، وعزاه المصنف والهيثمي إلى البزار في مسنده. قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٣): ورجال البزار في المسند رجال الصحيح، ورجال أحمد في المرسل والمسند رجال الصحيح غير جعفر بن عبد الله بن أسلمة في مسند أحمد وهو ثقة، وفي بعض رجال الطبراني خلاف.

ورَواهُ البزارُ أيضًا في مُسنده ورجالُه رجالُ الصَّحيحِ، ورواهُ الطبرانيُّ أيضًا في الكَبيرِ مُتصلاً.

*** وقد قِيلَ: إنَّ الذي تكلَّمَ في قُريشٍ: أبو قَتادَة الأنصاريُّ.**

١١٥ ـ أَخبرَني مُحمَّدُ بن مُحمَّدِ بنِ إبراهيمَ المَيْدُومِيُّ، أَخبرَنا عَبدُ اللَّهِ بنُ عَبدِ الواحِدِ بْنِ عَلاَّفٍ، أَخبرَنا هِبَةُ اللَّهِ بنُ عليّ البُوصِيْرِيّ، أَخْبرَنا مُرشِدُ بنُ يَحيَى المدينيُّ، أَخبرَنا عليُّ بنُ ربيعةَ البزَّارِ، أخبرَنا الحسَنُ بنُ رَشِيْقٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ السَّرَّاجِ.

حَدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالحٍ كاتبُ اللَّيثِ، حدَّثني إبراهيمُ بنُ سَعدٍ عَنْ مُحمَّدِ بنِ عِكرِمَة، عَن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبيدِ اللَّهِ بنِ أبي مُليكَةَ، أَنَّ أبا قَتادَةَ الأَنصاريَّ ثُمَّ السُّلَمِيَّ قالَ لخالدِ بنِ الوَليد يومَ الفَتحِ: هَذا يومٌ يُذِلُّ اللَّهُ فيه قُريشًا.

فقالَ بعضُ أصحابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَلاَ تَسْمَع ما يَقُولُ أبو قَتادَة يا رسولَ اللَّه؟!

قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَهلاً يا أَبا قَتادةَ! إنَّكَ لَوْ وزنْتَ حِلْمَك مع حِلُومِهِم لَتحاقَرْتَ حِلْمَك مَعَ حِلُومِهم، ولو وَزنْتَ رأيَكَ مَعَ رأيِهم لتحاقَرْتَ رأيَكَ مَعَ رأيِهِم، ولَوْ وزنْتَ فِعالَكَ مَعَ**

فِعالِهِم لَتَحاقَرْتَ فِعَالَكَ مَعَ فِعَالِهِم، لاَ تُعلِّموا قُريشًا وتَعلَّمُوا مِنهم، فلولاَ أَنْ تَبطُرَ قريش لأَخْبَرتُهُم بما لَهُم عِند رَبِّ العالمين».

١١٦ ـ وَرُوِّيْنَاهُ في كِتابِ «المدْخَلِ» للبيْهقِيِّ من رِوايةِ اللَّيثِ، عَن ابنِ الهادِ، عَن سَعدِ بنِ إبراهِيمَ، وقال: هَذا مُرسَلٌ جَيِّدٌ، والَّذي قَبلَهُ مَوصُولٌ.

١١٧ ـ أَخبَرَني مُحمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ الخبَّازِ، أَخْبَرَنا المُسَلَّمُ القَيسيُّ، أخبَرَنا حَنْبَلُ، أَخْبَرَنا ابنُ الحُصَينِ، أخبرَنا ابنُ المُذْهِبِ، أَخبَرنا القَطِيْعِيُّ، حَدَّثَنا عبدُ اللَّـهِ بنُ أَحمدَ، **حَدَّثني أبي** قال:

حَدَّثَنا يزيدُ قال: أخبَرَنا ابنُ أَبي ذِئبٍ عَن الزُّهَرِيّ، عَن طَلْحَةَ بنِ عَبدِ اللَّـهِ بنِ عَوفٍ، عَنْ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ الأَزْهَرِ، عَنْ جُبَيرِ بْنِ مُطعَمٍ قا: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: **«إِنَّ للرَّجُلِ مِن قُريشٍ مِثلَيْ قُوَّةِ الرَّجُلِ مِن غَيرِ قُريش».**

قيل للزُّهَري: مَا عَنى بِذلِك؟ قال: نُبْل الرَّأي[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٨١ و ٨٣) ـ ومن طريقه المصنف ـ ، والطيالسي (ح/ ٢٧٠٥)، وأبو يعلى (٦/ ٤٥١)، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٦٨)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٢٠٣)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٦٤)، =

هَذا حديثٌ صَحيحٌ أَخْرجَهُ أَحمدُ في مُسندِهِ هَكذا، وأَبو يَعْلَى في مُسندِهِ ورِجالُهُما رجالُ الصَّحيحِ، ورَواهُ البزارُ والطَّبرانيُّ في أَكْبَرِ مَعاجِمِه.

١١٨ ـ أَخبَرنا محَمَّدُ بنُ إسماعِيلَ بنِ عُمَرَ بنِ الحَمَويِّ مُشافهةً بدمشقَ، أَخبَرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ البُخاريِّ، أنبأَنا مَنصورُ بنُ عَبدِ المنعِمِ، أخبرَنا مُحمَّدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسيِّ، أَخبرَنا **أحمدُ بنُ الحُسَينِ البيْهَقِيِّ**.

أَخبرَنا أَبو عَبدِاللَّهِ الحافِظُ، أخبرَنا أَبو الحسَنِ عَليُّ بنُ مُحمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُقبةَ الشَّيْبَانيّ بالكُوفَةِ، حدَّثَنا أَحمدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ إبراهيمَ المرْوَزِيِّ، حدَّثنا يَعقوبُ بنُ حَميدٍ، حدَّثنا إِبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ ثابتٍ، حدَّثنا عَمرو بْنُ أَبـي عَمرو مَولَى المطَّلِب عن المطَّلِب بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَنْطَبٍ، عنْ جُبيرِ بنِ مُطعمٍ أَنَّ النَّبـيَّ ﷺ قـال: «**يـا أَيُّهـا النَّـاسُ لاَ تَقَـدَّمـوا قـريشًـا فتهلَكـوا، ولا تَخَلَّفـوا عَنهـا فَتَضِلُّـوا، ولا تعلِّمـوهـا، وتَعلَّمـوا**

= والحاكم (٤/ ٧٢) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

كتب في هامش (الأصل): «بلغ الإمام تاج الدين السندبيسي قراءة والجماعة سماعًا على مؤلفه في التاسع بالروضة الشريفة».

وفي هامش (س): «بلغ الإمام تاج الدين السندبيسي قراءة مع مؤلفه والحافظ نور الدين الهيثمي سماعًا وبقية الجماعة في التاسع بالروضة الشريفة».

مِنها؛ فإنَّهُم أَعلمُ منكم، لَولاَ أَن تَبْطُرَ قُرِيشٌ لأَخْبَرتُها بالَّذِي لَها عِنْدَ اللَّـه»[1].

هَذا حديثٌ حسنٌ، أَخْرجَهُ البيهقيُّ هَكذا في كِتابِ «المدخَلِ إلى السُّنَنِ» وقال: هَذا مَوصولٌ. قالَ: ورواهُ غيرُه عَن عَمْرُو بنِ أَبِي عَمْرو، عَن المطّلِب في قِصَّة قَتادَةَ بنِ النُّعمانَ مُرسَلاً، يَعني روايةَ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ.

١١٩ ـ أَخْبرَني مُحمَّدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ إبراهيمَ الإِسْكَنْدَرِيّ

---

(١) لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق، وعلى كل فالحديث في سنده عمرو بن أبي عمرو قال النسائي: ليس بالقوي. لكن للحديث شاهد من حديث سهل بن أبي حثمة، وعبد الله بن السائب، وأنس بن مالك رضي الله عنهم.

أما حديث سهل بن أبي حثمة: فقد روي موصولاً: أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٥٤)، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٦٩)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ١٢٢).

وروي مرسلاً عن ابن شهاب: أخرجه الشافعي في مسنده (٢/ ١٩٤)، ومن طريقه البيهقي في المعرفة (١/ ٨٨)، وأبو عمرو الداني في الفتن (٢/ ٥٠٨).

قال البيهقي: «هذا مرسل وروي موصولاً وليس بالقوي».

أما حديث ابن السائب فسيأتي تخريجه إن شاء الله تعالى، وأما حديث أنس: فأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٦٤)، وفي سنده الكديمي محمد بن يونس وهو متهم بالكذب.

قال: أَخبَرَنا مُحمَّدُ بنُ عمرَ بنِ أَبـي بَكرٍ البصريِّ، أَخبَرَنا يَعقوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَذَبَانِي، أَخبَرَنا منصورُ بنُ عليٍّ الطَّبَرِيِّ، أَخبَرَنا زَاهِرُ بنُ طَاهِرِ بنِ مُحمَّدٍ الشَّحّاميّ، أخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ عبد الرَّحمنِ الجَنْزَرُوذِي، أخبرَنا أَبو عمرو محمَّد بنُ أحمدَ الحيريِّ، أخبرَنا **أبو يَعلى أحمدُ بنُ عليٍّ بنِ المُثنَّى**.

حدَّثنا أحمدُ بنُ عثمانَ الوَكِيْعِيِّ، حدَّثَنا مُؤمَّل، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، حدَّثَنا عليُّ بنُ زَيدٍ عَن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبـي عَمْرةَ، عَـن أبـي هُـريـرةَ قـال: قـالَ رَسُـولُ اللّـهِ ﷺ: **«التَمِسُوا ــ أو قَالَ: اطلبُوا ــ الأَمانَةَ في قُرَيشٍ، فإنَّ أَمينَ قُريشٍ لَهُ فضلٌ عَلى أَمِينِ مَنْ سِواهُم، وإنَّ قَوِيَّ قريشٍ لَهُ فضلٌ عَلى قَويٍّ مَنْ سِواهُم»**[١].

هَذا حديثٌ حَسنٌ، أخرجَهُ أبو يَعْلى الموصلي، هكَذا في مُسنَده، وأَبو القاسِمِ الطَّبرانيِّ في المُعْجَمِ الأَوْسَطِ.

وعَليُّ بنُ زَيدِ بنِ جُدْعانٍ مُخْتَلَفٌ فيه[٢]، وقَدْ استَشْهَدَ به

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٣٣٥)، وأبو يعلى (١١/ ٣٥٦) ــ ومن طريقه المصنف ــ وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٥): «إسناده حسن». قلت: وفي سنده ابن جدعان وابن المؤمل وكلاهما ضعيفان.

(٢) قلت: بل جميع النقاد على تضعيفه، وإليك أقوالهم:
قال أحمد: ليس بالقوي، وفي رواية: ليس بشيء. وفي رواية: ضعيف =

مُسلمٌ في صَحِيحِهِ.

١٢٠ ــ أَخبَرَني الإمامُ أَبو الحسَنِ عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ عَليٍّ الهَمْداني إذنًا، أَخبَرنا عبدُ المؤمنِ بنُ خَلَفٍ الحافِظِ، أخبَرَنا

= الحديث. قال ابن معين: ليس بذاك القوي، وفي رواية: ضعيف. وفي رواية: ليس بذاك. وفي رواية: ضعيف في كل شيء. وفي رواية: ليس بشيء. وفي رواية: ليس بحجة. وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، صالح الحديث، وإلى اللِّين ما هو. وقال الجوزجاني: واهي الحديث، ضعيف، فيه ميل عن القصد، لا يحتج بحديثه. وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يتج به. وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال النسائي: ضعيف وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه. وقال ابن حبان: كان يهم في الأخبار، ويخطىء في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره، وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير، فاستحق ترك الاحتجاج به. وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. وقال الدارقطني: أنا أقف فيه، لا يزال عندي فيه لين. وقال في علله وسننه: ضعيف. وذكره ابن الجوزي، والذهبي في الضعفاء. وقال الذهبي: ليس بالثبت. وقال ابن حجر: ضعيف.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٣٤)، «الكاشف» (٢/ ٢٨٥)، «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٢٧)، «تهذيب التهذيب» (٧/ ٣٢٢)، «تقريب التهذيب» (ت/ ٤٧٣٤).

يُوسُفُ بنُ خَليلٍ الحافظِ، أَخبرَنا مُحمَّدُ بنُ أبي زَيدٍ الكَرَّانيِّ، أخبرَنا مَحمودُ بنُ إسماعيلَ الصيرفي، أَخبرَنا أَحمدُ بنُ الحُسينِ بنِ فَاذْشاه، أخبرَنا **الحافظُ أبو القاسِمِ الطبرانيّ** قال:

حدَّثنا محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عُقبةَ الشَّيْبَاني، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍ الحَلَوَانِي، حدَّثنا يزيدُ بنُ هارونَ، حدَّثنا أبو مَعْشرَ عن سَعيدِ المَقْبُريِّ عَن عبدِ اللَّهِ بنِ السَّائبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**قَدِّموا قُريشًا ولا تَقَدَّمُوها، وتَعَلَّموا مِن قريشٍ ولا تُعلِّموها، ولَولاَ أَنْ تَبْطِرَ قُريشٌ لأَخْبَرتُها بما لِخَيارِها عِنْدَ اللَّه**»[1].

هذا حديثٌ في إسنادِه مقالٌ، رواهُ الطَّبرانيُّ هكَذا في أكبَر مَعاجِمِه.

وأَبو مَعْشَرَ اسمُه: نجيحُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ السِّنْدِيّ، قالَ ابنُ أبي حاتمٍ[2]: سَمِعتُ أبي وذكَر مَغازِي أبي مَعْشرَ، فقالَ: كَان أَحمَدُ بنُ حَنبلَ يرضَاهُ ويقولُ: كانَ بصيرًا

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير كما عزاه له المؤلف ـ ومن طريقه المصنف ـ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٨): (وفيه أبو معشر وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح).

(٢) «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٩٤).

بالمَغازِي. قالَ أَحمدُ للأَثْرَم: اكتب حَدِيثَهُ أَعْتَبِرْ به[1].

وضعَّفَهُ البُخَارِيُّ[2]، والجُمهُور[3].

---

(١) وفي رواية: ضعيف. وفي رواية: كان صدوقًا لكنه لا يقيم الإسناد، ليس بذاك. وفي رواية: أضعف الناس حديثًا عن سعيد المقبري. انظر: «العلل ومعرفة الرجال» (ت/ ٦٠٢، ٨٧٥، ٣٦١٦، ٣٩٩٨)، «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٩٤).

(٢) «التاريخ الكبير» (٨/ ١١٤)، وقال: منكر الحديث.

(٣) قال ابن مهدي: تعرف وتنكر. وقال أحمد: حديثه عندي مضطرب، لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه أعتبر به. وفي رواية: كان صدوقًا، لكنه لا يقيم الإسناد، ليس بذاك. وقال ابن معين: ليس بقوي الحديث. وفي رواية: ضعيف. وفي رواية: ليس بشيء. وقال ابن المديني: ذاك شيخ ضعيف، كان يحدث عن محمد بن قيس، وعن محمد بن كعب بأحاديث صالحة، وكان يحدث عن المقبري، ونافع بأحاديث منكرة. وقال البخاري، والساجي: منكر الحديث. وقال أبو داود، والنسائي، والدارقطني: ضعيف. وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث، وليس بالقوي. وسئل أبو زرعة وأبو حاتم عنه، فقالا: صدوق. وقال ابن حبان: كان ممن اختلط في آخر عمره وبقي قبل أن يموت سنتين في تغير شديد لا يدري ما يحدِّث به، فكثرت المناكير في روايته من قبل اختلاطه، فبطل الاحتجاج به. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. وقال الخليلي: احتج به الأئمة وضعفوه في الحديث، وكان ينفرد بأحاديث. =

وقال ابنُ عَديّ[1]: هُوَ مَعَ ضعفِه يُكتَبُ حَديثُه.

١٢١ ــ وبهِ إلى **الطَّبرانيِّ** قالَ: حدَّثَنا يَحيَى بنُ عُثمانَ بنِ صَالحٍ، حدَّثَني أبي، حَدَّثنا ابنُ لَهِيْعَة، حدَّثني يزيدُ بنُ أبي حَبيبٍ، عن ابنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ وهوَ عَبدُ اللَّهِ بن الحارثِ بنِ جَزْءٍ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«العِلمُ في قُريشٍ، والأَمانَةُ في الأَنصار»**[2].

هذا حديثٌ حَسَنٌ، رواهُ الطَّبرانيُّ في المعْجَمِ الكبيرِ هَكذا، ورواهُ في الأَوسَط فقال فيه: **«والأَمانَةُ في الأَزدِ»**، وقال: لمْ يرو عَن عبدِ اللَّه بنِ الحارثِ بن جَزْءٍ إلاَّ يزيدُ بنُ أبي حَبيبٍ، تفرَّد بهِ ابنُ لَهيْعَةَ.

١٢٢ ــ وبه إلى **الطَّبرَانِيِّ** قالَ: حدَّثَنا موسَى بنُ جُمْهُورِ التِّنيسِيِّ، حدَّثَنا عليُّ بنُ حَرْبٍ المَوْصِليّ، حدَّثنا عليُّ بنُ

= انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٣٢٢)، «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٤٦)، «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤١٩).

(١) «الكامل» (٧/ ٥٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير كما عزاه له المؤلف ــ ومن طريقه المصنف ــ وأيضًا في الأوسط (٧/ ٣٣١) إلاَّ أنه قال: «والأمانة في الأَزد». قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٨)، «وإسناده حسن».
قلت: وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

الحُسينِ عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ خالدِ بنِ عُثمانَ، عَن أَبيه عُثمانَ بنِ أبي مُعاويةَ، عن أبي مُعاوِيةَ بنِ عبدِ اللاَّتِ مِن يَمنِ الأَزْد قال: سَمعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يقول: «**الأَمانَةُ في الأَزْدِ، والحياءُ في قريشٍ**»(١).

هذا حَديثٌ في إِسْنَادِه جَهالةٌ، ولَمْ أَرَ لبعْضِهم ذكرًا في مَظانِّ وُجودِهم.

١٢٣ ــ وبه إلى **الطبرانيِّ** قال: حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عُثمانَ بنِ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا مُحَمدُ بنُ عُمَرَ بنِ أَبان، حدَّثنا سَعيدُ بنُ عُثمانَ القُرشيّ، حدَّثنا حُسَينُ السَّلُوليّ عَن الأَعْمَشَ، عن خَيْثَمَةَ، عن عَدِيّ بن حَاتِمٍ قال: كُنتُ قاعدًا عندَ النَّبيِّ ﷺ حينَ جَاءَ مِنْ بدرٍ، فقالَ رَجلٌ مِنَ الأَنصارِ: وهَلْ لقينَا إلاَّ عَجائزَ كالجُزُرِ المعَقَّلَةِ فَنحَرناها، فتغيَّرَ وجْهُ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ حَتَّى رأيتُهُ كأنَّهُ يَفْقَأُ فيه حَبُّ الرُّمان.

ثمَّ قالَ: «**يا ابنَ أَخي! لا تَقُلْ ذلِكَ، أولئِكَ المَلأُ الأَكْبَرُ من قُريش، أمَّا لو رأَيتَهُم في مَجالِسِهِمْ بمكَّة هِبتَهُم**»، فواللّٰهِ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير كما عزاه له المؤلف ــ ومن طريقه المصنف ــ وقال الهيثمي (١٠/ ٢٩): «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم».

لأَتيتُ مكةَ فَرأيتُهُم قُعودًا في المسجِدِ في مَجَالِسِهِم فما قَدرْتُ على أن أُسَلِّمَ عليهِم مِن هَيْبَتِهِم، فَذكرتُ قولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: («لو رأَيتَهُم في مَجالِسِهم لَهِبْتَهم».

قال عَديُّ بنُ حاتم، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)[1]:

«يا معشَر النَّاسِ أَحِبُّوا قُريشًا، فإنَّه من أَحَبَّ قريشًا فقد أَحَبَّني، ومن أَبَغضَ قُريشًا فَقد أبغضَنِي، إنَّ اللَّهَ قد حبَّبَ إليّ قُومي فلا أَتعَجَّلُ لَهم نِقمة ولا أستكثِرُ لَهُم نِعْمَةً، اللَّهُمَّ إنكَ أَذقْتَ أوَل قريشٍ نَكَالَها، فأَذِقْ آخِرَها نوالَها، ألا إِنَّ اللَّهَ تعالَى عَلِمَ ما في قَلبِي من حُبّي لقومي، فَسرّني فيهم، قالَ اللَّهُ عزّ وجَل:

﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴾ [الزخرف: ٤٤]، فجعَلَ الذِّكرَ والشَّرفَ لِقومي في كِتَابه.

وقالَ: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤، ٢١٥]، يَعْني: قَومي، فالحمدُ للَّهِ الَّذي جَعَل الصدِّيق مِن قومي، والشَّهيدَ والأَئمَّةَ من قومي، إن اللَّه قَلَّب العِبادَ ظَهرًا وبطنًا فكان خيرَ العربِ قريش.

---

(١) ما بين القوسين سقط من مطبوعة المعجم الكبير للطبراني.

وهي الشَّجرةُ المباركةُ الَّتي قال اللَّـهُ عز وجل في كتابه: ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٤]، قُريشًا ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾ [إبراهيم: ٢٤] يقول: أَصْلُها كريم ﴿وَفَرْعُهَا فِي السَّمَآءِ﴾ [إبراهيم: ٢٤]، يقولُ: الشرفُ الَّذي شرَّفَهُمُ اللَّـهُ بالإسْلامِ الَّذي هَداهم لَهُ وجعلَهم أهله.

ثُمَّ أَنزلَ فيهم سُورةً مُحْكَمةً من كتابه: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ﴾ [قريش: ١ ـ ٤].

قال الأَعْمَشُ: قالَ خَيْثَمَةُ: قالَ عديُّ بنُ حاتمٍ: ما رأيتُ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ ذُكِرَتْ عندَهُ قُريشٌ بخيرٍ قَط إلاَّ سَرَّه، حتَّى يتبيَّنَ السُّرورُ في وَجهِه، وكان يَتْلو هذه الآية: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ﴾[1] [الزخرف: ٤٤].

هذا حديثٌ وقَعَ فيه وهمٌ مِنْ بَعض رواته، وفيهم مَنْ لا أعرفُ حالَه، فإنَّ إسلامَ عَدي بن حاتمٍ مُتأخِرٌ، ولَمْ يُقدِم على النَّبِيِّ ﷺ حِينَ جَاءَ مِنْ بدرٍ كَما وَقَعَ في هذا الحديث،

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٨٦ ـ ٨٧) ـ ومن طريقه المصنف ـ وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٤): «وفيه حسين السلولي، لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

وإنَّما جاءَ إلى النَّبِـيِّ ﷺ في شَعبانَ سَنة تِسع منَ الهِجْرة، وَاللَّـهُ أَعْلَمُ.

١٢٤ ــ وبه إلى **الطبرانيِّ** قال: حدَّثَنا أَحمدُ بنُ عَمرو بنِ الخلَّالِ المكيِّ حدَّثَنا يعقوب بنُ حُميدٍ، حدَّثنا عبدُ المهيمن بنِ عبَّاس بنِ سَهل بنِ سَعدٍ، عن أَبيه عن جدِّه أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ قال: «**أَحِبُّوا قُرَيشًا فإنه مَنْ أَحبَّهم أحبَّه اللَّـهُ عزَّ وجل**»[1].

أخرَجَهُ الطَّبرانيُّ هكَذا في الكَبير، وعبدُ المُهَيْمِن مُنكَرُ الحديث، قاله البخاري[2].

١٢٥ ــ [وأخبَرنا به عاليًا متصلاً بالسَّماع أبو الفَتح مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ المَيْدُومِي، قال: أَخبرَنا عبدُ اللَّطيف بنُ عَبدِ المنعِم الحرَّاني.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ١٢٣) ــ ومن طريقه المصنف ــ ، وابن أبي عاصم (٢/ ٦٤١)، والحسن بن عرفة في جزءه (ح/ ٩٢) ــ ومن طريقه المصنف كما سيأتي برقم ١٢٥، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٧): «وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف».

(٢) «التاريخ الكبير» (٣/ ٢/ ١٣٧)، وانظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٤٤٠)، «تهذيب التهذيب» (٦/ ٤٣٢).

ح وأَخبرَني مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ الأَنْصاري، أخبَرنا أَحمدُ بنُ عبد الدائم قراءة عليه، وأنا حاضِر وإجازة، قالاَ: أخبرنا عبد المنعم بنُ عبدِ الوهَّابِ بنِ كُلَيبٍ، أخبَرَنا عليُّ بنُ أَحمدَ بنِ مُحَمَّدَ بنِ بيَان، أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ بن مَخْلَدٍ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ مُحَمَّدِ الصَّفارِ، حدثنا **الحَسَن بن عَرَفَة**.

حَدَّثنا عُبَيْس بنُ مَرْحومٍ، حدَّثنا عبدُ المُهَيمِن بنُ عبَّاسٍ، فَذَكره[1].

وعُبَيس بنُ مَرحومٍ بَصريٌّ ثِقَة، أَوثَقُ مِنْ يَعقوبَ بنِ حُميدِ المذكور في طريقِ الطَّبرانيِّ][2].

وَرُوِّينا مِنْ حَدِيثِ أَنَس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «**حُبُّ قُرَيشٍ إيمانٌ وبُغْضُهُم كُفر. . .**»[3]، **الحديث**.

وقَد تقدَّم في البابِ الثَّالثِ، وأنَّ الحاكِمَ صحَّحَهُ، ولَيسَ بجيد، بل هُو ضَعيفٌ.

---

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث الذي قبله.

(٢) ما بين المعقوفتين إضافة من (س).

(٣) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (١٠).

نعم، قد صَحَّ ذلكَ في بُغْضِ بَنِي هاشم، كَمَا في الحديثِ الذي يليه.

١٢٦ ـ وبه إلى **الطبراني** قال: حَدَّثَنا عَليُّ بنُ المُبَارك الصنعانِي، حدَّثنا إسماعيلُ ابنُ أبي أُويْس، حدَّثنا أَحمَد بنُ جعفرٍ عَنْ عُمَرَ بنِ حَفصِ بنِ يَزيد عن عَطاءَ بنِ أَبي رَبَاحٍ عَنْ عبد اللَّه بنِ عبَّاسٍ، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**بُغْضُ بَنِي هاشِم والأَنصارِ كُفرٌ، وبُغضُ العَربِ نِفاقٌ**»[1].

هذا حديثٌ حَسنٌ، ورجالهُ كُلُّهم ثِقاتٌ، أَخرجه الطبرانيُّ في الكَبير هكذا.

١٢٧ ـ وبه إلى **الطبراني** قال: حَدَّثَنا أَبو غَسَّان أحمَدُ بنُ سَهلِ بنِ الوَليد الأَهوازي قال: حَدَّثنا الجرَّاحُ بنُ مَخْلَد، حَدَّثنا يَعقوب بنُ مُحَمَّدٍ الزُهريِّ، حدَّثنا نَوفَلُ بنُ عِمَارة، حدَّثني عبدُ اللَّهِ بن الأَسوَد بنُ أبي عَاصِم الثقفي، عن أَبيه عَنْ المُغَيرةَ بن شُعبة قال: رأيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ يومَ حُنينٍ علَى رجَلٍ من ثَقيفٍ مقتول، فقال: «**أَبعَدَكَ اللَّه، فإنَّكَ كُنتَ**

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/١٤٦)، ومن طريقه المصنف. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/١٣): «رجاله ثقات».

تُبْغِضُ قُرِيشًا»[1].

هذا حَديثٌ في إسناده مَقال، ويَعقوبُ بنُ مُحَمَّد الزُّهريِّ أَحدُ الحُفَّاظ، ضعفهُ أَحمدُ بنُ حنبلَ[2]، وأَبو زُرْعة[3].

وقَالَ ابنُ معين[4]: ما حَدَّثكُم عَن الثِّقَاتِ فاكتبُوهُ، ومَا لَا يُعرَفُ مِنَ الشُّيوخ فدَعُوه.

وشَيْخُهُ نَوْفَلُ بنُ عِمَارةَ، والجَرَّاحُ بنُ مَخْلَد، ذكرَهُما ابنُ حِبَّانَ في الثقات[5].

وقد رُويَ من وجهين آخرين، أَحدهُما: مُرسلٌ، والآخرُ مُسندٌ من حديثِ سعد بن أبـي وقَّاص.

* فأَمَّا المرسَلُ:

١٢٨ ــ فأخبرني به مُحَمَّد بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٨٢) ــ ومن طريقه المصنف ــ وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٠): «وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف، وقد وثق».

(٢) وقال: ليس بشيء، ليس يسوى شيء. «العلل ومعرفة الرجال» (ت/ ٥٧٤٥).

(٣) وقال: واهي الحديث. «الجرح والتعديل» (٩/ ٢١٥).

(٤) «الجرح والتعديل» (٩/ ٢١٥).

(٥) (٧/ ٥٤٠)، (٨/ ١٦٤).

المَيْدُومِي، قال: أَخبرنا عبدُ اللَّـهِ بنُ عبدِ الواحدِ بنِ عَلاَّفٍ، أخبَرنا هِبَةُ اللَّـهِ بنُ عليّ البوصيري، أخبَرنا أبو صادق مُرشِدُ بنُ يحيَـى المدينيِّ، أخبَرنا عليُّ بنُ إبراهيمَ، أخبَرنا الحسنُ بنُ رَشِيقٍ، حدثنا **محمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ السَّرَّاج**.

حدَّثنا عبدُ اللَّـهِ بنِ صَالح كاتبِ اللَّيثِ، حدَّثني إبراهيمُ بنُ سَعدٍ عن صالحَ بن كيسانَ عَن ابنِ شِهَاب قال: بَلَغَني أنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ ذُكِرَ لهُ رَجلٌ من ثقيف مات يوم حنين، وهو كافرٌ، فقال رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: **«أبعدهُ اللَّـه، فإنَّه كانَ يبغضُ قُريشًا»**[1].

هذا حديثٌ مُرسلٌ صَحيحُ الإسنادِ، رِجالُهُ مُخرَّجٌ لهُم في الصَّحيحِ[2].

---

(١) هذا الحديث اختلف فيه على الزهري: فرواه معمر وصالح بن كيسان عن الزهري مرسلاً. أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١/٥٨)، والسَّراج في مسنده ومن طريقه المصنف برقم (١٢٨).

وخالفهما جبير بن أبـي صالح فرواه عن الزهري عن سعد بن أبـي وقاص موصولاً. أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف (١٢/١٧٣).

وجبير بن أبـي صالح لم يوثقه غير ابن حبان، ولو سلَّمنا له توثيقه، فجبير قد خالف أوثق الرواة في الزهري (معمر وصالح بن كيسان) اللذين اتفقا في رواية هذا الحديث عن الزهري مرسلاً.

(٢) في هامش (س): «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي والجماعة سماعًا على =

* وأما حديثُ سَعْدِ بنِ أبـي وقَّاص:

١٢٩ ــ فأخبرني به عبدُ العزيز بنُ مُحَمَّد الإمام إجازة معينة، قال: كَتَب إليَّ من المغرب العلاَّمةُ أبو جعفَر أَحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الزُبيرِ قال: أخبرَنا عليُّ بنُ مُحَمَّدِ الغافقي إجازَة مُعَيَّنَة قالَ: أخبرَنا عبدُ اللّٰه بنُ مُحَمَّدَ الحجري قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحسينِ بن أَحمدَ بنِ إحدىَ عَشَرَةَ قال: أَخبرنا الحُسين بنُ مُحَمَّدِ الصدفي الحافظِ، أخبَرنا عبدُ اللّٰه بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ فُورتّش، أَخبَرنا أبو عُمَرَ أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ الطَّلَمَنْكِي إجازة، أخبَرنا مُحَمَّد بنُ أحمدَ بنِ يحيـى بنِ مُفَرِّج، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أيوبَ بنِ حَبيب بن الصَّموتِ، حدثنا **أبو بكرِ أحمدُ بنُ عمرو بنِ عبد الخالق البزار** قال:

حدَّثنا إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ التيمي، حدَّثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عِياض، حدَّثني عَمِّي عُتيبة، عن عبد الملكِ بنِ يحيـى، عن مُحَمَّدِ بنِ سعدِ عن أبيه قال: قيلَ للنَّبـيِّ ﷺ: إنَّ فلانًا الثَّقفي قُتِلَ وقَد كَانَ أسلَم، فقال: «**أَبْعَدَهُ اللّٰهُ، إنَّه كَانَ يُبْغِضُ قُريشًا**»[1].

= مؤلفه بقراءة الإمام تاج الدين السندبيسي في العاشر بالروضة الشريفة».

(١) أخرجه البزار (٤/ ٢٣) ــ ومن طريقه المصنف ــ، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٠): «رواه البزار وفيه من لم أعرفه».

هذا حديثٌ حَسَنٌ أخرَجَهُ هكَذا: أَبو بكرِ البزَّار في مُسنَدِه، وليس في إسنادِه مَنْ اتُّهِمَ بالكَذِبِ، وقَدْ رُوي مِنْ وجهَين آخرين: المرسَلُ الصَّحيحُ الإسنادِ، والمتَّصلُ المتقدِّمُ، فصَارَ ذا طُرقٍ فاعتضد.

١٣٠ ـ أخبَرنا عبدُ اللّٰهِ بن عَليٍّ بنِ مُحَمَّدٍ المَشهَدِيٍّ قال: أَخبرنا مُحَمَّد بنُ عليٍّ بنِ سَاعدٍ، أَخبَرنا يُوسُفُ بنُ خَليلٍ، أخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ إسماعيل الطَرْسُوسي، أَخبَرَنا مَحمود بنُ إسماعيل الصَّيرفي، أخبرنا أحمد بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسين بنِ فَاذشاة، أخبرنا أبو القاسم الطبراني.

حدَّثَنا جعفَر بنُ سليمان النَّوْفَلي وموسى بنُ هارونَ ومعاذُ ابنُ المُثَنَّى، قالوا: أخبَرنا مُصعَب الزبيري، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ ثابت، حدَّثني عبدُ القادر بنُ قُصي عن عثمانِ بن عبدِ اللّٰهِ بنِ أبـي عَتِيقٍ، عَنْ سعيدِ بن عَمرو بنِ جَعْدَةَ عن أَبيه عَنْ جدَّتِه أُمِّ هانىء قالت: قال رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «**فضَّل اللّٰهُ قريشًا بسبعِ خصالٍ لمْ يُعطِها أحدًا قبلهم، ولا يُعطاها أحدٌ بعدهم، فَضَّلَ اللّٰه قُريشًا بأَني منهم، وأنَّ النبُوَّة فيهم، وأنَّ الحِجَابة فيهم، وأنَّ السِّقايَة فيهم، ونصرَهُم على الفِيل، وعَبدوا اللّٰهَ عَشْرَ سنينَ لا يعبدُه غيرهم، وأَنزَلَ فيهم سورةً من القرآن**

لم يُنْزِلْ في أَحدٍ غَيرهم»[1].

هذا حديثٌ حسنٌ، ورجالُهُ كلُّهُم ثقاتٌ مَعروفون إلاَّ عمرو بنُ جَعدَة بنِ هُبيرة، فلمْ أجدْ فيهِ تعديلاً ولاَ جَرحًا، وهو ابنُ ابنِ أُختِ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ، وهو أخو يحيَى بنِ جَعْدة بنِ هُبيرة أحدُ الثقات.

وله شاهدٌ من حديثِ الزُبيرِ بنِ العَوَّامِ، رواه الطبراني في المعجم الأَوسط قال:

١٣١ ـ حدَّثنا مُصعَب، حدثني أبي، حَدَّثَنا عبدُ اللّٰه بنُ مصعبِ بنِ ثابتٍ، عن عبدِ اللّٰهِ بنِ الزُبيرِ، عن

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ٤٠٩) ـ ومن طريقه المصنف ـ، والبخاري في الكبير (١/ ٣٢١)، والحاكم (٤/ ٥٤ و٢٧٦). جميعهم من طريق عمرو بن جعدة به، قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٧): «وفيه من لم أعرفه».
وله شاهد من حديث الزبير: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٠/ ٨١)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٨): «وفيه من ضُعف، ووثقهم ابن حبان».
وشاهد آخر عن ابن المسيب مرسلاً: أخرجه الخطيب في تاريخه (٧/ ١٩٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٩٧) وقال: «لا يصح عن رسول الله وهو مرسل».

هِشامِ بنِ عُروة، عن أبيه، عن الزُّبير قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضَّلَ اللَّهُ قريشًا بِسَبعِ خِصالٍ، فَضَّلَهُم بأنَّهم عَبدوا اللَّه عشرَ سنين لا يَعبدُهُ إلاَّ قُريش، وفضَّلَهُم بأنَّهم نصَرهُم اللَّهُ يومَ الفيل وهُم مشركون، وفَضَّلَهُم بأَنَّهُم نَزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيهم غيرهم ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١﴾ [قريش: ١]، وفَضَّلَهُم بأنَّ فيهم النبُوَّة والخِلافَة والحِجَابة والسِّقَاية»[١].

قال الطبراني: لا يُروَى عَنِ الزُّبَيرِ إلاَّ بهذا الإسناد، انتهى.

هَذا حَديثٌ يَصلُحُ أن يُخَرَّجَ للاعتِبَار به والاستِشهادِ، فإنَّ عبدَ اللَّهِ بنِ مُصعَبِ بن ثابتٍ ذكرهُ ابنُ حبَّانَ في الثقاتِ[٢]. وضعَّفَهُ ابنُ مَعين[٣].

ورَوى الطَبَرانيُّ أيضًا في الأَوسَطِ حديثًا آخرَ فيما فُضِّلَتْ به قُريشٌ من الخِصال فقال:

---

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (١٣٠).

(٢) (٧/ ٥٦).

(٣) وقال: كان ضعيف الحديث، لم يكن عنده كتاب، إنما كان يحفظ. انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٧٦)، «ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٠٥)، «لسان الميزان» (٣/ ٣٦١).

١٣٢ ــ حدَّثَنا أحمدُ بنُ رِشدِين، حدَّثنا عبدُ الملكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، حَدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حدَّثنا اللَّيثُ بنُ سَعْد، حدَّثني موسى بنُ عليٍّ بنِ رَبَاح، عن أَبيه قال: قالَ المُسْتَورِد الفِهْرِيُ: سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ وذكرَ قريشًا فقال: «إنَّ فيهم خصالاً أربعةً: أنَّهم أصلحُ النَّاسِ عند فِتنةٍ، وأسرَعُهُم إفاقَة بعدَ مُصيبَة، وأَوشَكُهُم كرَّة بعد فِرَّة، وأمنعهم مِن ظُلمِ المَمْلُوك[1]»[2].

ورجالُهُ موثَّقونَ مِن رِجالِ الصَّحيح، إلاَّ شيخَهُ أَحمَدَ بن مُحَمَّدِ بنِ الحجَّاجِ بنِ رِشدِين المصري، فقال ابنُ عَدِي[3]: كذَّبوه.

قلتُ: والمعروفُ بهذا الإسناد.

١٣٣ ــ ما رواه مُسلمٌ في صَحيحِه عَنْ عبدِ المِلِكِ بنِ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ بهذا الإسنادِ إلى المُستَوْرِدِ أنَّهُ قالَ عند

---

(١) كتب المؤلف في الهامش: «المُلُوك»، وفوقها حرف (ظ).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ١٦٤ ــ ١٦٥)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٢٩)، وفي سنده أحمد بن محمد بن رشدين، وهو ضعيف.

(٣) «الكامل» (١/ ١٩٧).

عَمرو بنِ العاصِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّـهِ ﷺ يقول: «تقومُ السَّاعَة والرومُ أكثرُ النَّاسِ».

فقال لَهُ عمرو: انظر ما تقول!.

قال: أقولُ ما سَمِعتُ مِن رَسُولِ اللّـهِ ﷺ.

قال: لِئن قُلتَ ذلك، إنَّ فِيهم لخصالاً أربعة: إنَّهم لأَحْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ فِتنَة، وأسرعُهُم إفاقةً بعدَ مُصيبةٍ، وأوشَكُهُم كَرَّة بعد فَرَّةٍ، وخَيرُهُم لِمسكينٍ ويتيم وضَعيفٍ، وخامسة حسنةٍ جميلةٍ: وأمنعُهُم مِنْ ظُلمِ الملوك»[1].

فهذا هُو المعروفُ مِن قولِ عَمرو بنِ العاصِ موقوفًا (عليه، وأَمَّا ما وَرَدَ من قولِ عَمرو بنِ العاصِ موقوفًا)[2] ومرفوعًا في فَضلِ قُريش.

* فروى الوَقفَ: أبو منصورَ الدَّيلمِي في «مُسندِ الفردَوس».

١٣٤ ــ قال: أَخبَرنا أَبو عليٍّ الحدادِ، أخبَرنا أبو نعيم الحافظِ، حدَّثنا مُحَمَّد بنُ أَحمدَ بنِ عليٍّ بن مخلدِ، حدَّثنا

---

(١) أخرجه مسلم في الفتن، باب تقوم الساعة والروم أكثر الناس (ح/٢٨٩٨).

(٢) ما بين القوسين سقط من (س).

أَبـو إسماعيـل الترمـذيِّ، حدَّثنا إسحـاقُ بـنُ سعيـد أَبو سلمة الدمشقي، حدَّثنا سَلمَةُ بنُ العيَّار الفَزارِي، حدَّثَنا عبدُ اللَّـهِ بنِ عُقبةَ عن مِشرَحِ بنِ هَاعَانِ عن عَمرو بنِ العاصِ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ أنه قال: «قُريشٌ خالصةٌ للَّـهِ، فمن نَصَبَ لها حرباً أو حارَبها سُلب، ومن أرادها بسوءٍ خُزي في الدُّنيا والآخرة»[1].

* وأما المرفوع: فروِّينَاهُ في الجزءِ الخامسِ والعشرين مِن فوائدِ تمَّام الرَّازي مَرْفوعًا من حَديثِه[2].

ورُوِّيناه أيضًا في فوائد تمام في الجُزء التَّاسِـع منها، من حَدِيث أَبـي الدَّرداءِ عَن النَّبـيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «إذا فاخَرْتَ ففاخرْ بقُريشٍ»[3].

الحديثُ، وسيأتي ذكرُه بتَمامِه في: فضلِ قبائل من العَرب.

وقـد تقَـدَّم فـي البـابِ الأَولِ حـديـثُ ابـنِ عُمَـر، وفيـه:

---

(١) انظر: «الفردوس بمأثور الخطاب» (٣/ ٢٢٣). قلت: وفي سنده إسحاق بن سعيد وهو ضعيف.

(٢) أخرجه تمام في فوائده (٢/ ٢٠١)، وهو معلٌّ بما أعل به الحديث الموقوف الذي قبله.

(٣) سيأتي تخريجه برقم (٢١١).

«**واختارَ مِن مُضرٍ قُريشًا**»[1]

وحديثُ أبـي هُريرَة: «**وكانت خِيرةُ اللَّـهِ في قريش**»[2].

وقد تقدَّم في البابِ الرابـعِ عَشَرَ حـديثُ ابن مَسعـود[3]، وأَبـي هُريرة[4]، والعَبَّاس[5] في دُعائِه لقريشٍ بأَن يذيقَ آخرهَا نـوالاً، وأن يَهـدِيهُم وأن يُفقِّهَهُــم في الـدِّينِ، فـأَغنَى ذلكَ عن الإعادة هَهُنا.

* * *

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (١).
(٢) انظر الحديث رقم (٤).
(٣) انظر الحديث رقم (٥٨).
(٤) انظر الحديث رقم (٥٩).
(٥) انظر الحديث رقم (٦٠).

فصل

في فضل الأَنصار، وهم الأَوس والخزرج(١)

١٣٥ ـ أخبَرَنا عبدُ الرَّحيمِ بن عبدِ اللَّـهِ الأَنصارِيُّ قال: أَخْبَرنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ يُوسُفَ، وعثمَانُ بنُ عبدِ الرحمنِ الرَّبَعِيّ، وإسماعيلُ بنُ عبدِ القَوِيِّ الأَنصاريِّ قالوا: أخبَرَنا هِبَةُ اللَّـهِ بنُ علِيّ، أَخبرَنا محمَّدُ بنُ بركاتٍ، أخبَرتْنا كَرِيمةُ قالتْ: أخبَرنا محمَّدُ بنُ مكيّ قال: أخبَرنا مُحمَّدُ بنُ يُوسفَ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ إسماعيلَ.

حدَّثَنا مُوسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا مَهْديٌّ، حدَّثَنا غيلانُ بنُ جَريرٍ قال: قُلتُ لأَنسِ بنِ مالكٍ: أرأيتَ اسمَ

---

(١) الأَوس والخزرج هما: ابني حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عامر السماء بن حارثة الغطريف بن أمرىء القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن بن الأَزد. «الإنباه» (ص ١٠٢). وانظر: «الأنساب» (١/ ٣٨٥، ٥/ ٣٦١)، «اللباب» (١/ ٩٣، ٣١٥).

الأَنصـارِ، كُنتُـم تَسمّـونَ بِـهِ أَمْ سَمَّـاكـم اللّـٰـه؟ قـال: «بـلْ سَمَّانا اللّـٰهُ عزَّ وجل»[1].

هذا حديثٌ صحِيحٌ أَخرَجَهُ البخاريُّ هكذا في أَفرادِه، وأَخْرجَهُ النّسائيُّ في سُنَنِهِ الكُبرى في التَّفْسِير.

١٣٦ ــ أخبَرنـا عبـدُ الـرّحِيـم بـنُ عبـدِ اللّـٰـهِ الأَنْصَـارِيّ مشافهةً عن إسماعيلَ بنِ عبدِ القويّ قال: أخبَرَتْنا فاطِمَةُ بنتُ سَعدِ الخير، قالت: أخبَرتنا فاطمةُ الجُوْزَدَانِيةُ قالتْ: أخبَرنا أبو بكرِ بنِ رِيْذَة، أخبَرنا **أبو القاسِم الطبراني** قال:

حدثنا محمَّدُ بنُ عبد اللّـٰه القرْمِطِي العَدَويّ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ العزيز المَاوَرْدِيّ، حدَّثنا زِيادُ بنُ سَهلٍ، حدثني بِشْـرُ بـنُ حَجْـل[2] عَـن عِكْـرِمـةَ، عـن ابـنِ عبـاسٍ قـال: قـالَ رَسُولُ اللّـٰهِ ﷺ: «**إن اللّـٰهَ أيدَنِي بأَشَد العَربِ أَلسُناً وأدرعًا، بابني قَيْلَة: الأَوسَ والخزرج**»[3].

---

(١) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب مناقب الأنصار (٤/ ٣٧٧٦)، والنسائي في التفسير (الكبرى) (ح/ ٢٥١).

(٢) في الكبير: «بشر بن علي».

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٦) ــ ومن طريقه المصنف ــ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٥): «وفيه جماعة لم أعرفهم».

أخرجَهُ الطبرانيُّ في المعجَمِ الكبيرِ هكذا، ولمْ أَجِدْ في رجَاله الذين قبلَ عكرمةَ جرحًا ولا تعديلاً.

وله شاهدٌ من حديثِ أبـي واقِدٍ الليثي، بالإسنادِ المتقَدِّمِ إلى الطَّبرانيِّ.

١٣٧ ــ أخبَرنا به مُتَّصلاً بالسَّماعِ عبدُ القادِرِ بنُ محمَّدٍ الإمامِ قالَ: أخبَرَنا عبدُ اللَّـهِ بنُ عليٍّ الصِّنْهاجي، أخبَرنا إسماعيلُ بنُ عبد القويّ، بسندِ الَّذي قبلَه إلى الطبراني قال:

حدَّثنا أحمدُ بنُ المُعَلَّى الدمشقي، والحُسينُ بنُ إسحاقَ التُّسْتُري قالا: حدَّثَنا هشامُ بنُ عمَّارٍ، حدَّثَنا عبدُ اللَّـه بنُ يَزيدٍ البكريّ، حَدَّثنا إسحاقُ بنُ يَحيَـى بنِ طَلْحةَ، حدَّثَنِي عَمِّي مُوسى بنُ طَلحةَ، حدّثَني أَبو واقدٍ اللَّيثي قال: كُنتُ جَالسًا عِندَ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ فأتاهُ آتٍ فالتقَمَ أُذُنه، فتغيَّرَ وَجهُ رَسُول اللَّـهِ ﷺ وثـارَ الـدَّمُ في أسـارِيره ثُـمَّ قال: «هذا رسولُ عامرِ بـنِ الطُفيل يتهـدَّدُني ويتهـدَّدُ مَنْ بـإزائي، فكَفـانيه اللَّـهُ بالبنيـنَ مِـن وَلَـدِ إسماعيلَ: بابنَي قيلة»، يعني: الأنصار[1].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ٢٤٦) ــ ومن طريقه المصنف ــ، وأيضًا في الأوسط (٧/ ٣٨٩)، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٥): «وفي إسنادهما عبد الله بن يزيد البكري وهو ضعيف».

أخرجَهُ الطبرانيُّ في المعجَمِ الكبيرِ هَكذا، وفي المعجَمِ الأَوسَطِ أيضًا وقال: لا يُروى عَن أَبـي واقدٍ إلاَّ بهذا الإسناد، تفرَّدَ به هِشامُ. انتهى.

وعبدُ اللّـٰهِ بنِ يزيدِ البكريّ ضعّفهُ أبو حاتمٍ الرازي[1].

* **وكانوا مِن أَحبِّ الناس إليه ﷺ.**

١٣٨ ــ كَما أخبَرنا عبدُ الرَّحيمِ بنِ عبدِ اللّـٰهِ الأنصاري، قال: أخبَرنا إسماعِيلُ بنُ عبد القوي، وعُثمانُ بنُ عبد الرَّحمنِ الرَّبْعِي، وأحمدُ بنُ عليٍّ الدمشقي، قالوا: أخبَرنا هِبةُ اللّـٰهِ بنُ عليّ، أَخبَرنا مُحمَّدُ بنُ بركاتٍ، أخبَرتْنا كَريمةُ قالَتْ: أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مكي، أخبَرنا مُحمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا **البُخاريُّ**.

حدَّثَنا أبو مَعْمَرُ، حدَّثَنا عبدُ الوارثِ، حدَّثَنا عبدُ العزيزِ عَن أَنَسٍ قال: رأَى النَّبِـيُّ ﷺ النساءَ والصِّبيانَ مُقبلينَ ــ قال: حَسِبْتُ أَنَّهُ قال: مِن عُرْس ــ فقامَ النَّبِـيُّ ﷺ ممثلاً فقال: **«اللَّهُمَّ إنَّهُم مِن أَحَبِّ النَّاسِ إليَّ»**[2].

---

(١) وقال: «ضعيف الحديث، ذاهب الحديث». «الجرح والتعديل» (٥/ ٢١٠).

(٢) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب قول النبي ﷺ للأنصار (ح/ ٣٧٨٥).

١٣٩ ــ وبه إلى **البخاري** قال: حَدَّثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ كبيرٍ، حدَّثنا بَهْزُ بنُ أَسد، حدَّثنا شُعْبَةُ، أخبَرني هِشامُ بنُ زيدٍ قال: سمِعْتُ أنسَ بن مالكٍ يقول: جاءَتْ امرأةٌ مِنَ الأنصارِ إلى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ومَعَها صَبِيٌّ لَها، فكَلَّمها رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال: «**والذي نَفسِي بيَده إنَّكُم أحبّ الناسِ إليَّ**» مرتين(١).

أخرجهُ البخاريُّ ومسلمُ والنسائيُّ في سُنَنه الكبرى.

١٤٠ ــ أخبَرني أبو الحَرَمِ محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ مُحمَّدِ القَلانِسي، أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ غُلامِ اللَّه المِسْكِي، أخبَرنا عبدُ العزيزِ بن أَحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ باقا، أخبَرنا طاهرُ بنُ مُحمَّدٍ المقدِسيّ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ أبـي المُنْذِرِ، أخبرنا عليُّ بنُ إبراهيمَ بنِ سَلَمَة، حدَّثنا **محمَّدُ بنُ يزيد بن مَاجَه**.

حدَّثنا هشامُ بنُ عمَّار، حدَّثنا عيسى بنُ يونُسَ، حدَّثنا عَوْفُ عن ثُمَامَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ أن النَّبـيَّ ﷺ مرَّ ببعضِ المدينةِ فَإذا بِجَوارٍ يَضْرِبن بدُفهِنَّ، ويتغنَّينَ، ويَقُلنَ:

---

(١) أخرجه البخاري في الموضع السابق (ح/٣٧٨٦)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل الأنصار (ح/٢٥٠٨)، والنسائي (الكبرى) باب التشديد في بغض الأنصار (٥/ ٨٨).

نَحنُ جوارٍ من بني النَّجارِ يـا حَبَّـذا مُحمَّـدُ مـن جـار

فقال النَّبـيُّ ﷺ: «**اللَّـهُ يعلمُ إني لأُحِبُّكُن**»[1].

هذا حديثٌ صحيح، أخرجَهُ ابنُ ماجَه في سُنَنِه هكذا، ورِجالُه كُلُّهم ثِقاتٌ.

*** وحبُّهم إيمان وبُغضُهم نفاق:**

١٤١ ــ كما أخبَرنا عبدُ الرّحيمِ بنُ عبدِ اللَّـهِ الأنصاريِّ، بسنِده المذكورِ إلى **البخاري** قال:

حدَّثنا حجَّاجُ بنُ مِنْهال قال: أخبرَنا شُعْبةُ قال: أخبرَني عَـدِيُّ بـنُ ثـابـتٍ قـال: سَمِعْـتُ البـراءَ بـنَ عـازبٍ، سَمِعْـتُ النَّبـيَّ ﷺ ــ أو قالَ: قال النَّبـيُّ ﷺ ــ : «**الأنصارُ لا يُحبُّهم إلاَّ مؤمنٌ، ولا يُبْغِضُهم إلاَّ منافقٌ، فمَن أحبَّهُم أحبَّهُ اللَّـه، ومن أبغَضَهُم أبغَضَهُ اللَّـه**»[2].

---

(١) أخرجه ابن ماجه في النكاح، باب الغناء والدف ــ ومن طريقه المصنف ــ ، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: «إسناده صحيح، ورجاله ثقات». وبنحوه أيضًا من حديث أنس: أخرجه أحمد (٣/ ٢٨٥)، وأبو يعلى (٣/ ٤١٧) بسند صحيح.

(٢) أخرجه البخاري، في مناقب الأنصار، باب حب الأنصار من الإيمان (ح/ ٣٧٨٣)، ومسلم في الإيمان، باب الدليل على أن حب الأنصار =

هذا حديثٌ صَحِيحٌ، أخرجَهُ الأَئِمَّةُ السِّتةُ خلاَ أبا داودَ.

١٤٢ ــ وبه إلى **البخاري** قال: حدَّثنا مُسْلمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا شُعْبةُ عن عبدِ اللَّـهِ بن عبد اللَّـه بنِ جُبَيرٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِـيِّ ﷺ قال: «**آيةُ الإِيمانِ حُبُّ الأَنصارِ وآيةُ النِّفاقِ بُغضُ الأَنصارِ**»[1].

هذا حديثٌ مُتَّفَقٌ عليه، أخرجَهُ الشَّيخانِ والنَّسائِيُّ في الكُبْرى.

١٤٣ ــ أخبَرني مُحمَّدُ بنُ إسماعِيلَ بنِ إبراهيمَ، أَخبَرنا المُسَلَّمُ القَيسيُّ، أخبرنا حنبلُ، أخبرنا ابنُ الحُصينِ، أخبَرنا الحسنُ بنِ عليِّ بنِ المُذْهِبِ، أخبَرنا أَبو بكرٍ القَطِيعِيُّ، حدَّثنا عبدُ اللَّـهِ بن أحمَد قال: **حدَّثني أبـي**.

حدَّثنا يُونسُ، حدَّثَنا حَمَّادُ ــ يعني: ابنُ زيدٍ ــ حدَّثَنا عبدُ الرَّحمنِ ــ يعني: ابنُ أَبـي شُمَيْلة عَن رَجُلٍ يَرُدُّهُ إلى سَعدِ

= وعلي من الإيمان (ح/ ٧٥)، والترمذي في المناقب، باب فضل الأنصار وقريش (ح/ ٣٩٠٠)، والنسائي (الكبرى) في المناقب، باب التشديد في بغض الأنصار (٥/ ٨٨)، وابن ماجه في المقدمة (ح/ ١٦٣).

(١) أخرجه البخاري في الموضع السابق (ح/ ٣٧٨٤)، ومسلم في الموضع السابق (ح/ ٧٤)، والنسائي (الكبرى) في الموضع السابق (٥/ ٨٨).

الصَّرافِ عَن إسحاقَ بنِ سَعدِ بنِ عُبادةَ عن أبيهِ سعدِ بنِ عُبادَة قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ هذا الحيَّ من الأَنصارِ مِحنةٌ، حُبُّهُم إيمانٌ وبُغضُهم نفاقٌ**»[1].

١٤٤ ـ وبهِ إلى **أحمَد** قال: حدَّثنا عَفَّانُ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، ذكَره[2].

هكذا، أخرَجَهُ أَحمدُ في مُسندِهِ بزيادةِ هَذا الرَّجُلِ الذي لَمْ يُسمَ.

وقد رواهُ البزارُ في مُسندهِ، والطَّبرانيُّ في المعجَمِ الكبيرِ، فجَعلاَهُ عن ابنِ أَبي شُمَيْلة، عَن الصَّرافِ، من غير واسطة بينهما، ورجالُهُ كُلُّهم ثقاتٌ.

وقدْ ذكرَ ابنُ أَبي حاتِمٍ في «الجرحِ والتعديلِ»[3]، والمِزِّي في «التهذيب»[4]، وغيرُهما، أَنَّ عبدَ الرَّحمنِ بنِ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ١٥٩)، وأحمد (٥/ ٢٨٥ و ٦/ ٧) ـ ومن طريقه المصنف ـ ، والطبراني في الكبير (٦/ ٢٠). وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨): «رواه أحمد والطبراني والبزار، وفي رجال أحمد راوٍ لم يسم وأسقطه الآخران، رجالهما وبقية رجال أحمد ثقات».

(٢) سبق تخريجه. انظر: الحديث الذي قبله.

(٣) (٥/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥).

(٤) «تهذيب الكمال» (١٧/ ١٧٥).

أَبـي شُمَيْلَةَ: رَوَى عن سَعدِ الصَّرافِ، ولمْ يَذكرْ أَنَّ روايتَهُ عنه مُرْسَلةٌ، فَلعلَّهُ أخذَهُ بِواسِطةٍ عن الصَّرافِ، ثُمَّ أَخَذَهُ عنه. واللّـٰهُ أعلمُ.

١٤٥ ــ وبهِ إلى أحمدَ قال: حدَّثنا حَسنُ بنُ مُوسى، حدَّثنا حمّادُ بنُ سَلَمةَ عن أَفْلَحَ الأنصاري، عن أبـي سعيدٍ الخُدْرِي قال: قال رَسُولُ اللّـٰهِ ﷺ: **«حُبُّ الأنصارِ إيمانٌ، وبُغضهُم نفاقٌ»**(١).

١٤٦ ــ وبه إلى أحمَدَ قال: حدَّثنا عبدُ الرحمِن، حدَّثنا سُفيانُ عنِ الأَعْمَشِ، عن أبـي صالحٍ، عن أبـي سعيد، عن النَّبـيِّ ﷺ: **«لا يَبْغِضُ الأَنصارَ رَجلٌ يؤمنُ باللّـٰهِ ورَسولِهِ»**(٢).

١٤٧ ــ وبـه إلى أحمدَ قال: حـدَّثنا عبدُ الرزّاقِ، حدَّثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٧٠).

(٢) أخرجه ابن أبـي شيبة (١٢/ ١٦٤)، ومن طريقه مسلم في الموضع السابق (ح/ ٧٧)، وأحمد (٣/ ٣٤)، ومن طريقه المصنف.
وفي الباب من حديث أبـي هريرة: أخرجه مسلم في الموضع السابق (ح/ ٧٦)، وأحمد (٢/ ٤١٩). وحديث ابن عباس: أخرجه ابن أبـي شيبة (١٢/ ١٦٣)، والترمذي في المناقب، باب فضل الأنصار وقريش (ح/ ٣٩٠٢) وقال: حديث حسن صحيح.

سُفْيانُ عَن الأَعمَشِ فذكره[1].

١٤٨ ـ وبه إلى أحمدَ قال: حدَّثنا محَمَّدُ بنُ جعفَرَ، وهاشِمُ بنُ القاسِمِ قالا: حدَّثنا شُعبةُ عن سُفيانَ، فذَكَره[2].

هذا حديثٌ صحيحٌ رِجالُهُ ثِقاتٌ، أخرجَهُ أحمدُ هكذا.

١٤٩ ـ وقد رواه البزارُ في مُسندِهِ بزياداتٍ فيه، مِن روايةِ عطيَّةَ العَوفِيِّ عن أَبي سعيدٍ قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أحبَّني أَحَبَّ الأَنْصارَ، ومنْ أبغَضَني فَقَدْ أبغَضَ الأنصارَ، لا يُحبهُمْ منافقٌ، ولا يُبْغِضُهُم مُؤمنٌ، ومن أَحبَّهُم أحبَّهُ اللَّهُ، ومن أَبْغَضَهُم أبغَضَهُ اللَّهُ، الناسُ دثارٌ والأَنصارُ شِعارٌ، ولو سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا والأَنصارُ شِعْبًا لسلكتُ شِعْبَ الأَنصارِ»[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٧٢)، ومن طريقه المصنف.

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٤٥)، ومن طريقه المصنف، وفيه: ثنا شعبة عن سليمان، عن ذكوان، عن أبي سعيد الخدري به.
وأخرجه أيضًا في (٣/ ٩٣) وقال هكذا: ثنا عبد الرزاق أنا سفيان وهاشم، ثنا شعبة عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي سعيد الخدري، به.

(٣) عزاه المصنف وكذا الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٢)، إلى البزار، وقال الهيثمي: «رواه البزار بإسنادين وفيهما كلاهما عطية، وحديثه يكتب على ضعفه».

١٥٠ ــ وبه إلى أحمدَ قال: حدَّثنا الهَيْثَمُ بنُ خَارِجَةَ ــ قال عبدُ اللَّـهِ: وسمعتُهُ أنا من الهَيْثَمِ بنِ خارِجةَ ــ حَدَّثنا حَفصُ بنُ مَيْسَرَةَ عن حَرْمَلَةَ، عن أَبـي ثِفَالٍ المُرِّيِّ أنه قال: سَمِعتُ رباحَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ حُويْطبٍ يقولُ: حَدَّثتني جَدَّتي: أنَّها سَمِعَتْ أَباها يقولُ: سَمِعتُ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ يَقولُ: «لاَ صلاةَ لمن لاَ وُضوءَ له، ولا وُضوءَ لمن لمْ يذكُرِ اسمَ اللَّـهِ عليْه، ولا يُؤمِنُ باللَّـهِ منْ لا يُؤمنُ بـي، ولا يُؤمن بـي مَن لا يُحِبُّ الأَنْصار»[١].

هذا حديثٌ حسنٌ، أخرجه الترمذيُّ وابنُ ماجَه، دونَ ذِكْرِ الأَنصارِ فيه، ونقَلَ التِّرمذيُّ عن البُخاريِّ: أَنّهُ أَحْسنُ شيءٍ في هَذا البابِ.

وأَبو ثِفَالٍ اسمُه: ثُمامَةُ بنُ وائلٍ، وقد ذكَرَهُ ابنُ حبَّانَ في الثِّقاتِ[٢].

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٣٨٢) بهذا اللفظ، والترمذي في الصلاة، باب ما جاء إذا استيقظ أحدكم من منامه (ح/ ٢٥ و ٢٦)، وابن ماجه في الطهارة، باب ما جاء في التسمية في الوضوء (ح/٣٩٨) دون زيادة قوله: «ولا يؤمن بالله...» إلخ. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٢): «وفيه أبو ثقال المري وهو ضعيف».

(٢) (٨/ ١٥٧).

وكـذلِـكَ ذَكَـرَ رباحُ بـنُ عبـدِ الـرَّحمـن، وجـدَّتُـه، فـي الثِّقـاتِ[1]، إلاَّ أَنـهُ قـال: لسـتُ بـالمُعْتَمِـدِ علـى مـا تفـرَّدَ بـهِ أَبو ثِفَال.

وقال البُخاريُّ[2]: في حَديثِهِ نظرٌ.

١٥١ ــ وقد ورَدَ نحوَهُ من حديثِ عيسى بنِ سَبُرَةَ عن أَبيه، عن جَدِّه قال: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ــ ذاتَ يومٍ المنبرَ، فحَمِدَ اللَّهَ، وأَثْنى عليهِ ثُمَّ قال: «**أَيُّها الناس: لا صَلاةَ إلاَّ بِـوُضُـوءٍ، ولاَ وُضـوءَ لمـن لَـمْ يـذكُـرِ اسـمَ اللَّـهِ عليـه، ولـم يُؤمن باللَّهِ مَنْ لَم يُؤمِن بـي، ولَمْ يُؤمن بـي مَنْ لَمْ يَعرفْ حَقَّ الأَنصار**»[3].

رواه أَبو القاسِمِ البَغوِيُّ في مُعْجَمِ الصَّحَابةِ، والطَّبرانيُّ في المُعجمِ الأَوسَطِ، وقالَ: لمْ يُرْوَ هذا الحديثُ إلاَّ بهذا الإِسنَادِ.

١٥٢ ــ وبه إلى أَحمدَ قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ هارونَ،

---

(١) (٦/ ٣٠٧).

(٢) انظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ٤١)، «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٧١)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٤٣): «رواه الطبراني في الأوسط وعيسى بن سبرة وأبوه، وعيسى بن يزيد لم أر من ذكر أحدًا منهم».

حدَّثنا محمَّدُ بنُ عمرو عن سعيدِ بنِ المُنْذِرِ بنِ أَبـي حُمَيْدٍ، عَن حَمْزَةَ بن أبـي أُسَيْدٍ قال: سَمِعتُ الحارثَ بنَ زيادٍ صاحِبَ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ قال: قالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «مَنْ أحبَّ الأنصارَ أحبَّهُ اللَّـهُ، ومن أبغَضَ الأَنصارَ أبغَضَه اللَّـهُ»[1].

١٥٣ ـ وبهِ إلى أحمدَ قال: حدَّثنا يُونُسُ بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا عبدُ الرحمنِ بنُ الغَسيلِ، أخبرَنا حَمْزَةُ بنُ أبـي أُسَيدٍ ـ وكانَ أبوهُ بدْريًّا ـ عن الحارِثِ بنِ زيادٍ السّاعديّ الأَنصاري، أنه أتى النَّبـيَّ ﷺ يومَ الخَندَقِ وهُوَ يُبايعُ النَّاسَ على الهِجرَةِ، فقال: يا رسولَ اللَّه، بايِعْ هذا، قالْ: «ومَنْ هذا»؟

قال: ابنُ عمِّي: حَوْطُ بنُ يزيد ـ أو: يَزيدُ بنُ حَوْط ـ .

قال: فقالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «لا أُبايعكُم، إنَّ الناسَ يُهاجرون إليكم، ولا تُهَاجِرون إليهم، والَّذي نَفْسِي بيدهِ لا يحبُّ رجُلٌ الأَنصارَ حَتَّى يلقَى اللَّـهَ تبارَكَ وتَعالى، إلاَّ لَقيَ اللَّه تباركَ وتَعالى وهُوَ يُحبُّه، ولا يبغضُ الأَنصَارَ رجلٌ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/١٥٨))، وأحمد (٤/٢٢١) ـ ومن طريقه المصنف ـ ، والطبراني في الكبير (٣/ ٢٦٤).

حَتَّى يلقى اللَّهَ تَباركَ وتَعالَى إلاَّ لَقِيَ اللَّهَ تباركَ وتَعالَى وهُوَ يبغضُه»[1].

هذا حديثٌ صحيحٌ، أخرَجَهُ أحمدُ هكذا، مِن الطريقين معًا، والطبرانيُّ أيضًا في المعجَمِ الكَبيرِ، ورجالُ هذا الإسنادِ الثاني كُلُّهم مُحْتجّ بِهِم في الصَّحيح.

* وقد اختُلِفَ فيه على عبدِ الرَّحمنِ بن الغَسيلِ:

فرواهُ يونسُ بنُ محمَّدٍ، وغيرِه عنهُ هكذا، ورواهُ عبدُ الحميدِ بنِ سُهَيلٍ، عن عبدِ الرّحمنِ بنِ الغَسِيلِ، عن مالِكِ بنِ حَمْزَةَ، عن أَبي أُسَيْدِ السَّاعِديِّ: أَنَّ الناسَ جاؤوا إلى النَّبيِّ ﷺ لِحَفْرِ الخَنْدَقَ، يُبايعونَهُ على الهِجْرةِ، فلمَّا فرغَ قال: «يا معشرَ الأَنصارِ، لا تُبايعون على الهِجرةِ، إنَّما يُهاجِرُ النَّاسُ إليكُم، من لَقي اللَّهَ وَهُوَ يحبُّ الأَنصارَ لَقيَ اللَّهَ وهُوَ يُحبُّه، ومن لَقِيَ اللَّهَ وهُو يبغُضُ الأَنصارَ لَقِيَ اللَّهَ وهُو يبغضُه»[2].

والإسنادُ الأَوَّلُ أولَى بالصَّوابِ، لثقة رِجاله.

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٩) ـ ومن طريقه المصنف ـ، والطبراني في الكبير (٣/ ٢٦٤)، ووقع في (المسند) «لا أبايعك».

(٢) لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق.

وعبدُالحميدِ بنُ سُهيلٍ، لم أَجِدْ لهُ ترجمةً.

وعبدُ الرحمنِ بنِ الغَسيلِ، هُوَ: عبدُ الرحمنِ بنِ سُليمانَ بنِ عبدِ اللّٰهِ بنِ حَنْظَلَةَ، جَدّ أَبيهِ هُوَ الغسيلُ؛ غسَّلَتْهُ الملائكةُ يومَ أُحد؛ لأَنَّهُ استُشهِدَ يومئذٍ وهُو جُنُبٌ، كانَ يُجامِعُ أهلَه فَسَمِعَ الدُّعَاءَ للقِتالِ فخَرَجَ إلى أُحُدٍ فَقُتِلَ شَهيدًا رَحِمَهُ اللّٰهُ.

١٥٤ ــ أخبرني محمّدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ إبراهيمَ الإسْكَنْدري قال: أخبرَنا محمَّدُ بنُ عُمرَ بنِ بكرٍ البصَريّ، أخبرَنا يعقوبُ بنُ محمّدٍ الهَذْبَانيّ، أخبَرنا منصورُ بنُ عليٍّ الطبَريّ، أخبرَنا زاهرُ بنُ طَاهِرِ الشَّحّامِيّ، أخبرَنا مُحمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الجَنْزَرُوذِي، أخبَرنا أبو عَمرو مُحمَّدُ بنُ أَحمدَ الحَيْري، أخبَرنا أبو يَعْلى أحمدُ بنُ علي الموصِلي.

حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عبدِ اللّٰه الأَزْديّ، حدَّثنا عبدُ الوهَّابِ بنِ عطاءٍ، أخبَرنا سعيدُ عن قتادةَ، عَن أنسٍ قال: افتخَرَ الحيَّانِ من الأَنصارِ: الأَوسُ والخزرجُ، فقالتْ الأَوسُ: مِنّا غَسيلُ الملائكةِ حَنظلةُ بنُ الراهِبِ، ومنّا من اهتزَّ لهُ عَرشُ الرَّحمنِ سعدُ بنُ معاذٍ، ومنّا من حَمتْهُ الدَّبْرُ عاصِمُ بنُ ثابِت، ومنّا من أجيزَتْ شِهادتُه بشهادة رَجُلَينِ خزيمةُ بنُ ثابتٍ.

وقال الخزرجيون: منّا أربعةٌ جمَعوا القُرآن على عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لم يَجْمَعَهُ غيرُهم: زيدُ بنُ ثابت، وأَبو زيدٍ، وأُبـيُّ بنُ كعب، ومُعاذُ بنُ جبَل[1].

هَذا حديثٌ صحيحٌ، أخرَجَهُ أبو يَعلى في مُسنَدِهِ هكذا، والبزار في مُسنَدِهِ، والطبرانيُّ في المعجَمِ الكَبيرِ، ورجالُهُ مُحتَجٌ بهم في الصَّحيح، وفي الصَّحيح منهُ ذكرُ الأربعةِ الذين جَمعوا القرآن[2].

١٥٥ ـ وبه إلى أبـي يَعْلى الموصلي قال: حَدَّثَنا مَسروقُ بنُ المَرْزَبانِ، حدَّثنا ابنُ أَبـي زائدة عن مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو عنْ أبـي سَلمَة عن أبـي هُريرة قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**من أَحبَّ الأَنصارَ أَحبَّهُ اللَّهِ، ومن أبغَضَ الأنصارَ أبغَضَهُ اللَّهُ**»[3].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٣/ ٢٣٨) ـ ومن طريقه المصنف ـ، والبزار كما في «مختصر زوائد مسند البزار» (٢/ ٣٧٧)، والطبراني في الكبير (٤/ ١٠)، وقال ابن حجر في «مختصر زوائد مسند البزار»: «إسناده صحيح».

(٢) انظر: صحيح البخاري (ح/ ٢٨٧٨ و٣١٩٨ و٣٢٥٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٥٠١، ٥٢٧)، وأبو يعلى (٦/ ٤٣٧)، والبزار كما في «مجمع الزوائد»، وقال الهيثمي (١٠/ ٣٩): «رواه أبو يعلى وإسناده جيد، ورواه البزار وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح».

١٥٦ ـ وبه إلى أبي يَعلَى قال: حدَّثَنا مَسروقُ بنُ المَرْزبَانِ، حدَّثنا ابنُ أبي زائدة عن يحيى بنِ سَعيد بنِ إبراهيم عن الحكمِ بنِ ميناءَ عن زيدِ بنِ جاريةِ عن معاويةِ بنِ أبي سفيانَ عن النَّبيِّ ﷺ مثلُ ذلك[1].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ من الطَريقين، أخرجهُ أَبو يَعْلَى في مُسنَدِهِ من الطريقين معًا.

وأخرجهُ البَزارُ في مُسنده من حديثِ أبي هُريرة.

وأخرجهُ الطبرانيُّ من حديثِ معاوية، وساقَ لفْظَهُ بلفظِ حديثِ أبي هُريرَة قَبله.

١٥٧ ـ ورواهُ أيضًا مِنْ رِوايةِ يحيى بنِ سَعِيد عن النُّعمانَ بنِ مُرَّة الزُّرَقيِّ أنَّهُ سمِعَ معاوية بنَ أبي سُفيانَ قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**من أحبَّ الأنصارَ فبحبيّ أحبَّهم، ومن أبغَضَ الأنصارَ فببغضي أبغَضَهُم**»[2].

وهذا حديثٌ صحيحٌ أيضًا، فإنَّ النُّعمانَ بنِ مُرَّة وثَّقَهُ

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٩٦، ١٠٠)، والنسائي في الكبرى (٥/ ٨٨)، وأبو يعلى (٦/ ٤٣٧) ـ ومن طريقه المصنف ـ، والطبراني في الكبير (١٩/ ٣١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٤١).

النَّسائيُّ[1] وابنُ حِبَّان[2]، وبَاقي رِجالِه مخرَّجٌ لَهم في الصَّحيح[3].

*** ولَو سلَكَ الأَنصارُ واديًا أو شِعبًا وسَلَكَ النَّاسُ واديًا لسَلك ﷺ وادي الأنصار.**

١٥٨ ـ كَمَا أَخبَرَنا عبدُ الرَّحيمِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ يُوسُفَ، أخبَرنا عثمانُ بنُ عبدِ الرحمن الرَّبعِي، وإسماعيل بنُ عبدِ القَويِّ وأَحمدُ بنُ عليِّ بنِ يُوسُف الدِمشقيّ قالوا: أَخبَرَنا هِبَة اللَّهِ بنُ عليٍّ، أخبَرنا مُحَمَّد بنُ بَركات، أخبَرتنا كَريمةُ، أخبَرنا مُحَمَّد ابنُ مكيٍّ، أخبَرنا مُحَمَّد بنُ يُوسفَ، حدَّثنا البخاريُّ.

حدَّثَنا أَبو الوليد، حدَّثنا شُعبة عن أَبي التَّيَّاح قال: سَمِعتُ أنسَ بنَ مالك يقول: قالتْ الأَنصارُ يومَ فتح مكَّة

---

(١) انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/٤٥٦)، «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤٥٥).

(٢) «الثقات» (٧/ ٥٣٠).

(٣) في هامش (الأصل): «بلغ الإمام تاج الدين السنديسي قراءة على مؤلفه والجماعة سماعًا في الحادي عشر في الروضة الشريفة».
وفي هامش (س): «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي والجماعة سماعًا على مؤلفه بقراءة الإمام تاج الدين السنديسي في الحادي عشر بالروضة الشريفة».

وأَعطى قريشًا: واللَّـهِ إنَّ هذا لَهُو العَجَبُ! إنَّ سيوُفَنا تَقطُر من دِماء قُريش، وغَنائِمُنا تُردُّ عَليهِم.

فبلَغ ذلِك النَّبِـيَّ ﷺ، فدعا الأَنصار، قال، فقال: «ما الَّذي بلَغنِي عَنكم».

وكانوا لا يكذبون، فقالوا: هُو الذي بَلَغَك.

قال: «أوَلا ترضَون أَنْ يَرجع النَّاسُ بالغنَائِم إلى بيُوتهم، وتَرجِعُون بِرَسُولِ اللَّـه ﷺ إلى بيُوتِكُم؟ لَوْ سَلَكتِ الأَنصارُ واديًا أو شِعبًا لسَلكتُ وادي الأَنصارِ أو شِعْبِهِم»[١].

هذا حديث صحيحٌ، اتفقَ على إخراجِه البخارِيُّ ومسلمٌ، ورواه النِّسائيُّ في سنَنهِ الكُبرى.

١٥٩ ــ وبه إلى البخاريِّ قال: حدَّثَنا ابنُ بشَّارٍ، حدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، حدَّثَنا شعبَة عن مُحَمَّدِ بنِ زيادٍ، عن أبـي هُريرة عن النَّبِـيِّ ﷺ: «لو أَنَّ الأَنصارَ سَلَكُوا واديًا أو شِعبًا لسلكتُ وادي الأَنصار، ولولا الهجرةُ لكنتُ امرءًا مِنَ الأَنصار»[٢].

---

(١) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب مناقب الأنصار (ح/ ٣٧٧٨)، ومسلم في الزكاة، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم (ح/ ١٣٤/ ١٠٥٩)، والنسائي «الكبرى» (٥/ ٨٧).

(٢) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب قول النبـي ﷺ: «لولا الهجرة...» (ح/ ٣٧٧٩)، والنسائي «الكبرى» (٥/ ٨٥).

هذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجهُ البخاريُّ هكذا، والنسائيُّ في سُنَنِهِ الكُبرى.

١٦٠ ــ وأخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الإسكَندريِّ بقراءتي عليه بها، أخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الخالِق، أخبرَنا عليُّ بنُ أبـي الكَرَم، أخبرَنا عبدُ الملِكِ بنِ أَبـي القاسِمِ، أَخبرَنا مَحمودُ بنُ القاسم، وأحمدُ بنُ عبدِ الصَّمدِ، وعُبيدُ اللَّـهِ بنِ عَلِيٍّ الدَّهانِ قالوا: أخبَرنا عبدُ الجبارِ بنُ مُحَمَّدٍ الجرَّاحي، أخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحمدَ المَحْبُوبـيُّ، أخبرَنا **أبو عيسى الترمذيُّ** قال:

حدَّثَنا بندارُ، حدَّثَنا أبو عامرٍ عن زُهيرِ بنِ مُحَمَّدٍ عن عبدِ اللَّـهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَقيل عَن الطُّفيلِ بنِ أُبـيٍّ بنِ كَعْبِ، عن أَبيه قال: قالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «**لولا الهجرةُ لكنتُ امرءًا مِنَ الأَنْصار**».

وبهذا الإسنادِ عَن النَّبـيِّ ﷺ قال: «**لو سَلَكَ النَّاسُ واديًا أو شِعبًا لَكُنْتُ معَ الأَنصار**»[1].

(١) أخرجه أحمد (٥/ ١٣٧ و١٣٨)، والترمذي في المناقب، باب في فضل الأنصار وقريش (ح/ ٣٨٩٩) ــ ومن طريقه المصنف ــ، والحاكم (٤/ ٧٨)، وصححه ووافقه الذهبـي. =

رواهُ الترمذيُّ هكذا وقال: هذَا حديثٌ حَسن.

١٦١ ــ وأَخبَرني مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ الخبَّازِ، أَخبَرَنا المُسلَّمُ، أخبَرنا حَنبلُ، أخبرَنا ابنُ الحُصين، أخبَرَنا ابنُ المُذْهِبِ، أخبَرنا أَبو بَكرِ القَطِيعِي، حدَّثَنا عبدُ اللَّـه بنُ أحمدَ، حدثني أبـي.

حدَّثَنا يَعقوبُ، حدَّثَنا أَبـي عَنِ ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثني عَاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتادة، عن محمودِ بنِ لَبيدِ، عن أبـي سعيد الخُدري قال: لَمَّا أَعطَي رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ ما أَعطَي من تِلكَ في قُريشِ وقَبائلَ العرب، فذكَرَ الحديثَ وفيه: «**والذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بيدِه لولاَ الهجرةُ لكنتُ امرءًا مِنَ الأَنصارِ، ولو سَلَكَ النَّاسُ شِعبًا لسَلكْتُ شِعبَ الأَنصارِ، اللَّـهُمَّ ارحمِ الأَنصارَ وأبناءَ الأَنصارِ وأبناءَ أبناءَ الأَنصارِ**».

قال: فبَكى الأَنصارُ حتَّى أخضَلُوا لِحاهُم وقَالوا: رَضِينا

= **قلت**: وفي سنده عبد الله بن محمد بن عقيل، احتج به البخاري وأحمد وضعفه غير واحد، لكن للحديث شاهد بنحوه من حديث أنس وأبـي هريرة، سبق تخريجهما وشاهد من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم: أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة أوطاس (ح/ ٤٣٣٠)، ومسلم في الزكاة، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم (ح/١٠٦١)، بنحوه، وشاهد آخر من حديث أبـي قتادة سيأتي تخريجه إن شاء الله تعالى.

برَسُولِ اللَّـهِ ﷺ قسمًا وحَظًّا[1].

هذا حديثٌ صحيحٌ، أخرَجَهُ أَحمدُ في مسندهِ هكَذا، وقَد صرَّحَ فيه ابنُ إسحاقَ بالتحديثِ فزالت تُهمةُ التدليسِ، ورواهُ أحمدُ وأبو يَعلَى في مُسندَيهِما من وَجه آخر (وسنذكره بعد هذا)[2].

١٦٢ ــ وبه إلى **أَحمدَ** قال: حدَّثَنا حَسَنٌ، حدَّثَنا ابنُ لَهِيعة، عن أَبـي الزُّبيرِ، عَن جابرٍ، بهذه القِصَّة مختَصَرةً، وفيه: «**فواللَّـهِ لو سَلَكَ النَّاسُ واديًا، وسَلكتُم شِعبًا لاتَّبعتُ شِعبكُم**»، قالوا: رَضينا برَسُولُ اللَّـهِ ﷺ[3].

هذا حديثٌ حسنٌ، رواهُ أحمدُ في مُسندِهِ هكذا.

١٦٣ ــ وبه إلى **أحمَدَ** قال: حدَّثَنا هارونُ بنُ مَعروف، حدَّثَنا عبدُ اللَّـهِ بنِ وَهبٍ، أَخبَرني أبو صَخرٍ أَنَّ يَحيَـى بنَ النَضْرِ الأنصاريِّ، حدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ أَبا قَتادَة يقُول، سَمِعتُ

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٧٦) ــ ومن طريقه المصنف ــ ، وأبو يعلى (٢/ ٣١)، مختصرًا.

(٢) ما بين القوسين سقط من (س).

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ٣٦٧) ــ ومن طريقه المصنف ــ . وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٣): «وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث».

رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ يقولُ عَلى المِنبَرِ للأَنصارِ: «أَلاَ إِنَّ النَّاس دِثارٌ والأَنصارُ شعارُ، لَو سَلَكَ النَّاسُ واديًا وسَلَكتِ الأَنصارُ شعبةً لاتبعت شعبة الأَنصار، ولولا الهجرة لكُنتُ امرءًا مِنَ الأَنصارِ، فَمَن وَلِيَ أَمرَ الأَنصارِ فليُحسِنْ إلى مُحسِنِهم، وليتجاوَزْ عن مُسيئِهِم، مَنْ أَفْزَعَهُم فقدْ أَفْزَعَ هذا الذي بينَ هذين»، وأشارَ إلى نَفْسه[1].

هذا حديث صحيحٌ، رجالُ إسنادِهِ كُلُّهم ثِقَاتٌ، أخرَجَهُ أحمدُ في مُسندِهِ هكذا، ورواهُ الطَبرانيُّ في المعجمِ الأَوسَطِ وزَادَ في آخره: «يَعنِي قُلتَه»، وقال: لم يروِه عَن أَبـي قتادة إلاَّ يَحيَـى، تفرَّدَ به أَبو صَخْرٍ[2].

١٦٤ ـ أخبَرنـا مُحَمَّـدُ بـنُ إسمـاعيـلَ بـنِ عبـدِ العـزيـزِ الأَيوبـيِّ، أَخبَرنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ المُنعِمِ الحرَّانيِّ، أخبَرتنا عَفيفة بنتُ أحمَدَ إذنًا، أخبَرتنا فاطمة الجُوزْدَانِيةُ، أخبَرَنا

---

(١) أخرجه أحمد (٥/٣٠٧)، والطبراني في الأوسط (٩/٤١٥)، والحاكم (٤/٧٩)، وصححه ووافقه الذهبي. قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٣٨): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن النضر الأنصاري وهو ثقة».

(٢) في هامش (الأصل): «بلغ أحمد العراقي قراءة مع مؤلفه والجماعة سماعًا في الثالث».

أَبو بكرِ بنُ رِيْذَةَ، أخبرنا **أبو القاسِم الطبرانيُّ**.

حدَّثَنا الحَسنُ[1] بنُ عليٍّ المعمرِيِّ، حدَّثَنا أَيوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الوزَّانِ، حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سليمٍ عَنْ رِشْدِين بن سَعْدٍ عَن يُونُس بنِ يَزِيدَ وعَقيل عَن الزُّهريِّ، عن السَّائِبِ بنِ يزيد: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَّم الفَيءَ الذي أفاء اللَّهُ بِحُنينٍ مِنْ غنائمِ هَوازِن فأحسَنَ، فَذَكَر الحديثَ وفيه: ثُمَّ قال: «**يا معْشَرَ الأَنصارِ، ألمْ يَمُنَّ اللَّهُ عليكُم بالإِيمانِ ويخصُّكُم بالكَرَامةِ وسمَّاكُم بأحسَنِ الأَسماءِ: أنصارُ اللَّهِ وأنصارُ رسولِهِ؟ ولولاَ الهجرةُ لكنتُ امرءًا مِنَ الأَنصارِ، ولَو سَلَكَ النَّاس واديًا وسلكتُم واديًا لسلكتُ واديكم، أو لا ترضَونَ أن يَذهبَ النَّاسُ بهذه الغنائِم: الشاةِ والنَّعمِ والبعيرِ، وتذهبون برَسُولِ اللَّهِ ﷺ**».

فلمَّا سمعتِ الأَنصارُ قولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالوا: رضِينا.

قال: «**أجيبوني فيما قُلتُ**».

قالتِ الأَنصارُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، وجدتَنا في ظُلمَةٍ، فأخرَجَنا اللَّهُ بكَ إِلى النُّور، ووجدَّتنا عَلى شَفَا حُفرة منَ

---

(١) في (الأصل) و (س): «الحسين»، وهو خطأ. وانظر: «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥١٠).

النَّارِ، فأنقذَنا اللَّـهُ بك، وَوَجَدْتَنَا ضُلَّالاً فهَدانا اللَّـهُ بك، فَرضينا باللَّـهِ ربًّا، وبالإسلامِ دينًا، وبمحمد نبيًا، فاصْنَعْ يا رَسُولَ اللَّـهِ ما شئتَ في أَوْسِعِ الحِلّ.

فقال النَّبِيُّ ﷺ: «أما واللَّـهِ لو أجبتموني بغيرِ هذا القولِ، لقُلتُ: صَدَقتُم، لو قُلتُم: أَلَمْ تَأتينا طَرِيدًا فآويناك؟ ومُكَذَّبًا فصَدَّقْنَاكَ؟ ومَخذولاً فنَصْرناكَ وقَبِلنا ما رَدَّ النَّاسُ عليكَ، لو قُلتُم هَذا لَصَدَقتُم».

فقالت الأنصارُ: بَلْ للَّـهِ المنُّ والفضلُ عَلينا، وعلى غَيرِنا، ثُمَّ بَكوا فكَثُر بكاؤهُم وبَكَى النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُم[1].

هذا حديثٌ في إسناده مقالٌ، أخرَجَهُ الطَبرانيُّ في أكبرِ مَعَاجِمِه هكَذا، ورِشدِينُ بنُ سَعدٍ ـ وإن ضُعِّف في الحديثِ، فأَبواب الرقائِق يتَساهلُ فيها بمثله ـ قَالَ فيه أبو سعيدِ ابنُ يُونُسَ في «تاريخِ مصر»[2]: كان رَجُلاً صالحًا لا يُشَكُّ في صَلاَحِهِ وفَضلِه، وأدركَتْهُ غَفلةُ الصّالحين، فخَلَطَ في الحديث.

* وأَوصَى بِهِم ﷺ أَنْ يُقْبَلَ مِنْ مُحسِنِهم ويُتَجاوَزَ عَن مُسِيئِهِم.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ١٥١ ـ ١٥٢).

(٢) انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ١٩٥)، «تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٧٧).

١٦٥ ــ كَمَا أخبَرَنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يُوسُفَ قال: أخبَرنا إسماعيلُ بنُ عزُّون، وعثمانُ بنُ رَشِيق، وأَحمد بنُ بُنْدار قالوا: أخبَرنا هِبَة اللَّهِ بنُ عليٍّ، أخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ بَرَكَاتٍ، أخبَرَتْنا كريمةُ قالت: أخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ مكيٍّ، أخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسفَ، أخبرنا **محمدُ بن إسماعيل**، قال:

أخبرنا أحمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا ابنُ الغسيل، قال: سَمِعتُ عِكرِمة يقولُ: سمعتُ ابنَ عبَّاس يقول: خرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وعَلَيهِ مِلحَفةٌ مُتعطفًا بِها على مِنكَبيهِ، وعليهِ عِصَابةٌ دَسما حتَّى جَلَسَ على المِنبر، فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عليهِ، ثُمَّ قال: «**أما بعد، أيُّها الناسُ، فإنَّ الناسَ يكثُرون وتَقلُّ الأَنصارُ حتَّى يكونوا كالمِلحِ في الطَّعامِ، فمَن وَلي مِنكُم أمرًا يَضُرُّ فيه أحدًا أو ينفَعَه، فليقبلْ من مُحسِنِهم، ويتجَاوزْ عن مُسيئِهم**»[1].

هَذا حديثٌ صحيح، أخرجَهُ البخاريُّ هكَذا.

١٦٦ ــ وبه إلى **البُخاري** قال: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أَبَان

(١) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب قول النبي ﷺ: اقبلوا من محسنهم (ح/ ٣٨٠٠).

الوراق قال: حدَّثَنا ابنُ الغسيلِ، فَذَكَر نَحْوَهُ، وزادَ: «وكانَ آخر مَجْلسٍ جَلَسَه»[1].

١٦٧ ـ وبه إلى البخاريِّ قال: حدَّثنا أبو نعيمٍ، حدَّثَنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ سليمانَ بنِ حَنظَلَة بنِ الغسيل، فَذَكره بهذه الزيادَةِ[2].

١٦٨ ـ وبه إلى البُخاريِّ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار، حدَّثنا غُندَر، حَدَّثَنا شُعبة قال: سَمِعتُ قتادةَ عن أنسِ بنِ مالكٍ عن النَّبِـيِّ ﷺ قالَ: «**الأنصارُ كرشي وعيبتي، والنَّاس سَيكثرون ويقلُّون، فاقْبلوا مِنْ مُحسِنِهم، وتجاوزوا عَنْ مُسِيئِهِم**»[3].

١٦٩ ـ وبه إلى البُخاريِّ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَـى أبو عليٍّ الصايغُ، حدَّثَنا شاذانُ أخو عَبدان، حدَّثَنا أَبِـي، أخبرنا شُعبة بنُ الحجَّاج عَن هشامِ بنِ زَيد قال: سَمِعْتُ أَنسَ بنَ مالكٍ يقول: مَرَّ أبو بَكر والعبَّاس بمجلس من مجالس الأنصارِ وهُم يبكُون، فقالَ: ما يُبكيكم؟.

---

(١) أخرجه البخاري في الجمعة، باب من قال في الخطبة (ح/ ٩٢٧).

(٢) أخرجه البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (ح/ ٣٦٢٨).

(٣) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب قول النبي ﷺ: «اقبلوا...» (ح/ ٣٨٠١).

قالوا: ذَكرنا مَجلسَ النَّبيِّ ﷺ منَّا. فدَخل علىٰ النَّبيِّ ﷺ فأَخبره بِذلك. قال: فَخَرج النَّبيُّ ﷺ وقد عَصَبَ عَلى رأسه حاشِيةَ بُرد، قال: فصَعَدَ المنبرَ ولم يَصعده بَعد ذَٰلِكَ اليوم، فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عليهِ، ثُمَّ قال: «**أُوصيكُم بالأَنصارِ، فإنَّهُم كَرشي وعَيْبَتي، وقد قَضَوا الذي عَليهم، وبقَي الذي لَهُم، فاقبلوا منْ مُحسِنِهم، وتَجاوَزوا عَنْ مُسِيئهم**»[1].

هَذا حديثٌ صحيحٌ اتَّفق على إخراجِهِ البُخاريُّ ومُسلِمُ من الوجهِ الأَوَّلِ، ورواهُ التِرمذيُّ وقال: حسنٌ صحيحٌ. ورواه البُخاريُّ مِن الوجهِ الثاني، ورواهُ النَسائِيُّ في سُنَنهِ الكُبرى مِن الوَجهَينِ معًا.

* **وقد اُخْتُلِف فيه على شُعبة**: فرواهُ غُندرُ عَنه عَن قَتَادةُ، وهشامُ على الوجهين مَعًا، فجعَلَهُ من حديثِ أنس.

ورواهُ حَرَمي بن عِمَارة عَن شُعبة عن قَتَادةَ، عن أَنَسٍ عَن أَسيد بنِ حُضَير، فجَعَلَهُ من حديثِ أَسيدِ كما تقدَّمِ.

---

(١) أخرجه البخاري في الموضع السابق (ح/ ٣٧٩٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل الأنصار (ح/ ٢٥١٠)، والترمذي في المناقب، باب في فضل الأنصار وقريش (ح/ ٣٩٧)، والنسائي «الكبرى» (٥/ ٨٧).

١٧٠ ــ أخبَرنا عبدُ القادرِ بنُ مُحَمَّدٍ الإمامِ، أخبَرنا عبدُ اللَّهِ بنُ عليٍّ الصِّنهاجِي، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ عزُّونَ، أخبرتنا فاطمةُ بِنتُ سَعدِ الخَيرِ، أخبرتنا فاطِمة الجُوْزَدَانِيَّة، أخبرنا ابنُ ريذة، أخبَرنا الطبرانيُّ.

حدَّثنا أَحمدُ بنُ زَيد بن الحَريشِ الأَهوازي، حدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ مَعْمَر البَحْراني، حَدَّثَنا حَرَميُّ بنُ عِمارة، حدَّثنا شُعبةُ عن قتادةَ عن أَنَس عن أسيد بن حُضير قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الأَنصارُ كرشي وعَيْبَتي، وإن النَّاسَ يكثرُون وهُم يَقِلُّون، فاقْبَلوا مِنْ مُحسِنِهم، وتَجاوَزوا عَنْ مُسيئِهم**»[1].

هذا حديثٌ صحيحٌ، رواهُ الطبرانيُّ في المعجمِ الكَبيرِ، ورجالُهُ رجالُ الصَّحيح.

١٧١ ــ وبه إلى الطَّبرانيِّ قال: حدَّثَنا العبَّاسُ بنُ الفَضلِ الأَسْفَاطي، حدَّثَنا عبدُ الجبَّارِ بنِ سَعيدِ المُسَاحِقي، حدَّثنا يَحيَى بنُ محمَّدِ بنِ عَبَّادِ بنِ هانىء الشَّجَريِّ، حدَّثَنا هشامُ، عن سَعيدِ بنِ أَبي هلالٍ، عَن أبي قَبِيلٍ عن عَبد اللَّه بن عَمرو بنِ العاص قال: كَتَبَ أبو بكرٍ الصدِّيقُ إلى عَمرو بنِ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٢٠٤)، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٠): «ورجاله رجال الصحيح».

العاص: أن رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ قال في الأنصار: «اقبلُوا مِنْ مُحسِنِهِم وتَجَاوزوا عَنْ مُسِيئِهِم»[1].

هذا حديثٌ حسن، رواه الطبرانيُّ في المعجمِ الكبيرِ هَكذا، ورواهُ البَزارُ في مُسندِه بلفظِ: «أمَّا بَعْد، فقَدْ عَرفْتُ وصيَّةَ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ بالأَنْصارِ عِنْدَ مَوتِه». وقال البزارُ: إسنادهُ حَسَنٌ.

١٧٢ ـ أخبرنا عبدُ القادِر بنِ مُحَمَّدٍ القُرشي، أخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ عليِّ بنِ سَاعِدٍ، أخبَرنَا يُوسُف بنُ خَليلٍ، أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ الطّرسُوسِي، أخبرنا مَحمود بنُ إسماعيلَ الصَّيرفي، أخبرنا أبو الحُسين بنُ فاذشاه، أخبَرنا الطَّبرانيُّ.

حدَّثنا أَبو زُرْعَةَ الدِّمشقيّ، حدَّثنا أبو مسْهرٍ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ مُهاجِر عَن أَبيهِ مهاجِرِ بنِ دينارٍ أَنَّ أبا سَعْدٍ الأَنصَارِيّ مَرَّ بمَرْوانَ بنِ الحَكَمِ يومَ الدَّارِ وهُوَ صَريعٌ، فقالَ أبو سعد: يا ابنَ الزَّرْقاءِ، لَوْ أَعلمُ أَنَّكَ حيٌّ لأَجَزْتُ عليْكَ[2].

فَحَقَدَها عليهِ عبدُ المَلِكِ، فلما استُخْلِفَ عبدُ المَلِكِ أَتى به، فقَالَ أَبو سعدٍ: احفَظْ فيَّ وَصِيَّة رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٦٣)، والبزار (١/ ٨٥).

(٢) في الطبراني: «عنك»، وكتب في هامش (الأصل): «لعله لأجهزت».

فقال عبد الملك بن مروان: وما ذاك؟

فقـــالَ: «احفَظُـــوا[1] مِـــنْ مُحْسِنِهِـــم وتَجَـــاوزوا عَـــنْ مُسيئِهِم»[2].

وكـانَ أبـو سَعـدٍ زوْجَ أسمـاءَ بِنـتِ يـزيـدِ بـنِ السَّكـنِ بـنِ عَمرو بنِ حرام.

هذا حديثٌ جيِّدُ الإسْنادِ، رجَالُهُ كُلُّهم ثِقَاتٌ، أخرجَهُ الطبرانيُّ في المعْجَم الكَبير.

١٧٣ ــ أخبَرَني محمَّدُ بنُ إسمَاعِيلَ بنُ إبراهيمُ، أخبَرَنا المُسَلَّمُ القَيْسيُّ، أخبَرَنا حَنْبلُ، أخبَرَنا ابنُ الحُصَيْن، أخبَرَنا ابنُ المُذْهِب، أخبَرنا القَطِيعِيّ، حدَّثنا عبدُ اللّـهِ بن أحمَدَ، حدَّثني أَبـي، حدَّثنا يَحيَـى بنُ أَبـي بُكيرٍ، حدَّثنا فُضَيلُ بنُ مَرزوقٍ عنْ عَطِيَّةَ العَوْفي قال: قالَ أبو سَعيدٍ الخُدري: قالَ رَجُلٌ منَ الأَنصَارِ لأَصحَابِه: أَمّا واللّـهِ لقَدْ كُنتُ أُحدِّثُكُم أَنَّهُ لَو قَدْ استَقَامَتِ الأُمورُ، لقَدْ آثر عَلَيْكُم.

قَالَ: فَردُّوا عليهِ ردًّا عَنيفًا.

---

(١) في هامش (الأصل): «لعله اقبلوا».

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٠٦ ــ ٣٠٧).

قال: فَبلَغ ذَلكَ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ فجَاءَهُم فقالَ لَهُم أشياءَ لا أَحْفَظُهَا. قَالوا: بَلىٰ يا رسولَ اللَّـه.

قال: «فكنتُم لا تَركَبُونَ الخَيْل؟».

قال: فكلَّما قالَ لَهُم شيئًا؛ قَالوا: بَلَى يا رَسولَ اللَّـه.

قال: فلمَّا رآهُم لا يَردُّون عَليهِ شيئًا؛ قال: «أَفَلا تَقُولُون: قاتَلكَ قَومُك ونَصَرْناك، وأَخْرجَكَ قَوْمَك فآويناك؟».
قالوا: نَحنُ لا نَقولُ ذلِكَ يا رَسولَ اللَّـهِ أنتَ تقولُ.

قَالَ: «يا مَعْشَرَ الأَنصارِ أَلاَ تَرضَوْنَ أَنْ يذهَبَ النَّاسُ بالدُّنيا وتَذْهبون أنتُم برسولِ اللَّـه ﷺ»؟.

قَالُوا: بلَى يا رَسولَ اللَّـه.

قال: «يا معشرَ الأَنصارِ، إن النَّاسَ لو سَلَكُوا واديًا وسلكْتُمْ وَادِيًا، سَلَكْتُ وادي الأَنصَارِ». قال: «لَوْلاَ الهِجْرَةَ لكنت امرءًا مِنَ الأَنصارِ»، قال: «الأَنصارُ كَرشي وأَهْلُ بيْتي وعَيْبَتي التي آويْتُ إليْها، فاعْفوا عن مُسيئِهِم، واقبلُوا من مُحْسِنِهم»[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٨٩)، وأبو يعلى (٢/ ١٢٣ ـ ١٢٤)، وفي سنده: عطية العوفي، وهو ضعيف.

هـذا حـديـثٌ حسـنٌ، أخـرجَـهُ أحمـدُ وأَبـو يَعْلـى فـي مسنَدَيهما.

١٧٤ ـ وأخْرجهُ التِّرمذيُّ مُخْتَصَرًا من روايةِ زكَرِيَّا بنِ أبـي زائدةَ عن عطيّة، عن أَبـي سعيدٍ، عن النَّبِـيِّ ﷺ: «**أَلا إنَّ عَيْبَتِي التي آوِي إِليها أهلُ بيَتي، وإنَّ كَرِشِي الأَنصارُ فَاعْفوا عن مُسيئِهم واقْبلوا من مُحسِنهم**»[1]. وقال: هذا حديثٌ حسنٌ.

١٧٥ ـ وبه إلى أَحمدَ قال: حدَّثنا عبدُ الرزّاقِ، حدَّثنا مَعْمرُ قالَ: حدَّثنا الزُّهْريُّ، وأَخْبرنِي عبدُ الرحمنِ بنُ كَعبِ بنِ مالكٍ ـ وكانَ أَبوهُ أَحدَ الثَّلَاثةِ الذين تِيبَ عَليْهِم ـ عَنْ رَجُلٍ من أَصْحابِ النَّبِـيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِـيِّ ﷺ خَطَبنا، فحَمِد اللَّـهَ وأَثْنَى عَليهِ واسْتغفرَ للشُّهداءِ الذينَ قُتِلوا بأُحُدَ، ثمَّ قال: «**إنَّكُم يا معشَرَ المهاجرينَ تَزِيدونَ، إن الأَنْصارَ لا يزيدونَ، وإنَّ الأَنصارَ عَيبتي الَّتي آويتُ إليها، أكْرِموا كَريمَهُم، وتَجاوَزوا عَنْ مُسيئِهِم، فإنَّهم قَدْ قَضَوا الذي عَلَيهِمْ، وبَقِيَ الَّذي لَهُم**»[2].

١٧٦ ـ وبهِ إلى أَحمَدَ قال: حدَّثنا أَبو اليمانِ، أَخْبَرنا

---

(١) أخـرجـه الترمـذي فـي المنـاقـب، بـاب فضـل قـريـش والأنصـار، (ح/ ٣٩٠٤)، وفي سنده عطية العوفي وهو ضعيف.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٦٣)، ومن طريقه أحمد (٥/ ٢٢٤).

شُعيبُ عَنَ الزُّهري، أخبرَني عبدُ اللَّـهِ بنُ كَعبِ بنِ مَالكٍ الأَنصارِيّ ـ وهُوَ[1] أحدُ الثَّلاثةِ الذينَ تِيبَ عليهم ـ أنَّهُ أخبرَهُ بعْضُ أَصْحابِ النَّبِـيِّ ﷺ أنَّ النَّبِـيَّ ﷺ خرَجَ يَومًا عاصبًا رأْسَهُ فقالَ في خُطْبَتِهِ: «**أمَّا بعدُ، يا معْشَرَ المُهاجِرينَ، فإنَّكُم قد أصبَحْتُم تَزيدونَ، وأصبَحَت الأَنصارُ لا تزيدُ على هَيْئَتِها الَّتي هِيَ عَليها اليومَ، ، وإنَّ الأَنصارَ عَيْبَتي التي آويتُ إليها، فأكْرِمُوا كَريمَهُم، وتَجاوزوا عَنْ مُسيئِهم**»[2].

هذَا حديثٌ صَحيحٌ، أخرجَهُ أَحمدُ بنُ حَنبلَ في مُسندِه، ورجالُهُ محتجٌ بهم في الصَّحيحِ.

* **وقد اخْتُلِفَ فيه عَلى الزُّهرِيّ، وعَلَى عبدِ الرزَّاق أيضًا.**

فَـرواهُ أَحمـدُ عــن عبـدِ الـرَّزاقِ، عَــن مَعْمَـرٍ، عَــن عبدِ اللَّـهِ بنِ كَعبِ بنِ مالكٍ، عن رَجُلٍ منَ الصَّحابةِ لمْ يُسمّ، كَما تقدَّم.

ورواهُ محمَّـدُ بـنُ يحيَـى بـنُ أَبــي عُمَـرَ العَـدنِـيّ، عـن عَبدِ الرزَّاقِ، عَنَ مَعْمَر، عن الزُّهريِّ، عَن عَبدِ الرَّحمـٰنِ بن

---

(١) في هامش (الأصل): «لعله وأبوه»، والحق أنَّ أباه هو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم.

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٥٠٠).

كَعبِ بنِ مالكٍ، عن أَبيه[1].

* وأمَّا الاختلاف على الزُّهري:

فـرواه شُعيـبُ بـنُ أَبـي حَمْـزَةَ عـنِ الـزُّهـرِيِّ، عَـنْ عبدِ اللَّـهِ بنِ كَعبِ بنِ مالكٍ، عن رجُلٍ من الصَّحابَة لمْ يُسَمَّ كما تقدَّمَ.

ورواهُ سُفْيانُ بنُ حَبيبٍ عن الزُّهْريِّ، عَن عَبدِ اللَّـهِ بنِ كَعْـبِ بـنِ مـالـكٍ، عـنْ أبيـهِ قـالَ: آخـرُ خُطبـةٍ خَطَبنَـاهـا رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ، فذكَرَ نَحْوهُ باخْتِصار.

رواهُ الطَّبرانيُّ في المعجَمِ الكبيرِ، من الوَجْهَينِ اللَّذيْنِ جُعِلَ الصَّحابِـيُّ فيهِمَا كعبُ بن مالِك، ورجالُ كلٍّ منهُما ثقاتٌ، ولا مـانِـعَ مـن أَنْ يكـونَ الـزُّهـريُّ سَمِعَـهُ مـن عبـدِ الـرَّحمـنِ، وعبدِ اللَّـهِ معًا، وأَنْ يكُونَ كُلٌّ مِنْ عَبدِ الرَّحمنِ وعَبدِ اللَّـهِ ابنَي كَعْبٍ، سَمِعَهُ مِنْ أبيهِ ومن صحابِـيٍّ آخَرَ، أَوْ أنَّه كنَّى عَنْ أَبيهِ بـرَجُـلٍ مِـنَ الصَّحَـابـة لأَمـر اقتَضَـى ذلـكَ، والأَسـانيـدُ كلُّهـا صحِيحةٌ، بسنَدِ أَحمَدَ وسَنَدِ الطَّبرانيِّ، واللَّـهُ أعلمُ[2].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٧٩).

(٢) في هامش (الأصل): «بلغ الإمام تاج الدين السندبيسي قراءة على مؤلفه والجماعة سماعًا في الثاني عشر بالروضة الشريفة».

١٧٧ ــ أخبرَني عبدُ العزيزِ بنِ محَمَّدٍ الحافظ إجازة مُعَيّنة، أخبرَنا الأُستاذُ أَبُو جعفَرِ ابنُ الزُّبيرِ في كِتابِهِ إلينا من المغرب، أخبَرَنَا عبدُ اللّهِ بن محمَّدٍ الحَجْريِّ، أخبَرَنا محمّدُ بنُ الحسينِ بنُ إحدى عشَرَةَ، أخبَرَنا الحافِظُ أبو عليٍّ الصّدفيّ، أخبَرَنا عبدُ اللّهِ بن مُحمَّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ فُورْتِش، أخْبَرَنا أَبو عُمَر أحمَدُ بنُ محمَّدٍ الطَّلَمَنْكيّ إجازة، أخبَرَنا محمَّدُ بنُ أحمد بنِ يَحيَى بنِ مُفرج، حدَّثنا محمَّدُ بنُ أيوبَ بنِ حَبيبِ بنِ الصَّموتِ، حدَّثنا أبو بكر أحمدَ بنُ عمرو بنِ عبد الخالق البزّار.

حدَّثنا عمرُ بنُ الخطّابِ السِّجسْتَانيِّ، حدَّثَنا عَمرو بنُ أبي سَلمَةَ، حدَّثنا صَدقةُ بنُ عبدِ اللّهِ، حدَّثنا مُوسَى بنُ عقْبَةَ عَن عامِر بنِ سعدٍ، عنْ أَبيه قال: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «اقبَلُوا من مُحسِنِ الأَنصارِ، وتَجَاوزوا عَن مُسيئِهِم»[1].

= وفي هامش (س): «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي والجماعة سماعًا على مؤلفه بقراءة الإمام تاج الدين السنديسي في الثاني عشر بالروضة الشريفة».

(١) أخرجه البزار (٣/ ٣٢٢) ــ ومن طريقه المصنف ــ، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٦): «فيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه دحيم وأبو حاتم، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات».

رواهُ البزارُ في مُسنَدِه وقال: لا نعلمُهُ يُروَى عَن سَعْدٍ إلاَّ بهذا الإسنادِ.

قلتُ: ورجالُه ثقاتٌ إلاَّ صَدَقَةَ بنَ عبدِ اللَّه السَّمين، فَضعّفهُ الجمهُورُ، ووثَّقَهُ أبو حاتم[1]، ودحيم[2].

١٧٨ ـ وبه إلى البزار قال: حَدَّثنا سعيدُ بنُ يَحيَى بنُ سعيدِ الأمويُّ، حدَّثنا أبي عن مُحمَّدِ بن إسحاقَ، عن مُحمَّدِ بنِ جَعفرِ بنِ الزُّبيرِ عَن عُروةَ، عنْ عائشةَ قالتْ: خَرجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فصلَّى بالنَّاسِ، ثُمَّ أوصَى بالناسِ خيرًا.

ثم قالَ: «أما بعدُ، يا مَعشَرَ المهَاجِرِينَ إنَّكُم قد أصبَحْتُم تَزيدون، وأصبحَتِ الأَنْصارُ على هيئَتِها اليومَ، والأَنصارُ عَيْبَتِي الَّتي آويتُ إليها، فَاكْرِموا كَرِيمَهُم وتَجاوزوا عَن مُسيئِهِم»[3].

---

(١) روى ابنه عنه أنه قال: محله الصدق، وأنكر عليه القدر فقط، وروى عنه الكناني أنه قال: لين يكتب حديثه ولا يحتج به.
انظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٢٩)، «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٣٥)، «تهذيب التهذيب»، (٤/ ٤١٥).

(٢) هذا في رواية عثمان بن سعيد الدارمي عنه، أما في رواية أبي زرعة الدمشقي عنه قال: مضطرب الحديث، ضعيف.
انظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٣٥)، «تهذيب التهذيب»، (٤/ ٤١٥).

(٣) أخرجه البزار كما في «مختصر زوائد مسند البزار» (٢/ ٣٧٢)، وقال ابن حجر: «وهو إسناد صحيح عندي».

رواهُ البزارُ في مُسنَدِهِ وقال: لا نحفَظُهُ عن عائِشَةَ إلاَّ عن محمَّدِ بنِ جعفرَ.

قلتُ: ورجالهُ ثقاتٌ إلاَّ ابنَ إسحاقَ، مُدَلِس، وقد رواهُ بصيغَةِ العَنْعَنَة.

١٧٩ ــ وبه إلى البزَّارِ قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجبَّارِ، حدَّثنا يونُسُ بنُ بَكيرٍ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ عَن عبدِ اللَّهِ بنِ خَارِجَةَ بنِ زَيدِ بْنِ ثابتٍ عَن أبي حُمَيدٍ السَّاعديِّ قال: سمعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«إنَّ لكلِّ نبيٍّ عَيْبةً، وعَيْبَتِي هذا الحيُّ من الأنصارِ، ولولاَ الهجرةُ لكنتُ امرَءًا مِنَ الأنصارِ، الأنصارُ شعار والنَّاسُ دثار، فمَن وَلِيَ مِن الأَمْرِ شيئًا فليُحْسِنْ إلى مُحْسِنِهِم، ويتجاوَزْ عن مُسيئِهم»**[1].

رواه البزارُ وقالَ: لا نعلَمُه يُروى عَن أبي حُمَيدٍ إلاَّ بهذا الإسنادِ.

قلتُ: شيخُهُ أَحمدُ بنُ عبدِ الجَبَّارِ العُطَارِديُّ ضَعَّفَهُ الجمهُور[2].

---

(١) أخرجه البزار كما في «مختصر زوائد مسند البزار» (٢/ ٣٧٠).

(٢) قال أبو حاتم: ليس بقويّ. وقال ابنه: كتبت عنه، وأمسكت عن الرواية عنه لكثرة كلام الناس فيه. وقال الحضرمي: كان يكذب. وقال الحاكم =

١٨٠ ــ أخبرني مُحمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنِ إبراهيمَ الإسكندريّ قال: أخبَرَنا مُحَمَّد بنُ عُمَر بنِ أَبـي بكرِ بنِ ظافرٍ، أخبرنا يعقوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَذَبَانيّ، أخبَرَنَا منصورُ بنُ عليّ الطبريّ، أخبَرنا زاهرُ بنُ طاهرٍ الشَّحَّاميّ.

ح وأنبأني به عاليًا محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمَّدٍ الخزْرجِيّ إجَازة مُعينة، عن أبـي الحسَنِ عليِّ بنِ أحمَدَ بنِ عبد الواحِدِ المقدسِيِّ، عَنْ أَبـي روحِ عبدِ المعزِّ بنِ محمَّدٍ الهَرَوي قال: أخبَرنا تميمُ بنُ أبـي سعيدٍ الجُرْجَانيِّ قال هو وزاهر: أخبَرنا محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الجَنْزَرُوذِيِّ، أخبَرنا أَبو عَمرو بنُ حَمْدانَ، أخبرَنا أبو يَعْلى الموصِلي.

حدَّثنا مُصعَبُ بنُ عبدِ اللَّـهِ الزُّبيري قال: حدَّثني أَبـي عَنْ قُدامةَ بنِ إبراهيمَ قالَ: رأيتُ الحجّاجَ يضربُ عباسَ بنَ سَهْلٍ في أمرِ ابنِ الزُّبيرِ، فأَتاهُ سَهْلُ بنُ سَعْدٍ وهُو شيخٌ كبيرٌ له ضَفْـران، وعليـه ثـوبـان: إزارٌ ورداء، فـوقَـفَ بيـنَ السِّمـاطَيـن

= أبو عبد الله: ليس بالقوي عندهم. وقال ابن عدي: رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه، وكان أحمد بن محمد بن سعيد لا يحدث عنه لضعفه. وقال أيضًا: ولا يعرف له حديثًا منكرًا، وإنما ضعفوه أنه لم يلق من يحدث عنهم. انظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٣٧٨)، «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٠).

فقال: يا حَجَّاجُ، ألا تَحفظُ فينا وَصيَّةَ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ؟!

قال: وما أَوصى به رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ فيكم؟

قال: «أوصَى أن يُحسَنَ إلى مُحسنِ الأَنصارِ، ويُعفى عَنْ مُسيئِهم».

قال: فأَرْسَلَه[1].

هذَا حديثٌ حَسنٌ، رواهُ أبو يَعْلَى الموصِلي هكذا في مسْنده، والطَّبرانيُّ في المعجمِ الكبيرِ والأَوسَطِ، وقال فيه: لَمْ يروِه عن قُدامَة إلاَّ عبدُ اللَّـهِ بنُ مُصعبٍ، تفرّدَ به ابنُه مصَعبُ.

قلتُ: وعبدُ اللَّه بنُ مُصْعبٍ قالَ فيه أبو حاتمٍ[2]: شيخُ بابهُ عبدُ الرحمَنِ بنِ أبـي الزِّنادِ.

وذكَرهُ ابنُ حِبَّانَ في الثقاتِ[3].

وضعَّفَهُ ابنُ معين[4].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٦/ ٤٩٧)، والطبراني في الكبير (٦/ ٢٠٨)، وأيضًا في الأوسط (١/ ٤٦٣).

(٢) «الجرح والتعديل» (٥/ ١٧٨).

(٣) (٧/ ٥٦).

(٤) وقال: كان ضعيف الحديث لم يكن عنده كتاب، إنما كان يحفظ. انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٧٦)، «ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٠٥).

وقد رُوِّيناهُ مِن غيرِ طريقِ مُصْعَبٍ بزيادةٍ فيه: إنَّهُ شَهِدَ لِسَهلٍ بِذلِكَ عبدُ اللَّه بنِ جَعفرٍ وإبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ طلحةَ

رواه الطبرانيُّ في المعجمِ الكبيرِ.

١٨١ ـ قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ عَمرو الخلَّالِ المكيّ، حدَّثَنا يعقوبُ بنُ حُمَيدٍ، أخبرنا عبد المُهيمن بن عبَّاس بن سَهْلٍ عن أبيه، عن جَدّه أنَّ سَهْلاً دخل على الحجاج، وهُو متكىءٌ على يدِهِ فقال له: إن النَّبيَّ ﷺ قالَ في الأَنصارِ: «أَحْسِنوا إلى مُحْسِنِهم واعفُوا عن مُسيئِهم». فقال: مَن يشهدُ لك؟ فقال: هذان كنفيكَ: عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، وإبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ طلحةَ، فقالا: نعم[1].

وعبد المهيمنِ بنِ عَبَّاسٍ: منكرُ الحديثِ، قالهُ البخاري[2].

وقالَ الدَّارقُطْنيُّ[3]: ليسَ بالقوِي.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٠/ ١٢٤)، وفي سنده: عبد المهيمن بن عباس، وهو ضعيف.

(٢) «التاريخ الكبير» (٦/ ١٣٧).

(٣) انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٤٤٠)، «تهذيب التهذيب» (٦/ ٤٣٢).

وكتب في هامش (الأصل): «بلغ الإمام تاج الدين السنديسي قراءة على =

* **ووعدهُم رسولُ اللّـهِ ﷺ يومَ القيامةِ عِند حَوضِه بقوله: «اصبِروا حتَّى تلقَونِي على الحوضِ».**

١٨٢ ــ كَما أَخبرَنا عبدُ الرَّحيمِ بنِ عبدِ اللّـهِ شاهِد الجيش، أخبَرنا ابنُ بُنْدارَ وابنُ رَشِيقٍ وابنُ عزُّونَ قالوا: أخبَرنا هِبةُ اللّـهِ البوصَيريّ، أخبَرنا محمَّدُ بنُ بركاتٍ، أخبرتْنا كَريمةُ قالتْ: أخبَرنا هِبَةُ اللّـهِ البُوصِيري، أخبَرنا محمَّدُ بنُ بركاتٍ، أخبَرتْنا كَريمةُ قالتْ: الكُشْمِيهَنيُّ، أخبرَنا الفِرَبْرِيُّ، حدَّثنا البخاريُّ.

حدَّثنا مُوسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا وُهَيبُ، حدَّثنا عَمرو بنُ يَحيَى عَن عَبَّادِ بنِ تميمٍ، عن عبدِ اللّـهِ بنِ زيدِ بنِ عاصمٍ قال: لمَّا أَفاءَ اللّـهُ على رَسولِه يومَ حُنين، قسَّم في الناسِ في المُؤلَّفةِ قلوبُهُم ولمْ يُعطِ الأَنصارَ شيئًا، فذكر الحديث وفيه: **«لَولاَ الهجرةُ لكنتُ امرءًا مِنَ الأَنصارِ، ولو سَلَكَ الناسُ واديًا وشِعبًا لسلكتُ وادي الأَنصارِ وشعبَها،**

= مؤلفه والجماعة سماعًا في الثالث عشر بالروضة الشريفة».

وفي هامش (س): «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي والجماعة سماعًا على مؤلفه بقراءة الإمام تاج الدين السندبيسي في الثالث عشر بالروضة الشريفة».

الأَنصارُ شعارُ والنَّاسُ دثارُ، إنَّكُم ستلْقَونَ بعدي أَثَرَة فاصبِروا حتَّى تلقَوني على الحَوضِ»[1].

هذا حديثٌ صحيحٌ اتفقَ على إخراجه البخاريُّ ومسلم.

۱۸۳ ــ وبه إلى **البخاري** قال: حَدَّثنا عبدُ اللَّهِ بن محمدٍ، حدَّثنا هشامُ، حدَّثنا مَعْمَرُ عنِ الزُّهري، حدَّثني أنسُ بنُ مالِك قال: قالَ ناسٌ مِنَ الأَنصارِ حينَ أَفاءَ اللَّهُ عَلى رسولِهِ ما أَفاءَ مِنَ أموالِ هَوازن... الحديث، وفيهِ فقالَ لهُم النَّبِيُّ ﷺ: **«ستجِدونَ أَثرَة**[2] **شديدةً فاصبِروا حتَّى تلْقَوا اللَّهَ ورسولَه، فإني على الحَوض»**[3].

انفرَد بإخراجه البُخاري.

١٨٤ ــ وبه إلى **البخاري** قال: حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا سُفيانُ عنْ يَحيَى بنِ سَعيدٍ سمِعَ أنسَ بن مالِكٍ

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة أوطاس (ح/ ٤٣٣٠)، ومسلم في الزكاة، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم (ح/ ١٠٦١).

(٢) في هامش (الأصل) تعليق لأحد النساخ، نصه: «وفي النهاية لابن الأثير: الأَثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم. ومن أثر يؤثر إيثارًا إذا أعطى، أراد أنه يتأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء، والاستيثار الانفراد بالشيء. انتهى».

(٣) أخرجه البخاري في الموضع السابق (ح/ ٤٣٣١).

حِينَ خرَج مَعهُ إلى الوَليدِ قال: دَعا النَّبِـيُّ ﷺ الأنصارَ إلى أنْ يقْطَع لَهُـم البَحـريـنِ، قـالُـوا: لاَ، إلاَّ أنْ يُقطَـعَ لإخـواننـا مِـنَ المهَاجرين مِثلها، قال: «**أما لا، فاصبِروا حتَّى تَلْقَوني، فإنَّه ستُصيبكم أثرَةٌ بعدي**»[1].

انفرد بإخراجِهِ البخاريُّ. ورواه أيضًا عن سُلَيمانَ بنِ حرب، عن حَمَّادَ بنِ زيدٍ وعن أحمَدَ بنِ يُونس، عَن زهيرِ بنِ معاويةَ كِلاهما، عن يَحيَـى بنِ سعيدٍ[2].

وذكَرهُ أيضًا تعليقًا عن الليثِ، عن يحيَـى بنِ سَعيد.

١٨٥ ــ وبه إلى **البخاريّ** قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشارٍ، حدَّثنا غُنْدَر، حدَّثنا شُعبةُ قال: سمِعْتُ قتَادَة عن أَنسِ بنِ مالكٍ عن أُسيدِ بن حُضيرٍ أَنَّ رجُلاً من الأَنصارِ قال: يا رَسُولَ اللّٰه، ألا تستعملنـي؟ استعْملـتَ فُـلانًـا، قـالَ: «**سَتَلقَـونَ بَعـدِي أَثَـرةً فاصبِروا حتَّى تلقَوني على الحوضِ**»[3].

---

(١) أخـرجـه البخـاري فـي منـاقـب الأنصـار، بـاب فضـل دور الأنصـار (ح/ ٣٧٩٤).

(٢) أخرجه البخاري في البيوع، باب القطائع (ح/ ٢٣٧٦)، وأيضًا في الجزية والموادعة باب من أقطع النبي ﷺ من البحرين (ح/ ٣١٦٣).

(٣) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب قول النبي ﷺ للأنصار «اصبروا. . .» /ح/ ٣٧٩٢)، ومسلم في الإمارة، باب الأمر بالصبر عند =

هذا حديثٌ صحيحٌ متَّفقٌ عليهِ، أخرَجَهُ البُخارِيُّ ومُسلم والترمذي.

١٨٦ ــ وأخبرَنا عبدُ القادِرِ بنُ محمَّدٍ الإمامِ قال: أخبرَنا أبو بكرِ بنِ علي الصِّنْهاجيِّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ عزونَ.

ح وأخبرني عاليًا محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ الميدوميِّ مشافهةً عن ابن عزون قال: أخبرَتْنا فاطمةُ بنتُ سعدِ الخيرِ، قالت: أخبرَتْنا فاطمةُ الجُوْزَدانِيةُ قالتْ: أخبرَنا ابنُ رِيْذَةَ، أخبرَنا الطبرانيُّ قال:

حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ اللّٰهِ الحَضْرميّ، حدَّثنا قَطَنْ بن نُسَيرِ، حدَّثنا جَعفرُ بنُ سُليمانَ، حدَّثنا المُعلَّى بنُ زيادٍ القُرْدُوسِيِّ، حدَّثنا عبدُ العَزيزِ بنِ صُهيبٍ قالَ: كنتُ مَع الحَسَنِ فمرَّ بِهِ رجُلٌ فَحدَّثَهُ قال: قالَ ذو اليدينِ: «**يا معشَر الأنصارِ أليسَ أَمرَكُم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أن تَصبِروا حَتَّى تَلقَوه**»[1].

أخرجَهُ الطبرانيُّ هكذا في المعْجَم الكبيرِ، ورجالُهُ

= ظلم الولاة (ح/١٨٤٥)، والترمذي في الفتن، باب في الأثرة وما جاء فيه (ح/٢١٨٩).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ٢٣٤)، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٨): «وتابعيه لم يُسم وبقية رجاله رجال الصحيح».

المسمَّونَ فيه ثقاتٌ ليسَ فيه محلُ نظر، إلاَّ أنَّ الرجلَ الذي حدَّثَ بهِ الحَسَنَ لا أَدري منْ هُو.

* وشهِدَ لَهُم ﷺ بأَنَّهُم أَعِفَّةٌ صُبرٌ.

١٨٧ ـ كَما أخبَرني محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ الإسكندريِّ قالَ: أخبرَنا محمَّدُ بنُ عُمَر بنِ أبي بكرٍ البَصريِّ، أخبَرنا يعقوبُ بنُ محمَّدٍ الهذَبَاني، أخبَرنا مَنصورُ بنُ عليٍّ الطبريِّ، أخبَرنا زاهرُ بنُ طاهر.

ح وأنبأني به عاليًا محمَّدُ بنُ إبراهيمَ الخزرجيِّ إجَازة مُعينة، عن عليِّ بنِ أحمدَ بنِ البُخاريِّ عَنْ أبي رَوح، عَن المعزِّ بنِ محمَّدٍ الهَرَوِي، أخبرَنا غنيمُ بنُ أبي سعيدٍ الجُرْجاني، قالَ هُوَ وزاهرُ: أخبرَنا محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الجَنْزَرُوذِي، أخبرَنا أبو عَمرو ابن حَمْدانَ، أخبَرنا أبو يَعْلى الموصِلي.

حدَّثنا زَحْمويه، حدَّثنا يحيَى بنُ زكريَّا بنِ أَبي زائدةَ، حدَّثَنا محمَّدُ بنُ إسحاقَ عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عَن مَحمودِ بنِ لبيدِ، عن ابنِ شُفَيعٍ قَالَ ـ وكان طبيبًا ـ قال: دَعاني أُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ، فقطَعْتُ له عِرْقَ النِّسا، فحَدَّثني

بحديثين... الحديث، وفيه: قلتُ: جزاكَ اللَّهُ خَيْرًا يا رسولَ اللَّه.

قال: «**وأنتم فجزاكُمُ اللَّهُ خيرًا، فإنَّكُم ما عَلِمْتُ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ**».

قال: وسمعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّكم ستلقَونَ أثرةً بعدِي**»[1].

ثمَّ ذَكَر قصةً لهُ مَعَ عُمَر بنِ الخطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

هذا حديثٌ حسنٌ، وابنُ شُفَيْعٍ قال فيه العَجْليُّ[2]: مَدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ. وباقيهم ثقاتٌ. وابنُ إسحاقَ فإنْ كانَ رواهُ بالعنعَنَةِ وهُوَ مُدلِّسُ، فإنَّ له شاهدًا من حديثِ أَبي طلحةَ، ومن حديثِ أنسٍ أيضًا.

*** أما حديثُ أبي طلحَةَ:**

١٨٨ ـ فأَخْبرَني به المشايخُ الأَربعةُ: أبو عبد اللَّه محمدُ بنُ أَحمدَ بنِ محمّدَ القُرشيِّ، وأَبو الحَرَمِ محمَّدُ بنُ محمّدِ القَلانِسيّ، ومحمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ يَحيَى القُرشيّ،

(١) أخرجه أحمد في «العلل» (ح/٣٠٤) مختصرًا، وأبو يعلى (١/٤٤٦)، ومن طريقه ابن حبان كما في الإحسان (٩/١٩٧).

(٢) «معرفة الثقات» (٢/٤٤٢).

وعليُّ بنُ أَحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ صالح، قال الأَولُ: أخبرَنا محمَّدُ بنُ عبدِ الخالقِ بنِ طرخانَ، وقالَ الثاني والثالث: أَخبرَنا محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ تَرْجَم، وقال الرابع: أخبرنا عليُّ بن أحمد بن البخاري، قال ابن طرخان وابن ترجم، أخبرَنا عليُّ بن أَبي الكَرمِ بنِ البنّا، وقالَ ابنُ البُخاريُّ: أخبرَنا عمرُ بنُ مُعَمَّرِ الحسَّانِي، قالَ هُوَ وابنُ البنَّا، أخبرَنا عبدُ الملِكِ بنُ أبي القَاسِمِ الكَرُوخِي قال: أخبرنا مَحمُودُ بنُ القاسِمِ الأَزديّ، وأحمَدُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ الغُورَجِيّ، وعُبيدُ اللَّهِ بنِ عليٍّ الدَّهان قالوا: أخبرَنا عبدُ الجبَّارِ بنُ محمَّدِ الجرَّاحيّ، أخبرَنا محمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ محبوبٍ، أخبرَنا محمّدُ بنُ عيسى بنِ سَوْرَة الحافظ قال:

حدَّثنا عبدةُ بنُ عبدِ اللَّهِ الخزاعِيّ البصريّ، حدَّثنا أبو داودَ وعبدُ الصَّمدِ قالا: أخبرَنا محمَّدُ بنُ ثابتٍ البنانيّ عن أبيهِ، عن أَنسِ بنِ مالكٍ، عن أبي طُلحة، قال: قالَ لي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أقرىء قومَك السلام فإنَّهم ما عَلِمْتُ أَعِفَةٌ صُبُرٌ»[1].

---

(١) أخرجه الترمذي في المناقب، باب في فضل الأنصار وقريش (ح/٣٩٠٣).

أخرجهُ الترمذيُّ هكَذا وقالَ: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قلت: وقد اختُلِفَ فيه عَلى أَبـي داودَ الطَّيالسيِّ:

فَرواهُ عَبْدَةُ بنُ عبدِ اللّـهِ الخزاعيِّ عنهُ هكذا.

ورواهُ محمَّدُ بنُ عثمانَ بنِ أبـي صَفوانَ الثّقفيِّ عنه، فجعَلَهُ من حديثِ أنسٍ.

١٨٩ ـ أخبرني به عبدُ العزيزِ بنِ محمَّدٍ الإمامِ إجازَة مُعينة، أخبرَنا العلاّمَةُ أبو جعفرِ ابنُ الزبيرِ في كتابِهِ إلينا مِنَ المغرِبِ قال: أنبأَنِي عليُّ بنُ محمَّدٍ الغافقيُّ إجازة مُعينة، أخبرَنا عبدُ اللّـهِ بنُ محمَّدِ الحَجْريِّ، أخبرَنا محمَّدُ بنُ الحسينِ بنِ أحمدَ بنِ إحدى عَشرةَ، أخبرَنا الحسَينُ بنُ محمَّدٍ الصَّدفي، أخبرَنا عبدُ اللّـه بنُ محمَّدِ بنِ إسماعيل ابنِ فُورْتِش، أخبرنا أبو عُمَر الطَّلَمَنْكيُّ، أخبرَنا محمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ يَحيَى بنِ مفرجٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ أيوبَ بن حَبيبٍ، حدَّثنا **أبو بكر أَحمدُ بنُ عَمرو بنُ عبد الخالقِ البزار قال:**

حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عُثمانَ بنِ أَبـي صفوانِ الثَّقفي، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا محمَّدُ بنُ ثابتِ البنانيِّ عن أَبيهِ، عن أنس، أَنَّ رَسُولَ اللّـهِ ﷺ قالَ لأَبـي طَلْحة: **«أقرىء قومَكَ السَّلامَ وأَخبِرْهم**

أَنَّهم ما علمتُ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ»[1].

أخرجَهُ البزارُ هكَذا في مُسنده، وعبدَةُ الخُزاعيُّ ومحمَّدُ بنُ عثمانَ كلاهما ثِقةٌ، ولا يمتَنِعُ أن يكونَ النَّبيُّ ﷺ قاله لأَبي طلحَة بحضُورِ أنسٍ، فيكونُ مِن حَديثهما، فإن كانَ إنَّما سمعَهُ من أَبي طَلحةَ فيكونُ طريق أنسٍ مُرسَل صحابي وهو مقبولٌ عند الجمهورِ، إنَّما خالَفَ فيه الأُستاذُ أَبو إسحاقَ الإسفرايِنيّ، واللَّـهُ أعلم.

ولعلَّ الترمذيَّ إنما صحَّحهُ للشواهِد، وإلاَّ فمحمَّدُ بنُ ثابتٍ البُنانيِّ ضعَّفَهُ البخاريُّ[2]، وابنُ مَعين[3]، وأبو داود[4]، والنَّسائي[5]، وأَبو حاتِم الرازيّ[6].

---

(١) أخرجه البزار كما في «مختصر زوائد مسند البزار» (٢٠/ ٣٧٧). وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤١): «فيه محمد بن ثابت البناني، وهو ضعيف».

(٢) وقال: فيه نظر. «التاريخ الكبير» (١/ ١٥٠).

(٣) وقال: ليس بشيء. «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ٥٠٧).

(٤) وقال: ضعيف. «سؤالات الآجري لأبي داود» (٣/ ٢٤٢). وسقطت «وأبو داود» من (س).

(٥) وقال: ضعيف. «الضعفاء والمتروكين» (ص ٢١٣).

(٦) وقال: منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به. «الجرح والتعديل» (٧/ ٢١٧).

١٩٠ ـ وبه إلى البزارِ قال: حدَّثنا سعيدُ بنُ يحيَى بنِ سعيدٍ، حدَّثني أبـي عن مُجالدٍ، عن الشَّعْبـيِّ، عن جابر.

ح قال البزارُ: وحدَّثنا يوسُفُ بنِ موسى، حدَّثنا عبدُ الرحمنِ بنِ مَغْراءَ، عن مُجالدٍ، عن الشعبـيِّ، عن جابرٍ، مُتقاربانِ في ألفاظِهما، قال: كانتْ الأَنصارُ إذا جَدُّوا نَخْلهُم قَسَّمَ الرَّجُلُ تَمْرهُ نصفين، أحدُهما أقلُّ من الآخر، ثم يَجْعلونَ السَّعَف مع أقلِّهما، ثم يُخيِّرون المسلمينَ، فيأخذون أَكْثَرَهما، ويأخذُ الأَنصارُ أَقلَّهما[1] من أجلِ السَّعَفِ، حتى فُتحتْ خَيْبَر، فقالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: **«قَدْ وفَّيتم لنا بالَّذي عليكُم، فإن شِئتُم أَن تطيبَ أنفسَكُم بنَصيبِكُم مِن خَيْبَر، وتطيبَ لَكُم ثِمارُكم فعلْتُم»**، فقالوا: إنّهُ قَدْ كانَ لَكَ علينا شروط، ولَنا عليكَ شَرْطٌ بأَنَّ لَنا الجنَّة، قدْ فعَلْنا الَّذي سأَلتَنا عَلى أَنَّ لَنا شَرْطَنا، قال: **«فَذاكُم لَكُم»**[2].

هذا حديثٌ حسنٌ غريب، رواه البزارُ في مسنَدِه وقالَ: لا نَعلَمُه يُروى عن جابر إلاَّ بهذا الإسنادِ.

---

(١) سقطت «أقلهما» من (س).

(٢) أخرجه البزار كما في «مختصر زوائد مسند البزار» (٢/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤)، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٣): «رواه البزار من طريقين، وفيهما مجالد، وفيه خلاف، وبقية رجال أحدهما رجال الصحيح».

١٩١ ــ أخبرَني محمَّدُ بنُ إسماعِيلَ بنَ الخبازِ، أخبرَنَا المُسَلّمُ القيسي، أخبرَنا حَنْبَلُ، أخبرَنا هبةُ اللّـهِ بنُ الحصينِ، أخبـرَنـا ابـنُ المُـذْهِـبِ، أخبـرَنـا أَبـو بكـر القَطِيعِـي، حـدَّثنـا عبدُ اللّـهِ بنِ أحمَدَ، حدَّثني أَبـي قال:

حدَّثنا روحُ بنُ عبادةَ، حدَّثنا هشامُ بنُ حَسّان عن هِشام بنِ عُروةَ عن أَبيه، عن عائِشَة قالتْ: قال رَسُولُ اللّـهِ ﷺ: «ما يَضرُّ امرأةً نزلتْ بينَ بيتينِ من الأَنصارِ أو نَزلَتْ بين أَبويها»[١].

هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ، ورجالُهُ كلُّهم ثِقات، ورواه أحمدُ في مُسندِه، والبزارُ أيضًا في مُسندِه وقالَ: لا نعلمُ رواهُ هكـذا إلاَّ هشـامُ بـنُ حسـانِ، ولا عنهُ إلاَّ روحُ، ولا رواهُ ممَّـن لا يُردُّ عليه إلاَّ أَحمدُ بنُ حَنبلٍ ويحيَـى بنُ حبيبٍ. قال: ورواهُ غيرهُما، فكذبوا فيه[٢].

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٥)، وعزاه الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٣) إلى البزار، وقال: «رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح».

(٢) في هامش (الأَصل): «بلغ الإمام تاج الدين السنديسي قراءة مع مؤلفه والجماعة سماعًا في الرابع عشر بالروضة الشريفة».

وفي هامش (س): «بلغ تاج الدين الحافظ نور الدين الهيثمي والجماعة سماعًا على مؤلفه بقراءة الإمام تاج الدين السنديسي في الرابع عشر بالروضة الشريفة».

١٩٢ ــ أخبرَنا أبو الفتحِ محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمُ البكريِّ مُشافهةً عن عبدِ اللَّطيفِ بنِ عبد المنعِمِ الحرّاني قال: أنبأَنا خليلُ بنُ أَبي الرَّجا عن الحسنِ بنِ أَحمدَ الحدادِ، أخبرَنا أَبو نُعيمٍ أحمَدُ بنُ عبدِ اللَّـهِ الحافظِ قال: أَخْبرَنا **أبو القاسم الطَّبراني**.

حدَّثنا عليُّ بنُ سعيدِ الرَّازِي، حدَّثنا عقبةُ (بنُ سنانِ الفزاريِّ، حدَّثنا)[1] محمَّدُ بنُ مروانَ العُقَيْلي، حدَّثنا هشامُ بنُ حَسَّانِ عن مُحمَّدِ بنِ سيرينَ، عن أبي هُريرةَ قال: قال رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «**أَسْلَمَتِ الملائكةُ طوعًا، وأسلمَتِ الأَنصارُ طوعًا، وأسلمَت عبدُ القيسِ طوعًا**»[2].

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، أخرجَهُ الطَّبَرانيُّ في المُعجَمِ الأَوسَطِ هكَذا، وقال: لَمْ يروِهِ عن محمَّدِ بنِ سيرينَ إلاَّ هشامُ بنُ حسّانُ، تفرَّد بِهِ عقبةُ بنُ سِنان.

١٩٣ ــ وبه إلى **الطبرانيِّ** قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ

---

(١) ما بين القوسين سقط من (س).

(٢) أخبرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ٥٧٤)، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٨): «وشيخه علي بن سعيد بن بشير: فيه لين وبقية رجاله ثقات».

أبـي خَيثَمَةَ، حدَّثنا الوليدُ بنُ شُجاعٍ، حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ ثابتٍ الأَنصاريِّ عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أَبـي الرِّجالِ، عن رَبيعَةَ بنِ أبـي عبدِ الرَّحمنِ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: خرَجَ علينا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فقال: «ألاَ إنَّ لكلٍ تركةٌ وَضيعةٌ، وإن تَرِكَتي وضَيعَتي الأَنصارُ، فاحْفَظُوني فيهم»[1].

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، رواهُ الطَّبرانيُّ أيضًا في المعجَمِ الأَوْسَطِ، وقال: لمْ يروِهِ عنْ رَبيعةَ إلَّا ابنُ أبـي الرِّجَالِ، تفرَّد به عُمَرُ بنُ حفصِ بنِ ثابتٍ.

وقد تقدَّم في البابِ الرابع عَشَر دُعاءُ النَّبـيِّ ﷺ للأَنْصارِ من حديثِ زيدِ بنِ أَرْقمَ[2]، وأنس[3]، وجابر بنِ عبدِ اللَّه[4]، وسيأتي في: فَضْلِ قبائلَ من[5] العرَبِ قولهُ ﷺ فيهم إنَّهُ: «ليسَ لهُم مولَى دونَ اللَّهِ ورسولِه».

١٩٤ ــ وأخبرَني عبدُ اللَّه بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/ ١٨٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥): «إسناده جيد».

(٢) انظر الحديث رقم (٥١) و (٥٢).

(٣) انظر الحديث رقم (٥٣) و (٥٤) و (٥٥).

(٤) انظر الحديث رقم (٥٦).

(٥) سقطت «من» من (س).

المقدسيِّ مُشافهةً بظاهِرِ دمشق عن عليِّ بنِ أَحمَدَ بنِ عبدِ الواحدِ قال: أنبأَنا شيرويه بنُ شهردارِ الديلميِّ قال: أخبرَنا عَبْدوسُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَبْدوس، أخبرَنا أبو منصورِ البزازُ، أخبرَنا الدارقُطْنيُّ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ إسماعيلَ الأيليِّ، حدَّثنا يحيى بنُ عثمانَ بنِ صالحٍ، حدَّثنا حَسَّانُ بنُ غالبِ بنِ بَحرٍ.

ح وقال شيرويهُ: وأخبرَنا والدي قال: أخبرَنا المسندُ أَبو طالبٍ عليُّ بنُ الحُسَينِ بنِ الحسَنِ الحَسنيِّ، أخبرَنا أبو محمَّدٌ عبدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ بنِ محمَّدٍ الصيرفيِّ الجُرْجانِيِّ بنيسابور، وكتَبَ لي بخَطِّه: أخبرَنا أبو الحسَنِ محمَّدُ بنُ عليٍّ الطَّبريّ بجرجان، أخبرَنا **أبو أحمدَ عبدُ اللَّه بنِ عديّ الحافظ**.

حدَّثنا كَهْمِسُ بنُ معمَّرٍ الجوهَريُّ، حدَّثنا أبو قُرةَ محمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرُّعَيْنِيّ، حدَّثنا حسَّانُ بنُ غالبٍ، حدَّثنا ابنُ لَهيعَةَ عَنْ عُقَيلٍ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، عن أَنس بنِ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الأَنصارُ أَحبائي، وفي الدِّينِ إخواني، وعلى الأَعداءِ أَعواني**»[1].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٨٥)، وفي سنده حسان بن غالب، وهو متروك الحديث، وعزاه السيوطي في «جمع =

هذا حديثٌ غريبٌ رواهُ شِيْرويه في «مسنِد الفِرْدَوسِ».

قال أبو أحمَدَ ابنُ عديٍّ: ما رَوى هذا الحديثَ إلاَّ أبو قُرَّةَ، ولمْ أَسمع فيه إلاَّ خيرًا، وهُو حَديثٌ غريبُ المتنِ والإِسنادِ.

قلتُ: ولمْ ينفردْ به، بل تابعَهُ عليهِ يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالحٍ، كما تقدَّمَ في إسنادِهِ الأَوَّلُ.

* * *

= الجوامع» إلى ابن عدي في الكامل ــ ولم أقف عليه عنده في مظانه ــ والدارقطني في الأفراد. وقد أورد الذهبي هذا الحديث في ميزانه (١/ ٤٨) وذكر: أنه من مصائب حسان هذا. وانظر: «الفردوس» (١/ ١١٩).

فصل
في فضل قبائل من العرب مجتمعة

١٩٥ ـ أخبَرنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ عبدِ اللَّـهِ الأنصاريُّ، أخبَرنا إسماعيلُ بنُ عزُّونِ وعُثمانُ بنُ رشيقٍ، وأحمدُ بنُ عليِّ بنِ البُندار قالوا: أخبَرنا هبةُ اللَّـهِ البُوصيريُّ، أخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ بركاتٍ، أخبَرتنا كريمة المَروزية قالت: أخبَرنا محمدُ بنُ مكيٍّ، أخبَرنا محمدُ بنُ يوسُف الفِرَبْرِي، حدَّثنا البخاريُّ قالَ: حدَّثَنا أبو نعيم، حدَّثنا سفيانُ عن سعد.

ح قال البخاريُّ: وقالَ يعقوبَ بنُ إبراهيمَ: حدَّثنا أبـي عن أبيهِ قال: حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بنُ هُرْمز الأعرجِ، عن أبـي هُريرةَ قال: قالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «قريشُ والأنصارُ وجُهينةُ ومزينةُ وأسلمُ وأشجعُ وغفارُ: مواليَّ، ليسَ لَهُم مولى دون اللَّـهِ ورسُولِهِ»[1].

---

(١) أخرجه البخاري في المناقب، باب مناقب قريش (ح/ ٣٥٠٤)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل غفار وأسلم (ح/ ٢٥٢٠).

هذا حديثٌ صحيحٌ مُتَّفقٌ عليه، أخرجَهُ البخاريُّ هكذا، وأخرجه مُسلمٌ عن مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللّٰهِ بنِ نُميرٍ عن أَبيه عَن سُفيان هكذا.

وأمَّا الرواية الثانية التي علَّقها البُخاريُّ: فَذَكَرَ أبو مَسعودٍ الدمشقيُّ في «الأَطرافِ»[(١)]، أنَّ البخاريَّ حمَلَ حديثَ يعقوب عن أَبيهِ عَلى متنِ حَديثِ الثوري، قال: ويعقوب يقول: عن أبيه عَن صالحِ بنِ كيسانِ عن الأَعرجِ عَن أبـي هُريرة.

قال الحافظُ أبو الحجَّاج المزي[(٢)]: يَعني أبو مسعودٍ أنَّ رواية يعقوب بنِ إبراهيمَ بنِ سعدٍ لهذا الحديث، تخالفُ روايةَ سفيانٍ في المتنِ والإسناد. انتهى.

وسنذكُر روايةَ يعقوبَ بعدَ هذا مِن عندِ مُسلم رحمه اللّٰه، وحديثُ سُفيانَ أَولى، فقد تَابَعهُ شُعبةُ عليهِ كما رواهُ مُسلمٌ في صَحيحِه عَن عُبيدِ اللّٰهِ بنِ مُعاذ عَن أبيهِ عن شُعبةَ، عن سعِد بنِ إبراهيم، ولم يَسُق مُسلمٌ لفظَهُ وإنَّما قال: بهذا الإسناد مثلَه[(٣)]. أي: مثل رِواية سُفيان الثوريِّ عن

(١) انظر: «تحفة الأشراف» (١٠/ ١٦١).

(٢) المصدر السابق (١٠/ ١٦١).

(٣) أخرجه مسلم في الموضع السابق (٤/ ١٩٥٥)، وأبو داود الطيالسي (ح/ ٢٣٧٨).

سعد بـنِ إبراهيمَ، قـالَ: غيـرَ أنَّ في الحـديثِ قال سعـدٌ: في بعض هذا، فيما أعْلَم.

وقد رواهُ أبو داودَ الطيالسي في مُسندِه عن شُعبة:

١٩٦ ــ كما أخبرَناهُ الحافظُ أبو محمَّدٍ عبد اللّٰهِ بنِ مُحَمَّـدِ بـنِ مُحَمَّـدِ بـنِ أبـي بكرٍ الأُمويِّ بقـراءتي عليـه قـال: أَخبرَني أبـو المكارمِ مُحَمَّـدُ بـنُ أَحمدَ بـنِ النَّصِيبـيِّ، أخبَـرنا يوسُف بنُ خليلٍ، أخبَرنا أبو المَكَارِمِ أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ اللَّبانِ.

ح وأنبـأَنيـهُ عـاليًـا عبـدُ اللّٰـهِ بـنُ مُحَمَّـدِ بـنِ إبـراهيـمَ البَـرُوري، ومُحَمَّدُ بـنُ إسمـاعيلَ بـنِ عُمر بـنِ الحَمَويِّ قالا: أخبَرنا أبو الحسَن عليُّ بنُ أحمَدَ بنِ عبدِ الواحِد المقدسيُّ عن أبـي المكارِمِ ابنِ اللَّبانِ قالَ: أخبَرنا الحسنُ بنُ أحمَدَ الحدادِ، أخبَـرنـا أبـو نُعيـم أحمَـدُ بـنُ عبـدِ اللّٰـهِ الأَصبهـانـيِّ، حـدَّثَنـا عبدُ اللّٰهِ بنُ جعفرٍ، حدَّثَنا يونُسُ بنُ حبيب، قال أبو داود: عن شُعبةَ فذكَرَهُ(١).

١٩٧ ــ وأخبرَني مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ الخبَّازِ، أخبرَنا أَبو بكرِ ابنِ قاسِم، أخبَرنَا المُؤيَّدُ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ الفَضلِ،

---

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث الذي قبله.

أخبرنا عبدُ الغافر الفارسيِّ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسى الجُلُودِيِّ، أخبَرنا إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُفيانَ، حدَّثنا مَسلم.

حدَّثني زهيرُ بنُ حَربٍ، حدَّثَنا يزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا أبو مالكٍ الأَشجعيِّ عن موسى بن طَلحةَ عن أبـي أيوب قال: قال رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: **«الأَنصارُ ومُزينةُ وجهينةُ وغِفَارُ وأشجعُ ومن كانَ من بني عبدَة: مواليَّ دونَ النَّاسِ، واللَّـهُ ورسولُهُ مولاهم»**(١).

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجهُ مُسلمٌ هكذا، ورواهُ التِرمذيُّ عنْ أحمَدَ بنِ مَنيعٍ عن يزيد بنِ هارونَ وقال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رواه أحمَدُ في مُسندِهِ عن يزيدِ بنِ هَارونَ فقالَ: مُحمَّدُ بنُ طلحةِ مَوضع مُوسى. ولم يذكر فيه الأَنصار، وذَكَر مكانه: «أَسْلَمَ». وقال: **«ومن كانَ مِن بني كعبٍ»**، مكان: **«بني عَبْدَة»**.

١٩٨ ــ وبه إلى مسلم قال: حدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ المثنَّى ومُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قال ابن المثنى: حدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ،

---

(١) أخرجه مسلم في الموضع السابق (ح/ ٢٥١٩)، وأحمد (٥/ ٤١٨)، والترمذي في المناقب، باب مناقب لغفار وأسلم (ح/ ٣٩٤٠).

حدَّثنا شُعبةُ عن سعدِ بنِ إبراهيم قال: سمعتُ أبا سلمة يُحدثُ عن أبـي هريرةَ عن النَّبِـيِّ ﷺ أنَّه قال: «**أسلمُ وغفارُ ومزينةُ ومن كانَ من جُهَيْنَةَ، أو جُهَيْنَةَ خيرٌ مِن بني تميمٍ وبني عامر والحليفين: أَسَدٌ وغَطفَان**»[1].

١٩٩ ــ وبه إلى مسلم قال: حدَّثنا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا المغيرة ــ يعني الحِزامي ــ عن أبـي الزِّنادِ، عن الأَعرجِ عن أبـي هُريرة قال: قالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ.

ح قالَ مُسلم: وحدَّثنا عَمْرُو الناقدُ وحسَنُ الحَلوانيُّ وعَبدُ بنُ حُميدٍ، قال عبدٌ: أخبرَني، وقال الآخران: حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدَّثنا أبـي عن صالحٍ عن الأَعرج قال: قالَ أبو هريرةَ: قال رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «**والذي نفس مُحَمَّدٍ بيده: لغفارُ وأَسْلَمُ ومُزَينةُ ومنْ كان مِنْ جُهينةَ ــ أو قال: جهينة ومن كَان من مُزَينة ــ خيرٌ عندَ اللَّـه يوم القيامَة من أَسدٍ وطيِّء وغَطَفان**»[2].

قلتُ: وهذه الطريقُ التي تقدَّمَ الوعدُ بذِكرِها، علَّقها البخاريُّ[3]، وأسندَها مسلمٌ هكَذا، فإنَّ البُخاريَّ حمَلَ رواية

---

(١) أخرجه مسلم في الموضع السابق (ح/ ٢٥٢١).

(٢) أخرجه مسلم في الموضع السابق (ح/ ١٩١/ ٢٥٢١).

(٣) في المناقب، باب مناقب قريش (ح/ ٣٥٠٤).

يعقوب بنِ إبراهيمَ على روايةِ الثوريِّ، وَاللَّـهُ أَعْلَمُ.

٢٠٠ ــ وبه إلى مُسلمٍ قال: حدَّثني زهيرُ بنُ حَرب ويعقوبُ الدَّوْرَقي قالا: حدَّثنا إسماعيلُ يعنيان: ابنَ علية، حدَّثنا أيوبُ عن مُحَمَّد عن أبي هُريرة قال: قالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: **«أَسلَمُ وغِفارُ من مُزينة وجُهينةَ ــ أو: شيءٌ من جُهينة ومُزينة ــ خيرٌ عندَ اللَّـهِ ــ قال أحسبُه قال: يومَ القيامةِ ــ مِن أَسدٍ وغَطَفَانَ وهوازنَ وتميم»**[١].

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرَجَهُ مسلم في صَحيحِه من هذه الطرق.

وأخرَجَهُ الترمذيُّ عن قتيبةَ بإسنادِه المتقدِم وقال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيح.

وأما البخاريُّ فجعلُه من قولِ أبي هريرة، رواهُ عن سليمانَ بن حربٍ عن حَمَّادَ بنِ زيدٍ عن أيوبَ عن مُحَمَّدٍ عن أبي هُريرة قال: **«أَسلمُ وغفارُ»**، فذَكر نحوه[٢].

---

(١) أخرجه مسلم في الموضع السابق (١٩٢/٢٥٢١)، والترمذي في المناقب، باب مناقب في ثقيف وبني حنيفة (٤/ ٣٩٥٠).

(٢) أخرجه البخاري في المناقب، باب قصة زمزم وجهل العرب (ح/ ٣٥٢٣).

قلتُ: وهذا في نفس الأَمرِ ليسَ موقوفًا، بل هُو مرفوع لوجهين: أحدُهُما عامٌ والآخرُ خاصٌ.

أَمَّا العامُ: فإن التفضيلَ لا يُقالُ مثلُه مِن قِبَلِ الرأي، فَحُكمهُ الرفعُ كما ذكرهُ الحاكمُ من المحدِّثينَ وغيره، وغيرُ واحدٍ من الأَصوليين.

وأَمَّا الخاصُ: فهوَ اصطلاحٌ خاصٌ لأَهلِ البَصرةِ، عقَدَ لَه الحافظُ الخطيبُ بابًا في كتابِه «الكفايةِ»[1]، وروى بإسنادِهِ إلى مُوسى بنِ هارونَ الحمَّالَ قال: إذا قالَ حمادُ بنُ زيدٍ والبصريونَ: قال. قال: فهُو مرفوعٌ.

وقال الخطيب: قلتُ للبُرقَانيِّ: أحسبُ أنَّ موسى عَنَى بهذا القولِ أحاديثَ ابنِ سِيرينَ خاصةً، فقال: كذَا يجبُ. قالَ الخطيبُ: ويحقِّقُ قولَ مُوسى، ما قال مُحَمَّدُ بنُ سِيرين: كُلُّ شيءٍ حَدَّثْتَ عن أبـي هُريرَة فهو مرفوعٌ[2]، وَاللَّـٰهُ أَعْلَمُ.

٢٠١ ـ وبه إلى مسلمٍ قال: حدَّثنا نصرُ بنُ عليٍّ الجَهضَمِيِّ، حدَّثَنا أبـي، حدَّثَنا شُعبة عن أبـي بشر عن

---

(١) وهو: باب في الحديث يروى عن الصحابي قال: هل يكون مرفوعًا (ص ٥٨٨).

(٢) انظر: الكفاية (ص ٥٨٩).

عبد الرَّحمنِ بنِ أبـي بَكرة عن أبيهِ عن رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ قال: «**أسلمُ وغِفَارُ ومُزينة وجُهينةُ خيرٌ من بني تميمٍ ومن بني عامِرٍ والحليفين: بني أسدٍ وغَطفَان**»[1].

هـذا حـديـثٌ صحيـحٌ متفـق عليـه، أخـرجـه الشَيخَـان، والترمذيُّ بنحوه وقال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وتقدَّمَ في البابِ الرابع عشرَ[2] دعاؤُه ﷺ لأَسْلَمَ وغَفَارَ بقوله: «**أَسلمُ سالَمها اللَّـهُ، وغِفَارُ غفرَ اللَّـهُ لها**»[3].

٢٠٢ ــ أخبـرَنـي مُحَمَّـدُ بـنُ إسمـاعيـل بـنِ إبـراهيـمَ الأنصاريِّ، أخبَرنا المُسلَّمُ القيسيُّ، أخبَرنا حنبلُ، أخبرنا هبةُ اللَّـهِ بنُ الحُصينِ، أخبَرنا الحَسنُ بنُ المُذْهِب، أخبَرنا أبو بكرٍ القَطِيعي، حدَّثَنا عبدُ اللَّـه بنُ أحمدَ، حدثني أبـي.

حـدَّثَنـا علـيُّ بـنُ عيَّـاش، حـدَّثنـا إسمـاعيـلُ، حـدَّثنـي يحيـى بنُ سعيدٍ، أخبرَني يعقوبُ بنُ خالدٍ عن أبـي صالحٍ

---

(١) أخرجه مسلم في الموضع السابق (١٩٤/ ٢٥٢٢)، وبنحوه البخاري في المناقب، باب ذكر أسلم وغفار (ح/ ٣٥١٥ و٣٥١٦)، والترمذي في الموضع السابق (ح/ ٣٩٥٢).

(٢) في (الأصل) و (س): «الرابع»، والصواب ما أثبت.

(٣) انظر الأحاديث (٣٥ ــ ٥٠).

السَّمَّانِ، قال يَحيى: ولا أعْلَمُهُ إلاَّ عن زيد بنِ خالدٍ، أنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ قال: «قُرِيشٌ والأنصارُ وأَسلَمُ وغِفَارُ ــ أو: غفارُ وأَسلمُ ــ ومنْ كَان من أَشجعِ وجهُينَة ــ أو: جُهينَة وأَشجعَ ــ حلفاءُ مواليَّ، ليسَ لهم من دونِ اللّٰهِ ولا رسولِه مَولى»[1].

أخرجه أَحمد هكَذا والطبرانيُّ.

وإسماعيلُ هو ابنُ عيَّاش، مُختلَفٌ فيه، والراجحُ قبولُ روايَتِه عَن الشَاميينَ، وردُّ روايتِهِ عَن الحجازيين، وهَذا من روايته عن الحِجازيين.

٢٠٣ ــ وبه إلى أحمدَ قال: حدَّثنا أبو المُغيرةَ، حدَّثَنا صفوانُ بنُ عَمرو، حدَّثني شُريحُ بنُ عُبيد، عن عبد الرحمنِ بنِ عائذٍ، عن عَمرو بنِ عَبسة قال: كانَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يعرضُ يومًا خيلاً وعندهُ عُيينةَ بنُ حِصْنِ بنِ بدرِ الفَزاريِّ فقال لَهُ

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ١٩٣ ــ ١٩٤)، والطبراني في الكبير (٥/ ٢٥٠)، والحديث ضعفه المصنف كما ترى.

في هامش (الأصل): «بلغ الإمام تاج الدين السنديسي قراءة على مؤلفه والجماعة سماعًا في الخامس عشر بالروضة الشريفة».

وفي هامش (س): «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي والجماعة سماعًا بقراءة الإمام تاج الدين السنديسي في الخامس عشر بالروضة الشريفة».

النَّبِـيُّ ﷺ «أَنا أَعرفُ بالخيل منكَ».

فقالَ عُيينةُ: وأنَا أعرفُ بالرِّجالِ مِنكَ.

فقالَ لهُ النَّبِـيُّ ﷺ: «وكيفَ ذَاكَ»؟

قال: خيرُ الرِجَالِ رِجالٌ يحملونَ سيُوفَهم على عَواتقهم، جاعِلي رِماحَهم على مناسِج خُيولِهم، لابِسوا البُرد من أَهلِ نجد.

فقالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «كَذَبتَ، بل خيرُ الرِّجَال رِجالُ أهلِ اليمنِ، والإِيمانُ يمانٍ إلى لَخْمٍ وجُذَام وعَاملة ومأكولُ حِميرَ خيرٌ من آكِلها، وحَضرموتُ خيرٌ من بَني الحارثِ، وقبيلةٌ خيرٌ من قبيلة، وقبيلةٌ شَرٌ من قَبيلة واللَّـهِ ما أُبالي أن يَهلَكَ الحـارِثـان كـلاهُمـا، لعـنَ اللَّـٰهُ الملـوكَ الأَربَعَـة جَمـداء، ومَخوساء، ومشرحاء، وأَبضَعة وأختهم العُمُرِّدة».

ثم قال: «أَمرَني ربِّـي عزّ وجلَّ أن أَلعَن قُريشًا فلعنتُهُم، وأَمرني أَنْ أُصَلِّي عليهِم مَرَّتين فصَلَّيتُ عليهِم مرَّتين».

ثم قال: «عُصيَّة عصتِ اللَّـٰهَ ورسُوله غيرَ قيس وجَعدَة وعُصيَّة».

ثم قال: «لأَسلَم وغفارُ وأخلاطُهُم من جُهينَةَ خيرٌ مِن بَني أَسَدٍ وتميم وغَطَفَان وهوازِن عندَ اللَّـٰهِ يومَ القيامة».

ثم قال: «شرُّ قَبيلةٍ في العربِ نَجْرانَ وتَغْلِب، وأكثرُ القبائلِ في الجنَّةَ مَذحِج، ومَأكولُ خيرٌ من آكلها»، ثم قال: «ما مَضى[1] خيرٌ مِمَّنْ بقِي[2]».

هذا حديثٌ حسنٌ، أخرجَهُ أحمدُ مُتَّصلاً ومُرسَلاً، وزَاد فيه: «وأنَا يمان»، وقال: «وما أُبالي أن يَهلَك الحيَّان كِلاهُما، فلا قِيل ولا مِلكَ إلاَّ للّٰه».

ورواه الطبرانيُّ في الكبيرِ فقال: «ومأكولُ حِميرَ خيرٌ من آكلها»، وزاد: وقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وأختُهم العُمُرُّدة»، وكانت تَأتي المسلِمين وهُم سجودٌ فتركَبهم، وقال: «وأنا لا أُبالي أنْ يَهلكَ الحيَّان كِلاَهُما»، وزاد بعد قولِه: «وعُصيَّةٌ عَصَتِ اللّٰهِ ورسولَه»، «إلاَّ مازنُ وقيس».

ثم قال: «قَبيلتَانِ لا يدخُلُ الجنَّةَ منهم أحدًا: مَتاعش ومنادِش».

---

(١) في المسند: «من مضى».

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٣٨٧). والحديث صحَّح المؤلف إسناده في: (فضل لخم) من هذا الكتاب. والحديث عزاه المؤلف إلى الطبراني في الكبير، وحديث عمرو بن عبسة ليس موجودًا في الجزء المطبوع عند تحقيق هذا الكتاب.

وزُعِمَ أنَّهما قَبيلَتَان تاهَتا، اتَّبعَتا المشرقَ في عامِ جدبٍ فانقطعتا في نَاحيَةٍ من الأَرضِ لا يُوصَلُ إليهما، وذَلِك في الجاهليَّة.

٢٠٤ ــ ورواهُ أيضًا من حديثِ مُعاذِ بنِ جَبلٍ قال: كانَ النَّبيُّ ﷺ في دارِنا يعرض الخيلَ، قال: فدخَلَ عليهِ عيينَةُ بنُ حصْنٍ، فِذَكَرهُ مختصرًا بنحوه، وقال فيه أيضًا: «**ومأكولُ حِمير خيرٌ من آكلها، وحَضرموتُ خيرٌ من كِندة**»[(١)].

ورجالُهُ ثقاتٌ، إلاَّ أنَّ فيه انقطاعًا، فإنَّهُ من رواية خالدِ بنِ مَعدانٍ عن مُعاذِ بن جبلٍ، ولم يَسمَع منه.

٢٠٥ ــ وبه إلى أحمد قال: حدَّثَنا أَبو المغيرةَ، حدَّثَنا ابنُ عيَّاش، حدَّثني شُرحبيلُ بنُ مسلم، عَن عبدِ الرحمنِ بن يزيدِ بنِ مَوْهبِ الأَمْلُوكي عن عَمرو بنِ عَبسة السُّلَمِي قال: «**صلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ على السَّكُون والسَّكاسِك وعلى خَولانَ العاليةِ وعلى الأَمْلُوك أُملوك رَدْمان**»[(٢)].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٩٨ ــ ٩٩)، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٤٧): «رواه الطبراني ورجاله ثقات إلاَّ أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ».

(٢) أخرجه أحمد (٤/٣٨٧)، وعزاه المؤلف والهيثمي للطبراني، وقال =

هكـذا أخـرجَـهُ أحمـدُ والطبـرانـيُّ، ورجـالُـهُ ثقـاتٌ، إلاَّ عبدَ الرحمنِ بنِ يزيدٍ فلم أجدْ فيه تعديلاً ولا جَرْحًا.

٢٠٦ ـ أخبَرنـا مُحَمَّـدُ بـنُ إسمـاعيـلَ بـنِ عبـدِ العـزيـزِ الأَيوبـيِّ، حدثنا عبدُ العزيزِ بنِ عبدِ المنعِمِ، أخبَرتنا عَفيفةُ الفارفَانيةُ إجازة، أخبَرتنا فاطمةُ الجُوْزَدَانِيةُ، أخبَرنا أبو بكر ابنُ رِيْذَة، أخبَرنا أبو القاسِم الطبراني قال:

حدَّثنا بِشْرُ بنُ مُوسى، حدَّثنا أبو عبدِ الرحمنِ المقرِّي، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنِ زيادِ بنِ أَنْعمَ، حدَّثني أبو الغازيِّ العَنسِيُّ عن أبـي أُمامةَ الباهليِّ، أنَّه سَمِعَ النَّبِـيَّ ﷺ يقول: «**إنَّ مِن خِيـارِ النَّـاسِ الأَمْلُـوك أمْلُـوك حِمْيَـر، وسُفيـان، والسَّكُـون، والأَشْعَريين**»[1].

أخرجَهُ الطبرانيُّ في المعجَمِ الكبيرِ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ زيادِ مُخْتَلَفٌ فيه[2]، وأَبو الغَازي لَمْ أَجدْ فيهِ جُرحًا ولا تعديلاً.

= الهيثمي في «المجمع» (١٠/٤٨): «وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن وهب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

(١) أخـرجـه الطبـرانـي فـي الكبيـر (٨/ ١٦٩ ـ ١٧٠)، وقـال الهيثمـي فـي «المجمع» (١٠/٤٨): «وفيه من لم أعرفه».

(٢) قلت: وثقه يحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن صالح، وسحنون.
وضعفه الجمهور وإليك أقوالهم: قال محمد بن المثنى: ما سمعت =

. . . .

= يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن سفيان عنه. وقال الفلاس: كان يحيى لا يحدث عنه، وما سمعت عبد الرحمن بن مهدي ذكره قط، إلا مرة. وقال: ليس مثل غيره في الضعف. وقال عبد الرحمن بن مهدي: ما ينبغي أن يروى عنه حديث. وقال أحمد بن حنبل: لا أكتب حديثه. وفي رواية: منكر الحديث. وقال ابن معين: ضعيف. وفي رواية يكتب حديثه، وإنما أنكر عليه الأحاديث الغرائب التي يجيء بها. وفي رواية: ليس به بأس، وهو ضعيف. وقال علي بن المديني: كان أصحابنا يضعفونه. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال أبو حاتم أيضًا وأبو زرعة والنسائي: ضعيف. وقال البخاري: في حديثه بعض المناكير. وقال الجوزجاني: غير محمود في الحديث. وقال يعقوب بن شيبة: ضعيف الحديث، وهو ثقة صدوق، رجل صالح. وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به، وفي حديثه ضعف. وقال صالح بن محمد البغدادي: منكر الحديث. وقال الترمذي: ضعيف عند أهل الحديث. وقال ابن خزيمة: لا يحتج به. وقال ابن خراش: متروك. وقال الساجي: فيه ضعف. وقال ابن عدي: عامة حديثه لا يتابع عليه. وقال ابن حبان: كان يروي الموضوعات عن الثقات، ويأتي عن الأثبات ما ليس من أحاديثهم، وكان يدلس. وقال البزار: لم يكن بالحافظ، وله مناكير، وإذا انفرد بحديث لا يحتج به. وقال الدارقطني: ضعيف لا يحتج به. وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم. وقال الذهبي: ضعفوه. وقال ابن حجر: ضعيف في حفظه.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ١٠٢)، «تهذيب التهذيب» (٦/ ١٧٣)، «التقريب» (ت/ ٣٤٠).

٢٠٧ ـ أخبرَني محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ الإسكندريّ، أخبرَنا محمَّدُ بنُ عُمَر البصريّ، أخبرَنا يعقوبُ بنُ محمَّدٍ الهذَبَانيِّ، أخبرَنا منصورُ بنُ عليٍّ الطبريّ، أخبرَنا زاهرُ بنُ طاهر.

ح وأخبرني به عاليًا محمَّدُ بنُ إبراهيمَ الخَزْرجيِّ إجازة معينة عن عليِّ بنِ أحمدَ بنِ عبد الواحِدِ، عن أبي رَوح عبدِ المعزِّ بنِ محمَّدٍ الهَرَويِّ قال: أخبرَنا تميمُ بنُ أبي سَعيدٍ الجرْجانيِّ، قال هُوَ وزاهرٌ: أخبرَنا محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الجَنْزَرُوذي، أخبرَنا أبو عَمرو بنُ حَمْدانَ، أخبرنا **أبو يعلى الموصلي** قال:

حدَّثنا محمَّدُ بنُ الحسنِ البَصريِّ، حدَّثنا عَمرو بنُ يَحيى بنُ سَعيدِ بنِ عَمرو بنِ سعيدِ بنِ العاص، حدَّثني أبي قال: سمِعتُ سعدَ بنَ إبراهيمَ يحدِّثُ عن أبيه، عن جَدِّه عبدِ الرحمنِ بنِ عَوف قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قريشٌ والأنصارُ وجُهينةُ ومزينَةُ وأَسْلَمُ وغِفارُ وأَشْجَعُ وسُليم: أوليائي، ليسَ لهم وليٌّ دونَ اللَّهِ وَرَسُولِه»**[1].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (١/ ٣٩٧)، والبزار (٣/ ٢٢٩)، والحديث قد اختلف فيه على سعد بن إبراهيم، قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٢٨٦): =

هذا حديثٌ حسنٌ، أخرجَهُ أبو يَعلى هكذا، ورواهُ البزارُ في مسنده، دون قولِهِ: «وسُلَيم». وقال: «مواليَّ» مكان قوله: «أوليائي».

وقالَ: ورواهُ سعدُ بنُ إبراهيم عَن الأَعْرَجِ عن أَبي هُريرة، ولم يُتَابع عَمرو بنَ يحيى على روايتِهِ عَنْ أبيه، عن سعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبيه، عن جَدِّه.

٢٠٨ ـ أخبرني عبدُ العزيز بنُ مُحَمَّدِ الإمامِ إجازة مُعَينة قال: أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عليِّ بنِ ساعِد، أخبَرَنا يُوسُف بنُ خليل، أخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ الطَرسُوسيِّ، أخبَرنا محمودُ بنُ إسماعيلَ الصَّيرفيِّ، أخبَرَنا أبو الحُسين بنُ فاذشاه، أخبَرَنا الطبرانيُّ قال: حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ دُحيمٍ الدِّمشقيِّ، حدَّثنا

= (يرويه سعد بن إبراهيم، واختلف عنه:

فرواه عمرو بن يحيى بن سعيد السعيدي، عن أبيه، عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده.

وخالفه شعبة وزكريا بن أبي زائدة، فروياه عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، وهو الصواب، وقيل: عن سعد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة).

قلت: وحديث أبي هريرة سبق تخريجه برقم (٧٣)، وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما.

أبـي حدَّثنا ابنُ أبـي فُدَيك، عَنْ موسى بن يَعقوب.

ح قـال الطبـرانـيُّ: وحـدَّثَنـا مَسعـدة بـنُ سعـدِ العطَّـارِ المكـيِّ، ومُحَمَّـدُ بـنُ عبـدِ اللَّـهِ الحضـرمـيّ قـالا: حـدَّثنـا إبراهيمُ بنُ المِنذِر الخُزاميُّ، حدَّثَنا مَعنُ بنُ عيسى، حدَّثنا مُوسَى بنُ يَعقوبَ عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحويرثِ، عن نافِع بنِ جُبيـرِ بـن مُطعـم قـال: جـاءنـي مَعْقِـلُ بـنُ سِنـان فـأخبـرنـي أنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ قال: «**غِفارُ وأَسلَم وجُهينةُ ومُزينةُ موالي اللَّـهِ عزَّ وجلَ ورَسُولِه**»[1].

هذا حديثٌ حسنٌ، أخرجُه الطبرانيُّ في الكبير[2].

٢٠٩ ــ أخبَـرنـي عبـدُ العـزيـزِ بـنُ مُحَمَّـدِ الإمـامِ إجـازة مُعينة، أخبرنا العلاَّمة أبو جعفر بن الزبير في كتابِه إلينا من المغربِ، أخبَرنا عليُّ بنُ مُحَمَّدِ الغافقيّ إجازة مُعَيَّنة، أخبَرنا

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٣٣)، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٤٨): «وإسناده حسن».

(٢) في هامش (الأصل): «بلغ الإمام تاج الدين السنديسي قراءة على مؤلفه والجماعة سماعًا في السادس عشر بالروضة الشريفة».
وفي هامش (س): «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي والجماعة سماعًا على مؤلفه بقراءة تاج الدين السنديسي في السادس عشر بالروضة الشريفة».

عبدُ اللّهِ بن محمَّدِ الحَجريِّ، أخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسينِ بنِ أحمَدَ بنِ إحدى عَشَرة، أخبَرنا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّدفي، أخبَرنا عبدُ اللّه بنِ فُورتِش، أخبَرنا أَحمدُ بنُ مُحَمَّدَ الطَّلَمَنْكِي إجازة، أخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ أحمَد بنِ يحيَى بن مفرِج، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أيوبَ بنِ حبيبٍ، حدَّثنا الحافظُ **أبو بكر البزار**.

حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مسكينٍ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَناحٍ، حدَّثنا هلالُ بنُ الجَهمِ، حدَّثنا إسحاقُ عن أنسٍ قال: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**لأسلَمُ وغِفَارُ ورجالٌ من مُزينةَ وجُهينةَ خيرٌ مِن الحَلِيفَين: غَطفَانَ وبَنِي عَامرِ بن صَعْصَعَة**»[1].

أخرجه البزارُ في مُسنده، وإبراهيم بنُ جناحٍ لم أجدْ مَنْ ذكَرَهُ بجرحٍ ولا تعديلَ، وباقي رجالِه ثقات.

٢١٠ ــ وبه إلى البزار قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُثمانَ

---

(١) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣/٣٠٨)، وكما عزاه له المؤلف والهيثمي في «المجمع» (١٠/٤٦)، وقال الهيثمي: «فيه إبراهيم بن محمد بن جناح ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات».
قلت: وله شاهد من حديث أبي هريرة وأبي بكرة وقد سبق تخريجهما.

الواسِطِي، حدَّثنا أبو بلال[1] الأَشعريّ، حدَّثنا القاسمُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَسدي، عن مَعروفِ بنِ خُرَّبُوذِ، عن أَبـي الطُفيلِ الكناني قال: قالَ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ: «أَلاَ رجلٌ يخبرُني عن مُضَر».

فقالَ رجلٌ مِن القومِ: أنَا أُخبرُكَ عَنهم يا رَسُولَ اللَّـهِ، أمَّا وجهُها الذي فِيه سمعُها وبَصَرُها: فهذا الحيُّ من قريش.

وأما لِسَانُها الَّذي تَعرِبُ به في أَنْدِيَتها: فهذَا الحيُّ مِن بني أَسَدِ بنِ خُزَيمة.

وأما كَاهِلُها: فهذا الحيُّ من بَني تَميمِ بنِ مُرَّة.

وأما فُرسانُها: فهذا الحيُّ من قيسِ غَيلان.

قال: فنظرتُ النَّبِـيَّ ﷺ كالمصدِّق له[2].

أخرجَهُ البزارُ في مُسندِه، وأبو بلالِ[3] الأَشعريُّ لمْ أَرَ

(١) في (الأصل) و (س): «أبو هلال»، وهو خطأ، والمثبت كما هو في مسند البزار. وانظر: ترجمته في «الثقات» (٩/ ١٩٩)، «لسان الميزان» (٧/ ٣٢).

(٢) أخرجه البزار كما عزاه إليه المؤلف والهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٨)، وقال: «وفيه من لم أعرفهم».

(٣) في (الأصل) و (س): «أبو هلال»، وهو خطأ كما سبق التعليق عليه.

مَن ذَكَرُه بجرحٍ ولا تعديلٍ[1]، وباقي رجالِه ثقات.

٢١١ ـ وبه إلى البزار قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عيسى التميميِّ، حدَّثنا العبَّاسُ بنُ نَجِيح الدِّمشقي، حدَّثنا بكرُ بنُ عبدِ العزيز بنِ أَخي إسماعيلَ بنِ عُبيدِ اللّـه بنِ أبـي المُهاجِرِ، عَن سُليمانَ بنِ أبـي كَريمة، عن خبَّابِ مَولى أبـي الدرداءِ، عن أبـي الدَّرداءِ قال: أتيتُ النَّبِـيَّ ﷺ فوجدتُ جماعةً من العَربِ يتفاخرونَ فيما بَينهم، فدَخَل رَسُولُ اللّـهِ ﷺ فقال: «مَا هَذا يا أبا الدَّردَاءِ الَّذي أسمَعُ»؟.

فقلتُ: يا رسولَ اللّـه هذه العربُ تفاخِرُ فيما بينَها.

فقال رَسُولُ اللّـهِ ﷺ: «يا أبا الدَّرداء إذَا فاخَرْتَ فَفَاخِر بِقُريش، وإذا كَاثَرْتَ فكَاثِر بتَميم، وإذا حاربْتَ فحارِب بقَيس، ألا إنَّ وجوهَها كِنانَة، ولِسَانِها أسدُ، وفُرْسَانهَا قيسُ، يا أبا الدَّرداء إنَّ للّـه فُرسانًا في سمائِهِ يُحاربُ بهم أعداءَه، وهُم الملائكةُ، وله فرسانٌ في الأَرضِ يُحاربُ بهم أعداءَه وهم: قيسُ، يا أبا الدردَاءِ إن آخر من يُقاتلُ عن الإسلام، حينَ لا يبقى إلاَّ ذكرُه، ومن القرآن إلاَّ رسمُه: لرجُل من قيس»،

---

(١) قلت: وليس كما قال، فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٩٩)، وضعفه الدارقطني: انظر: «اللسان» (٧/ ٣٢).

قلت: يا رسول اللّه، أيّ قيسٍ؟ قال: «من سُليم»[1].

أخرجه البزارُ في مُسنده وقال: لا نعلَمُهُ يُروَى مرفوعًا بِهذا الإسنادِ إلاَّ مِن هذا الوَجهِ، والعباسُ ليسَ به بأسٌ، ليس معروفًا بالنقل، وإن كان معروفًا بالنَّسبِ، وكذلك سُليمانُ بنُ أَبي كَريمة، ولم يَحفَظْهُ إلاَّ مِنْ هذا الوَجهِ، فأخرجناه وبيَّنَّا علته.

قلتُ: أورد ابنُ عديٍّ في «الكامل»[2] سليمانُ بنُ أبي كريمة وقالَ: عامةُ أحادِيثه مناكيرٌ.

قال: ولَم أرَ للمتقدِّمين فيه كلامًا.

قلتُ: بلى، قدْ تكلَّمُوا فيه، قالَ أبو حاتم الرازي[3]: ضَعيفٌ.

وقد روِّيناه مُتَّصلاً بالسَّماعِ في الجزءِ التاسعِ من فوائدِ تَمَّام من هَذا الوجهِ.

---

(١) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٣١٠)، وكما عزاه إليه المؤلف والهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٦)، وأخرجه تمّام في فوائده (١/ ٢٢٣). قال الهيثمي: «وفيه سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف». وقال ابن حجر في «مختصر زوائد مسند البزار» (٢/ ٣٧٩): «إسناده ضعيف».

(٢) (٣/ ٢٦٢).

(٣) «الجرح والتعديل» (٤/ ١٣٨).

٢١٢ ـ أخبَرني مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ البكريِّ مُشافهةً عن عبدِ اللطيف بنِ عبدِ المنعِم، عن خَليلِ بنِ أبي الرَّجاء، عن أَبي عليٍّ الحسَنِ بنِ أَحمَدَ الحداد، أخبَرنا أبو نُعيم الأَصبهانيُّ، أخبَرنا أبو القاسم الطبراني قال:

حدَّثنا مُوسى بنُ إسحاقَ بنِ رَاهويه، أخبَرنا أبو معاوية عَنِ سلاَّمِ بن صَبِيح، عن منصورِ بنِ زاذان، عنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرين، عن أبي هُريرة قال: ذكرت القَبائلَ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فسألوهِ عنْ بَني عامر فقال: «جملٌ أَزْهرُ يأكُلُ من أطرافِ الشَّجرِ».

وسَألُوه عن هوازن فقال: «زهرةٌ تنبَع ماء».

وسألوه عَنْ بني تميم فقال: «ثُبُتُ الأَقدام، رُجُحُ الأَحلام، عُظماء[1] الهَامِ، أَشَدُّ النَّاسِ عَلى الدجَّال في آخر الزَّمان، هَضَبةٌ حَمْراءُ لا يَضرُّهَا مَنْ ناوأها»[2].

---

(١) في الأوسط: «عظام»، وفي (س): «عظم».

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٠/٩٥ ـ ٩٦) ـ ومن طريقه المصنف ـ، والرامهرمزي في أمثال الحديث (١٥٠)، والخطيب في تاريخه مختصرًا (٩/ ١٩٤). جميعهم من طريق سلام بن صبيح به.

قلت: وسلاّم ذكره ابن حبان في ثقاته (٨/ ٢٩٥)، وقال: «شيخ». وقال الذهبي في ميزانه (٢/ ١٧٩): «شيخ مدائني». =

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، أخرجَهُ الطبرانيُّ في المعجم الأَوسَطِ هكذا، وقالَ: لم يروه عَن ابنِ سيرينَ إلاَّ منصورُ، ولا عَنهُ إلاَّ سلاَّمُ، تفرَّدَ به أَبو معاويةَ.

* * *

= والحديث قال الذهبي في بيان درجة إسناده في الموضع السابق: «تفرد عنه أبو معاوية الضرير بإسناد قوي إليه». وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٢)، وقال: «فيه سلاَّم بن صبيح، وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح».

وسلام لم ينفرد به بل تابعه محمد بن شجاع النبهاني: أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٨٤) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٣٠٠) ــ ومحمد بن شجاع ضعفه غير واحد، إلا أن ما قبله يعضده، فالحديث بطريقيه حسن إن شاء الله تعالى.

وقد أفحش ابن الجوزي في ذكره لهذا الحديث في الواهيات من علله، وزاد الأمر علة قوله: (هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ).

فضل أَحْمَس[1]

وهمْ مِنْ بَجيلة[2]، يجتَمع نسبُهُم مَعَ نسبَ النَّبِـيِّ ﷺ في نزارِ بنِ معدّ.

تقدَّم في البابِ الرَّابع عَشَر حَديثُ طارقِ بنِ شهاب: جاءَ وفد قيسٍ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال: «**ابدؤوا بالأحمسيين على القيسيين، اللَّهُمَّ بارِكْ في الأَحمسيين ورِجالهم**»[3].

رواه الطبرانيُّ.

---

(١) أحمس ـ بفتح الألف وسكون الحاء المهملة، وفتح الميم، وفي آخرها السين المهملة ـ: طائفة من بجيلة، نزلوا بالكوفة، نسبة إلى أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. انظر: «الأنساب» (١/ ١٤٦)، «اللباب» (١/ ٣٢).

(٢) بجيلة ـ بفتح الباء والجيم ـ: هو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث. انظر: «الأنساب» (٢/ ٨٥).

(٣) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٦٥).

وَرواهُ أحمدُ أيضًا في مُسنده بلفظِ: قَدِمَ وفد أَحمَسَ، ووفـدُ قيـس علـى رَسُـولِ اللَّـهِ ﷺ، فقـالَ رَسُـولُ اللَّـهِ ﷺ: «ابدؤوا بالأَحمَسيين قَبل القَيسِيين»، ثم دَعا لأَحمَسِ فقال: «اللَّـهُمَّ بارِك في أَحمَسَ وخيلِهَا ورجالِها ــ سبعَ مرات ــ»[1].

وفي روايةٍ: قَدِمَ وفدُ بجيلة على رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ، فقالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «اكتُبُوا البَجَليين، وابدؤوا بالأَحْمَسِيين...» الحديث، وإِسنَادُه صحيحٌ.

وتقدَّم أيضًا فيه حديثُ جريرِ: «إِنَّه ﷺ برَّكَ على خَيلِ أَحْمَس ورجالِها خمسَ مراتٍ»[2].

أخرجَهُ البخاريُّ ومُسلم[3].

* * *

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٦٥).

(٢) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٦٦).

(٣) في هامش (الأصل): «بلغ أحمد العراقي قراءة على مؤلفه والجماعة سماعًا على مؤلفه في الرابع».

فضل الأَزْد[1]

ويُقالُ لهُم: الأَسْد، أيضًا ــ بسكون السين ــ ويجتمِع نسبُهم مع نسبِه ﷺ في عَابِر بن شالِخ.

٢١٣ ــ أخبرني مُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ محمدِ بنِ الأَبيوردي، ومُحَمَّد بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أبي الحَرَمِ، ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بن يحيى القُرشي، وعليُّ بنُ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ صالح، قالَ الأَوَّلَ: أخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الخالق بنِ طرخان، وقال الثاني والثالث: أخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ بن تَرجَم، وقالَ الرابعُ: أخبَرنا عليُّ بنُ أحمَدَ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ البُخاريِّ، قالَ ابنُ طرخان وابنُ ترجَم: أخبَرنا عليُّ بنُ

---

(١) الأَزد ــ بفتح الأَلف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة، نسبة إلى أزد شنوءة ــ : وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعرُب بن قحطان بن عابر بن شالخ. انظر: «الأنساب» (١/ ١٩٧)، «اللباب» (١/ ٤٦).

أبـي الكَـرَمِ بـنِ البَنَّـا، وقـال ابـنُ البخـاريِّ: أخبَـرنـا عمـرُ بـنُ محمدِ بن طبرزد، قال هو وابن البَنَّا: أخبرنا عبدُ الملك بن أبـي القاسم، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عامِرٍ وأحمَدُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ وعُبيدِ اللَّه بنِ عَدي الدهان قالوا: أخبَرنا عبدُ الجبَّار بن مُحَمَّدٍ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ محبوبٍ، أخبَرنا الحافظُ أبو عيسى الترمذي قال:

حدَّثنا عبدُ القدُّوس بن مُحَمَّدٍ العطَّارِ قال: حدَّثني عَمي صـالـح بـنُ عبـد الكبيـر بـن شُعيـب قـال: حـدَّثني عَمِّـي عبـدُ السَّـلامِ بـنِ شُعيـب عـن أبيـه عَـنْ أَنَـسٍ قـال: قـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الأَزد أُسْدُ اللَّه في الأَرضِ، يُريدُ الناسَ أن يضَعُوهم ويَأبـى اللَّـهُ إلاَّ أَنْ يرفَعَهُم وليأتِين عَلى النَّاسِ زمانٌ يقولُ الرجلُ: يا ليتَ أبـي كانَ أزديًا، ويا ليتَ أُمي كانت أزدية»**[1].

أخـرجـه التِّـرمَـذيُّ هكَـذا، وقـالَ: هـذا حـديـثٌ غـريـبٌ لا نعرِفُهُ إلاَّ مِن هذا الوجه، قالَ: ورُوي عن أنسٍ بهذا الإسناد موقوفٌ، وهوَ عندي أصحُّ.

---

(١) أخرجه الترمذي في المناقب، باب في فضل اليمن (ح/ ٣٩٣٧)، وفي سنده صالح بن عبد الكبير بن شعيب وهو مجهول.

٢١٤ ـ وبه إلى الترمذيِّ قال: حدَّثنا عبدُ القدوس بنُ محمَّدٍ العطَّار البصريِّ قال: حدَّثنا محمدُ بنُ كثير قال: أخبرني مهديُّ بنُ ميمونٍ قال: حدَّثني غيلانُ بنُ جرير قال: سَمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقولُ: «إن لمْ نكُنْ مِنَ الأزد فَلَسْنَا مِنَ النَّاس»[١].

قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديثٌ غريبٌ صحيحٌ.

٢١٥ ـ وبه إلى الترمذي قال: حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ يعقوبَ قال: حدَّثَنا وَهب بنُ جرير قال: أخبَرنا أبي قال: سمعتُ عبدَ اللّهِ بنِ ملاذٍ يحدِّث عن نُمير بنِ أوسٍ، عن مالكِ بنِ مسروحٍ، عن عامرِ بنِ أبي عامرٍ الأشعري، عن أبيه قال: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «نِعْمَ الحيُ الأَسدَ والأَشعرون، لا يفرون في القتال، ولا يَغُلُّون، هم مِنِّي وأنَا مِنْهُم»، قال: فحدثتُ بذلك مُعاوية فقال: ليسَ هَكذا قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ قال: «هم مِنِّي وإليَّ».

فقلتُ: ليسَ هكذا، حدَّثني أَبي، ولكنَّهُ حدَّثني قال: سَمِعْتُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يقول: «هُم منِّي وأنا مِنهم»، قال:

---

(١) أخرجه الترمذي في الموضع السابق (ح/٣٩٣٨).

فأنتَ أعلمُ بحديثِ أَبيك[1].

قال أبو عيسى: هَذا حديثٌ غَريبٌ لا نَعرِفُهُ إلاَّ من حديثِ وهبِ بنِ جَرير، ويقالُ: الأَسْدُ همُ الأَزد.

٢١٦ ــ وأخبَرني به عاليًا مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ الخبَّازِ، أخبَرنا المُسلَّمُ، أخبَرنا حنبلُ، أخبَرنا ابنُ الحُصين، أخبَرنا ابنُ المُذْهِب، أخبَرنا القَطِيعِي، حدَّثنا عبدُ اللّـهِ بنُ أَحمدَ، حدَّثني أبـي قال: حَدَّثنا وَهبُ بنُ جريرٍ، فذكره[2].

٢١٧ ــ أخبَرني عبدُ العزيزِ بنِ مُحَمَّدِ الإمام، أخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ الحسينِ الفوي، أَخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ عِمَادٍ، أخبَرنا عبدُ اللّـهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ رِفَاعة، أخبَرنا عليُّ بنُ الحسَنِ الخلعي، أخبرنا شُعَيْبُ بنُ عبدِ اللّـهِ بنِ أحمدَ بنِ المِنهال، أخبَرنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إسحاقَ بنِ عُتْبَةَ الرازي، حدَّثنا أبو الزِّنْبَاعِ روحُ بن الفرجِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ القطَّانِ، حدَّثنا عَمرو بنُ خالدٍ،

---

(١) أخرجه الترمذي في المناقب، باب مناقب في ثقيف وبني حنيفة (ح/ ٣٩٤٧)، وأحمد (٤/ ١٢٩ و١٦٣)، والحاكم (٢/ ١٣٨)، وصححه ووافقه الذهبي.
قلت: وفي سنده عبد الله بن ملاذ وهو مجهول، لم يوثقه غير ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل، وقال الذهبي: لا يعرف. وقال ابن حجر: مجهول.

(٢) سبق تخريجه. انظر الحديث الذي قبله.

حدَّثنا عبدُ اللَّـهِ بنُ لَهِيعة، عن أَبـي يُونُس عن أَبـي هُريرة، عن رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ قال: **«نِعمَ القومُ الأَزْدَ، نقيةٌ قلوبُهم، بارَّة أيمانُهُم، طيِّبةٌ أفواهُهُم»**[1].

هذا حديثٌ حسنٌ، رواه أحمد في المسندِ عن حَسنِ بنِ موسى عن ابنِ لَهِيعَةَ.

٢١٨ ــ أخبَرنا عبدُ القادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ الإِمَامِ قال: أخبَرنا عبدُ اللَّـه بنُ عليِّ بنِ عُمَرَ الصِّنهاجيِّ، أخبَرنا إسماعيل بنُ عزُّون.

ح وأخبَرنا عاليًا عبدُ الرَّحيم بنُ شاهدِ الجيشِ مُشافهة عن ابن عزُّونِ قال: أخبرتنا فاطمةُ بنتُ سعدِ الخيرِ قالت: أخبَرَتنَا فاطِمَة الجُوْزَدَانِيةُ قالت: أخبَرنا أَبو بكرِ بنِ رِيْذَة قال: أخبرنا **أَبو القاسم الطبراني** قال:

حدَّثنا الحسن بنُ إسحاقَ التَسْتَري، حدَّثنا سُليمانُ بنُ أحمَدَ الواسطيِّ، حدَّثَنا جريرُ بنُ القاسِمِ[2]، حدَّثَنا مُجّاعةُ بنُ مِحْصَنِ العبدِي عن عُبيد بنِ حصنٍ، عن بشر بنِ عِصمَةَ صاحبِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٣٥١)، وفي سنده ابن لهيعة، وهو ضعيف، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٥٢): «وإسناده حسن».

(٢) في (س): «جرير أبـي القاسم».

النَّبِيِّ ﷺ : «**الأَزْدُ مني وأنا مِنهم، أغضَبُ لَهُم إذا غَضِبوا، وأَرْضى لَهُم إذا رضُوا**»، قال معاويةُ رَحِمَهُ اللَّهُ: إنَّما قالَ ذلكَ لقريشٍ، فقالَ بِشرُ: فأكذبُ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! لَو كَذبتُ عليه جَعلتُها لِقَومي[1].

هذا حديثٌ غريبٌ، وفي إسنادهِ من يَحتاجُ إلى مَعْرِفَة حالِهِ، رواهُ الطبرانيُّ في الكبيرِ.

٢١٩ ــ وأخبَرنا محمَّدُ بنُ إسماعيل بنِ عبدِ العزيزِ الأَيوبي مشافهةً قال: أخبَرنَا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ المنعم الحرَّاني، عن عفيفة الفارفانية قالت: أخبرتنا فاطمة الجوزدانية، أخبرنا أَبو بكر بن رِيْذة، أخبرنا **الطبراني** قال:

حدَّثنا إسحاق بن إبراهيمَ الدَّبَريِّ، حدَّثنا عبدُ الرزاقَ، أخبَرنا ابنُ جُريج قال: أخبَرني عَنبسَة مولى طلحة بنِ داود، أنَّه سمِعَ طلحة بنِ داودَ يقول: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نعم المرضِعُون أهلَ عمان**» ــ يعني الأَزْد ــ[2].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٣٨) ــ ومن طريقه المصنف ــ، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٥٣): «وفيه من لم أعرفهم».

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٣٧٣) ــ ومن طريقه المصنف ــ، وعبد الرزاق (٧/ ٤٨٥)، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٥٣): «وفيه من لم أعرفهم».

هذا حديثٌ غَريبٌ، أخرجَهُ الطبرانيُّ في مُعجمِهِ الكبيرِ، وعَنْبَسَةُ مَولى طلحة لمْ أرَ لِهُ ترجمةً.

* وتقدَّمَ في فضلِ قُريشٍ حديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ الحارثِ بنِ جَزءِ الزُبيديِّ قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«العلمُ في قُريشٍ، والأمانةُ في الأَزْد»**[1].

رواه الطبرانيُّ في الأَوسَطِ بإسنادٍ حسَن.

* وتقدَّمَ فيه أيضًا حديثُ أبي مُعاوية بنِ عبدِ اللاَّتِ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: **«الأَمَانةُ في الأَزْد والحياءُ في قريشٍ»**[2].

رواهُ الطبرانيُّ في الكَبِير.

* وتقدَّمَ في البابِ الرابعِ عَشَر حديثُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمن، عن أبيهِ، عن جدِّه قال: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إلى عِصَابَةٍ تليه أَقْبَلتْ فقال: **«أَيُّكُم الأَزْد؟ أحسنُ النَّاسِ وجُوهًا، وأعذَبُه أفواهًا، وأصدَقُه لقاء»**[3].

رواه الطبرانيُّ في مُعْجَمَيْهِ الكبيرِ والأَوْسَطِ.

---

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (١٢١).

(٢) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (١٢٢).

(٣) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٦١).

فضل أَسَد بن خزيمة[1]

ويجتمِعُ نسبُهُم معهُ ﷺ في خُزيمة بنِ مُدرِكة.

* تقدَّم في: فصلٍ في فَضْلِ قبائلَ مِنَ العَربَ مُجتَمعه حَديثُ أبي الطُفيل الكِناني، قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «ألاَ رجلٌ يُخبِرُني عَنْ مُضَر»، فقالَ رجلٌ مِنَ القومِ: أنَا أُخبرُكَ عنهُم يا رَسُولَ اللّهِ، أمَّا وجهُها الذي فيه سَمعُها وبَصَرُها: فهذا الحيُّ من قُريش وأمَّا لِسَانُها الذي تُعرِبُ به في أَندِيتِها: فهذا الحيُّ مِنْ بَني أَسَدِ بنِ خُزَيمة، الحديث[2].

أخرجه البزارُ في مُسنده كما تقدَّمَ.

* وتقدمَ فيه أيضًا حديثُ أبي الدَّرداءَ مرفوعًا:

---

(١) أسد ـ بفتح الألف والسين ـ: نسبة إلى أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر. انظر: «الأنساب» (١/ ٢٢٧)، «اللباب» (١/ ٥٢).

(٢) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢١٠).

«يا أبا الدرداءِ، إذا فاخرتَ ففَاخِر بقريش...» الحديث، **«أَلاَ إِنَّ وُجُوهَها كِنَانَةٌ، ولِسَانَها أسدُ...»**[1].

الحديثُ، رواه البزَّارُ أيضًا.

* * *

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢١١).

فضل أَسْلَم وأَشْجَع

فأمَا أَسْلَمُ[1]: فيجتَمِعُ نسبها مع نسبه ﷺ في عابرِ بنِ شَالخٍ.

وأمَّا أَشجَعُ[2]: فيجتَمِعُ نسبُها معه ﷺ في مُضَرِ بنِ نزار.

روى البخاريُّ ومسلمٌ من حديث أَبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قال: «**قُريش والأنصارُ، وجُهَيْنَةُ ومُزيَنة وأَسْلَمُ**

---

(١) أَسلَم ــ بفتح الألف وسكون السين المهملة، وفتح اللام ــ وأسلم ثلاثة: أسلم في خزاعة وهو: ابن أفْصَى خزاعة بن حارثة بن عمرو بن عامر من الإزد. وأسلم في مذحج هو: ابن أوس بن سعد العشيرة بن مذحج بن مالك بن أدد. وأسلم في بجيلة وهو: ابن عمرو بن لؤي بن رهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث. انظر: «الأنساب» (١/ ٢٤٩).

(٢) أَشجَع ــ نسبة إلى أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان ــ: قبيلة مشهورة. انظر: «الأنساب» (١/ ٢٧٠)، «اللباب» (١/ ٦٤).

وأَشجَعُ وغِفَارُ مواليَّ، ليسَ لَهُم مَولى دُون اللَّـه ورَسوله»[1].

وقد تَقدَّم ذكرُهُ بإسناده[2] في فَصلٍ في فضلِ قَبائِل منَ العَرَبِ مُجتمعة.

* وتقـدَّم فيـه أيضًـا حـديـثُ أبـي أيـوبَ الأنصـاريِّ: «الأَنصارُ ومُزينة وجُهينةُ وغِفَارُ وأَشجَعُ ومن كانَ مِنْ بَني عُبيدِ مواليَّ دونَ النَّاسِ، واللَّـه ورسولُه مَولاهم»[3].

رواه مسلم.

وحديثُ أبـي هريرَة: «أسلَمُ وغفارُ ومُزينة ومن كانَ من جُهينة، خيرٌ من بني تَميم...»[4] الحديث، رواه مسلم.

وحديثُ أبـي بَكرةَ: «أَسلَمُ وغفارُ ومُزينةُ وجُهينةُ خيرٌ من بني تميم...»[5] الحديث، أخرجه الشيخان.

وحديث زيدِ بنِ خالدٍ: «قريشُ والأَنصارُ وغِفَارُ وأسلمُ

---

(1) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (١٩٥).
(2) سقطت «بإسناده» من (س).
(3) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (١٩٧).
(4) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (١٩٨، ١٩٩).
(5) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢٠١).

ومن كانَ مِنَ أشجَعَ وجهينة ـ أو: جهينةَ وأشجَعَ ـ حُلفاءُ موالي، ليسَ لهُم من دُونِ اللَّه ولا رَسولِه مولى»[1].

رواهُ أحمدُ والطبرانيُّ، ورواه أبو يعلى نَحوَهُ من حَدِيثِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوف[2]، ورواه الطَّبرانيُّ من حديث مَعقِلِ بنِ سنان[3]، دونَ ذكرِ أشجعَ، وهكذا رواهُ البزارُ من حديثِ أنس[4].

وتقدَّم أيضًا من الباب الرابع عَشَر قوله ﷺ: «أسلَمُ سَالَمها اللَّهُ»، من حديث ابنِ عُمَر[5]، وأبي هريرة[6]، وأبي ذر[7]، وأبي بَرْزَةَ[8]، وأنس[9]، وابنِ عباس[10]،

---

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢٠٢).

(٢) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢٠٧).

(٣) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢٠٨).

(٤) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢٠٩).

(٥) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٣٥).

(٦) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٤١).

(٧) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٣٦).

(٨) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠).

(٩) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٤٩).

(١٠) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٤٤).

وجابرٍ[1]، وسَلَمَة بنِ الأكوع[2]، وسَمرةَ بنِ جُندبٍ[3]، وخُفَافُ بنُ إيماءٍ[4]، وأبي قِرْصَافَة[5]، وعبدُ اللَّه بنِ سِندَر[6].

* * *

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٤٦).

(٢) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٤٢).

(٣) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٤٥).

(٤) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٤٧).

(٥) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٤٨).

(٦) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٥٠).

في هامش (الأصل): «بلغ الإمام تاج الدين السنديسي قراءة على مؤلفه والجماعة سماعًا في السابع عشر بالروضة الشريفة».

فضل الأَشْعَريين[1]

وهُم منَ اليمنِ، يجتمِعُ نسبهُم معه ﷺ في عَابرِ بنِ شَالخ.

٢٢٠ ـ أخبَرني مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ الخباز، أخبَرنا القاسِمُ الإربليُّ، أخبَرنا المؤيَّدُ، أخبَرنا عبدُ الغافرِ، أخبَرنا الجُلودي، أخبَرنا ابنُ سُفيان، أخبَرنا مُسلمُ.

حدَّثنا أبو عامرِ الأَشعريِّ وأَبو كريب جميعًا، عن أبي أُسامة، قالَ أبو عامر: حدَّثنا أبو أُسامة، حدَّثني يزيدُ بنُ عبدِ اللّٰهِ بنِ أبي بُردة عن جَدِّه أبي بُردَة عَن أبي مُوسى قال: قالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «إنَّ الأَشعريين، إذا أَرمَلوا في الغَزو،

(١) الأشعري ـ بفتح الألف وسكون الشين وفتح العين وكسر الراء ـ: نسبة إلى (أشعر)، قبيلة باليمن معروفة، وأشعر هو: نبت بن أدد بن زيد بن يشحب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. انظر: «الأنساب» (١/ ٢٧٣)، «اللباب» (١/ ٦٤).

أو قَلَّ طعامُ عِيالِهم بالمدينةِ، جَمَعُوا ما كَانَ عِندَهُم في ثوبٍ واحدٍ ثمَّ اقتسمُوه في إناء واحد بالسويَّة، فهمْ مني وأنا منهم»[1].

هذا حديث صحيحٌ اتفَقَ على إخراجِه البخاريُّ ومسلم.

٢٢١ ــ وبه إلى مُسلم قال: حدَّثنا أبو كُريبٍ، فَذَكَرَ بإسنادِهِ المذكور إلى أَبـي مُوسى قال: قالَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ: «إنِّي لأَعرفُ أصواتَ رُفقة الأَشعَريين بالقُرآن حينَ يدخُلون بالليل، وأَعرف منازِلَهُم من أَصواتِهم بالقرآنِ، وإن كنتُ لَمْ أرَ مَنَازِلَهُم حين نَزلوا بالنهارِ...»[2]، الحديث.

هذا حديثٌ صحيحٌ اتَّفق على إخراجِهِ البُخاريُّ ومسلم.

* وروَى الطبرانيُّ من حَديثِ أبي أُمامةَ، سَمِعَ النَّبيُّ ﷺ يقولُ: «إنَّ مِن خيارِ النَّاسِ الأُملوكَ أملوك حِمير، وسُفيانَ، والسَّكونَ، والأَشعَريين»[3].

---

(١) أخرجه البخاري في الشركة باب الشركة في الطعام... (ح/ ٢٤٨٦)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل الأشعريين (ح/ ٢٥٠٠).

(٢) أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة خيبر (ح/ ٤٢٣٢)، ومسلم في الموضع السابق (ح/ ٢٤٩٩).

(٣) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢٠٦).

وقد تقدَّم في: فَصل في فَضْل قَبائلَ مِنَ العَرب.

* وروَى الترمذيُّ من حديثِ أَبـي عامر عَنْ النَّبِـيِّ ﷺ قال: «نِعمَ الحيُّ الأَزْدَ والأَشعَرونَ، لا يَفِرُّونَ في القِتَال ولا يغُلُّون، هم مِنِّي وأنَا مِنْهُم»[1].

وقد تقدم في: فَضْلِ الأَزْدِ.

* * *

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢١٥).

وكتب في هامش (الأصل): «بلغ الإمام تاج الدين السنديسي قراءة على مؤلفه والجماعة سماعًا في السابع عشر بالروضة الشريفة».

فضل الأُمْلوك أُملوك رَدْمان[1]

ورَدْمان: بطنٌ من رُعَيْن.

* تقدَّم في: فَضلِ قبائلَ مِنَ العربِ من حَدِيثِ عَمرو بنِ عَبْسَة، قال: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ على السَّكُونِ والسَّكَاسِكِ وعَلَى خَولان العَالِية وعَلى الأُمْلوك أُمْلوك رَدمان»[2].

رواه أحمد في مسنده.

* * *

(١) الأُملوك ــ بضم الألف وسكون الميم وضم اللام ــ: نسبة إلى أملوك، وهو بطن من ردمان، وردمان بطن من رعين. وهو ردمان بن وائل بن رُعَين. انظر: «الأنساب» (١/ ٣٤٩)، «اللباب» (١/ ٨٤).

(٢) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢٠٥).

فضل أُمْلوك حمير

* تقدَّم في الفَضلِ المذكورِ حديثُ أَبــي أُمامة مرفوعًا: «إنَّ مِن خيارِ النَّاسِ الأُملُوك أُمْلُوك حِمير»[1]، رواه الطبرانيُّ.

* * *

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢٠٦).

فضل بني بكر بن وائل[١]

(ويجتمعُ نسبُهُم معهُ في نزارَ بنِ معدّ)[٢].

* رَوَى الطبرانيُّ وابنُ قانِع في مُعجمي الصَحابة مِنْ حديث مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللَّـهِ بنِ عبدِ الرَّحمن، عن أَبيهِ، عن جَدِّه، وكانَت لَهُ صُحبة في أَثَناء حَديثٍ قال فيه أنه ﷺ نظَرَ إلى كَبْكَبَة فقالُوا: بكرُ بنُ وائل، فقالَ: «اللَّـهُمَّ ٱجبُر كَسيرَهُم، وآوي طريدَهُم، ولا تُرني فِيهم سَائِلاً»[٣].

وفي رواية ابن قانِـع: «عَائِلاً».

وقد تقدَّم في الباب الرابعِ عشَر.

---

(١) هو: بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان. انظر: «الإنباه» (ص ٨٦).

(٢) ما بين القوسين سقط من (س).

(٣) سبق تخريجه. انظر الحديث:رقم (٦١).

٢٢٢ ــ وأخبَرني مُحَمَّد بنُ إبراهيمَ الخَزرجيّ إجازة مُعيَّنة، عن عليِّ بنِ أحمَدَ ابنِ البخاريِّ، أنبأتنا عَفيفةُ الفَارفَانيةُ قالت: أخبرتنا فاطِمَة الجُوزدَانِية، أخبَرنا أبو بَكر ابنُ رِيذَة، أخبَرنا الطبرانيُّ.

حدَّثنا إبراهيمُ بنُ نائلةَ الأَصْبَهَاني، حدَّثنا شَبَابُ العُصفُرِيُّ، حدَّثنا عَوْنُ بنُ كَهمَس، حدَّثنا مَسلَمة بنُ مُحارب، عن أبيهِ قال: كتَبَ معاويةُ إلى زِيادِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ العَدُوَّ لاَ يظهرُ عَلَى قَوْمٍ لِوَاؤُهُم» ــ أو قال: «رايتهُم ــ مَعَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَكْرِ بنِ وَائِلٍ»[1].

هذا حديثٌ حسنٌ، رواهُ الطبرانيُّ في المعجَمِ الكَبيرِ، وعَونُ وسَلَمَة ومُحارِبُ ذكَرهُم ابنُ حِبَّان في «الثِّقاتِ»[2].

وأمَّا أحمدُ فقال[3]: إنَّه لا يعرفُ عَونَ بنَ كَهْمَس[4].

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٥٦ ــ ٣٥٧)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٣٢٢): «ورجاله ثقات».

(٢) (٨/ ٥١٥)، (٧/ ٤٩٠)، (٥/ ٤٥٢).

(٣) «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٨٨).

(٤) في (الأصل) و (س): «كهمس بن عون»، والصواب ما أثبت.

فضل تُجِيب[1]

ويجتمعُ نسبُهُم مَعْهُ ﷺ في يَشْجُبِ بنِ يَعرُبِ.

* تقدَّم في البابِ الرَّابع عَشَر مِن حديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ سِندَر، عن النَّبِـيِّ ﷺ في أثناءِ حَديثِ: «**وتُجيبُ أجابتِ اللَّهِ ورَسُولَه**»[2].

رواهُ البزارُ في مُسندِه، والطبرانيُّ في مُعجَمه الكبيرِ.

* * *

(1) تُجيب ـ بضم التاء، وكسر الجيم ـ : نسبة إلى تجيب، اسم امرأة وهي أم عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السكون. انظر: «الأنساب» (٣/ ٢٤)، «اللباب» (١/ ٢٠٧).

(2) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٥٠).

فضل تميم[1]

ويجتَمع نَسَبُهُم مَعَهُ ﷺ في إلياسَ بنِ مُضَر.

٢٢٣ ــ أخبَرني مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيم بنِ إسماعيلَ بنِ الخبَّازِ، أخبَرنا القَاسِمُ بنُ أَبي بكرٍ، أخبَرنا المُؤيَّدُ الطّوسي، أخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ الفَضلِ الفُرَاويُّ، أخبَرنا عبدُ الغَافِرِ، أخبَرنا الجُلُوديُّ، أخبَرنا إبراهيمُ بنُ سُفيانَ، أخبَرنا مُسلمُ.

حدَّثنا قُتَيبَة بنُ سعيد، حدَّثنا جريرُ عنُ مُغيرةَ عَن الحارثِ، عَن أَبي زُرعةَ قال: قَالَ أبو هُريرةَ: لا أَزالُ أحبُّ بَني تَميم من ثَلاثٍ سمِعْتُهُنَّ من رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، سَمِعتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يقول: **«أَشدُّ أُمَّتي عَلَى الدَّجالُ»**.

قالَ: وجاءت صدقاتهم فقال النَّبِيُّ ﷺ: **«هذه صدقات قومنا»**.

---

(١) تميم ــ بفتح التاء، وكسر الميمين ــ: نسبة إلى تميم بن مُرَّ بن إدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. انظر: «الأنساب» (٣/ ٧٨ ــ ٧٩).

قال: وكانت سبيةٌ منهم عندَ عائشةَ فقال رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «أعتقيها، فإنَّها من وَلَدِ إسماعيل»[1].

٢٢٤ ـ وبه إلى مُسلمٍ قال: حدَّثنيهِ زهيرُ بنُ حربٍ، حدَّثنا جَريرُ عن عِمارةَ عن أبي زُرعَةَ عن أَبي هُريرَة قال: لا أزالُ أُحب بني تميمٍ بعدَ ثلاثٍ سَمِعتُهُن مِن رَسُولِ اللّهِ ﷺ يقولُها فِيهم، فَذَكَر مثلِه[2].

٢٢٥ ـ وبه إلى مُسلمٍ قال: حدَّثنا حامِدُ بنُ عُمَر البكراويِّ، حدَّثنا سَلَمَة بنُ عَلقمَة المازني إمامُ مسجدِ داودَ، عن الشَّعبيِّ، عن أَبي هريرة قال: ثلاثُ خِصال سَمعتُهنَّ مِن رَسُولِ اللّهِ ﷺ في بِني تميم لا أزالُ أُحبُّهم بَعْدَه، وساقَ الحديثَ بِهذا المعْنَى، غيرَ أَنَّهُ قال: «هُم أَشَدُّ قِتالاً في الملاحِم»[3].

ولم يذكرِ الدَّجَّالَ.

---

(١) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل غفار وأسلم... (ح/٢٥٢٥).

(٢) أخرجه مسلم في الموضع السابق (٤/١٩٥٧).

(٣) أخرجه البخاري في العتق، باب عتق المشرك (ح/٢٥٤٣)، وأيضًا في المغازي ، باب وفد بني تميم (ح/٤٣٦٦)، ومسلم في الموضع السابق (٤/١٩٥٧).

هذا حديثٌ صحيحٌ، اتفق على إخراجه البُخاريُّ ومَسْلمُ من الطَّريقين الأوّلَين، وانفردَ بإخراجهِ مسلم من الطَّريق الثالثِ.

٢٢٦ ـ أخبرني مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ الخبَّاز، أخبَرنا المُسلَّمُ، أخبَرنا حَنْبَل، أَخبَرَنا ابن الحُصين، أخبَرنا ابن المُذهِب، أخبَرنا التَّمِيمِي، أَخْبَرَنا القَطِيعِي، حدَّثنا عبدُ اللَّه بنُ أحمدَ، حدثني أبي.

حدَّثنا عبدُ الصَّمَدِ، حدَّثنا عُمرُ بنُ حَمزة، حدَّثنا عِكرِمَة بنُ خالدٍ، ونالَ رجلٌ من بَني تميم عندَه، فأَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى ليَحْصبهُ، وقال عِكرِمَة: حدَّثني فلانٌ رجلٌ من أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّ تميمًا ذُكِروا عندَ النَّبِيِّ ﷺ فقالَ رجلٌ: أبطأ هذا الحيَّ من بَني تَميم [عَنْ هذا الأمرِ][1]، فنظر رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إلى مُزَينَة فقال: «ما أَبطأَ قومٌ هؤلاءِ منهم». وقال رجلٌ: أبطأَ هؤلاءِ القومُ مِنْ بَنِي تميم بصَدَقاتِهم، فأقبلت نَعَم حُمْر وسُودٍ لبني تميم، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هذه نعَمُ قَومي».

ونالَ رجلٌ من بني تميم عند النَّبِيِّ ﷺ فقال: «لا تقلُ لِبني تميمٍ إلاَّ خيرًا، فإنَّهُم أطولُ النَّاسِ رِمَاحًا على

(١) ما بين المعقوفتين إضافة من «مسند الإمام أحمد».

الدَّجَّالِ»[1].

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرَجَهُ أحمدُ في مُسنَدِه هكذا.

٢٢٧ ــ أخبَرني عبدُ العزيزِ بنُ مُحمَّدٍ الحافِظِ إجَازة مُعَيَّنة، أخبَرنا العَلَّامة أبو جَعْفَر ابن الزُّبيرِ في كِتَابِه إلينا من المغْرِبِ، أخبَرنا عليُّ بنُ محمَّدٍ الغافقي، إجازة معينة، أخبَرنا عبدُ اللَّـهِ بن مُحَمَّدٍ الحَجري، أخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسينِ بنِ أحمدَ بنَ إحدى عَشَرَة، أخبَرنا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّدفي، أَخبَرَنَا عبدُ اللَّـهِ بن فُورتِش، أخبَرنا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الطَلَمَنْكِي إجازة، أخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يحيـىَ بنِ مُفرِّجٍ، حدَّثَنا ابنُ الصَّمُوتِ، حدَّثَنا أبو بكر أَحمد بن عَمرو البَزَار.

حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ سعيد، حدَّثَنا أبو مُعاوية، حدَّثَنا سلاَّمُ عن منصورِ بنِ زَاذَان، عن مُحَمَّدِ بنِ سِيرين، عن أبـي هُريرة قال: قال رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ، وذكَرَ بَني تميمٍ فَقَالَ: «**هُم ضِخَامُ الهامِ، ثُبُتُ الأَقْدَام، نُصَّارُ الحقِّ في آخرِ الزَّمَانِ، أَشدُّ قَومًا على الدَّجَّال**»[2].

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٦٨)، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٥١): «ورجاله رجال الصحيح».

(٢) أخرجه البزار كما عزاه له المؤلف، والهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٥٠)، وابن حجر في «مختصر زوائد مسند البزار» (٢/ ٣٨٢)، وسنده ضعيف جدًا.

هذا حديثٌ ليسَ إسنادُهُ بالقائمِ، أخرجَهُ البزارُ في مُسنَده هكذا، وقالَ: سَلاَّمٌ هذا أحسَبُهُ سلاَّمَ المدائنيَّ، وهُو لين الحديث.

قلتُ: هوَ سلاَّمُ بنُ سَلْمٍ ويُقال: ابنُ سُلَيم المدائني، متروك.

٢٢٨ ـ وبه إلى البَزارِ قال: حدَّثنا يحيى بنُ حكيمٍ، حدَّثَنا حَرَمي بنُ حَفْصٍ، حدَّثَنا عَبيدةُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ السَّدوسيِّ عن يَحيى بنِ سَعيد عن بَشِيرِ بنِ نَهيك قال: رُبَّمَا ضَربَ النَّبِيُّ ﷺ على كَتفِي وقال: «أَحبُّوا بَنِي تميمٍ»[١].

هذا حسنٌ صحيحٌ، أخرجَهُ البزارُ في مُسْنَدِه، وعَبيدةُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ السَّدوسيِّ يُقالُ له: القَبائليُّ، رَوى عنهُ عمران بنُ حُدَير، فيما ذكرهُ ابنُ مَاكُولا[٢]، وهو بفتح العَينِ وكَسرِ الباءِ مكبرًا، وقِيلَ مُصغَّرًا، حَكَاهُ ابنُ ماكُولا[٣]، لم أَجدْ من تكَلَّمَ فيه، وباقِي رِجالِهِ ثقاتٌ.

---

(١) أخرجه البزار كما عزاه له المؤلف، والهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٥٠)، وابن حجر في «مختصر زوائد مسند البزار» (٢/ ٣٨٢)، وقال ابن حجر: «إسناده حسن».

(٢) «الإكمال» (٦/ ٥٢).

(٣) المصدر السابق (٦/ ٥٢).

* وتَقدَّم في: فضلِ قبائلِ العربِ مُجتَمعة حديثُ أَبي الدَّرداءِ مرفوعًا: «إذا فاخرتَ ففاخِر بِقُرَيشٍ، وإذا كاثَرتَ فكاثِر بتميمٍ...»[1].

الحديثُ، رواهُ البزارُ في مُسنَدِه، وتَمَّامُ في فَوائدِه المشهُورةِ.

* وحديثُ أبي هُريرة: ذُكرتِ القبائلُ عندَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وفيه: وسألُوه عن بَني تَميم فقال: «ثُبُتُ الأَقْدَامِ، رُجُحُ الأَحْلاَمِ[2]، عظِمُ الهَام، أَشَدُّ النَّاسِ على الدَّجَّالِ في آخرِ الزَّمَان»[3].

رواهِ الطبرانيُّ في الأوسط.

* وحديثٌ أبي الطُفيلِ مَرفوعًا: «ألاَ رجلٌ يخبرُني عن مُضَر»؟ فقال رجلٌ من القومِ... الحديثُ، وفيه: «وأمَّا كاهِلُها فَهَذا الحَيُّ مِنْ بني تميمٍ»[4].

* * *

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢١١).

(٢) في (الأصل): «الأفهام»، والمثبت من الأوسط.

(٣) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢١٢).

(٤) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢١٠).

فضل ثقيف[1]

ويجتمعُ نسبُهم مَعَهُ ﷺ في إلياسَ بنِ مُضَر.

* تقدَّم في البابِ الرابع عَشَرَ قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ اهدِ ثَقيفًا»[2]. رواهُ التِرمذيُّ من حديثِ جابرٍ وصحَّحَهُ.

٢٢٩ ـ أخبرَني محمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ محمَّدِ بنِ الأَبيُوردِيِّ، ومحمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ مُحمَّدِ القلانسيِّ، ومحمَّدُ بنُ محمَّد بنُ يحْيَى القُرشيِّ، وعليُّ بنُ أحمَدَ بنِ محمَّدِ بنِ العرضي.

---

(١) ثقيف ـ بفتح الثاء، وكسر الفاء ـ اختلف فيه، فقيل: إنه في قيس، فهو: ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر. وقيل: إنه من إياد، فهو: ثقيف بن منبه بن منصور بن يقرم بن أفصى بن إياد بن نزار بن معد بن عدنان.
وقيل: إن اسم ثقيف: قسي. انظر: «الإنباه» ص (٧٦ ـ ٧٧)، «الأنساب» (٣/ ١٣٣ ـ ١٣٤)، «اللباب» (١/ ١٢٤).

(٢) سبق تخريجه. انظر: الحديث رقم (٦٩).

قال الأوَّلُ: أخبرَنا مُحمَّدُ بنُ عبدِ الخالقِ بنِ طرخانِ، وقالَ الثاني والثالث: أخبرَنا مُحمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ تَرْجَم، وقالَ الرابعُ: أخبرَنا عليُّ بنُ البخاريّ، قال ابنُ طرخان وابنُ تَرْجَمُ: أخبرَنا عليُّ بنُ أبي الكَرمِ ابنِ البنَّاء، وقالَ ابنُ البخاريِّ: أخبرَنا عُمرُ بنُ طَبَرْزَدْ، قال هُو وابنُ البنَّاء: أخبرَنا عبدُ الملكِ بنُ أبي القاسِمِ الكرُوخي، أخبَرَنا محمودُ بنُ عامرٍ، وأحمَدُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ وعُبيدُ اللّٰهِ بنُ عليٍّ بنِ ياسين قالوا: أخبرَنا عبدُ الجبَّارِ بنُ مُحمَّدٍ، أخبَرَنا محمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ محبوبٍ، أخبرَنا **أبو عيسى الترمذي**.

حدَّثنا أحمَدُ بنُ مَنِيع قال: حَدَّثنا يَزيدُ بنُ هَارونَ قال: حدَّثنا أيوبُ عنْ سعيدِ المَقْبريّ، عن أبي هُريرة: أنَّ أعرابيًا أَهدَى لِرسولِ اللّٰه ﷺ بَكْرةً فعوّضَهُ منها ستَّ بَكراتٍ فتسخَّطها، فبلغَ ذلك النَّبيُّ ﷺ، فحَمِدَ اللّٰهَ وأثنى عليه، ثُمَّ قال: «**إنَّ فُلانًا أَهْدَى إليّ نَاقَةً فَعَوّضْتُه مِنْهَا سِتَّ بَكراتٍ، فَظَلَّ سَاخِطًا، لَقَدْ هَمَمْتُ ألاَّ أَقبلَ هَديةً إلاَّ مِنْ قُرَشيّ أَو أَنْصارِيّ أَو ثَقَفِي أَو دَوْسِيّ**»(١).

---

(١) أخرجه الترمذي في المناقب، باب مناقب في ثقيف وبني حنيفة، (ح/ ٣٩٤٥ و ٣٩٤٩) ـ ومن طريقه المصنف ـ، وأحمد (٢/ ٢٩٢)، =

أخرجَهُ الترمذيُّ هكذا وقال: هذا حَديثٌ قَدْ رُوِي مِن غيرِ وَجهٍ عن أَبي هُريرة، ويزيد بن هارونَ يَرْوِي عن أَيُوبَ أبي العَلاء، وهُو أَيُوبُ بنُ مِسْكِين ـ ويقالُ: ابنُ أبي مِسْكِين ـ ولعلَّ هذا الحديثَ الذي رَوَى عن أَيوْبَ هو أبو العَلاءِ، وهو أيوبُ بنُ مسكين.

قلتُ: وهو ثقةٌ، وثَّقَهُ أحمَدُ[1]، وابنُ سَعْدٍ[2]، والنَّسائي[3].

وقال أبو حاتمٍ[4]: لا بأسَ به، شَيخٌ صالحٌ، يُكتَبُ حديثُه ولا يُحتَجُّ به.

٢٣٠ ـ وبه إلى الترمذي قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أحمَدُ بنُ خالدٍ الحَمصيِّ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ

= وأبو داود في البيوع والإمارات، باب في قبول الهدايا (ح/ ٣٥٣٧)، والبخاري في الأدب المفرد (ح/ ٥٩٦)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ١٨٠)، من طرق عن سعيد المقبري به، وهو حديث صحيح، وله شاهد من حديث ابن عباس، وسيأتي تخريجه في الحديث رقم (٢٣١).

(١) انظر: «الجرح والتعديل» (١/ ٢٥٩).

(٢) انظر: «الطبقات» (٧/ ٣١٢).

(٣) انظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٩٢)، «تهذيب التهذيب» (١/ ٤١١).

(٤) انظر: «الجرح والتعديل» (١/ ٢٥٩).

إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ أبـي سَعيدٍ المَقْبُرِيِّ، عن أبيه، عن أَبـي هُريرةَ قال: أَهْدَى رجلٌ مِن بَني فَزَارةَ إلى النَّبـيِّ ﷺ ناقةً من إبلِهِ الَّتي كَانوا أَصابوا بالغَابة، فعوّضَهُ منها بعضَ العِوض، فَتَسَخَّطَ، فَسمعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ على المنبرِ وهُو يقولُ: «**إنَّ رِجَالاً مِنَ العَربِ يُهدِي أَحَدُهُم الهَدِيَّةَ فَأُعَوِّضُهُ مِنْهَا بِقَدْرِ مَا عِنْدِي، ثُمَّ يَتَسَخَّطُ، فَيَظَل يَتَسَخَّطُ فيه عَلَيَّ، وَأَيمُ اللَّه لا أَقْبَلُ بَعْدَ مَقَامي هَذا مِنْ رجُلٍ مِنْ العرب هدية إلاَّ من قرشيّ أَو أنصارِيّ أَو ثَقفي أَو دَوْسيّ**»[1].

أخرجَه أبو داودَ، والتِرْمِذِيُّ وقال: هذَا أَصحُّ من حديثِ يزيدِ بنِ هَارنَ.

٢٣١ ــ وبه إلى الترمذي قال: حدَّثنا أبو سَلَمَةَ يحيَى بنُ خَلَفٍ، حدَّثنا عبدُ الوهَّابِ الثقفيّ، عَن عبدِ اللَّهِ بنِ عُثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن أَبـي الزُّبَيرِ، عَن جابرٍ قال: قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، أحرقَتْنا نِبَالُ ثَقيفٍ فادعُ اللَّهَ عليهِم، فقال: «**اللَّهُمَّ اهدِ ثقيفًا**»[2].

قالَ التِّرمذيُّ: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

---

(١) سبق تخريجه. انظر: الحديث رقم (٦٩).

(٢) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٦٩).

وقد تقدَّمَ ذِكْرُه في البابِ الرابع عشرَ بغيرِ إسْناد.

٢٣٢ ـ أخبرني مُحمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ الخبّازِ، أخبرَنا المُسَلَّمُ، أَخبَرَنا حَنْبلُ، أخبرَنا ابنُ الحُصينِ، أخبرَنا ابنُ المُذْهبِ، أخبرَنا أَبو بكرٍ القَطِيْعِيُّ، حدَّثنا عبدُ اللَّه بنُ أحمد، حدَّثني أبي.

حَدَّثنا يُونُسُ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عَنْ عَمرو بنِ دينارٍ، عن عَطاءٍ، عَنْ ابنِ عبَّاس: أَنَّ أعرابيًا وَهَبَ لرسُولِ اللَّه ﷺ هِبَةً... الحديث، وفيه: فَقالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لقدْ هَمَمْتُ ألاّ أَتّهِب هِبَةً إلاّ من قُرشِي أو أنْصَارِي أو ثقَفي»**[1].

هذا حديثٌ صَحيحٌ، أَخرجَهُ أَحمد هكذا، ورجالُهُ رِجالُ الصَّحيح.

وأَخْرَجَهُ أَبو بكرٍ البزَّارُ والطبرانيُّ في الكَبِير.

* * *

(١) أخرجه أحمد (١/ ٢٩٥)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٨)، وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٤٨) إلى البزار، وقال: «ورجال أحمد رجال الصحيح».

فضل جُـذَام[1]

وهُم ينتَسبونَ إلى حضْرَموتِ الأَكبر.

* روى أحمدُ في مُسندِه والطبراني في المعجَمِ الكبيرِ من حَديثِ عَمرو بنِ عَبْسَةَ عن النَّبِـيِّ ﷺ قال: «**خَيرُ الرّجالِ رِجـالُ أَهـلِ اليَمـنِ، والإِيمـانُ يمـانٍ إلـى لَخْـمٍ وجُـذَام وعامِلةُ...**»[2]، الحديث، وإسْنَاده صحيح.

وقد تَقدَّمَ في: فَصْل في فَضْلِ قَبَائِلَ مِنَ العَربِ.

---

(١) جُذَام ـ بضم الجيم، وفتح الذال ـ: وهو الصَّدِف ـ بكسر الدال ـ ابن شوال (هكذا، وفي الإنباه: شمال) بن عمرو بن دعمي بن زيد بن حضرموت، ويقال: إنه الصدف بن أسلم بن زيد بن مالك بن زيد بن حضرموت الأكبر. انظر: «الإنباه» ص (١١٣)، «الأنساب» (٣/ ٢٠٩ ـ ٢١٠)، «اللباب» (١/ ٢٦٥).

(٢) سبق تخريجه. انظر: الحديث رقم (٢٠٣).

٢٣٣ ـ وأخبرَني مُحمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ الخبَّازِ، أخْبرَنا المُسَلَّمُ، أَخبَرَنا حَنْبلُ، أخبَرَنا ابنُ الحُصَينِ، أخبرَنا ابنُ المُذْهِبِ، أخبرَنا القَطِيْعِيُّ، حدَّثنا عبدُ اللّهِ بنِ أحمدَ، حدثني أبـي.

حدَّثنا عليُّ بنُ عَيَّاشٍ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ مُهاجِرٍ عن عُرْوةَ بنِ رُويم قال: أقبلَ أنسُ بنُ مالكٍ إلى مُعَاويةَ بنِ أبي سُفيانَ بدمشقٍ، فدَخَلَ عليهِ فقالَ لَهُ مُعاويةُ: حَدّثني بحديثٍ سَمِعْتَهُ من نَبيِّ اللّهِ ﷺ لَيسَ بينَكَ وبينَهُ فيه أَحَدٌ، قالَ أنسُ: سمعتُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يقولُ: «**الإيمانُ يمانٍ هكذا إلى لَخْم وجُذَام**»[1].

هذا حديثٌ صحيحٌ أَخرجَهُ أحمدُ هكَذا في مُسْنَدِه ورجالُه ثقاتٌ.

٢٣٤ ـ أخبرَنا عبدُ الرَّحيم بنُ عبدِ اللّهِ الأَنصاريُّ مشافهةً عن إسماعيلَ بنِ عزّونَ قال: أخبرتْنا فَاطمةُ بنتُ سعدِ

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٢٢٤)، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٥٨): «ورجاله رجال الصحيح غير عروة بن رويم وهو ثقة». وله شاهد من حديث أبي كبشة، وأنس، سيأتي تخريجهما.

الخيرِ، أخبرتْنا فاطِمةُ الجُوْزَدَانِيةُ، أخبرَنا أبو بكر ابن رُيْذَةَ، أخْبرَنا الطبرانيُّ.

حدَّثنا أحمدُ بنُ خليلٍ الحلبيِّ، حدَّثنا أبو تَوبةَ الرَّبيعُ بنُ نافعٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُهَاجرٍ عن عُروةَ بنِ رُويمٍ، عن أَبي كَبْشَةَ الأَنْماريِّ قال: خَرجْنَا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ في غَزْوةٍ من مَغَازِيه، فنزلْنَا منزلاً فَأَتَيْنَاهُ فيه فَرفَع يديه وقال: «**الإِيمانُ يمانٍ، والحكمةُ ههُنا إلى لَخْمٍ وجُذَام**»[1].

هذا حديثٌ صحيحٌ رجالهُ ثقاتٌ، أَخْرَجهُ الطبرانيُّ في المعجَمِ الكَبيرِ هكَذا.

٢٣٥ ــ وبه إلى الطبراني قال: حَدَّثنا عُبَيدُ بنُ غنَّامٍ، حدَّثنا أبو بكرِ بنِ أبي شَيْبة، حدَّثنا يزيدُ بنُ هارونَ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةُ عَن جَبَلَةَ بنِ عَطِيَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عوفٍ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**الإيمانُ يمانٍ في جِندس وجُذَام**»[2].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٤٢)، وأيضًا في الأوسط (١/ ٢٥٣ ــ ٢٥٤)، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٥٩): «ورجاله رجال الصحيح غير عروة بن رويم وهو ثقة».

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير، كما هٰهنا، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٥٩)، «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح =

هذا حديثٌ حسنٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ إلاَّ أَنَّ الظاهرَ انقطاعُهُ بينَ جبلةَ وبينَ عبدِ اللَّهِ بن عوفٍ، وعبدُ اللَّه بنُ عوفٍ لمْ أَرَ مَنْ ذَكَرَ لَهُ روايةً عَنْ أَحدٍ مِنَ الصَّحابةِ، وقد ذكرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثِّقات»[1] في طَبَقةِ أَتْباعِ التَّابعينَ.

* * *

= غير جبلة بن عطية وقد وثقه غير واحد إلاَّ أني لم أجد له سماعًا من أحد من أصحابه».

(١) (٥/ ٤٢).

فضل جهينة[1]

وهُم ينتَسبونَ إلى قُضَاعة، ويجتَمِعُ نَسبُهُم معهُ ﷺ في مَعدّ بنِ عدنان.

وقيل: إنَّ قُضاعَةَ مِن حِمْيَرِ بنِ سبأ[2]، كَما دلَّ عليه إسنادُ الحديثِ الآتي، واللَّـهُ أعلمُ.

٢٣٦ ــ أخبرني محمَّدُ بنُ إبرهيمَ بنِ محمَّدِ الخزْرجيِّ إجَازَةً مُعَيَّنة عن عليِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ عبد الواحِدِ قال: أنبأتَنا عَفيفَةُ بنتُ أحمَدَ قالت: أخبرَتْنا فاطمةُ الجُوْزَدَانِيةُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابن رِيْذَةَ، أخبرَنا الطَّبَرَانيُّ.

---

(١) جُهينة ــ بضم الجيم وفتح الهاء ــ: نسبة إلى زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة. انظر: «الأنساب» (٣/ ٣٩٤)، «اللباب» (١/ ٣١٧).

(٢) انظر: تفصيل الاختلاف في ذلك: كتاب ابن عبد البر «الإنباه» (ص ٣١ ــ ٣٦).

حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ نَصْرِ التِّرمذيّ، حدَّثنا الحارثُ بنُ مَعْبدِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ الرَّبيعِ بنِ سَبُرةَ بنِ عَمرو بنِ صَخَّارِ بنِ زَيْدِ بن جُهينَةَ بن قُضَاعَةَ بن مَالِكِ بن حِمْيَر قال: حدثني عمِّي حَرْملةُ بنُ عبدِ العزيزِ، عَن أبيه، عَن جدِّه، عن سَبُرةَ بنِ مَعْبَدٍ صاحبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال: اجتمَعَ عندَ معاويةَ جماعةٌ من أَفْناءِ الناسِ، فقالَ: لِيتحدَّثْ كُلُّ رَجُلٍ بِمَكْرُمةِ قَومِه، وما كانَ فِيهم من فَضْلٍ.

فحدَّثَ كُلُّ القَومِ[1] حتَّى انتهى الحديثُ إلى فتًى من جُهينةَ، فحدَّثَ بحَديثٍ عَجزَ عن تَمامِه، فالْتَفَتَ إليهِ عِمرانُ بنُ حُصين فقالَ: حَدِّثْ يا أَخا جُهينةَ بفيكَ كُلِّه، فأشهدُ لَسَمِعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«جُهَينةُ منّي وأنا مِنهُم، غَضِبوا لغَضَبي، ورَضُوا لِرِضَاي، أَغضَبُ لِغَضَبِهِمْ، وأرضَى لِرِضَاهُمْ، من أَغْضَبَهُم فقَدْ أَغْضَبَني، ومَنْ أَغْضَبَني فقدْ أَغْضَبَ اللَّهَ»**.

فقالَ معاويةُ: كَذَبتَ، وإنَّما جاءَ الحديثُ في قُريشٍ، فقال:

يُكذِّبُني مُعاويةُ بنُ حربٍ ... ويَشْتُمُني لقولي في جُهَيْنَةْ

---

(١) في (س): «الناس».

ولَوْ أنِّي كَذَبْتُ لكَانَ قَوْلي ... ولَمْ أكذِبْ لِقَومي مِـنْ مُزَيْنة

ولكِنِّي سَمِعْـتُ وأَنـتَ مَيّـتُ ... رسولَ اللّـٰه يَـومَ لَوى سُنَينَة

يقولُ القَومُ منِّي وأنَا مِنهُم[١] ... جُهَينـةُ يـومَ خـاصمـه عُيينـة

إذا غَضِبـوا غَضِبْـتُ وفـي رِضـاهُـمْ

رِضَــائِــي مِنْــهُ لســتُ مُبَيَنَّــه[٢]

ومـا كَـانـوا كَـذَكْـوانٍ ورِعْـل ... ولا الحيَيْنِ مِنَ سَلَفَيْ جُهَيْنَة[٣]

هذا حديثٌ غريبٌ، ورجالُهُ ثقاتٌ غيرَ الحارثِ بنِ مَعْبَدٍ، فلَمْ أَجِدْ مَنْ ذَكَرَه بِجَرحٍ ولاَ تَعدِيلٍ.

* وروَى البُخارِيُّ ومُسلِم من حَدِيثِ أَبـي هُرَيرَةَ قال: قالَ رَسُولُ اللّـٰهِ ﷺ: **«قريشُ والأنصارُ وجُهَينةُ ومُزَينَةُ وأسلمُ وأشجَعُ وغِفارُ مواليَّ، ليسَ لَهُم مولى دونَ اللّـٰهِ ورَسولِه»**[٤].

---

(١) في (الأصل) ضبب المؤلف على قوله: «وأنا منهم»، للدلالة على اختلال الوزن ههنا.

(٢) في (الأصل) ضبب المؤلف على قوله: «لست مبينه»، للدلالة على انخلال الوزن ههنا.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/١٠٨ ـ ١٠٩)، وأيضًا في الأوسط (٩/٣١٧)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٥١٨): «وفيه الحارث بن معبد لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

(٤) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (١٩٥ و ١٩٨ و ١٩٩).

ورواهُ مُسلمُ من حَديثِ أَبـي أيوبَ دونَ ذكرِ الأنصارِ[1].

ورواهُ أحمدُ والطبرانيُّ مِن حَديثِ زيدِ بنِ خَالد[2].

ورووهُ أبـو يَعْلـى والبـزارُ مـن حـديـثِ عبـدِ الـرَّحمـنِ بـنِ عَوْفٍ[3]. وقد تقدَّمَ في فَضلِ قُريشٍ وغيرِها.

* * *

---

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (١٩٦)، والرواية التي ليس فيها ذكر الأنصار، أخرجها أحمد (٥/٤١٨)، وأما مسلم فقد أخرجها لا كما قال المؤلف.

(٢) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢٠٢).

(٣) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢٠٧).

فضل حَضْرَمُوت[1]

(من قَحْطانَ بنِ عَابِر)[2].

* روى أَحْمَدُ والطَّبرانِيُّ من حديثِ عَمْرو عَبْسَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قالَ في أثناءِ حديثٍ: «وحَضْرَموتُ خيرٌ مِن بني الحارثِ»[3]. وإسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

* وروَى الطَّبرانيُّ من حَديثِ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ مرفوعًا: «حَضْرموتُ خيرٌ من كندة»[4].

وقد تقدَّما[5] في: فَصلٌ في فَضْلِ قبائِلَ مِنَ العَرَبِ مُجْتَمِعَةً.

* * *

(١) حضرموت ـ بفتح الحاء، وسكون الضاد، وفتح الراء، وضم الميم ـ: اختلف فيه؛ فقيل: حضرموت من ولد حمير بن سبأ. وقيل: حضرموت هو ابن قحطان بن عابر. انظر: «الإنباه» (ص ١٣٤).

(٢) ما بين القوسين سقط من (س).

(٣) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢٠٣).

(٤) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢٠٤).

(٥) في (س): «تقدم».

فضل حِمْير

وهي قَبِيلةٌ باليمنِ، يجتمعُ نسبُها مَعْهُ ﷺ في عابِرِ بنِ شَالخ.

٢٣٧ ــ أخبرني أبو عبد اللّٰه ابنُ الأَبْيوردي، وأبُو الحَرَمِ القَلانِسيُّ، وأبو المظفَّرِ القُرشيُّ، وأبو الحسنِ العُرضيُّ، قال الأَوَّلُ: أخبَرنا ابنُ طَرخَانَ، وقالَ الثاني والثالثُ: أخبَرنا ابنُ تَرْجَم، وقال الرَّابع: أخبَرنا ابنُ البخاريِّ، قال ابنُ طَرخانَ وابنُ تَرْجَم: أخبَرنا عليُّ بنُ البنَّا، وقالَ ابنُ البخاريِّ: أخبَرنا ابنُ طَبرزدِ، قالاَ: أَخْبَرَنَا عبدُ الملكِ الكرُّوخيُّ، أخبَرنا أَبو عَامرِ الأَزْدِي وأَبو بكر الغُورجي، وأبو المظفَّرِ الدهَّان، قالوا: أخبرنا الجَرَّاحيُّ، أخبرنا المحبوبيُّ، أخبَرنا التَّرمذي قال:

حدَّثنا أبو بكرِ بنُ زَنْجُويه، حدَّثَنا عَبد الرَّزاق قال: أَخبَرَني أبـي عَن مِينَا مَوْلَى عبدِ الرَّحمن بنِ عَوفِ قال: سمعتُ

أَبا هُريرة يقولُ: كُنّا عِندَ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ فجاءَ رجلٌ أَحسَبُهُ مِنْ قَيسٍ فقالَ: يا رَسُولَ اللَّـهِ، الْعَنْ حِميرًا، فأَعرَضَ عَنهُ، ثُمَّ جاءهُ مِن الشِقِّ الآخر فأَعرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ جاءَه من الشِقِّ الآخر فَأَعرَضَ عنه، ثُمَّ جاءه مِنَ الشِّقِ الآخر فأعرض عنهُ.

فقالَ النَّبِـيُّ ﷺ : «**رَحِمَ اللَّـهُ حِميرًا، أَفواهُهُم سَلامٌ، وأيديهُم طعامٌ، وهمْ أهلُ أمنٍ وإيمان**»[1].

أخرجَهُ التِّرمذيُّ قالَ: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الوجهِ مِنْ حديثِ عبد الرَّزاق، ويُروى عَن مِينا أحاديثُ مناكير.

* * *

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٢٧٨)، والترمذي في المناقب، باب في فضل اليمن (ح/ ٣٩٣٩).

قلت: وفي سنده مينا مولى عبد الرحمن بن عوف. قال ابن معين: ليس بثقة ولا مأمون، وربما قال: مَنْ مينا؟! أبعده الله، وقال أبو حاتم: منكر الحديث لا يعبأ بأحاديثه، كان يكذب. وقال أبو زرعة: ليس بقوي. وقال يعقوب بن سفيان: غير ثقة ولا مأمون، يجب أن لا يكتب حديثه. انظر: «الجرح والتعديل» (١٠/ ٣٩٧).

فضل خَوْلاَن العَالِية[1]

وهُم من قُضَاعَةَ على قَولَ ابنِ الكَلبِـي، فيجتمعُ نسَبُهُم مَعهُ ﷺ في مَعَدَّ بن عَدنَان.

وقيل: هُم مِنَ حِمَيرَ بنِ سَبَأ، فَيجْتَمِعُون مَعهُ في عَابرِ بنِ شَالخٍ، واللَّه أعلمُ.

* روى أَحمدُ والطَبرانيُّ من حديث عَمرو بنِ عَبْسَة: «أنَّ النَّبِـيَّ ﷺ صَلَّى على خَوْلاَنَ العَالِية»[2].

---

(١) خَوْلان ـ بفتح الخاء وسكون الواو ـ: نسبة إلى خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرّ بن أدد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبأ. وبعض خولان يقولون: خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة. انظر: «الأنساب» (٣/ ٢١١)، «اللباب» (١/ ٤٧٢).

(٢) سبق تخريجه، انظر الحديث رقم (٢٠٣).

وقـد تقـدَّم فـي: فَصـلٌ فـي فَضـلِ قَبَـائـلَ مِـنَ العَـرَبِ مُجتَمِعة[1].

* * *

(١) في هامش (الأصل): «بلغ الشيخ الإمام تاج الدين السنديسي قراءة على مؤلفه والجماعة سماعًا في الثامن عشر بالروضة الشريفة»، وفي هامش (س): «بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي والجماعة سماعًا بقراءة الإمام تاج الدين السنديسي في الثامن عشر بالروضة الشريفة».

فضل دوس[1]

وهُم بطنٌ كبيرٌ مِنَ الأَزدِ.

* روى البخاريُّ ومُسلم مِن حديثِ أبـي هُريرة قال: جاءَ الطُّفيلُ بن عَمرو الدَّوسِيُّ إلى رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ فقالَ: إنَّ دَوْسًا قدْ هَلَكَتْ، وعَصَتْ، وأَبَت، فادعُ اللَّـهَ عليهم، فظَنَّ النَّاسُ أَنهُ يَدعُو عَلَيهِم فقال: **«اللَّـهمَّ اهدِ دَوْسًا وأتِ بهم»**[2].

وقد تقدَّمَ في البابِ الرَّابعَ عَشَرَ.

٢٣٨ ـ أخبَرنا محمَّدُ بنُ إسماعيلَ بن عبدِ العَزيزَ الأُموي مشافَهة، أخبَرنا عبدُ العزيز بنِ عبدِ المِنعِم الحرَّاني، أنبأَتنا عَفيفَة الفَارفَانيةُ، أخبَرتنا فاطِمَة الجُوزدَانيةُ، أخبَرنا ابنُ رِيذَة،

---

(١) دوس ـ بفتح الدال وسكون الواو ـ: نسبة إلى دوس بن حدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن نصر بن الأزد. انظر: «الأنساب» (٣/ ٣٦١)، «اللباب» (١/ ٥١٣).

(٢) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٦٨).

أخبَرنا أبو القَاسِم سُلَيمانُ بن أحمدِ الطَّبرانيُّ قال:

حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ قيراطِ الدمشقيِّ، حدَّثنا سُليمان بنُ عبدِ الرَّحمنِ، حدَّثَنا عُمَرُ بنُ صالح الأَزْديِّ، حدَّثنا أبو جَمْرَة عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: قَدِمَ على رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ أربعمائةٍ من دَوْس، فقالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: **«مرحبًا، أحسَن النَّاسِ وُجُوهًا، وأطيبَهُم أفواهًا، وأَعْظَمَهُم أَمَانة»**[1].

هذا حَديث في إسنادِه مقَالٌ، رواهُ الطَّبرانيُّ في مُعجَمَيهِ الكَبيرِ والأَوسَطِ، وقال في الأوسطِ: أبو جَمْرَة نصرُ بنُ عِمرَان، وقالَ: لمْ يَروِ عَنْ أبي جَمْرَة إلاَّ عُمَرَ بنُ صالح.

قلتُ: عمرُ بنُ صالح الأَزْدِيِّ مُنْكَرُ الحَديثِ، قالَهُ البُخاريُّ[2].

وقال النَّسائيُّ[3] والدَّارقطني[4]: مَتْرُوكٌ.

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٢٢)، وأيضًا في الأوسط (٧/ ٤١٤)، وقال الهيثمي (١٠/ ٥٣): «وفيه عمر بن صالح الأزدي وهو متروك».

(٢) «الضعفاء الصغير» (ص ٨٠).

(٣) «الضعفاء والمتروكين» (ص ١٨٩).

(٤) انظر: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٠٥)، «لسان الميزان» (٤/ ٣١٣).

فضلُ بني سَامَة بنِ لُؤَيّ

وهُم مِن قُرَيش.

٢٣٩ ــ أخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ أَزبَكِ المُقْريّ سَماعًا أو إجَازةً قال: أخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ المؤمنِ الصُّوريِّ، أخبَرنا داودُ بنُ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُلاعِبٍ، أخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الأَرْمَوي، أخبَرنا ابنُ المأمُون، أَخبَرَنا الدَّارقُطْنِي.

حدَّثَنا أَحمَدُ بنُ إبراهيمَ بنُ حَبيبِ الزرَّادِ، حدَّثَنا طَاهِرُ بنُ الفَضلِ بحلبٍ، حدَّثَنا سُفيانُ بنُ عُيينةَ، عن مَعْمَرٍ عنْ الزُّهَرِي، عن سَعيدِ بنِ المسيِّب عَن أبي هُريرة قالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بنو سَامةَ منِّي وأنا منهم، حيثُ ما رأيتموهم فَاعرفوا لَهُم حَقَّهُم»[1].

هذا حديثٌ لا يصحُّ إسنادُهُ، فإنَّ طاهرَ بنَ الفَضلِ

(١) عزاه ابن حجر في «اللسان» (٣/ ٢٠٧) إلى الدارقطني في الأفراد.

الحَلَبِـيِّ ضَعيفٌ جِدًا[1].

* * *

(١) قال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٨١): يضع الحديث على الثقات وضعًا، لا يحل كَتْب حديثه إلاَّ على جهة التعجب، وقال الحاكم: يروي الموضوعات. وقال أبو نعيم: روى عن ابن عيينة وحجاج بن محمد مناكير، لا شيء. وقال الحسيني تفرد بحديث بنو سامة مني وأنا منهم. انظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٣٥)، «لسان الميزان» (٣/ ٢٠٧).

فضل السَّكَاسِك والسَّكُون[1]

وهُما بَطنَان من كِندَةِ[2].

* روَى أحمدُ في مُسندهِ من حديثِ عَمرو بنِ عَبسةَ قال: صلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلى السَّكُون والسَّكَاسِك[3]. الحديث.

وقد تقدَّم في: فَصل في فَضْلِ قبائِلَ مِن العَرب.

---

(١) السكون هو: السكن بن أشرس بن ثور بن كندة.
قال ابن عبد البر: (السكاسك، ويقال: اسم السكون: سكسك بن أشرس بن ثور بن كندة... وقال ابن إسحاق: السكاسك بن واثلة بن حمير بن سبأ). انظر: «الإنباه» (ص ١١٤ ـ ١١٥) «الأنساب» (٧/ ٩٧، ١٠١).

(٢) واسم كندة: ثور بن عفير بن الحارث بن مرّ بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، وهذا قول الكلبي. انظر: «الإنباه» (ص ١١١).

(٣) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢٠٥).

٢٤٠ ـ وأخبرني مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ الخبَّازِ، أخبَرنا المُسلَّم، أخبَرنا حَنْبلُ، أخبَرنا ابنُ الحُصينِ، أخبَرنا ابنُ المُذهِبِ، أخبَرنا القَطِيعي، حدَّثَنا عبدُ اللَّه بنُ أَحمَد، حدَّثَني أبي قال:

حدَّثَنا أَبو المُغيرةَ، حدَّثَنا صَفوانُ، حدَّثَني أبو زِيَاد يَحيى بنُ عُبيد الغَسَّاني عن يزيدِ بنِ قُطيبِ عن مُعاذٍ أَنَّهُ كانَ يقولُ: بَعثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إلى اليمنِ فقَالَ: «ولَعلَّكَ أن تَمُرَّ بقبرِي ومَسجدي، وقد بَعَثتُكَ إلى قومٍ رَقيقةٍ قُلُوبهُم يُقَاتِلُون عَلى الحقِّ مرَّتين، فقاتِل بمن أَطَاعَكَ مِنْهُم مَنْ عَصاكَ، ثم يَفِيئون إلى الإِسلامِ حتَّى تُبادِر المرأةُ زَوجَها، والولدُ والده، والأَخُ أخاهُ، فَانزِل بينَ الحَيينِ: السَّكُونِ والسكاسك»[1].

رواهُ أحمدُ في مُسنده، والطبرانيُّ في المُعْجَمِ الكبيرِ، ورجالُ إسنَادِه ثقاتٌ، لكن يزيد بن قُطَيب لم يَسمع مِنْ مُعَاذ.

* * *

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٥) ـ ومن طريقه المصنف ـ، والطبراني في الكبير (٢/ ٨٩ ـ ٩٠)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٢٠)، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٥٥): «ورجالهما ثقات إلاّ أن يزيد بن قطيب لم يسمع من معاذ».

فضل سُلَيم[1]

ويجتمعُ نَسبُهم معَهُ ﷺ في مُضَر بنِ نِزَار.

* روَى أبو يَعلى بإسنادٍ حسنٍ مِنْ حَدِيث عَبدِ الرَّحمنِ ابنِ عَوف قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُريشُ والأَنصارُ وجُهَينةُ وأَسلَمُ وغِفَارُ وأَشجَعُ وسُليمُ: أولِيائي، لَيسَ لَهُم وليٌّ دُونَ اللَّهِ ورَسوله»[2].

وقد تقدَّمَ في: فَصل في فَضلِ قَبَائِلَ مِنَ العَرب.

* * *

---

(١) سُلَيْم ــ بضم السين وفتح اللام ــ: قبيلة من العرب مشهورة يقال لها: سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر. انظر: «الأنساب» (٧/ ١١ ــ ١١٢).

(٢) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢٠٧).

فضل بني ضُبيَعَةُ بن ربيعة[1]

ويَجْتَمعُ نَسَبُهُم مَعَهُ ﷺ في نِزَارِ بنِ مَعَدَّ.

٢٤١ ـ أخبَرنـا عبـدُ القـادرِ بـنُ مُحَمَّـدِ الإمـامِ، أخبَـرنـا مُحَمَّدُ بنُ عليِّ بن سَاعِد، أخبَرنا يُوسُفُ بنُ خليل، أَخبَرَنَا مُحَمَّد بنُ إسماعيل الطَرْسُوسِي، أخبَرنا مَحمُود بنُ إسماعيل الصَّيرفي، أَخبرنا أبو الحُسينِ بنُ فَاذشاه، أخبَرنا الطَّبراني.

حَـدَّثَنـا مُحَمَّـدُ بـنُ نـوحٍ بـنِ حْـربِ العَسكـريِّ، حَـدَّثَنـا إسحاقُ بنُ إبراهيم الصواف البصريّ، حدَّثنا سعيدُ بن نوحٍ الضُبَعـيِّ، حـدَّثنـي خَـالـدُ بـنُ مخلـدٍ، وأحمـدُ بـنُ الأَشعَـثِ الضُّبَعيين، عن حُصَين بنِ حَربِ الضُّبَعِيِّ، عن أَبـي جَمْرَة

(١) ضُبَيْعة ـ بضم الضاد وفتح الباء ـ : نسبة إلى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان. انظر: «الأنساب» (٨/ ١٤٠).

الضُّبَيعيِّ عنْ جَدّه نوحُ بنُ مَخلد أنَّهُ أتَى النَّبِـيَّ ﷺ وهو بمكَّة فسألهُ: «ممن أنتَ»؟

فقال: أنَا من ضُبيعَة بن رَبِيعَة.

فقالَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ: **«خيرُ ربيعَة عبدُ القيسِ، ثمَّ الحيُّ الذي أنَتَ مِنْهُم»**.

قال: وأَبْضَعَ مَعه في جيشٍ إلى اليَمَن[1].

هذا حديثٌ في إسنادِه مَنْ لَمْ أَقفْ على حَالِه، رواهُ الطَّبرانيُّ في مُعجَمَيه الكبيرِ والأوسَطِ.

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ٦٠)، وأيضًا في الكبير كما عزاه له المؤلف والهيثمي، وقال الهيثمي (١٠/ ٤٩): «وفيه من لم أعرفهم».

فضل طيٍّء[1]

ويجتمِعُ نسبهُم معه ﷺ في عَابِرِ بنِ شَالِخ بنِ أَرْفَخْشذ بنِ سامِ بنِ نوح.

٢٤٢ ـ أَخبرَني مُحمَّدُ بنُ إسْماعيلَ بنِ الخبّازِ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ أبي بكرِ الأَرْبلي، أخبرَنا المؤيَّدُ، أخبرَنا محمَّدُ بنُ الفَضْلِ، أخبرَنا عبدُ الغَافِرِ الفَارِسيّ، أخبرَنا محمَّدُ بنُ عيسى الجُلودي، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ سُفيان، أخبرَنا مُسلم.

حدثني زُهيرُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا أبو عَوانةَ، عن مُغيرةَ، عن عامِرٍ، عن عَديّ بنِ حَاتِمٍ قال: أتيتُ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ فقالَ: إنَّ أوَّلَ صَدَقةٍ بيّضَتْ وجهَ

---

(١) طيء هو: جُلْهُمة بن أُدَد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح. انظر: «الأنساب» (٨/ ١٨٧)، «اللباب» (٢/ ٢٧١).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ووجوهَ أَصحابِهِ، صدقَةُ طَيِّء، جئتُ بِها إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[1].

أخرَجَهُ مسلمٌ في صَحيحهِ.

* * *

(١) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل غفار وأسلم. . . (ح/٥٢٣).

فضل بني عَامِر بن صَعْصَعة[1]

ويجتَمِـعُ نَسَبُهُم مَعَه ﷺ في مُضر بنِ نِزار.

٢٤٣ ـ أَخْبَرَني مُحمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ الإِسْكَنْدَرِيِّ قال: أخبرَنا منصورُ بنُ عليٍّ الطبريِّ، أخبرَنا زاهرُ بنُ طاهر.

ح وأخبرَني عاليًا محمَّدُ بنُ إبراهيمَ الخزْرجيّ إجَازة مُعيَّنة عن عليِّ بنِ البخارِيِّ، أخبرَنا أبو رَوْحِ الهرَوِيّ، أخبرَنا تَميمُ بنُ أبي سَعيدٍ، قالَ هُوَ وزاهرُ: أخبرَنا مُحَمَّدُ بن عبدُ الرَّحمنِ الجَنْزَرُوذي، أخبرَنا أبو عَمرو بن حِمدانَ، أخبرَنا أبو يَعْلَى.

أَخبرَنا أَبو خَيثَمَة، حدَّثنا عبدُ اللّـه بنُ نُمير عن حجَّاجَ، عن عَومِ بنِ أبـي جُحَيفَةَ، عَن أبيه قال: أتينا رَسُولَ اللّـهِ ﷺ

---

(١) بنو عامر بن صعصعة هم: من قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان. ومن بني عامر بن صعصعة: هلال وربيعة ومرة ونمير وسواءة. انظر: «الإنباه» (ص ٧٣ ـ ٧٤).

في نفرٍ مِن بَني عَامرِ بنِ صَعْصَعَةَ بالأَبطَحِ، فقالَ: «أنتُم منِّي»[1].

هذا حديثٌ حَسَنٌ، أخرَجَهُ أَبو يَعْلى، هكَذا في مُسنَدِه، والطَّبرانيُّ بلفظِ: أَتينَا النَّبيَّ ﷺ بالأَبْطَحِ وَهُوَ في قُبَّةٍ لَهُ حَمراءَ، فقالَ: «من أنتُم»؟

فقُلنا: بَنو عامرٍ، فقالَ: «مَرْحباً ــ وفي رواية لَهُ: مَرْحباً بكُم ــ أَنْتم مِنّي» وزادَ في رواية: «وأَنَا مِنكُم».

والحجَّاجُ هو ابنُ أَرْطأَةَ، مُخْتلفٌ فيه[2].

* ورَوَى الطَّبرانيُّ في الأَوسَطِ بإِسْنَادٍ حَسَنٍ من حَديثِ أبي هُريرةَ قال: ذكرتُ القَبائِلَ عندَ رسولِ اللّٰه ﷺ فسَأَلوهُ عن بَني عَامرٍ، فقَالَ: «جملٌ أزهَرُ يأكُلُ من أَطرافِ الشَّجَرِ...»[3]، الحديث.

وقد تقدَّمَ في آخرِ الفَصْلِ الَّذي فيه: فضْلُ قَبائِلَ مِنَ العَرَبِ.

* * *

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢١٠)، وأبو يعلى (١/ ٤٠٧)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٠٦ و ١١٥)، والبيهقي في الكبرى (١/ ٣٩٥).
قلت: وفي سنده الحجاج من أرطأة وهو ضعيف.

(٢) انظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٤٢٠)، «تهذيب التهذيب» (٢/ ١٩٦).

(٣) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢١٢).

فضل بنِي عامِلة[1]

ويجتَمِعُ نَسَبُهم مَعَهُ ﷺ في عَابِرِ بنِ شَالِخ.

* روى أَحمَدُ والطَّبَرانيُّ من حَديثِ عَمْرو بنِ عَبْسَةَ عن النَّبِـيِّ ﷺ، في أَثْناءِ حَديثٍ فيه: «**والإيمانُ يمانٌ إلى لَخْم وجُذَام وعَامِلَة. . .**»[2]، الحديثُ، وهو حديثٌ حسَنٌ.

تقدَّم في فصْلِ: في فَضْلِ قَبائِلَ من العَرب.

* * *

---

(١) عاملة هو: ابن الحارث بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. قيل: إن عاملة اسم أم الزهر ومعاوية ابني الحارث بن عدي. انظر: «الإنباه» (ص ٩٦)، «الأنساب» (٨/ ٣٢٨ هامش).

(٢) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢٠٣).

فضل عبدُ القَيس[1]

ويجْتَمِـعُ نسبُها مَعَهُ ﷺ في نَزارِ بنِ مَعدِّ بنِ عَدْنان.

٢٤٤ ـ أخبـرَنـا مُحمَّـدُ بـنُ إسْمـاعيـلَ بـنِ عبـدِ العـزيـزِ الأَيوبـيُّ مشافهةً، أخبرَنَا عبدُ العزيزِ بنِ عبدِ المنعمِ، أنبأَتْنا عَفيفَةُ الفَارْفَانيةُ، أخبرَتنا فاطمةُ الجُوْزَدَانِيةُ، أخبرَنا أبو بكرِ بنِ رِيْذَة، أخبرَنا الطبرانيُّ.

حـدَّثنـا أحمـدُ بـنُ زُهيـرٍ التُّسْتُـريُّ، حـدَّثنـا مُـوسـى بـنُ عبـدِ الـرَّحمـنِ المَسْـرُوقـيُّ، حـدَّثَنـا محمَّـدُ بـنُ بِشْـرٍ، حـدَّثَنـا إبراهيمُ بنُ النَّضْرِ، عن إبراهيمَ العَائِشِي، عَنْ أَبـي جَمْرَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قالَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ: «أَنا حَجيجُ منْ ظَلَمَ عبدَ القيس»[2].

---

(١) عبد القيس هو: ابن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان. انظر: «الإنباه» (ص ٨٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٢٣١)، وعزاه المؤلف والهيثمي في =

هذا حديثٌ غريبٌ، رواهُ الطبرانيُّ في المعجَمِ الكبيرِ هكَذا، ورواهُ البزارُ في مُسندِه مَع اختلافٍ في سَنَدِه.

٢٤٥ ـ فقالَ: حدَّثنا الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ بِشْرٍ العِبْدِيّ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ العِجْلي، عن حجَّاجِ العائشيّ، عن أبـي جَمرةَ.

وقـال: لا نَعلـمُ أحـدًا رواهُ إلاَّ محمـدُ بـنُ بِشْـر، وأمـا إبْراهيمُ العِجْليُّ والحجَّاجُ العائشيُّ فلا نَعْلَمْهُمَا ذُكِرا إلاَّ في هذا الحديثِ، وذكَرْنَاهُ على ما فيه مِن عِلَّة؛ لأنَّا ما حَفِظْناهُ إلاَّ منْ هذا الوجْهِ.

قلـتُ: مقتَضَـى كَـلامُ ابـنُ حِبَّـانَ أنَّ حَجَّـاجًـا هـذا هـو حَجّـاجُ بـنُ حسَّـانٍ، فـإنَّـهُ قـال: فـي طَبَقَـةِ أتبـاعِ التَّـابِعيـنَ مـن «الثقـاتِ»[1]: (حجـاجُ بـنُ حسَّـانٍ التَّيمـيِّ، مـن تَيـمِ اللَّـهِ بـنِ ثَعْلَبَةَ بنِ ربِيعةَ، وهوَ الَّذي يُقالُ له: العائِشيُّ والعَيْشيُّ، من أَهلِ البَصْرَةِ، يَرْوي عن عِكْرمةَ وعبدِ اللَّهِ بنِ بريدَة، روى عَنهُ يَحيَـى بنُ سَعيدِ القَطَّان، ويَزيدُ بنُ هارونَ) انتهى.

= «المجمـع» (١٠/٤٩) إلـى البـزار، وقـال الهيثمـي: «وفيـه مـن لـم أعرفهم».

(١) (٦/٢٠٤).

وأمَّا ابنُ أبي حاتِمٍ[1]، فإنَّهُ نسَبَ حجَّاجَ بنَ حَسَّانَ هذا: القيسيُّ، بالقاف والسِّين المُهْمَلة، قال: (وليسَ هو بالتميميِّ ولا بالباهِليّ، روى عن أَنسٍ وابنِ بَريدةَ وعِكْرِمَةَ) إلى آخر كَلامِه. ونَقَلَ توثيقَهُ عن أَحْمَدَ وابنِ مَعين، وهكذا تبعَهُ الحافظُ أبو الحجَّاجِ المزِّيّ في «التَّهذيبِ»[2] على أنَّ نَسبَهُ القيسيُّ، وأنهُ رَوى عن أَنسٍ، فيكونُ من طبقةِ التابعينَ.

٢٤٦ ـ وبه إلى الطبراني قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ صالحِ بنِ الوليدِ النَّرْسيّ، حدَّثنا وَهْبُ بنُ يَحيَى بنِ زمامِ العلاَّفِ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ سَوَاءٍ، حدَّثنا شُبَيْلُ بنُ عَزْرَةَ عن أبي جمرة، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «**خَيرُ أهلِ المشرقِ عبدُ القيس**»[3].

هذا حديثٌ غريبٌ، رواهُ الطبرانيُّ هكَذا، ورواهُ البزارُ في مُسنَدِه عن وَهبِ بنِ يَحيَى بنِ زمامِ القيسيّ، وقالَ: لا نعلمُ أحدًا رواهُ بهذا اللَّفظِ غيرُ ابنِ عبّاسٍ، ولا عنهُ إلاَّ شُبَيلُ،

(١) «الجرح والتعديل» (٣/ت ٦٧٥).

(٢) «تهذيب الكمال» (٥/ ٤٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٣١)، وعزاه المؤلف والهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٩) إلى البزار وقال: «وفيه وهب بن يحيى بن زمام لم أعرفه وبقية رجاله ثقات».

وشُبَيلُ بَصريٌّ مَشهورٌ، ولا رواه عَنهُ إلاَّ ابنُ سَوَاء.

قلتُ: ورجالُهُ ثقاتٌ غيرَ شيخِه وهبِ بنِ يَحيَى بنِ زِمام، فلمْ أَرَ فيه تَعْديلاً ولا جَرْحًا.

ولمْ ينفَرِدْ به ابنُ عبَّاسٍ، بلْ قدْ روي أيضًا مِنْ حَدِيثِ أبـي هُرَيرةَ بِهذا اللَّفظِ، رواهُ الطبرانيُّ في المعجَمِ الأَوْسَطِ.

٢٤٧ ـ قال: حدَّثنا أحْمدُ بنُ شَبَّابٍ، حدَّثَنا عَوْنُ بنُ كَهْمِس، حدَّثنا هِشامُ بنُ حَسّان عن محمَّدِ بنِ سِيرين، عن أَبـي هُريرةَ، عن النَّبـيِّ ﷺ[1].

وهذا حديثٌ إِسْنَادُهُ حسنٌ.

٢٤٨ ـ ورُوِّينا في مُسندِ إسحاقَ بن راهويه قال: أَخْبرَنا سُليمـانُ بـنُ نـافـعٍ العِبْديِّ بِحَلـبٍ قـال: قـالَ لِـيَ أَبــي: وفَـدَ المُنْـذرُ بـنُ سَـاوى مِـنَ البَحـريْـنِ، فـذكَـر قُـدُومَـه مَـع وفْـدِ عَبدِ القيسِ، وفيه: فَقالَ لهُم النَّبـيُّ ﷺ: **«أَسْلَمَتْ عَبدُ القَيْس طَوْعًا، وأَسلمَ النَّاسُ كَرْهًا، فَبارَكَ اللَّـهُ في عَبْدِ القَيْسِ ومَوالي عَبْدِ القَيْس»**[2].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٣٦٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ٤٧٨ ـ ٤٧٩).

ورواهُ الطَّبرانيُّ في المعجَمِ الأَوْسَطِ وقال: لا يُروَى عن نافِعٍ العَبْدِيِّ إلاَّ بِهذا الإِسنادِ، تفرَّدَ به إسحاقُ.

* وتقدَّمَ في البابِ الرابعَ عَشَرَ حديثُ ابنُ عبَّاسٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ اغْفِر لعبدِ القَيسِ ـ ثلاثًا ـ**»[1].

* * *

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٦٤).

فضل بني عُبيد[1]

وهمْ بَطنٌ من تَميمٍ يَجْتَمِعُ نسبُهُم مَعَهُ ﷺ في إلْياسَ بنِ مُضَر.

٢٤٩ ــ أخبرَنا عبدُ القادِرِ بنِ مُحمَّدِ الإمامِ، أخبرَنا مُحمَّدُ بنُ عليِّ بنِ سَاعِد، أخبرَنا يوسفُ بنُ خليلٍ، أخبرَنا محمَّدُ بنُ إسماعيلَ الطَرْسوسي، أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه، أخبرَنا الطبرانيُّ.

حدَّثنا أَحمَدُ بنُ عُمَر الزَّنْبَقِيّ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ مِسكينَ اليَمامِيِّ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ سُليمانَ، حدَّثنا موسَى بنُ الفَضْلِ عنْ أَيوبَ بْنِ عُتَبَةَ، عن سَعيدِ بنِ يَزيدِ، عنْ أَبيه يزيدِ بنِ مَعْبَدٍ قال: وفَدْتُ على النَّبِيِّ ﷺ فَسأَلَني عَنِ اليمامَةِ: «فيمَن

---

(١) عبيد: بضم العين هو ابن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم بن مر بن أدد بن طابخة بن إلياس بن مضر. انظر: «الإنباه» (ص ٥٥ ــ ٥٦).

العدل[1] من أهلِها؟».

فأردتُ أن أقولَ: في بني عبد الدُّؤل[2]، ثم كَرِهْتُ أَنْ أُكْذِبَ نبيَّ اللّٰهِ ﷺ، فقلت: **العَدْلُ منهم في بَني عُبيد**.

قال: **«صَدقْتَ، أرضٌ تَنبُتُ[3] على شَدٍّ، ولن تَهلَكَ»**.

قالوا: يا رسولَ اللّٰه: بم ذاك؟.

قال: **«بأنَّهُم يَعملونَ بأَيديهِمْ ويؤاكِلُونَ عبيدَهم»**[4].

هذا حديثٌ في إسنادِه مقالٌ، رواه الطبرانيُّ في الكبيرِ هكذا.

وأيوبُ بنُ عُتْبَةَ قاضي اليَمامةَ ضعّفَهُ ابنُ مَعين[5].

* * *

---

(١) عند الطبراني: «العدد».

(٢) عند الطبراني: «بني عبد الله بن الدؤل».

(٣) عند الطبراني: «نبتت على شدة».

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٤٦)، وعزاه ابن حجر في الإصابة (٣/ ٦٦٢) إلى ابن قانع وابن شاهين، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٥٢): «وفيه جماعة لم أعرفهم».

(٥) فقال: ليس بالقوي. وفي رواية: ليس بشيء. وفي رواية: ضعيف. وفي رواية: ليس حديثه بشيء. انظر: «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ٥٠)، «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٥٣)، «تاريخ بغداد» (٧/ ٥).

فضل بني عُذْرة بن سعد(١)

وهـمْ القَبيلـةُ الَّتـي يَكثُر العِشـقُ فيهـم خِـلافًـا لمـا قـالَـهُ السَّمعاني(٢): إنَّهُم عُذْرةُ بن زَيد اللاَّت، وكِلاهُما من قُضَاعة.

واختُلِفَ في قُضاعة:

فقيلَ: هُم مِن مَعدّ.

وقيلَ: مِنَ اليَمَن.

٢٥٠ ـ أَخْبرَني عبدُ العزيز بنُ محمَّدِ الحافِظِ، أخبرَنا محمَّدُ بن الحُسينُ القُويُّ، أخبرَنا مُحمَّدُ بنُ عِمادٍ، أخبرَنا

---

(١) عذرة بن سعد هو: ابن زيد بن سود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة. وقد سبق أن أشار المؤلف إلى الخلاف الحاصل في نسب قضاعة، فطائفة من النسَّابين ترجح قول: إن قضاعة من معدّ بن عدنان، وطائفة أخرى ترجح قول: إن قضاعة من حمير بن سبأ. انظر: «الإنباه» (ص ٣١ ـ ٣٦)، «الأنساب» (٨/ ٤١٨).

(٢) انظر: «الأنساب» (٨/ ٤١٨).

عبدُ اللَّـه بنُ رِفاعَةَ، أخبرَنا عليُّ بنُ الحَسَنِ الخِلَعِي.

أَخْبرَنا مُنيرُ بنُ أحمَدَ الشَّاهِدُ قال: قالَ أبو الحسَنِ عليُّ بنُ أحمَدَ بنِ إسحاقَ: حدَّثَنا أبو عَمرو مِقدامُ بنُ داودَ بنِ عيسى بنِ تَليدِ الرُّعَيْنِيِّ قال: حدَّثَنا أَسدُ بنُ موسى قال: حدَّثنا المَسْعودِيُّ عن القاسِمِ قال:

أَوَّلُ مَن أفشَى القُرآنَ فيكُم ابنُ مسعودٍ، وأوَّلُ من بَنى مَسْجدًا يُصلَّى فيه عمَّارُ بنُ ياسرٍ، وأَوَّلُ مَنْ أَذَّنَ بِلالٌ، وأَوَّلُ مَنْ عَدَا بفَرَسِهِ في سبيلِ اللَّـهِ المقدادُ بنُ الأَسْودِ، وأوَّلُ مَنْ رَمى بسَهْم في سبيلِ اللَّـه سعدُ بنُ مالكٍ، وأولُ مَنْ قُتل في سَبيلِ اللَّـهِ مَهْجَعُ بنُ عبدِ اللَّـهِ مَولى عُمرَ بنِ الخطَّاب، وأَوَّلُ حَيٍّ أَلْعُوا مَعَ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ جُهَيْنة، وأَوَّلُ مَن أَدَّى الصدقَةَ طائعينَ مِن قِبَلِ أنفُسِهم بَنو عُذْرةَ بن سَعْد(١).

هذا حديثٌ مقطوعٌ رُوِّيناهُ هكذا في الفوائدِ المعروفةِ «بالخِلعِيَّات»، وقد ورَدَ بعضُ ذلك مُتَّصلًا(٢).

* * *

(١) أخرجه الخلعي في فوائده، ومن طريقه المصنف. كما ترى.

(٢) في هامش (الأصل): «بلغ الشيخ الإمام تاج الدين السندبيسي قراءة على مؤلفه والجماعة سماعًا في التاسع عشر».

فضل بني العَنْبَر[1]

ويقالُ: بَلْعنبر، وهُم مِنْ بَنِي تميمٍ، ويجتَمِـعُ نسبُهُم معه ﷺ في إِلْيَاس بنَ مُضَر.

٢٥١ ـ أخبرني مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ الخبَّازِ، أخبَرنا المُسلَّم، أخبَرنا حَنبلُ، أخبَرنا ابنُ الحُصين، أخبَرنا ابنُ المُذهِب، أخبَرنا القَطيعِيُّ، حدَّثَنا عبدُ اللّٰه بنُ أحمدَ، **حَدَّثَني أبـي**.

حدَّثَنا أبو أَحمَدَ ـ هو مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللّٰه بنُ الزُّبير ـ حدَّثَنا مِسعرُ عن عُبيدِ بنِ جُبيرٍ عن ابن مَعْقِل عن عائشةَ: **أَنَّهُ** كانَ عليها رَقبةٌ مِنْ بَني إسماعيل، فجاءَ سَبْيٌ من خَولانَ،

(١) بنو العنبر: نسبة إلى عنبر ـ بفتح العين وسكون النون ـ ابن عمرو بن تميم بن مرّ أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار. انظر: «الإنباه» (ص ٥٥)، «الأنساب» (٨/ ٦٧).

فأرادت أَنْ تُعْتِقَ مِنْهُم، فنَهَاها[1]، ثُمَّ جاءَ سَبيٌّ مِنْ مُضَرَ مِنْ بني العَنْبَر، فأمَرها النَّبيُّ ﷺ أن تُعْتَقَ مِنْهُم[2].

هذا حديثٌ صحيحٌ، أخرَجَهُ أحمدُ في مُسندِه هكذا، والبَزارُ أيضًا في مُسنَدِه ورِجالُهُما رِجالُ الصَّحيح.

ورُوِيَ مُرْسلاً عنِ ابنِ مَعْقِل قالَ: كانَ علَى عائشَة، ولم يَقلُ: عَن عائِشَةَ.

٢٥٢ ــ أخبَرنا عبدُ القادر بنِ مُحَمَّدِ الإمام، أخبَرنا أبو بكر بنِ عليٍّ الصِّنْهاجِي، أخبَرنا إسماعيلُ بنُ عَزُّون، وأنبأني جمَاعَةٌ عن ابنِ عَزُّون قال: أخبَرَتنا فاطمةُ بنتُ سعِد الخيرِ قالت: أخبَرَتْنا فاطِمَةُ الجُوزَدَانِية قالتْ: أخبَرنا أبو بكرِ ابنُ رِيذة، أخبَرنا الطبرانيُّ.

حدَّثَنا موسى بنُ هارونَ، حدَّثَنا عطاءُ بنُ خالدٍ، حدَّثَني أبـي: خالد، عن أَبيه الزبيرِ، عَن أبيه، عن عبدِ اللّـهِ، عَنْ أبيه رُدَيح، عَنْ أبيهِ ذُوَيبِ، أن عائشةَ قالتْ: يا رَسُولَ اللّـهِ إنّي

(١) في (الأصل): «فنهاني»، وكتب في الهامش: «لعله فنهاها».

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ٢٦٣)، وعزاه الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٩)، إلى البزار بنحوه، وقال: «رجال أحمد رجال الصحيح»، وله شاهد من حديث ابن عمر، وابن مسعود، سيأتي تخريجهما إن شاء الله تعالى.

أُريد عتقًا مِنْ ولَدِ إسماعيلَ قَصدًا، قالَ لَها النَّبِـيُّ ﷺ: «**انتظري حتَّى يجيءَ فَيء العنبَر غَدًا**»، فجاءَ فَيءُ العَنْبَر فقَالَ لَها النَّبِيُّ ﷺ: «**خُذي مِنْهُم أَربَعةً غِلْمةٍ، صِباحٍ، مِلاحٍ لا تُخبأُ منهم الرؤوس**».

قال عطاء: فأَخَذَتْ جَدَّي رُدَيحًا، وأخذَتْ ابنَ عَمّي سَمُرةَ، وأخذَتْ ابنَ عَمّي[1] رُخيًا[2]، وأخذَتْ خالي زُبَيبًا، ثُمَّ رفَعَ النَّبِـيُّ ﷺ يدَهُ فَمَسَحَ بها رؤوسهُم وبرّك عَلَيهِم ثمَّ قال: «**هؤلاء يا عائشةُ مِنْ ولَدِ إسماعيلَ قَصدًا**»[3].

هـذا حـديـثٌ غَـريـبٌ رواهُ الطبـرانـيُّ فـي مُعجَمِـه الكبيـرِ والأَوسطِ هكَذا، وقال عَقِبةُ في الأَوسَطِ: لا يُروَى عن ذُؤيبٍ إلاَّ بهذا الإسناد تفرَّدَ بِه عطاءُ بنُ خَالد. انتهى.

وقد أوردَ ابنُ أبـي حَاتِمٍ في «الجَرْحِ والتَّعديل»[4] هَذا الحديثِ في ترجمة عطاء بنِ خالد، وقال: روى عنهُ أبو حامدٍ

---

(١) في الأوسط: «ابن ابن عمي».

(٢) في الأوسط: «دحيًا»، وهو خطأ. وقد ذكر ابن حجر هذا الرجل «رخي» في الإصابة، القسم الأول، حرف الراء (١/ ٥١٤)، وذكره أيضًا في حرف الزاي «زخي»، من القسم الأول (١/ ٥٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ٢٣١)، وأيضًا في الأوسط (٨/ ٤٦٦).

(٤) (٦/ ٣٣١).

أحمدُ بنُ سهلٍ[1] الإسفرائيني.

فعلى هذا فَقد زَالتْ عنهُ جَهَالةُ العَين.

وقدْ رَوى عن رُديح أَيضًا: ابنُه قُرَيظُ[2] بن رُدَيحٍ، فيما ذكرَهُ ابنُ أَبِـي حاتم[3] في ترجمةِ جدِّهم ذُؤَيب بنُ شُعْثُم[4] العَنبَـري، وذُكَـر أَنَّ ذُؤَيبًـا كـانَ يُعـرَفُ بـالكَـلاَّحِ، وأنَّـه أتـى النَّبِـيَّ ﷺ فقال: **«ما اسمُك»**؟قال: الكَلاَّحُ[5]، قال: **«اسمُك ذُؤَيب»**، وكانَ على رَأسِه ذُؤَابَة طَويلَة.

٢٥٣ ــ أَخبَرني مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ الخزرجي إجازَة مُعَيَّنَة عَنْ عليِّ بنِ أحمَدَ بنِ البخاريِّ قال: أنبأتنا عَفيفَةُ الفَارْفَانيةُ قالت: أخبرَتنا فَاطمَة الجُوْزَدَانِية، أخبَرنا ابنُ رِيذَة، أخبَرنا الطبرانيُّ.

حدَّثَنا يَحيَـى بنُ عُثمانَ بن صَالحٍ، حدَّثَنا أَصبغُ بنَ الفَرجِ، حدَّثَنا عليُّ بنُ عَابسٍ، عن إسماعيلَ بنِ خالدٍ عن

---

(١) في (س): (مؤمل)، وهو خطأ.

(٢) هكذا رسمها المؤلف، وفي (الجرح): «قريط» بالطاء المهملة، وفي (س): «فريظة»، وهو خطأ.

(٣) «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٤٩).

(٤) في (س): «سعد»، وهو خطأ.

(٥) في (الإصابة): «الكلابـي»، وهو خطأ.

قيسِ بنِ أبـي حَازِمٍ، عَنْ عبدِ اللَّـه بنِ مَسعودٍ قال: كانَ على عائشة محَرَّرٌ من وَلد إسماعيلَ، فقدِمَ سَبيُ بَلْعَنبر فأمَرها النَّبِـيُّ ﷺ أن تُعتِقَ منهم[1]. الحديث.

هذا حديثٌ غريبٌ وفي إسناده مقالٌ، ورواه الطبرانيُّ في مُعجمِه الكبير هكذا، وأبو بكرٍ البزارُ في مُسنده مُختصرًا، وقال: لا نَعلَمهُ يُروى عَنْ عبدِ اللَّـهِ إلاَّ من هذا الوَجهِ، ولا نعلمُ رواهُ عن إسماعيلَ إلاَّ عليُّ بنُ عَابِس. انتهى.

وعليُّ بنُ عَابِسٍ: روَى عنهُ عبدُ اللَّـه بنُ وَهبٍ، وقال ابنُ مَعين[2]: كَأَنَّه ضعيفٌ.

وضعَّفَهُ غيرُ واحدٍ[3].

---

(١) أخرجه ابن أبـي حاتم في العلل (١/ ٤٤٢)، وعزاه المؤلف ههنا، والهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٦)، إلى الطبراني في الكبير (ولا يوجد حديث ابن مسعود في هذا القسم المطبوع من المعجم الكبير)، وإلى البزار أيضًا.

قال ابن أبـي حاتم (١/ ٤٤٢): «قال أبـي: هذا خطأ ليس فيه ابن مسعود، إنما هو مرسل».

وقال الهيثمي: «وفيهما علي بن عابس الكوفي وهو ضعيف».

(٢) «تاريخ ابن معين»، رواية الدوري (٢/ ٤٢١).

(٣) كالجوزجاني والنسائي وأبـي الفتح الأزدي، وقال ابن حبان: فحش =

قال ابنُ عَديّ[1]: هُو مَع ضَعفِه يُكتَب حديثُه.

وله شَاهدٌ صَحيحٌ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عُمَر، رواهُ البزارُ في مُسنَدِه.

٢٥٤ ـ قال: حَدَّثَنا أَبو عُبَيدة بنِ أبـي السَّفرِ، حدَّثَنا يَحيَـى بنُ أبـي بُكَير، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ نَافعٍ، عَنْ عَمرو بنِ دِينَار [عن ابنِ عُمَر][2] قال: كَانَ على عائشَةَ مُحَرَّرُ من ولدِ إسماعيلَ، فقدِمَ سَبيٌّ من بَلعَنْبَر، فأمرَها النَّبِـيُّ ﷺ أن تُعتِقَ مِنهُم، أو هذا المَعْنَى[3].

قال البزارُ: لا يُعلمُ رواهُ عن عَمرو بنِ دينارٍ عن ابنِ عُمَر إلاَّ إبراهيمُ.

قلتُ: ورجاله ثقات.

٢٥٥ ـ ويشهدُ لهُ: حديثُ أَبـي هُريرة أيضًا المتَّفقُ عَليه

= فاستحق الترك. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٥٠٢)، «تهذيب التهذيب» (٧/ ٣٤).

(١) «الكامل» (٥/ ١٨٩).

(٢) ما بين المعقوفتين إضافة من «مختصر زوائد مسند البزار».

(٣) أخرجه البزار كما عزاه له المؤلف ههنا، وابن حجر في «مختصر زوائد مسند البزار» (٢/ ٣٨٢)، والهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٧)، قال ابن حجر: «صحيح».

أَنَّ عائِشَة كانَت عِنْدَها سبيَّةٌ من بني تميم، فقالَ النَّبِـيُّ ﷺ: «اعتِقيها فإنَّها مِنْ وَلَدِ إسماعيلَ»[1].

والعَنبرُ هو: ابنُ عَمرو بنِ تميمِ كَما تقدَّمَ، وقد تقدَّمَ الحديثُ في فَضَائِلَ تميم.

٢٥٦ ــ وبه إلى الطبراني قال: حدَّثَنا العَبَّاسُ بنُ الفَضلِ الأَسفَاطيّ، حدَّثَنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا شُعيث بنُ عبيد اللّٰه بنِ زُبَيْبِ بنِ ثَعلبَةَ عَن أبيهِ عَن جَدِّه قال: سَمِعتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يقول: «مَن كَانَ عليه رَقَبةٌ مِنْ وَلَدِ إسماعيلَ فَليعْتِق مِن بَلْعَنبَر»[2].

هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، رواهُ الطبرانيُّ في المُعجَمِ الكَبيرِ هكذَا، ووقعَ في السَّند: (عُبيد اللّٰهِ بنِ زُبَيْبِ)، مُصَغَّرًا، وإنما هُوَ عبد اللّٰهِ مَكَبَّرًا، كَذا ذكَرَهُ ابنُ أبـي حَاتِمٍ في «الجرحِ والتَعديلِ»[3]، وابنُ حِبَّانَ[4] في ثِقاتِ التَّابِعين.

---

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث (١١٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ٢٦٧)، والبخاري في الكبير (٢/ ١/ ٤٤٧).

(٣) (٥/ ٢٨٢).

(٤) «الثقات» (٥/ ٢٠).

٢٥٧ ـ أخبَرنـا مُحَمَّـدُ بـنُ إسمـاعيـلَ بـنِ عبـدِ العـزيـزِ الأَيوبـيِّ، أخبَرنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ المنعمِ عَنْ عفيفَةَ الفَارْفَانِية قالتْ: أخبرَتْنَا فاطمةُ الجُوزْدَانِيةُ، أخبرَنا ابنُ رِيذَة، أخبَرنا الطبرانيُّ.

حدَّثَنا المِقدامُ بنُ داودَ، حدَّثنا حجَّاجُ الأزرق، حدَّثنا مُبارِكُ بنُ سَعيد، عن عُمَرَ بن مُوسى عَن مَكحولِ عن أبـي أُمَامَة قال: كُنَّا معَ النَّبِـيِّ ﷺ فَمَرَّ لهجَمَةٌ فقال: «لِمن هَذه»؟ قالوا: لِبني العَنْبَرَ، فقالَ النَّبِـيُّ ﷺ: «أُولئكَ قومُنا»[(١)].

هذا حديثٌ غريبٌ، رواه الطبرانيُّ في مُعجمِه الكبير.

وعُمَرُ بنُ موسى الوَجِيهيِّ ضَعيفٌ[(٢)].

وشيخُ الطبراني: المِقدَامُ ضعَّفوهُ، ووثَّقهُ بَعضُهم[(٣)].

* * *

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٥٧).

(٢) انظر: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٢٤)، «لسان الميزان» (٤/ ٣٣٢).

(٣) انظر: «ميزان الاعتدال» (٤/ ١٧٥)، «لسان الميزان» (٦/ ٨٤).

وكتب في هامش (الأصل): «بلغ الإمام تاج الدين السنديسي قراءة على مؤلفه والجماعة سماعًا في التاسع عشر بالروضة الشريفة».

فضل عَنَزَة[1]

وهم حيٌّ من رَبيعةَ بنِ نَزارٍ، يجتمعُ نسبُهُم معه ﷺ في نزَارِ بنِ مَعد.

٢٥٨ ـ أخبرَني مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ الخبَّاز، أخبرَنا المُسلَّم، أخبرَنا حَنْبَلُ، أخبرَنا ابنُ الحُصينِ، أخبرَنا ابنُ المذهبُ، أخبرَنا القَطِيعيُّ، حدَّثنا عبدُ اللَّـهِ بنُ أحمدَ، حدَّثنا أبـي.

حدَّثَنا أبو سعيد مَولَى بني هَاشِم، حدَّثَنا المُثنَّى بنُ عَوفٍ قال: أنبأني الغَضبانُ بنُ حَنْظَلَة أنَّ أباهُ حَنْظَلَةَ بنَ نُعيمٍ وَفَد إلى عُمَر رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ، وكانَ إذا مَرَّ إنسانٌ مِن الوفدِ سَألَهُ ممَّن هُوَ، حتَّى مَرَّ به أَبـي فسألَهُ: ممَّن أَنتَ؟

---

(١) عنزة ــ بفتح العين والنون ــ ابن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. انظر: «الأنساب» (٨/ ٧٦).

قال: مِنْ عَنزَة.

فقالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يقول: «حيٌّ مِن هَهُنا مَبغِيٌّ عَليهم مَنْصورون»[1].

هذا حديثٌ حسنٌ، ورجالُهُ ثِقاتٌ، رواهُ أحمدُ في المسندِ هكذا.

ورواهُ أبو يَعلى الموصليُّ في مُسنده الكبير روايةَ أبي بكرِ ابن المقريِّ عَنه.

٢٥٩ ــ قالَ: حَدَّثَنا مُوسَى، حدَّثَنا مُحَمَّد بنُ أبي بَكر ــ ويُكنى: أبا غاضِرة العَنَزيّ ــ حَدَّثَني عَمِّي غَضبانُ بنُ حَنظَلَة العَنَزيِّ عَنْ أَبيه حَنظَلَة بنِ نُعيم قال: أنَّ عُمَر بنِ عِصام جاءه، فقال: يا أَبا رباحٍ ما الذي ذَكَر لَكَ أَميرُ المؤمنينَ عُمَرُ حينَ قَدِمْتَ عليه في قومِكَ عنزة؟

---

(١) أخرجه أحمد (١/٢٢)، وعزاه المؤلف، والهيثمي في «المجمع» (١٠/٥١)، إلى أبي يعلى والبزار بنحوه باختصار، وفي سنده الغَضبان بن حَنْظَلة، وأبيه وكلاهما لم يوثقهما غير ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل.

قال ابن كثير في «مسند الفاروق» (٢/٧٠١): «هذا حديث غريب الإسناد، ولم يُخرّجه أحد من أصحاب الكتب الستة».

قال: مررت عليه فقال: من أنت، وممَّن أنت؟

فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين، أنا حَنظلةُ بنُ نُعيمِ العَنَزي.

فقال: عَنَزَة؟ فقلتُ: نعم.

قال: أَمَا إنِّي سمعتُ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ يذكر قَومَكَ ذاتَ يومٍ فقالَ أصحابُه: يا رَسُولَ اللَّـهِ، وما عَنَزَة؟

فأشار بيدِه نَحوَ المشرقِ فقالَ: **«حيٌّ من هَهُنا مبغيٌّ عليهم مَنصورون»**(١).

* وقد تَقَدَّم في الباب الرابع عشرَ حديثُ سَلَمَة بنِ سعد: أنَّه وفَدَ إلى رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ هُوَ وجماعةٌ مِنْ أَهل بيتِه وَوَلَده، فاستأذنوا عَليهِ فَدَخلُوا، فقالَ: **«من هؤلاء»**؟ فَقِيلَ: هذا وَفدُ عنزَة.

فقالَ: **«بخٍ بخٍ، بخٍ بخٍ، نِعمَ الحيُّ عَنَزَة، مبغيٌّ عليهم منصورونَ، مرحباً بقوم شُعيبٍ وأَختان مُوسى. . .»** الحديث، وفي آخره: فقال: **«اللَّـهُمَّ ارزق عنزة كَفافًا لا قوتٌ ولا إسرافٌ»**(٢).

---

(١) انظر الحديث الذي قبله.

(٢) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٦٧).

رواه الطَبرانيُّ في المعجمِ الكبيرِ، وروَاهُ البزارُ في مسندِهِ مختصَرًا وقال: «**اللَّـٰهُمَّ ارزُق عَنزَة لا قوتٌ ولا إسرافٌ**»[1].

ومما استُغربَ من النوادر[2]: ما توهَّمَهُ بعضُهُم شَرَفًا لِعَنَزَة، ما ذكرهُ الدَّارقطني في «التَّصحِيفِ» أنَّ أبا مُوسى مُحَمَّدُ بنُ المُثنَّى العَنَزي قالَ يومًا: نحنُ قومٌ لنا شَرفٌ، نحنُ عَنَزة، قد صلَّى النبيّ ﷺ إلينا.

يريدُ ما روي أن النبيَّ ﷺ صلَّى إلى عنزة، توهَّم أنه ﷺ صلَّى إلى قبيلتهم، وإنما العَنَزَة هَهُنا: حَربَة نُصِبَت بين يَدَيْهِ، فَصَلَّى إليها[3].

قال الشيخُ أبو عَمرو ابنُ الصَّلاح[4]: وأَطرَفُ مِنْ هذا ما رُوِّيناه عَن الحاكم أبي عبدِ اللَّـهِ عَن أعْرابي زَعَمَ أَنَّهُ ﷺ إذا صَلَّى نُصبت بينَ يَدَيهِ شاةٌ، أي صَحَّفَها عَنْزَة بإسكان النون.

* * *

---

(١) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٣١٣).

(٢) في هامش (الأصل): «قف على ما يستغرب من النوادر».

(٣) ينظر: «الجامع للخطيب» (١/ ٢٩٥)، «علوم الحديث» لابن الصلاح (ص ٢٨٢)، «فتح المغيث» (٤/ ٦٣).

(٤) «علوم الحديث» (ص ٢٨٢).

فضل غِفَار[1]

ويجتَمِـعُ نَسبُهُم معَهُ ﷺ في كِنانَة بنِ خُزيمة.

* تقدَّمَ في البابِ الرابعِ عَشَرَ قولُه ﷺ: «**غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا**»، من حديثِ ابنِ عُمَرَ[2]، وأبـي هُرَيرة[3]، وأبـي ذَر[4]، وأبـي بَـرْزَة[5]، وسَلمَـة بـنِ الأكـوَعِ[6]، وابـنُ عبـاسٍ[7]،

---

(١) غفار ــ بكسر العين وفتح الفاء ــ ابن مليل بن ضَمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار. انظر: «الأنساب» (٨/ ١٦٤)، «اللباب» (٢/ ٢٨٧).

(٢) انظر الحديث رقم (٣٥).

(٣) انظر الحديث رقم (٤١).

(٤) انظر الحديث رقم (٣٦).

(٥) انظر الحديث رقم (٣٧).

(٦) انظر الحديث رقم (٤٢).

(٧) انظر الحديث رقم (٤٤).

وسَمُـرَة بـنِ جُنـدُبٍ[1]، وجَـابِـر[2]، وخُفَـافِ بـنِ إيمـاءٍ[3]، وأنسٍ[4]، وأَبـي قِرصَافة[5]، وعبد اللّٰهِ بنِ سَندَر[6].

وتَقَـدَّمَ فـي: فَصـل فـي فَضـلِ قَبَـائـلَ مِـنَ العَـرَبِ: «أنَّـه ليـسَ لَهُـم مـولـى دونَ اللّٰـهِ ورَسُـولـه»، مِـنْ حَـدِيـثِ أَبـي هُريرة[7]، وأبـي أيوبَ[8]، وعبد الرَّحمن بنِ عَوْفٍ[9]، وزيـدِ بـنِ خـالـدٍ[10]، وعَمـرو بـنِ عَبسَـة[11]، ومَعقِـلِ بـنِ سِنَان[12].

* وتَقَدَّمَ أيضًا فيه حديثُ أَبـي هُريرة: تفضيلُ غِفَارَ على

---

(١) انظر الحديث رقم (٤٥).

(٢) انظر الحديث رقم (٤٦).

(٣) انظر الحديث رقم (٤٧).

(٤) انظر الحديث رقم (٤٩).

(٥) انظر الحديث رقم (٤٨).

(٦) انظر الحديث رقم (٥٠).

(٧) انظر الحديث رقم (١٩٥).

(٨) انظر الحديث رقم (١٩٧).

(٩) انظر الحديث رقم (٢٠٧).

(١٠) انظر الحديث رقم (٢٠٢).

(١١) انظر الحديث رقم (٢٠٣).

(١٢) انظر الحديث رقم (٢٠٨).

أَسَـدٍ وغَطَفَـانَ وقبـائِـلَ أُخـر، مـن حَـدِيـث أبــي هُـريـرة[1]، وأبـي بَكْرَة[2]، وأنسٍ[3]، وَاللَّـهُ أَعْلَمُ.

* * *

(١) انظر الحديث رقم (١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠).

(٢) انظر الحديث رقم (٢٠١).

(٣) انظر الحديث رقم (٢٠٩).

فضل قَيْس ويَمَن

الظاهرُ أَنَّ قَيْسًا هذا هُو: قيسُ عَيْلان كمَا دلَّ عليهِ حَديثُ أبـي الطُّفيلِ[1] وحَديثُ أبـي الدَّرداءَ[2] المتقدِّمَين في: فَصْلٍ في فَضْلِ قبائلَ منَ العرَبِ، ويَأتي التنبيهُ عليهِما بعدَ هذا.

وقيسُ عَيلان هو: ابنُ مُضَر.

وقيل: قيسُ بنُ عَيلان بنُ مَضَر[3]، وعَيلانُ بالعين المهملة.

فقيل: سُمِّي عيلانُ باسمِ فَرَسٍ له.

وقيل: باسمِ رجُلٍ حضنَهُ، وقيل: باسمِ كَلبٍ له[4].

---

(١) انظر الحديث رقم (٢١٠).

(٢) انظر الحديث رقم (٢١١).

(٣) انظر: «الأنساب» (٤/ ٥٧٥)، «اللباب» (٣٠/ ٦٩).

(٤) انظر: «الأنساب» (٩/ ١١٠)، «جمهرة أنساب العرب» (ص ٢٤٣)، «الإكمال» (٧/ ٤١).

ويجتَمِعُ نسبُهُم معه ﷺ في مُضَرَ بنِ نِزَارٍ.

٢٦٠ ــ أخبرَنا محمَّدُ بنُ إبراهيمَ الخَزْرَجيِّ إجَازة معيَّنة عن عليِّ بنِ أَحْمدَ بنِ عبدِ الواحِدِ قال: أنبأَتْنَا عَفيفَةُ بنتُ أَحمدَ قالتْ: أَخْبرَتْنا فَاطِمَةُ الجُوْزَدَانِيةُ قالَتْ: أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ رِيْذَةَ، أخبرَنا الطبرانيُّ.

حدَّثَنا موسى بنُ هارونَ، حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا عبدُ المؤمِنِ بنُ عُبيدٍ أبو الحسنِ، حدَّثنا عبدُ اللّٰهِ بنِ خَالدٍ القَيسيِّ عن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ مُقَرَّنِ المَزني، عن غالبِ بنِ أَبْجَرَ قال: ذُكِرَتْ قَيْسٌ عندَ رَسولِ اللّٰهِ ﷺ فقالَ: «رَحِمَ اللّٰهُ قَيْسًا».

قيل: يا رسولَ اللّٰهِ، تَرَحَّمُ على قَيْس؟!

قال: «نعم، إنَّهُ كانَ على دِين أبي؛ إسْماعيلَ بنِ إبْراهيمَ خَلِيلِ اللّٰه، يا قيسُ حَيٍّ يَمَنًا يا يَمَنْ حيّ قَيْسًا، إنَّ قَيْسًا فُرْسَانُ اللّٰهِ في الأَرضِ، والذي نَفسي بيدِه لَيأْتِيَنَّ علَى النَّاس زمانٌ ليسَ لهذا الدّينِ نَاصرٌ غيرَ قَيْسٍ، إنَّ قَيْسًا ضُرَّاءُ اللّٰه في الأَرضِ ــ يعني: أُسْدُ اللّٰه»[١].

---

(١) أخرجه البخاري في الكبير (٤/ ١/ ٩٨)، والطبراني في الكبير =

هذا حديثٌ حسَنٌ غريبٌ ورِجالُهُ ثِقاتٌ، رواهُ الطَّبرانيُّ في المعجَمِ الكَبيرِ هكَذا.

٢٦١ ــ ورواهُ في الأَوسَطِ أيضًا فقَالَ: عن غالبِ بنِ عبدِ اللَّه بنِ أَبْجَرَ وقال: «رَحِمَ اللَّهُ قَيْسًا، رَحِمَ اللَّهُ قَيْسًا» وزادَ فيهِ: «إن للَّهِ فُرْسَانًا مِن أَهلِ السَّماءِ، مَوْسُومين، وفُرْسانًا مِن أهلِ الأَرضِ مَعلومِينَ، فَفُرْسَانُ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ قَيْسٌ، إنَّما قَيسٌ بَيْضَةٌ تَفلَّقَتْ عَنَّا أهلَ البيتِ»[1]. وقالَ لا يُروى عن غالِبٍ إلاَّ بهذا الإِسنادِ، تفرَّدَ به قتيبةُ.

* وتَقدَّم في الفَصْلِ الذي فيه: فَضْلُ قَبائِلَ مِنَ العربِ حَديثُ أبي الطُّفيلِ قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ألاَ رجُلٌ

= (٢٦٥/١٨)، وأيضًا في الأوسط (٩/٩)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٤٩/١٠): «رجاله ثقات».

قلت: وفي سنده عبد المؤمن بن عبيد وخالد القيسي لم يوثقهما غير ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل.

وضُرَّاء: هكذا شكَّلها المؤلف في كتابه، ثم ضبب عليها، وكتبها في الهامش مشكولة هكذا: «ضُرَأة».

قال ابن الأثير: (هو بالكسر جمع ضرو، ومن السباع ما ضَرِي بالصيد ولهج به، أي: أنهم شجعان). انظر: «النهاية» (٨٦/٣).

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث الذي قبله.

يُخبِرُني عنْ مُضَر»؟ فقالَ رَجلٌ من القَومِ: أنا أُخبرُكَ عَنْهُم، الحديث، وفيه: وأَمَّا فُرْسانُها فهذا الحيُّ مِن قيسِ عَيْلان[1].

رواه البزارُ في مسنده.

* وتقدَّمَ فيه أَيضًا حديثُ أبـي الدرداءَ: «إذا فاخَرْتَ ففاخِر بقريش، وإذا كاثَرْتَ فكَاثِر بتَميمٍ، وإذا حاربْتَ فحارِبْ بقيسٍ، ألا إنَّ وجوهَهَا كِنانة، ولسانُها أَسد، وفُرْسانُها قيسُ، يا أَبا الدَّرداءِ إنَّ للَّـهِ فُرْسَانًا في سَمائه يُحارِبُ بهم أَعداءهُ وهُم الملائكةُ، وله فُرْسانٌ في الأَرضِ يحارِبُ بهم أعداءَه وهُم قيسُ، يا أَبا الدَّرداءِ إنَّ آخِرَ منْ يُقاتِلُ عن الإِسْلامِ حينَ لا يبقَى إلاَّ ذِكرُه ومِنَ القُرآنِ إلاَّ رسْمُهُ لرَجُلٌ مِن قَيْس».

قُلتُ: يا رَسولَ اللَّـه، أَيُّ قَيْس؟.

قالَ: «مِنْ سُلَيْم»[2].

رواهُ البزارُ أيضًا في مُسْنَدِه[3].

* * *

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢١٠).

(٢) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢١١).

(٣) في هامش (الأصل): «بلغ الشيخ الإمام العلامة تاج الدين السنديسي قراءة على مؤلفه والجماعة سماعًا».

فضل بني كَعْب

وهُـمْ فـي عِـدَّةِ قَبـائِـلَ، منهـم: كَعْـبُ بـنُ ربيعَـة[١]، وكعبُ بنُ عَوفٍ[٢]، وكَعْبُ بنُ عَمرو[٣]، وكَعْبُ بنُ كاهِل[٤]، وكَعْـبُ بـنُ جُشَـم[٥]، وكَعْـبُ بـنُ خَفَـاجَـة[٦]، وكعْـبُ بـنُ

(١) وهو: ابن عامر بن صعصعة بن قيس عيلان بن مضر.

(٢) وهو: ابن أنعم بن مراد واسمه يجابر بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ.

(٣) وهو: ابن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن لحي، من خزاعة، واختلف في خزاعة: فقيل: إنهم من مضر، وقيل: إنهم من قحطان.

(٤) وهو: ابن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس، بطن من هذيل.

(٥) وهو: ابن سعد بن زيد بن مناة بن تميم.

(٦) وهو: ابن عمرو بن عقيل بطن من خفاجة القبيلة المشهورة.

الأَرتِّ[1]، وكَعْبُ بنُ عُلَيم[2].

* روى أحمَدُ حديثَ أبي أيوبَ الأَنصاريِّ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إن أسلمَ وغفارَ ومُزَينةَ وأَشْجَعَ وجُهَينةَ ومَنْ كانَ مِن بَني كَعْبٍ: مَواليَّ دُونَ النَّاسِ، واللَّهُ ورسولُه مَوْلاهُم»[3].

وهُوَ عندَ مُسلمٍ دُونَ ذِكْرِ بَني كَعب، جَعَل مَكانَهُم بَني عَبدةَ، وقد تقدَّمَ في: فصل في فَضْلِ قَبائِلَ مِنَ العَربِ، ولَمْ يَتَبيَّنْ مَنْ المرادُ ببني كَعب مِنْ القبائِلَ المذكورَةِ؟!.

* * *

---

(1) وهو: ابنُ ربيعةَ بن كعبِ بن الحارثِ بن كعبٍ، بطن من مذحج من كهلان بن سبأ.

(2) وهو: ابن جَناب بن هبل، بطن من كلب من قضاعة. وسبق بيان الخلاف في قضاعة، فقيل: إنهم من مضر، وقيل: إنهم من قحطان.

(3) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (١٩٧).

فضلُ كِنانة

وهوَ كِنانةُ بنُ خُزيمةَ في النَّسَبِ الشَّرِيفِ.

* تقدَّم في الفصْلِ الَّذي في: فَضْلِ قَبائِلَ مِنَ العَربِ حَدِيثُ أبِـي الدَّرداءَ عن النَّبِـيِّ ﷺ أنّه قالَ: «إذا فاخرْتَ ففاخِر بقريشٍ» الحديث.

وفيه: «ألاَ إنَّ وجْهَها كِنانةُ»[1].

* * *

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢١١).

فضل لَخْم[1]

وهيَ قَبيلةٌ مِنَ اليمَنِ مِنْ قَحْطَانَ، يَجتَمعُ نَسبُهُم مَعَهُ ﷺ في عَابرِ بنِ شَالخ.

* تقدَّمَ في فَضْلِ جُذَامَ حديث: «الإيمانِ يمانٍ إلى لَخْمٍ وجُذَام». رواهُ أحْمَدُ من حديثِ عَمرو بنِ عَبْسَةَ[2] وأنس[3]، ورَواهُ الطبرانيُّ من حديثِ عَمرو بنِ عَبْسة[4] وعبدِ اللّٰهِ بنِ عَوف[5].

* * *

---

(١) لخم هو: مالك بن عدي بن عمرو بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. انظر: «الإنباه» (ص ٩٨).

(٢) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢٠٣).

(٣) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢٣٣).

(٤) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢٠٣).

(٥) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢٣٥).

فضل مَذْحِج

وهِيَ قَبيلةٌ من اليَمَنِ واسمُ مَذْحِج: مالكُ بنُ أدد.

وقيلَ: سُمّيَ مَذْحِجُ باسمِ أكمَةٍ حَمْراءَ ولد عَلَيها.

ويَجتَمِـعُ نسبُهم مَعَهُ ﷺ في عَابِر بنِ شَالِخْ.

* روى أحمَدُ في المُسْنَدِ والطَّبرانيُّ في المعجَمِ الكَبيرِ من حدِيثِ عَمْرو بنِ عَبْسَةَ عن النَّبـيِّ ﷺ في أَثْناءِ حَديثٍ قال فيه: «**وأكثرُ القَبائِلِ في الجنَّةِ مَذْحِج**»[1].

رواهُ الطبرانيُّ في الكبيرِ من حديثِ مُعاذٍ، وقدْ تقدَّمَ في: فَصْل في فَضلِ قَبائلَ مِنَ العَرب.

* * *

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢٠٣).

فضل بني مُرَّة بن عُبَيد(١)

وهُم بَطنٌ مِنْ بَني تَميم يجْتَمِعُ نسبُهُم معه ﷺ في إلْياسَ بن مُضَر.

٢٦٢ ـ أخبرَنا أبو الفَتح مُحمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ الميْدُومِيِّ بمصرَ، أخبرَنا عبدُ اللَّطيفِ بنِ عبدِ المنعِمِ الحَرَّانِيّ، أخبرَنا أبو أحمَد عبدُ الوهَّابِ بنِ عليٍّ بنِ سكينة.

ح وأَخبرَني عليُّ بنُ أحمَدَ بنِ عبدِ المحْسِنِ بنِ الرفعة بالقاهِرَة قال: أخبرَنا غازي بنُ عبدِ الوهَّابِ الحلاوي.

ح وأخبرَنا أحمَدُ بنُ عبد الرَّحْمنِ المرداويّ بظاهِرِ دمشقَ قال: أخبرَنا المشايخُ الخمْسَةُ: قاضي القُضاةِ أبو الفَرَجِ عبدُ الرَّحمنِ بنِ أبي عمَر، وأبو الحسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ

(١) مرة بن عبيد هو: ابن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم. انظر: «الإنباه» (ص ٥٧)، «الأنساب» (٢٦٦/١١).

عبدِ الواحدِ البُخاريّ، والكمالُ عبدُ الرّحيمِ بنِ عبدِ الملكِ المقدسيِّ، وأحمدُ بنُ شيبانَ، وأبو بكرٍ الهروي قالوا ستّتُهم: أخبرَنا عُمَرُ بنُ محمَّدِ بنِ مُعمَّرِ بنِ طبرزد قال هُوَ وابنُ سكينةَ: أخبرَنا هِبَةُ اللّهِ بن محمَّدِ بنِ عبدِ الواحِدِ بنِ الحصَينِ، أخبرَنا مُحمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ غَيْلاَنَ، أخبرَنا محمَّدُ بنُ عبدِ اللّهِ بنِ إبراهيمَ الشّافعيّ، حدَّثنا إسماعيلُ القاضي، حدَّثنا أبو الهذَيْل العلاءُ بنُ الفَضْلِ بنِ عبدِ الملِكِ بنِ أبي سويّة المنْقَرِيُّ قال: حَدَّثني عُبيد اللّهِ بنِ عِكْرَاشِ قال: حَدَّثني أبي قال: بعثَني بنو مُرَّةَ بنِ عُبيدٍ بصدقَاتِ أموالِهم إلى رَسولِ اللّه ﷺ، فقدِمتُ عليه المدينةَ فوجدتُهُ جالسًا بينَ المهاجرينَ والأَنصارِ، فأتيتهُ بإبلٍ كأَنَّها عُرُوقُ الأَرطاة، فقالَ ابنُ حُرْقُوصِ بنِ جَعْدَةَ بنِ عَمْرو بنِ النزَالِ بنِ مُرَّة بن عُبيد: وهذهِ صَدَقاتُ بني مُرةَ بنِ عُبَيدٍ، فتبسَّم رَسُولُ اللّهِ ﷺ ثم قال: «**هذهِ إبلُ قومي، هذه صَدَقاتُ قومي**»، فأمَرَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ أن تُوسَم بِمَيْسَمِ الصَّدقَةِ وتُضَمَّ إليها.

ثمَّ أَخَذَ بيديَّ فانطلَقَ بي إلى مَنزلِ أُمِّ سَلَمَةَ زوجُ النَّبيِّ ﷺ فقالَ: «**هَلْ مِن طَعام**»؟ فأتينا بجفْنةٍ كثيرةِ الثريدِ

والوَذْر[1]، فأقبلنا نأكُلُ منها، فأَكَل رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ مِن بينِ يَدَيه، وجَعَلْتُ أُخبِّطُ في نَواحِيها، فقَبِضَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ بِيدِه اليُسرَى على يَدي اليُمنى ثُمَّ قال: **«يا عِكْراشُ، كُلْ مَنْ موضِعٍ واحدٍ فإنَّه طَعَامٌ واحِد»**.

ثـم أَتينَـا بطبـقٍ فيـهِ أَلـوانٌ مـن رُطَـبٍ أو تَمـرٍ ـ شَـكَّ عُبيدُ اللَّـه بن عِكْراشٍ رطبًا كانَ أو تَمرًا ـ فَجَعلتُ آكلُ مِن بَينِ يَدَيَّ، وجالَتْ يدُ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ، قال: **«يا عِكْراشُ كُلْ مِنْ حَيثُ شِئْتَ فإنَّهُ مِنْ غَيرِ لَونٍ واحد»**.

ثمَّ أتينا بماءٍ، فَغَسَلَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ يَدَيْهِ ثمَّ مسَحَ بِبَلِّ كَفَّيهِ يدَيْهِ ووجْهَهُ وذِراعيْهِ ورَأْسَهُ، ثمَّ قال: **«يا عِكْراشُ، هذا الوضوءُ مما غيَّرتِ النَّارُ»**[2].

---

(١) الوذر: قطع اللحم التي لا عظم فيها.

(٢) أخرجه الترمذي في الأطعمة، باب في التسمية في الطعام (ح/١٨٤٨)، وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث العلاء بن الفضل، وقد تفرّد العلاء بهذا الحديث، ولا نعرف لعكراش عند النبي ﷺ إلاَّ هذا الحديث»، والطبراني في الكبير (١٨/ ٨٢ ـ ٨٣)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ١٨٣ ـ ١٨٤).
وأخرجه مختصرًا ابن ماجه في الأطعمة باب الأكل مما يليك (ح/ ٣٢٧٤).
=

هذا حديثٌ غريبٌ، أخرجَهُ الترمذيُّ بتمامِهِ، وابنُ ماجَهْ مخْتَصَرًا.

* * *

= قلت: وفي سنده عبيد الله بن عكراش قال البخاري: لا يثبت حديثه.
وفيه أيضًا: العلاء بن الفضل ضعيف.
تنبيه: قول المؤلف: (أخرجه الترمذي بتمامه) فيه نظر؛ إذ الترمذي أخرجه ـ كما في النسخة التي بين يدي ـ دون قوله: (فأتيته بإبل كأنها عروق) إلى قوله: (بميسم الصدقة وتضم إليها). فالشاهد الذي من أجله أورده المؤلف في بيان فضل بني مرة بن عبيد لم يورده الترمذي في سننه.

فضل مُزَينة

ويجتَمِـعُ نسبُهُمْ معَهُ ﷺ في إلياسَ بنِ مُضَر.

واختُلِفَ في مُزينَة المذكور:

فقيل: هُو أوسُ بنُ عَمرو بنِ أد بن طابخة بنَ إلياسَ بنَ مُضر.

وقيل: إنَّما نُسِبُوا إلى امرأةٍ وهيَ مُزينةُ بِنتُ كَلْبِ بنِ وَبْرَةَ وهِيَ أُمُّ أَوْسٍ وعثمانَ، وهُوَ المشهورُ، وبهِ جَزَمَ ابن الأَثيرِ في «اللُّبابِ»[1] عِندَ ذِكْرِ مُزَينةَ، وَذَكَرَ في بَابِ الأَلِفِ في تَرْجَمَةِ الأَوْسيِّ، أَنَّ أَوْسَ بنَ عَمْرو هُوَ مزَينةُ[2]، فاللَّـهُ أَعْلم[3].

---

(١) (٣/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥)، وانظر: «الأنساب» (١١/ ٢٨٢).

(٢) (١/ ٩٣).

(٣) في هامش (الأصل): «بلغ العلامة تاج الدين السندبيسي قراءة على مؤلفه والجماعة سماعًا».

* تَقَدَّمَ في: فَصْلِ في فَضْلِ قبائِلَ مِنَ العَرَبِ، قولُهُ ﷺ: «الأَنصارُ وجُهينةُ ومُزَينةُ وأَشْجعُ وغِفَارُ: مَواليَّ ليسَ لهُمْ مَولَى دُونَ اللَّهِ ورَسولِه».

رواهُ البُخارِيُّ ومُسْلِمُ مِنْ حَدِيثِ أَبي هُرَيرَة[1]، ومُسْلم مِنْ حَدِيث أبي أَيوب[2].

* وتَقَدَّمَ أيضًا فيه حديثُ أَبي هُرَيرة[3] وأَبي بَكْرَة[4]: «أَنَّ مُزَيْنَةَ خيرٌ مِن بَنِي تميمٍ وبني عامرٍ وأَسدٍ وغَطَفانَ».

* * *

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (١٩٤).
(٢) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (١٩٧).
(٣) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢٠٠).
(٤) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢٠١).

فضل بني مُضَر

وهُوَ مُضَرُ بنُ نِزَارٍ في صُلْبِ نَسَبِهِ الشَّرِيف.

٢٦٣ ـ أخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ إبراهِيمَ الخَزْرَجِيّ إجَازة مُعيَّنَة عَنْ عَليِّ بنِ أَحمَدَ بنِ البُخارِيِّ قال: أنبأَتنا عَفيفَةُ الفَارْفَانِيَّةُ قالتْ: أَخْبَرَتْنا فاطِمَةُ الجُوْزَدَانِيةُ قالتْ: أخبرَنا أبو بكرِ بنِ رِيْذَةَ، أخبرَنا الطَّبرانيُّ.

حدَّثَنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيز، حدَّثنا ابنُ الأَصبَهانيِّ، حدَّثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحْمنِ الرُّؤَاسِيِّ عن عَبْدِ اللّـٰهِ بنِ المؤَمِّلِ، عن المثَنَّى بنِ الصَّبَّاحِ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: قالَ رَسُولُ اللّـٰهِ ﷺ: **«إذا اختَلَفَ النَّاسُ فالعدْلُ في مُضَر»**[1].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/١٧٨) ـ ومن طريقه المصنف ـ، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٥٢): «عبد الله بن المؤمل والمثنى بن الصباح ضعيفان وقد وثِّقا».

هذا حَديثٌ غَريبٌ، أَخْرجهُ الطبرانيُّ في المُعْجَمِ الكبيرِ هكذا.

وعبدُ اللَّـهِ بنِ المؤمِّلِ ضعَّفَهُ الجمْهورُ.

ووثَّقَهُ ابنُ مَعين[1]، ومُحمَّدُ بنُ سَعْد[2].

٢٦٤ ـ ورُوِّينا في الجزءِ الحادي عَشَرَ من فوائِدِ تَمَّامِ الرَّازيِّ مِنْ حديث عبد اللَّـهِ بنِ عَمرو عن النَّبِـيِّ ﷺ أنَّه قال: «مُضَرُ صَخْرةُ اللَّـهِ التي لا تُقلُّ»[3].

* * *

(١) وقال: ليس به بأس. وفي رواية: صالح الحديث. وهناك روايات أخرى عنه أنه قال: ضعيف. انظر: «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ٣٣٣)، «تهذيب الكمال» (١٦/ ١٨٩).

(٢) «الطبقات» (٥/ ٤٩٤).

(٣) أخرجه تمام في فوائده (١/ ٢٨٠)، وفي سنده عبد الرحمن بن سالم بن عتبة، هو وأبوه سالمًا، كلاهما مجهول.

فضل المَعَافِر[1]

وهُمْ قَبيلةٌ باليَمَنِ، يجْتَمِعُ نَسَبُهم مَعَهُ ﷺ في عابِرِ بنِ شَالخ.

٢٦٥ ـ أخبرَني مُحَمَّدُ بنُ إسماعِيلَ بنِ الخبَّازِ، أخبرَنا المُسَلَّمُ القَيْسِيُّ، أَخْبرَنا حَنْبلُ، أخبرَنا ابنُ الحُصَينِ، أخبرَنا ابنُ المُذْهِبِ، أخبرَنا القَطِيعِيُّ، حدَّثنا عبدُ اللَّه بنُ أحمدَ، حدثني أبـي.

حَدَّثنا أبو زكريّا يَحيَى بنُ إسْحاقَ مِن كِنَانةَ، أَخْبرَنا ابنُ لَهِيْعَةَ.

ح وحدَّثنا إسحاقُ بنِ عيسى، حدَّثَنا ابنُ لَهِيْعَةَ عن

---

(١) المعافر ـ بفتح الميم والعين وكسر الفاء ـ هو: ابن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان. انظر: «الأنساب» (١١/ ٣٨٢ هامش)، «اللباب» (٣/ ٢٢٩).

يَزِيدِ بنِ عَمرو، عَن أبـي ثَورٍ، قال إسحاقُ الفَهْميّ قالَ: كُنَّا عِندَ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ يومًا، فأُتي بثَوبٍ مِن ثِيابِ المعافرِ، فقالَ أبو سفيان: لَعَنَ اللَّـهُ هذا الثَّوبَ. قالَ إِسْحاقُ: وَلَعَنَ مَنْ يَعْمَلُه.

فقـالَ رَسُـولُ اللَّـهِ ﷺ: **«لاَ تَلْعَنْهُـم فـإِنَّهُـم مِنِّـي وأَنـا مِنْهم»**[1].

هذا حَديثٌ حسَنٌ، أَخرجَهُ أَحمدُ في مُسْندِه، والطبرانيُّ في المعْجَمِ الكبيرِ.

* * *

---

(١) أخرجه أحمد (٤/٣٥)، والطبراني في الكبير (٢٢/٣١٠)، وحسنه الهيثمي، وفي سنده: ابن لهيعة، وهو ضعيف.

فضل بني نَاجِية

وهُم مِن قُريشٍ، ويجتمِعُ نسبُهُم مَعَهُ ﷺ في لُؤيِّ بنِ غَالب.

٢٦٦ ــ وبهِ إلى أحمَدَ قال: حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا سعْدُ، حدَّثَنا شُعبَةُ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عن ابنِ أَخٍ لسَعْدٍ، عن سَعْدٍ، أَنَّ رَسولَ اللّٰه ﷺ قالَ لِبني ناجِية: «أنا مِنْهُم وهُم منِّي»[1].

أخرجَهُ أَحمدُ في مُسنَدِه هَكَذا.

٢٦٧ ــ ورواهُ أيضًا عن مُحمَّدِ بنِ جَعفَرَ، عن شُعبَةَ

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ١٦٩)، وسنده ضعيف لجهالة ابن أخ سعد هذا. قال الدارقطني: (حديث شعبة عن سماك بن حرب، عن ابن أخي سعد، عن سعد، عن النبي ﷺ قال في بني ناجية: «هم مني وأنا منهم». أرسله غندر وأبو داود فقالا: عن ابن أخي سعد، عن النبي ﷺ). انظر: «العلل» (٦/ ٢٧).

مُرْسلاً دونَ ذِكرِ سَعد[1].

٢٦٨ ـ أخبرني مُحمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ السَّكَندرِيُّ، أخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بْنِ أبـي بَكْرِ البَصرِيّ، أخبرَنا يَعقوبُ بنُ مُحَمَّدِ الهَذَبَانيّ، أخبرَنا منْصُورُ بنُ عليٍّ الطبَريّ، أخبرَنا زاهرُ بنُ طَاهِرٍ، أخبرَنا مُحمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنَ الكَنْجَروذِي، أخبرَنا أَبو عَمرو ابنُ حَمْدانَ، أخبرَنا **أبو يَعْلَى المَوْصِليُّ** قال:

حدَّثنا مُوسى، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ جَعفرَ، حدَّثَنا شُعْبةُ قال: سألتُ سَعْدَ بن إبراهيمَ عَنْ بَني ناجِيَةِ فقال: هُمْ مِنَّا. قال شُعبةُ: يَرْوونَ عن سَعيدِ بنِ زَيدٍ، عن النَّبـيِّ ﷺ: **«هُم مِنِّي»** وأحسَبُهُ قال: **«وأنَا مِنْهُم»**[2].

رواهُ أبـو يَعْلـى المَـوْصِلـيّ فـي مُسْنَـدِهِ هكَـذا، وإِسْنَـادُهُ مُنقَطِـعٌ.

* * *

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ١٦٩).

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي (ح/ ٢٤١)، وأبو يعلى (١/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤)، وفي سنده انقطاع. وانظر الحديث الذي قبله.

فضل النَّخَع[1]

وهُم قَبيلةٌ كَبيرةٌ مِن مَذْحِج، يَجتَمِعُ نسبُهُم مَعهُ ﷺ في عَابرِ بنِ شَالِخ.

* روى أحْمَدُ في مُسنَدِه بإسْنادٍ صَحِيحٍ، وأبو بَكرٍ البَزارُ في مُسْنَدِه، والطَّبرانيُّ في المعجَمِ الكَبيرِ مِنْ حَديثِ عَبْدِ اللَّـهِ بنِ مَسعودٍ قال: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ يدعُو لِهذا الحيِّ مِنَ النَّخْعِ أو يُثني عَليْهِم حَتَّى تَمنَّيْتُ أنِّي رَجُلٌ مِنهم[2].

وقد تقدَّمَ في البابِ الرابعِ عَشَرَ.

* * *

---

(١) النخع وقيل جبير ـ بفتح الجيم ـ هو: ابن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان. انظر: «الإنباه» (ص ١٢١)، «الأنساب» (١٢/ ٦٠).

(٢) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٦٣).

فضل هَمْدان[1]

واسمُهُ: أَوْسَلَة بنِ مالكٍ، ويَجتَمِعُ نسبُهُم معه ﷺ في عَابِرِ بنِ شَالِـخ.

٢٦٩ ــ أخبرَني مُحَمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهيمَ المَيْدُوميّ، أَخْبرَنا عبدُ اللَّطيفِ بنُ عَبدِ المنعِمِ الحرّانيّ.

ح وأخبـرَنـا محمَّـدُ بـنُ إسمـاعِيـلَ بـنِ الخَبّـازِ، حـدَّثَنـا أَحمَدُ بنُ عَبدِ الدَّائمِ قِراءة عليه وأنا حاضِرٌ وإجازَةً لما يرويه، قالا: أخبرَنا عبدُ المنعِمِ بنِ عبدِ الوَهَّابِ بنِ كُلَيْبٍ، أخبرَنا عليُّ بنُ أحمَدَ بْنِ مُحمَّدِ بنِ بيَانٍ، أخبرَنا محمَّدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ

---

(١) هَمْـدان ــ بفتـح الهـاء وسكـون الميـم وبعـدهـا دال مهملـة ــ هـو: ابن مالك بن زيد بن أوسَلَة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. قيل اسم همدان: أوسلة. انظر: «الإنباه» (ص ١٣١)، «الأنساب» (١٢/ ٣٣٩)، «اللباب» (٣/ ٣٩١).

محمَّدِ بنِ إبراهيمَ بنِ مَخْلدٍ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ محمَّدٍ الصَّفَّارِ، حدَّثَنا **الحسنُ بنُ عَرَفَةَ** قال:

حَدَّثنا مباركُ بنُ سَعيدٍ أخو سُفيانَ بنِ سَعيدٍ الثوريِّ، عن سعيدِ بنِ مسروقٍ، عن الشَّعبيِّ قال: «**هَمْدانُ هامَةُ اليَمَنِ، وكِنْدةُ في اليَمَنِ كالشاهسبرنب**[1] **في الرَّيْحانِ**»[2].

هذا حديثٌ مَقطوعٌ ورِجَالُ إسْنادِهِ ثِقاتٌ.

* * *

---

(١) في جزء ابن عرفة: «كالشاسنبرنب»، وأشار محقق جزء ابن عرفة إلى أنه ورد في حاشية الجزء ما نصه: (بالفارسية: ملك الريحان الرياحين).

(٢) أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه رقم (١٧) ــ ومن طريقه المصنف ــ .

فضل هَوَازِنِ

وهُـم مِـن قَيْـسِ عَيْـلان، ويَجتَمِـعُ نَسَبُهـم مَعَـهُ ﷺ فـي مُضَرِ بنِ نِزَارٍ.

* روَى الطبرانيُّ في الأَوسَطِ من حَديثِ أبـي هُرَيرةَ قال: ذُكِرتْ القبائِلُ عِندَ رَسُولِ اللّـهِ ﷺ، الحديثُ، وفيه: وسَأَلوهُ عَن هَوازن فقال: «زهرةٌ تنبعُ ماءً»[1]، الحديث.

وقد تَقَدَّمَ في: فَصْل في فَضْلِ قَبائِلَ مِنَ العَرَبِ.

* * *

(١) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (٢١٢).

فَضْل يَمَن

تَقَدَّم ذكرُهُم مَعَ قَيس[1].

واللَّـهُ أعلمُ.

* * *

(١) انظر الحديثين (٢٦٠ و ٢٦١).

الباب السادس عشر

في قوله: «أنا سابق العرب»

٢٧٠ ــ أخبرني مُحَمَّدُ بنُ أبي القاسم الفَارِقيِّ، أخبَرنا عَبدُ المؤمِن بنُ خَلَفٍ، أخبَرنا صقرُ بنُ يحيَى وإبراهيم بنُ خليلٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ المَقْدِسِي، قالوا: أخبَرنا يَحيَى بنُ محمودٍ، أخبَرنا أبو عَدنَان مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ أَبي نِزار وفاطمةُ بنتُ أحمَدَ الجُوزدَانِيةُ.

ح وأخبَرني بهِ عاليًا أبو الحَرمِ القَلانِسي قالَ: أخبرتْنا مؤنسة خاتون ابنةِ الملكِ العادلِ أَبي بَكر بنِ أَيُّوب، قالتْ[1]: أَخبرنا أسعَد بنُ سَعيدِ بنِ رَوْحٍ، وأحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي نَصر، وعفيفَةُ الفَارفَانية، وعَائِشَةُ بنتُ مَعْمِر بنِ عبدِ الواحدِ بنِ الفاخرِ إجازة منهم، قالوا: أخبرتنا فاطمة

(١) في (س): «قال»، وهو خطأ.

الجوزدانية، قالت عائشة: حضورًا، وقال الباقون: سَمَاعًا، قالت هيَ وابنُ عَدنان: أَخبَرنا أبو بكرِ بنِ رِيْذَة، أخبَرنا الطبرانيُّ.

قال: حدَّثَنا أيوبُ بنُ أبـي سُليمان أبو مَيمُونٍ الصُّوري، حدَّثَنا عَطيةُ بنُ بَقِيَّة بنِ الوليدِ، حدَّثَني أبـي، حدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ زيادِ الإِلهَانِي، قال: سَمِعْتُ أبا أُمامة الباهليِّ يقولُ: سمِعتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يقولُ: **«أنَا سَابقُ العَرَبِ إلى الجَنَّةِ، وصُهَيبٌ سَابقُ الرُّومِ إلى الجنَّةِ، وبلالٌ سابقُ الحَبَشَةِ إلى الجنَّة، وسَلْمَانُ سابقُ فَارسٍ إلى الجنَّة»**[1].

هـذا حـديـثٌ حسـنٌ، أخـرجَـهُ فـي مُعجَمَيـهِ الصغيـرِ والأَوسَطِ، وقالَ: لا يُروى عَن أَبـي أُمامةِ إلاَّ بهذا الإِسنادِ.

قلت: وله شاهد من حديث أنس.

٢٧١ ــ أخبَرنا به عبدُ العزيزِ بنُ مُحَمَّدِ الحافظِ، إجازة مُعينة، حدَّثَنا الأَستاذُ أبو جَعفرِ بنُ الزبير في كتابِهِ إلينا مِنَ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٣١)، وأيضًا في الأوسط (٤/ ٤٦)، وأيضًا في الصغير (٤/ ٢٨١)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٢٠٥): «وإسناده حسن». وله شاهد من حديث أنس. انظر الحديث الآتي بعده.

المَغربِ قال: أَخبَرَنا مُحَمَّد بنُ الحُسينِ بنِ أحمدَ بنِ إحدى عَشَرة، أخبَرنا الحافظُ أبو عليٍّ الصَّدِفي، أخبَرنا عبدُ اللّـٰهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ فُورتش، أخبَرنا أَبو عُمَر أحمدُ بنُ مُحمَّد الطَلَمَنكِي إجازة، أَخبَرَنَا مُحَمَّد بنُ أحمَد بنِ يَحيَـى بنِ مُفرِجٍ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أَيوبَ بنِ حَبيبِ بنِ الصَّمُوتِ، حدَّثَنا أَبو بكرٍ أحمدُ بنُ عَمرو البزَّار.

حدَّثَنا عَبدة بنُ عبدِ اللّـٰهِ، حدَّثَنا مُوسى بنُ مَسعُود، حَـدَّثَـنـا عِمـارة بـنُ زاذَان، عـن ثـابـتٍ، عـن أنـسٍ قـال: قـالَ رَسُولُ اللّـٰهِ ﷺ: «**والسُّبّاق أربَعَةٌ: أَنَا سابقُ العَربِ، وسَلمانُ سابقُ فارسٍ، وبلالُ سابقُ الحبَشِ، وصُهَيبُ سابقُ الرُّوم**»[1].

هذا حَديثٌ حَسَنٌ أَخرَجَهُ البَزار هكَذا في مُسنده وقال: لا نَعلَمُ رواهُ عَن ثابتٍ عن أَنَسٍ إلاَّ عِمَارةُ.

قلتُ: وقد اختلفوا في عِمَارة، فقالَ البُخاريُّ[2]: ربَّما يَضطَرِبُ في حَديثِه.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٣٤)، والبزار كما عزاه المؤلف له، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان، وهو ثقة، وفيه خلاف».

(٢) «التاريخ الكبير» (٦/ ٥٠٥).

وقال أبو حاتم[1]: يُكتبُ حديثُهُ ولا يُحتجُّ به.

وقال أبو زُرْعَة[2]: لا بأسَ به.

وقال ابنُ عَديٍّ[3]: هُوَ عِندي لاَ بأسَ بهِ ممَّن يُكتَبُ حَديثُه. انتهى.

* ولـه طريـقٌ آخـر: رواه الحارثُ بـنُ أبـي أُسـامة في مُسنـدِه عَـنْ عَبـدِ العَـزيـزِ، عـن شَيـخ مـن بَنِـي تَميـم عَـنْ أَنَـسَ مُختَصرًا.

وفي البابِ أيضًا: عَنِ أمِّ هانىء[4].

* * *

(١) وتمامه: ليس بالمتين. انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٦٦).

(٢) المصدر السابق.

(٣) «الكامل» (٥/ ٨٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٣٥)، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٠٨): «وفيه فائد العطار، وهو متروك».

الباب السابع عشر

فيما ورد أنه
لم يَنْزِل وَحي عَلى نَبِي إلاّ بالعَرَبِية

٢٧٢ ـ أخبَرنا أبو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيم البَكريُّ مُشافهة عن عبدِ اللطيفِ بنِ عَبدِ المنعِم الحَرَّاني قالَ: أنبأنا خَليلُ بنُ أبي الرَّجاء الرَّاراني، أخبَرنا الحسَنُ بنُ أَحمَدَ الحدَّاد، أخبَرنا أبو نُعيم أَحمَدُ بنُ عبدِ اللّـهِ الحافظِ قالَ: حَدَّثَنا **الطبرانيُّ** قال:

حدَّثَنا عبدُ اللّـه بن عبدِ الرَّحمنِ بنِ واقدِ، حدَّثَنا العبَّاسُ بنُ الفَضلِ عن سليمانَ بنِ أَرقَمَ عن الزُّهريِّ عنْ سعيدِ بن المسيِّب عَنْ أبي هُريرة قال: قالَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ: **«والَّذي نَفسي بِيَدِه ما أَنزَلَ اللّـهُ وَحيًا قطُّ على نَبيٍّ بينهُ وبينَهُ إلاَّ بالعربيَّةِ، ثمَّ يَكونُ هُو بعدُ يُبلغهُ قومَهُ**

بلسانِه»[1].

هذا حديثٌ لا يصحُّ إسنادُه، وسُليمانُ بنُ أَرقَمَ تَرَكُوه، قالَهُ البخاريُّ[2].

رواه الطبراني في المعجم الأَوسطِ، وقال: لم يَروِه عَن الزُّهريِّ إلاَّ سُليمانُ بنُ أَرقَمَ، تفرَّدَ به العبَّاسُ بنُ الفَضلِ.

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/ ٣٢١)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١١٢).
قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح».
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٥٤): «وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف».

(٢) «التاريخ الكبير» (٤/ ٢/ ٢). وانظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٥١)، «تهذيب التهذيب» (٤/ ١٦٨).

الباب الثامن عشر
في أَنَّ كَلاَمَ أَهْلِ الجَنَّةِ بالعرَبِية

٢٧٣ ـ وبه إلى **الطَّبراني** قال: حدَّثَنا مَسْعودُ بنُ سَعيدٍ[١]، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ المُنْذِرِ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنِ عِمْرانَ، حدَّثنا شِبْلُ بنُ العلاءِ، عن أبيه، عَن جَدِّه، عن أَبي هُريرةَ قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أنا عربيٌّ، والقرآنُ عربيٌّ، ولِسانُ أَهلِ الجنَّةِ عَربيٌّ»**[٢].

أخرَجَهُ الطَّبرانِيُّ في الأَوسَطِ وقال: لا يُروَى عَنْ أَبي هُرَيرَةَ إلاَّ بهذا الإِسْنادِ.

قلتُ: العلاءُ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ وأَبوه احْتَجَّ بهما مُسلم.

وابنه شِبْلُ بنُ العَلاءِ احتَجَّ به ابنُ حِبَّانَ في صَحيحهِ

---

(١) في (س): «مسعود بن سعد»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٠/ ٧١)، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٥٤): «وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك».

وقالَ[1]: إنَّهُ مستقيمُ الأَمرِ في الحديث.

لكنَّ الرَّاوي لهُ عنهُ: عبد العزيزِ بنِ عِمْرانَ الزُّهْريِّ، ويُقالُ لَهُ: عبدُ العزيزِ بنِ أبـي ثابتٍ، مَتْرُوكٌ، قالَهُ النَّسَائيُّ[2]، وغَيْرُه.

وقالَ البُخَارِيُّ[3]: لا يُكْتَبُ حَدِيثهُ.

وعَلى هَذا فَلا يَصِحُّ هذا الحديثِ.

* وقدْ رَوَى الطَّبَرانيُّ في الكَبيرِ والأَوسَطِ والحاكِمُ في المستَدْرَكِ، مِنْ حَديثِ ابنِ عبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ قال: «**أَحبُّوا العَربَ لثلاث؛ لأَنّي عَربـيٌّ، والقُرآنُ عربـيٌّ، وكلامُ أهلِ الجنَّةِ عربـيٌّ**»[4].

وقالَ الحاكمُ بعدَ تخريجه: إنَّه حديثٌ صحيحٌ.

* ورواه أيضًا بلفظ: «**احْفَظُوني في العربِ لثلاثٍ**»[5].

وقد تقدَّمَ في البابِ الرابعِ مَعَ الإنكارِ على الحَاكِمِ في تَصْحِيحِه. واللّٰه أعلمُ.

* * *

---

(١) انظر: «الثقات» (٦/ ٤٥٢، ٨/ ٣١٢).

(٢) «الضعفاء والمتروكين» (ص ١٦٨).

(٣) «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٩).

(٤) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (١٢ و ١٣).

(٥) سبق تخريجه. انظر الحديث رقم (١٤).

الباب التاسع عشر

في أن كلام من يحسن العربية بالفارسية نفاق

٢٧٤ ــ روى الحاكمُ أبو عبدِ اللَّـهِ في كتابِ «المُستدرَكِ على الصَّحيحينِ»، من حديثِ عبدِ اللَّـهِ بنِ عُمَر[١] رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُما عَنِ النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ قالَ: «مَنْ أَحسَنَ مِنكُم أن يتكلَّمَ بالعربيّةِ فَلاَ يَتكلَّم بالفَارِسيّةِ فإنَّهُ يُورِّثُ النفاق»[٢].

ولمْ يتصِل لَنا كتابُ المُستدْرَكِ بالسَّماع لأَنَّهُ إنَّما حدَّثَ منه الحاكمُ بالنِّصفِ، سَمِعَهُ منه مُحَمَّدُ بنُ عبدِ العزيزِ الحَيري

---

(١) في (الأصل) و(س): «عبد الله بن عمرو»، وهو خطأ، وما أثبته هو الصواب.

(٢) أخرجه الحاكم (٤/ ٨٧)، وسكت عليه، والسلفي كما عزاه له ابن تيمية في الاقتضاء، كلاهما عن عمر بن هارون البلخي به.

والحديث أعله الذهبي بعمر هذا فقال: «عمر كذبه ابن معين، وتركه الجماعة».

النيسابوري، وحدَّثَ به ابنهُ ظَريفُ بنُ مُحَمَّد المذكور بجميع الكِتَابِ، وما عَلمتُهُ اتَّصَلَ من طريقِهِ فيما وَقَفتُ عليه، وإنَّما يَقَعُ لَنا بالأَجايز.

٢٧٥ ــ أخبرني به مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ الخَزرجيُّ إجازَة مُعَيَّنة، بجميعِ كتابِ المُسْتَدرَكِ قال: حدَّثَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدِ الواحِدِ المقدسي، إذنًا عَنْ أبي المكارِمِ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ اللَّبانِ كتابة، أخبَرنا ظريفُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ فيما أذنَ لي أن أَرْوِيهُ في غَالبِ الظَنِّ قالَ: أَخبرَنَا والدي سَمَاعًا عليه بجميع الكتاب قال: أَخبرَنَا الحاكِمُ سَمَاعًا عليه النِّصفَ الأَول منهُ وإجازة لِبَاقِيه.

وقد اتَّصَلَ لَنا منهُ أحاديثُ في «سُننِ البيهقي الكُبرى» يقولُ فيها البيهقيُّ: حدَّثَنا أبو عبدِ اللّه الحافِظُ في المُستَدْرَك.

واتَّصَلَت منه قِطعَةٌ وَهِيَ: «كتابُ الدَّعواتِ».

٢٧٦ ــ أخبَرني أبو الفداء إسماعيلُ بنُ عليٍّ الذهبيُّ بقراءتي عليه، لبعضِ المُستَدرَك وإجازة لباقيه، قال: أخبَرنا أبو الفضلِ أحمدُ بنُ هِبَةِ اللّهِ بنِ عساكر قراءة عليه وأنَا أَسمَعُ

لبعضه وإجازة لباقيه قال: أخبَرنا القاسِمُ بنُ عبد اللّٰه بن عُمَر الصفَّار في كِتَابه، أخبَرنا جدِّي أبو حَفص عُمَرُ بنُ أحمدَ بنِ مَنصور سَماعًا لبعضِهِ وإجازة لنا فيه،، قالَ: أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ خَلفٍ سماعًا لبعضه وإجازة لنا فيه، قال: أخبَرنا الحاكم أبو عبدِ اللّٰهِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللّٰهِ الحافظِ سَمَاعًا عليه لِبَعضِه وإجَازة لنا فيه.

* * *

الباب العشرون

فيما ورد أنَّ ذلك نقصٌ في المروءة[1]

٢٧٧ ـ رُوِّينا في كتابِ المُسْتَدْرَكِ للحاكِمِ بالإسنادِ المتقدِمِ إليه مِنْ حديثِ أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ، عن النَّبِـيِّ ﷺ قال: **«مَنْ تكَلَّم بالفارِسيَّةِ زادَتْ في خبِّهِ، ونقصَتْ**

---

(١) قلت: وقد اغتر كثير من أبناء المسلمين العرب ـ هداهم الله ـ بلغة الأعاجم، فأصبحوا يتكلمون بها من غير ما حاجة إليها وفي هذا تشبه بالأعاجم. قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «اقتضاء الصراط المستقيم» (١/ ٤٦٤): (والخطاب بها من غير حاجة في أسماء الناس والشهور كالتواريخ ونحو ذلك فهو منهي عنه).

وقال أيضًا (٤٦٩): (وأما اعتياد الخطاب بغير اللغة العربية التي هي شعار الإسلام ولغة القرآن حتى يصير ذلك عادة للمصر وأهله، أو لأهل الدار أو للرجل مع صاحبه، أو لأهل السوق، أو للأمراء أو لأهل الديوان، أو لأهل الفقه فلا ريب أن هذا مكروه، فإنه من التشبّه بالأعاجم).

مِنْ مُرُوءَتِهِ»[(١)].

وقد تسَاهَلَ الحاكِمُ في إِيْرَادِهِ هذا الحديثِ وما يُشْبِهُهُ في

---

(١) أخرجه الحاكم (٤/ ٨٨)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٠٩)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٧١).

والحديث سكت عليه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «ليس بصحيح، وإسناده واهٍ بمرَّة».

وروي عن عمر موقوفًا: «ما تكلم الرجل بالفارسية إلاَّ خب، ولا خب إلاَّ نقصت مروءته». أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف كما عزاه له ابن تيمية في «اقتضاء الصراط المستقيم» (١/ ٤٦٦).

قلت: إلا أنه من رواية عبد الله بن بريدة، عن عمر، وعبد الله بن بريدة روايته عن عمر مرسلة، كما قال ذلك أبو زرعة الرازي. انظر: «المراسيل» (ص ١١١).

وله شاهد من حديث ابن عمر مرفوعًا: «من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالفارسية فإنه يورث النفاق». سبق تخريجه برقم (٢٧٣).

وله شاهد آخر عن عمر موقوفًا: «لا تعلموا رطانة الأعاجم...» أخرجه البيهقي في الكبرى (٩/ ٢٣٤) عن عطاء بن دينار عنه، وعطاء لم يسمع من عمر، فهو منقطع.

والخب ـ بكسر الخاء ـ: الخداع والخبث والغش. «القاموس المحيط» مادة: خب. ووقع في «المستدرك»: «خبته». ووقع في الموضوعات: «حبه» وهو خطأ فاحش.

كتابِ: «المُسْتَدْرَكِ على الصحيحين» فإنَّه حديثٌ ضَعِيفٌ جِدًّا.

وقد أَوْرَدَهُ أبو أَحْمدَ بن عَدِيٍّ في كِتَابه «الكامل»[1] في تَرجَمةِ طَلْحةَ بنِ زيدٍ الرَّقي من رِوايتهِ عنْ الأَوْزَاعيِّ، عَنْ يحيَى بنِ أبي كَثيرٍ، عن أَنَسٍ فقال: إنَّهُ حديثٌ باطِلٌ.

وطلحَةُ بنُ زيدٍ قالَ فيه البُخارِيُّ[2]: مُنْكرُ الحديث.

وقَالَ النَّسَائِيُّ[3]: مَتْرُوكٌ.

وقال ابنُ حِبَّانَ[4]: مُنْكرُ الحديثِ جِدًّا، لا يَحِلُّ الاحتجاجُ به.

وإنَّما أوردْتُ هذا الحديثَ وما أشبَهَهُ لاستيعابِ ما وقَفْتُ عليهِ في فَضْل العَرَبِ ولغَتِهم؛ لِئَلاَّ يُستَدْرَكَ عليَّ بتركِ ما وَرَدَ فيه، وإنَّما يُنكَرُ تركُ البيانِ للموضُوعِ، فأَمَّا إيْرَادُهُ مَعَ البيانِ فَجائزٌ، فقدْ أوردْتُ فيه: الصَّحِيحَ، والحسَنَ، والغريبَ، والضعيفَ، مع بيانِ أحوالِها.

ولَقدْ أَحْسنَ القائِلُ في وَصْفِه لأَهْلِ الحديثِ بقولِه: أَهلُ

---

(١) (٤/١٠٩).

(٢) «التاريخ الصغير» (ص ٦١).

(٣) «الضعفاء والمتروكين» (ص ١٤٣).

(٤) «المجروحين» (١/٣٨٣).

الحديثِ يكْتُبونَ ما لَهُم وما عَليْهِم، وأَهلُ الأَهواءِ لا يكتُبونَ إلاَّ مَا لَهُم.

وهذا آخرُ ما تَيسَّرَ جَمْعُه في هذا المعْنى، واللَّـهُ المرجُوّ أنْ يُقابِلَهُ بالقَبولِ والحُسْنَى، إنَّه خَيرُ مأمولٍ وأَكْرَم مسؤولٍ.

قال مؤلِّفَه عفا الله عنه: أكْمَلْتُ تبييضَهُ في يومِ الثُلاثاءِ الخَامِسِ والعِشْرين مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الفَرْدِ، سَنَةَ إحْدى وتِسعينَ وسبعمائةٍ، بالمدينةِ الشَّريفَةِ النبويَّةِ، على سَاكِنِها أفْضَلُ الصَّلاةِ والتَّسليم[1].

* * *

(١) في (س): «والسلام».

في هامش (س): «بلغ الشيخ نور الدين الهيثمي من فضل عنزة إلى هنا على مؤلفه والجماعة سماعًا في المجلس العشرين في تاسع شعبان سنة إحدى وتسعين وسبعماية».

قال محققه ــ عفا الله عنه ــ وكان الفراغ من تحقيق هذا الكتاب في غرة شهر الله المحرم: محرم من عام تسعة عشر وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم السلام.

كـتبـه: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد الرباعي العنزي.

السماعات لكتاب
«مَحَجَّةُ القُرَب إلى مَحَبَّة العَرَب»
التي كتبها المؤلف في آخر نسخته

الحمد لله وسلامٌ على عبادِه الذين اصطفى.

سَمِعَ عليَّ هذا التأليفُ المسمَّى: «مَحجَّةُ القُربِ إلى محبَّةِ العرَب» بقراءةِ الشَّيخ الإمامِ البارعِ المحدِّثِ تاج الدِّينِ مُحَمَّدِ بنُ محمَّدِ بنِ يَحيَى السنديبسيّ أولِ الكتابِ إلى قولِه في البابِ الخامسِ عَشَر: «فَضْلة عَنَزَة»، ومِن هُنا إلى آخرِ الكِتَابِ بقراءَةِ الشَّيخ الإمامِ الحافِظِ نورِ الدِّينِ عليِّ بنِ أبِي بكرِ بنِ سُليمانَ الهَيْثميِّ، [و] الشيخ الفَقيهِ الفاضِل زينِ الدِّينِ بنِ خلف بنِ أبي بكرِ بنِ أَحْمَدَ النَّحراريِّ المالِكيّ، والسيِّدِ الشَّريفِ أبي عبد اللَّه مُحمَّدِ بْنِ قاسِمِ بنِ قاسِمِ البَنْزَرْتِيِّ، وشمسِ الدينِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ محمَّدِ النَّشَرْتِي المالكي، وسَمَّع الحافظُ نورُ الدِّينِ الهيثَميِّ، ما أقرأَهُ الشيخُ تاجُ الدِّينِ

السَّنْدَبِيسيِّ فكمَّلَ لهُ وللثلاثَةِ المذكورين قبلَه سمَاعَ الكِتابِ.

وسَمِـعَ الشيخُ الإمامُ مُحيـي الدينِ محمَّدُ بنُ يَحيَـى بنُ محمَّدٍ التلمسانيِّ جميعَ الكتابِ خلا المجلِس السابِـعَ عَشَرَ، والتاسِـعَ عشَرَ، وسَمِـعَ نورُ الدِّينِ عليُّ بنُ عُمَرَ بنِ خَلفٍ الفيوميّ مِن أوَّلِ الكِتَابِ إلى آخرِ المجْلِسِ السَّابِـعِ عَشَرَ، وسمِـعَ الشيخُ يحيَـى بن عُمَرَ بنِ يحيـى بنِ مَسعودٍ المسعوديّ المُقْرِيِّ مِن أوَّلِ المجْلِسِ الرابع إلى آخرِ المجلسِ التَّاسِـعَ عَشَرَ.

وسَمِـعَ الطالبُ المُشْتغلُ محمَّدُ بنُ عُثمانَ بنِ يُوسُفَ الحشـوفـيّ مِـن أوّلِ الكتـابِ إلـى آخـرِ المجلِـسِ الثـالِـثَ عَشَـرَ والثَّامِنَ عَشَرَ أيضًا، وسَمِـعَ عَبْدُ الرَّحمنِ بن يَحيـى محمّدُ بنُ يحيَـى التلمسانيِّ المتقدّمِ ذكرُه مِن أَوّلِ المجلِسِ السابِـعِ إلى آخِرِ السَّادِسَ عَشَرَ.

وسَمِـعَ آخرُه أَحمَدُ بنُ يحيَـى المجلسَ الثامِنَ والتاسِعَ والعاشِرَ والثالثَ عَشَر.

وسَمِـعَ الشيخُ الفقيهُ الإمامُ فخرُ الدِّينِ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عبد الرحمنِ بنِ الشاميّ المدنيّ المجلسَ الخامِسَ عَشَرَ، والمجلِـسَ الأَخيـرَ. وسَمِــعَ الحـاجُ أَحمـدُ بـنُ محمَّـدِ بـنِ

عُبيدِ السِمارِ المصريِّ المجلسَ الثامِنَ عَشَرَ والتاسِعَ عَشَر. وسَمِعَ شِهابُ الدّينِ أحمَدُ بنُ إبراهيمَ المرشديِّ المكيِّ المجلسَ الحادي عَشَرَ. وسَمِعَ الشيخُ رمضانُ بنُ... المِصريِّ المجلسَ الثاني عَشَرَ.

وسَمِعَ عليُّ بنُ محمَّدِ بن نجيم الشهابيِّ الضرير المجْلسَ الثالِثَ عَشَرَ. وسَمِعَ الشريفُ شِهابُ الدينِ أحمَدُ بن محمَّدِ بنِ محمَّدِ الحسينيِّ المؤذنِ بجَامِع دمشقَ المجلسَ التاسِعَ عَشَرَ. وسَمِعَ... الدين مُحمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ... القَسْطَلاَّنيِّ المكيِّ المجلسَ الأَخيرَ.

وصحَّ ذلِكَ في عشرينَ مَجْلسًا، آخرها في يومِ الأَحَدِ التَّاسعِ من شعبانَ المعظَّمِ من سَنةِ إحدى وسبعمائَةٍ بالروضَةِ الشَّريفَةِ بينَ القَبرِ والمنبرِ الشَّريفَين. وأجزتُ لجميعِ الجماعَةِ... و... و... أن يرووا عَنّي الكتابَ المذكورَ وجميعَ ما... متلفظًا لهم بالإجازة.

كتبه مؤلِّفه: عبدُ الرَّحيمِ بنُ الحُسَينِ بنِ عَبْد الرَّحمنِ العِراقيِّ الشافعيِّ.

* * *

السماعات لكتاب
«مَحَجَّةُ القُرَب إلى مَحَبَّة العَرَب»
التـي كتبهـا ابن المؤلف في آخـر نسخة أبيه

الحمد للّٰه.

قرأتُ من أوَّلِ الكِتَابِ إلى قَولِهِ في أثناءِ الكرّاسَ الحادي عَشَرَ: (فضل الأَزد)، على مُؤلِفِه: سيِّدي والدي رحمه اللّٰه تعالى، فسمَّع ذلك ابني: عبدُ الوهَّاب خلا مِنْ أوَّل المجلِسِ الثاني إلى قوله فيه: أخبَرني مُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، وذكـرَ حـدِيثًا فيـه: أنَّ أبا بكـرٍ قـال: لقـد عَلِمْـتُ يـا سعـدُ أنَّ رَسُولَ اللّٰـهِ ﷺ قال: أنتمُ وُلاةُ هَذا الأمرِ، الحديث.

وسَمِــعَ أسمـاء وبَـركَـة ومُحَمَّـدُ ــ أولادي ــ المجلِسَ الثالثَ والرابعَ، وسَمِعت امرأتي: أمُّ بَرَكَةَ المجلسَ الرابعَ.

وسمعَ الحافظَ نورُ الدِّينِ عليُّ بنُ أبـي بكر بنِ سُليمانَ

الهَيثميِّ المجلسَ الثالثَ. وسَمِعَ شَمسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ... الخوّاصِّ وولدُه أبو الخَيرِ المجلسَ الأَوَّل.

وسَمِعْتُ عائشةُ بنتُ الحافظِ نورِ الدينِ الهيثمي المجلسِ الأَوَّلَ والثالثَ والرابعَ، وكذلك سَمِعَتْ أختُها: فاطمَةُ، إلاَّ أنَّهُ فاتها مِنَ المجلسِ الأَوَّلِ من قوله: (ورتَّبْتُه على عِشرين بابًا) إلى قوله: (الباب الثاني). وسمعت جُويريةُ: أُختي بنْتُ المسمِّع المجلسَ الأَوَّل والثالثِ والرابعَ، وسَمِعَتْ أختِي زَيَنَبُ الأَولَ والثالثَ.

وسَمِعَ الشيخُ... العالمُ زينُ الدينِ أبو بكرِ بنِ عُمَرَ بنِ عَرَفَاتِ القُمنيُّ الشافعي المجلس الثاني. وسمِعَتْ قنديلُ فتاةُ والدي المجلسَ الثالثَ والرَّابعَ. وسَمِعَتْ سمراءُ فَتاتي المجلِسَ الثالثَ.

وسَمِعَ الشيخُ الإمامُ شمسُ الدِّين مُحَمَّدُ بنُ خليلِ السقافي وزينُ الدِّينِ عبدِ الرَّحيمِ بن مُحَمَّدِ بنِ أبي بكرِ الهيثمي المجلس الثاني... فاتَ عبدُ الرَّحيمِ ورَقَةً من أولِهِ، وفاتَ السقافيُّ كفوتِ عبدِ الوهَّابِ ابني في المجلسِ الثاني.

وصحَّ ذلكَ: أربعة مجالس معلَّمة على هلال النسخة ولا أذكُرُ التاريخَ لبُعدِ العَهدِ به، ولبُعد هذه الطَبقةِ بَعدَ وفاةِ الشَّيخ

ـ رحمه اللّٰه ـ يومَ الاثنينِ الثاني والعشْرين مِنْ شَهرِ ربيعٍ الآخرِ، سنة سبعٍ وثمانمائة.

كتبه: أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحيم بنِ العراقيِّ الشافعِي، لطَفَ اللّٰهُ بهِ ووالِديَه ومشايخِهِ، حامدًا ومصليًا ومسلِّمًا.

* * *

الفهارس العامة

١ ـ فهرس الآيات

الآيـــة	رقم الآية	الصفحة
سورة إبراهيم		
﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾﴾	٢٤	٢٢٥
سورة الشعراء		
﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾﴾	٢١٤، ٢١٥	٢٢٤
سورة الزخرف		
﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾﴾	٤٤	٢٢٤، ٢٢٥
سورة قريش		
﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾﴾	١ ــ ٤	٢٢٥

* * *

٢ ـ فهرس الأحاديث والمقاطع
مرتبة على حروف المعجم

الطرف أو المقطع	الراوي	رقم الصفحة
إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلاَّ	معاوية	١٦٧
إن هذا الأمر في قريش ما إذا استرحموا	أبو موسى	١٨٧
أن هذا الأمر لا يزال فيكم وأنتم ولاته	أبو مسعود الأنصاري	١٨٦
إن هذا الحي من الأنصار محنة حبهم إيمان	سعد بن عبادة	٢٤٦
أنا أعرف بالخيل منك	عمرو بن عبسة	٣٠٤
أنا حجيج من ظلم عبد القيس	ابن عباس	٣٧٩
أنا سابق العرب	أبو أمامة	٤٣٠
أنا عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة	أبو هريرة	٩٢، ٤٣٥
أنا منهم وهم مني (بني ناجية)	سعد بن إبراهيم	٤٢٢
أنا منهم وهم مني (بني ناجية)	سعيد بن زيد	٤٢٣
انتظري حتى يجيء فيء العنبر غدًا	ذؤيب بن شعثم	٣٩٠
انصرف!!	سلمة بن سعد	١٦٢
إنكم ستلقون أثرة بعدي	أسيد بن حضير	٢٨٥
إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا	عبد الله بن زيد بن عاصم	٢٨١
إنكم يا معشر المهاجرين تزيدون	رجل من أصحاب النبي ﷺ	٢٧١
إنما قيس بيضة تفلقت عنا أهل البيت	غالب بن عبد الله بن أبجر	٤٥
إنه ﷺ برك على خيل أحمس ورجالها	جرير بن عبد الله	٣١٩
إنهم قد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم	رجل من أصحاب النبي ﷺ	٢٧١
إني دعوت للعرب فقلت: اللهم	أبو موسى الأشعري	١٢٧

[حرف الكاف]

[حرف اللام]

[حرف النون]

* * *

٣ ــ فهرس الرواة والأعلام

الاسم	الصفحة

حرف الهمزة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

[حرف الباء]

[حرف التاء]

[حرف الثاء]

[حرف الجيم]

الاسم	الصفحة

[حرف الحاء]

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

[حرف الخاء]

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

[حرف الزاي]

الاسم	الصفحة

[حرف السين]

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

[حرف الصاد]

[حرف الضاد]

[حرف الطاء]

[حرف الظاء]

[حرف العين]

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

[حرف الغين]

الاسم	الصفحة

[حرف الفاء]

[حرف القاف]

الاسم	الصفحة

[حرف اللام]

[حرف الميم]

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

[حرف النون]

الاسم	الصفحة

[حرف الهاء]

[حرف الواو]

[حرف الياء]

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الكنى

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الألقاب

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

النسب بـ (ابن)

الاسم	الصفحة

أعلام النساء

الاسم	الصفحة

* * *

٤ ـ فهرس شيوخ المصنف

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

* * *

٥ ــ فهرس القبائل

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

* * *

٦ ـ فهرس الأجناس والوفود والمنتسبون إلى أماكن أو قبائل

* * *

٧ ـ فهرس الأشعار

نحـن جـوارٍ مـن بنـي النجـار ... يـا حبـذا محمـد مـن جـار

ص ٢٤٤ (جواري من بني النجار)

حكيـت لنـا الصـديـق لمـا وليتنـا ... وعثمـان والفـاروق فـارتـاح معـدمُ

وسويت بين الناس في الحق فاستووا ... فعـاد صبـاحًـا حـالـك الليـل مُظلـمُ

أتـاك أبـو ليلـى تجـوب بـه الـدجـى ... دجـى الليـل جـواب الفـلاة عثمثـمُ

لتجبـر منـه جـانبًـا دغـدغـت بـه ... صـروفُ الليـالـي والـزمـان المصمـم

ص ٢٠٠ (أبو ليلى/ النابغة الجعدي)

يكـذبنـي معـاويـة بـن حـرب ... ويشتمنـي لقـولـي فـي جهينـة

ولـو أنـي كـذبـت لكـان قـولـي ... ولـم أكـذب لقـومـي مـن مـزينـة

ولكنـي سمعـت وأنـت مَيْـت ... رسـول الله يـوم لـوى سنينـه

يقـول: القـوم منـى وأنـا منهـم ... جهينـة يـوم خـاصمـه «عيينـه»

إذا غضبـوا غضبـت، وفـي رضـاهـم ... رضـائـي منـه لسْـت مبيتنـه

ومـا كـانـوا كـذكـوان ورعـل ... ولا الحييـن مـن سلفـى جهينـة

ص ٣٥٧، ٣٥٨ (عمران بن حصين)

* * *

٨ ــ فهرس الأماكن والبلدان والمواقع

الاسم	الصفحة

* * *

٩ ـ فهرس مصادر المصنف في الكتاب

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

* * *

١٠ ــ فهرس المراجع والمصادر

* أخبار أصبهان، للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، ط الدار العلمية، الهند، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.
* الأدب المفرد، للإمام البخاري، أشرف عليه عبد الوهاب الخلجي.
* الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ ابن حجر العسقلاني، ط دار الكتب العلمية، بيروت.
* الأعلام، لخير الدين الزركلي، ط دار العلم للملايين، بيروت.
* اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة أصحاب الجحيم، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: د. ناصر العقل، ط مطابع العبيكان، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، بالرياض.
* الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنىٰ، لابن ماكولا، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ط دائرة المعارف العثمانية بالهند، الطبعة الثانية.
* أمثال الحديث، لابن الحسن الرامهرمزي، علق عليه أحمد عبد الفتاح، ط مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، بيروت.
* أنباء الغمر بأبناء العمر، للحافظ ابن حجر العسقلاني.
* الإنباه على قبائل الرواة، لابن عبد البر النحري القرطبي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

* الأنساب، لأبـي سعد عبد الكريم السمعاني، الناشر محمد أمين دمج، بيروت.
* إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي، ط دار الفكر، بيروت ١٤٠٢هـ.
* البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني، ط مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
* تاريخ ابن معين رواية العباس الدوري، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، ط جامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.
* تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت، ط دار الكتب العلمية، بيروت.
* تاريخ الدارمي، للحافظ عثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق: د. محمد نور سيف، ط دار المأمون للتراث، دمشق.
* تاريخ دمشق، لابن عساكر علي بن الحسن الشافعي، تحقيق: عمرو بن غرامة الصحروي، ط دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
* التاريخ الصغير، للإمام البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط دار المعرفة، بيروت.
* التاريخ الكبير، للإمام البخاري، ط دار الكتب العلمية، بيروت.
* تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لأبـي الحجاج يوسف المزي، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، ط المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
* تذكرة الحفاظ، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبـي، ط دار إحياء التراث العربـي.
* تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
* مختصر استدراك الذهبـي على الحاكم، لابن الملقن، تحقيق: د. عبد الله اللحيدان، وسعد الحميد، ط دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

* تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الضعيفة والموضوعة، لأبي الحسن علي بن محمد الكناني، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق، ط دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

* تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، ط دائرة المعارف، الهند، الطبعة الأولى ١٣٢٥هـ.

* تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ جمال الدين يوسف المزي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

* توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين شمس الدين القيسي الدمشقي، تحقيق: محمد نعيم العرقوسي، ط مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

* الثقات، للإمام محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمد عبد المعين خان، ط دائرة المعارف، حيدر أباد، مصورة عن الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ.

* الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، تحقيق: الدكتور محمد رأفت سعيد، ط مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

* الجامع الصحيح (وهو سنن الترمذي)، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط دار الكتب العلمية، بيروت.

* جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا، لابن رجب الحنبلي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ.

* الجامع الكبير، للسيوطي.

* الجرح والتعديل، للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت، مصور عن الطبعة الأولى ١٣٧١هـ.

* جزء الحسن بن عرفة العبدي، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، ط مكتبة دار الأقصى، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
* جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد بن علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، ط دار الكتب العلمية، بيروت.
* حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ.
* حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، ط دار الكتب العلمية، بيروت.
* درة الحجال في أسماء الرجال، لأبي العباس المكناسي، تحقيق: د. محمد الأحمدي أبو النور، ط دار التراث، القاهرة، والمكتبة العتيقة بتونس.
* دلائل النبوة، للبيهقي أحمد بن الحسين، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، دار النفائس، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
* الدليل الشافي على المنهل الصافي، لجمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ط مكتبة الخانجي، القاهرة.
* ذيل تذكرة الحفاظ المسمى لحظ الألحاظ، للحافظ تقي الدين بن فهد المكي، ط دار إحياء التراث العربي.
* سؤالات الأجري، لأبي داود السجستاني، تحقيق: عبد العليم البستوري، دار الاستقامة، مكة المكرمة، مؤسسة الريان، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
* سؤالات البرقاني للدارقطني، تحقيق: الدكتور عبد الرحيم محمد الفشارقري، نشر أحمد ميان، باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
* سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، لمحمد ناصر الدين الألباني، ط المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ.
* السنة، لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الشيباني، خرج أحاديثه: الألباني، ط المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.

* سنن ابن ماجه، للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد الربعي المعروف بابن ماجه، تحقيق: محمد فواد عبد الباقي، ط المكتبة العلمية، بيروت.
* سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: عزت الدعاس وعادل السيد، ط دار الحديث، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ.
* سنن النسائي، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة، ط مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
* سنن النسائي الكبرى، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: الدكتور عبد الغفار البنداري وسيد كسروي، ط دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
* السنن للدارقطني، مع التعليق المغني، ط حديث أكادمي، باكستان.
* السنن الكبرى، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي البيهقي، ط دار الفكر، بيروت.
* السنن الواردة في الفتن وغوائلها، لأبي عمرو الداني، تحقيق: د. رضاء الله بن محمد المباركفوري، ط دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
* سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وحسين أسد وغيرهم، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.
* شذرات الذهب، لأبي الفلاح عبد الحي بن عماد الحنبلي، ط دار المسيرة، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.
* شرح السنة للإمام الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط، ط المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
* شعب الإيمان للإمام البيهقي، تحقيق: محمد السعيد زغلول، ط دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
* شعر النابغة الجعدي، جمع عبد العزيز رباح، ط المكتب الإسلامي، دمشق، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ.

* صحيح ابن حبان رتبه ابن بلبان لمحمد بن حبان البستي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
* صحيح البخاري، قدم له أحمد شاكر صورته دار الجيل، بيروت.
* صحيح البخاري (مطبوع مع شرحه فتح الباري)، لمحمد بن إسماعيل البخاري، ط المكتبة السلفية، بمصر.
* صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط إحياء التراث الإسلامي، بيروت.
* الضعفاء الصغير للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: بوران الضناوي، ط عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
* الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن حماد العقيلي المكي، تحقيق: عبد المعطي آمين قلعجي، ط دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
* الضعفاء والمتروكون، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: بوران الضناوي وكمال الحوت، ط مؤسسة الكتب الثقافية الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
* الضوء اللامع في أصل القرن التاسع، للسخاوي محمد بن عبد الرحمن، ط دار مكتبة الحياة، بيروت.
* طبقات الحفاظ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ط دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
* طبقات الشافعية، لأبي بكر تقي الدين قاضي شعبة، ط عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
* الطبقات الكبرى، للإمام محمد بن سعد (كاتب الواقدي)، ط دار صادر، بيروت.
* الطبقات الكبرى (الصنم المتمم)، للإمام محمد بن سعد (كتاب الواقدي)، تحقيق: زياد محمد منصور، ط مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

* طبقات المحدثين بأصبهان لأبـي محمد عبد الله بن حيان المعروف بأبـي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبد الغفور البلوشي، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
* العبر في خبر من غبر، للحافظ الذهبي، تحقيق: أبـي هاجر محمد زغلول، ط دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
* العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل رواية ابن عبد الله بن أحمد، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
* العلل الواردة في الأحاديث النبوية لأبـي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
* علل الحديث، لأبـي محمد عبد الرحمن بن أبـي حاتم الرازي، تصوير دار المعرفة، بيروت، طبعة ١٤٠٥هـ، عن طبعة المكتبة السلفية بمصر.
* العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لأبـي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، ط دار نشر الكتب الإسلامية، لاهور، باكستان، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.
* علوم الحديث، للإمام ابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.
* عمل اليوم والليلة، لأبـي أحمد الدنيوري المعروف بابن السني، تحقيق: بشير محمد عيون، ط مكتبة دار البيان، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
* غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين محمد ابن الجذري، ط مكتبة المتنبي، القاهرة.
* فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: الشيخ عبد العزيز بن باز (حقق الأجزاء الثلاثة الأولى)، ط المكتبة السلفية بمصر.

* فتح المغيث شرح ألفية الحديث العراقي، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، ط دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

* الفردوس بمأثور بخطاب، لأبـي شجاع شيرويه بن شهرزاد الديلمي، تحقيق: السعيد زغلول دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

* الفوائد، لتمام الرازي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

* فيض القدير شرح الجامع الصغير، لمحمد عبد الرؤوف المناوي، ط دار المعرفة، بيروت.

* الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ط دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

* الكامل في ضعفاء الرجال، لأبـي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، ط دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

* كشف الأستار عن زوائد البزار، للحافظ نور الدين الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

* كشف الظنون عن أسامي الكتب والظنون، لمصطفى بن عبد الله القسطنطني، المعروف بحاجي خليفة، ط دار الفكر، طبعة ١٤٠٢هـ.

* الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، ط المكتبة العلمية.

* الكنى والأسماء، لأبـي بشر الدولابـي، صورته دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

* لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، للحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي، ط دار الكتب العلمية، بيروت.

* اللباب في تهذيب الأنساب، للعلامة عز الدين ابن الأثير الجذري، ط دار صادر، بيروت، طبعة ١٤٠٠هـ.

* لسان العرب، لأبـي الفضل جمال الدين ابن منظور المصري، ط دار صادر، بيروت.
* لسان الميزان، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ط دار الفكر.
* مبلغ الإرب في فضائل العرب، لأحمد بن محمد بن حجر الهيتمي، ط مطبعة أم القرى، مكة، الطبعة الأولى ١٣٥٧هـ.
* المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لمحمد بن حبان بن أحمد البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط دار المعرفة، بيروت.
* مجمع الزوائد منبع الفوائد، لنور الدين الهيثمي، ط دار الكتاب العربـي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.
* المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. يوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
* مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، للشيخ عبد العزيز بن باز، ط دار الإفتاء، الرياض، الطبعة الثانية ١٤١١هـ.
* المستخرج من الأحاديث المختارة، لضياء الدين المقدسي، تحقيق: د. عبد الملك بن دهيش، ط مكتبة النهضة الحديثة، مكة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
* مختصر زوائد البذار، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: صبري أبو ذر، ط مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
* مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأبـي العباس أحمد البوصيري، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
* المدخل إلى كتاب السنن، للإمام البيهقي، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي الكويت، لم تذكر سنة الطبعة.
* المراسيل لأبـي محمد عبد الرحمن بن أبـي حاتم الرازي، تحقيق: شكر الله ابن نعمة الله قوصاني، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

* المستدرك على الصحيحين، لأبـي عبد الله الحاكم النيسابوري، صورته مكتبة المعارف، الرياض.

* المسند، للإمام أحمد بن حنبل، ط المكتب الإسلامي، بيروت.

* مسند البزار، للإمام أبـي بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، ط مكتبة العلوم والحكم، المدينة ومؤسسة علوم القرآن، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

* مسند أبـي داود الطيالسي، رواية يونس بن حبيب، عنه، ط دار المعرفة، بيروت.

* مسند عبد بن حميد (المنتخب)، تحقيق: صبحي السامرائي، محمود الصعيدي، ط دار عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

* مسند الفاروق عمر بن الخطاب للإمام ابن كثير، تحقيق: الدكتور عبد المعطي قلعجي، ط دار الوفاء القاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ.

* مسند الشاشي، لأبـي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، ط مكتبة العلوم والحكم، المدينة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

* مسند أبـي يعلى الموصلي للإمام أحمد بن علي بن المثنى التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد، ط دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

* المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم، للذهبـي، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، ط عيسى البابـي الحلبـي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٢م.

* مشكل الآثار، لأبـي جعفر الطحاوي، ط مؤسسة قرطبة السلفية، الطبعة الأولى.

* مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للحافظ أحمد بن أبـي بكر البوصيري، تحقيق: موسى محمد علي، ط دار الكتب الحديثة بالقاهرة.

* المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، ط المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

* مصنف ابن أبـي شيبة للحافظ أبـي بكر عبد الله بن أبـي شيبة العبسي، تحقيق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، ط مطابع الرشيد بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
* معجم البلدان، لشهاب الدين ياقوت الحموي، ط دار صادر، بيروت، طبعة ١٣٩٩هـ.
* المعجم الأوسط، للحافظ الطبراني، تحقيق: محمود الطحطان، ط مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
* معجم الصحابة، لابن قانع البغدادي، تحقيق: خليل إبراهيم قوتلاي، ط مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
* المعجم الصغير للطبراني، لأبـي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ط دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة ١٤٠٣هـ.
* المعجم الكبير، لأبـي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية.
* معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
* معجم مقاييس اللغة، لأبـي الحسين أحمد بن زكريا بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط دار الكتب العلمية، إيران.
* معجم شيوخ ابن الأعرابـي، لأبـي سعيد أحمد بن محمد الإعرابـي، تحقيق: أحمد مير البلوشي، ط مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
* المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى وجماعة، ط دار الدعوة.
* معرفة الثقات، للعجلي أحمد بن عبد الله، تحقيق: عبد العليم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
* معرفة السنن والآثار، للإمام البيهقي، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، نشرته دار الوعي وغيرها، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

* معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: معظم حسين، ط المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ.
* المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان العسنوي، تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري، ط مكتبة الدار المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
* مناقب الشافعي، للبيهقي، تحقيق: السيد صقر، ط التراث، مصر. مناقب الشافعي، للإمام الرازي، ط المكتبة العلامية، القاهرة.
* مناقب الشافعي، للحافظ ابن كثير، تحقيق: خليل مُلاًّ خاطر، ط مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
* منهاج السنة النبوية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: د. محمود رشاد سالم، ط مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
* الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، ط الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ.
* الموضوعات، لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، ط المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ.
* ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط دار المعرفة، بيروت.
* نقد القومية العربية، للشيخ عبد العزيز بن باز، ضمن مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، ط دار الإفتاء، الرياض، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ.
* النهاية في غريب الحديث والأثر للعلامة المبارك بن محمد بن الأثير الجذري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ط دار الباز، مكة المكرمة.
* هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي، ط دار الفكر ١٤٠٢هـ.

* * *

١١ ــ فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

القسم الثاني: النص المحقق

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

* * *